الأخطاء السبعة
في استعمالات جروفي الجر

تأليف
الدكتور محمد إسماعيل اسمار

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض
حُفْوَات الطَّبِيع مَحفوظة
الطبعة الأولى
1998

رقم الإعداد : 1714/18
ردمك : 775 - 916 - 1998
إهداً

إلى روح الأستاذ المربي. والشيخ الجليل:
السيد أحمد صقر رحمه الله
الذي علمناُ منذ الصغر حُب القراءة والتعامل مع الكتاب.
وقف حياته خدمة التراث: دراسة. وحقيقًا. ونشرًا.
وربَي أجيالًا من الباحثين في ضروب الثقافة الإسلامية والعربية.
فكان مدرسة ذات نهج وهدف. وأمة وحده.
ثم مضي في صمت لايحس به أحد.
لكن ما قدّمه لأمته سيظل نبراسًا: تهديه به الأجيال.
فعليك في الخالدين سلام الله ورحمته وبركاته.

محمود عمار
بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن جني:
«ووجدت في اللغة من هذا الفن شيئًا كثيرًا لا يكاد يحاط به، ولعله لو جمع أكثره (لا جميعه) لجاء كتابًا ضخمًا، وقد عرفت طريقه، فإذا مرّ بك شيء منه، فتقبله، وأنس به، فإنه فصل في العربية لطيف حسن، يدعو إلى الأنس بها والفقهاء فيها.»
الخصائص 2 / 312

قال الخطابي:
«وهذا الباب عظيم الخطر، وكثيرًا ما يعرض فيه الغلط، وقديمًا عنى به العربي الصريح، فلمن يحسن (بعضهم) ترتيبه وتنزيله». إعجاز القرآن للخطابي ص 33
دليل الموضوعات

الإهداء
7
قال ابن جني: قال الخطابي
9
دليل الموضوعات
13
المقدمة

الفصل الأول

حروف الجر في اللغة العربية
21
- وظيفة حروف الجر في اللغة
23
- التوسع في استعمال حروف الجر
25
- التضمين
29
- زيادة حروف الجر
34
- حرف الجر في التركيب اللغوي
40

الفصل الثاني

تغيير حرف الجر
49
- إبدال حرف بحرف
51
- إبدال ظرف بحرف
113

الفصل الثالث

إسقاط حرف الجر
125

الفصل الرابع

زيادة حرف الجر
123
- زيادة حرف الجر على المعول به
126
الفصل الخامس

إدخال حرف الجر على غير محرره الأصلي

1 - إدخال حرف الجر على المستند بسوء وغير

2 - إدخال حرف الجر على المعلوم، وإنزال المحرر محلة

3 - إدخال حرف الجر على الفاعل، وإخلال المحرر محلة

4 - إدخال حرف الجر على الفاعل، وإخلال المحرر محلة

5 - إدخال حرف الجر على المعلوم، وإخلال المحرر محلة

6 - إدخال حرف الجر على المعلوم، وإخلال المعلوم الثاني محلة

7 - حذف المجرور، ودخول حرف الجر على ما يليه

8 - دخول حرف الجر على كلمة زائدة

9 - إدخال حرف الجر على الضمير العائد على اسم الاستفهام
الفصل السادس
ما يجوز فيه وجهان

جدول المواد:
1- جداول الخطأ والصواب
2- جداول ما يجوز فيه وجهان
3- المصادر والمراجع

336
379
405
411
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، تحديًّا به الإنس والجنس، وجعله معجزةً إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، الرحمة المهيدة، والسرج المنير، من أعطى جوامع الكلمة، فكان خير من نطق بالضاد، وأفضل العرب أجمعين.

وبدع).

فبرز أفضل الفضل في إعداد هذا الكتاب إلى مجلة "الفصيل" الغراء، فقد تلقت دعوة للمشاركة في ملف اللغة العربية التي تزعم المجلة إصداره، وطلب إلى الكتابة عن "ضعف الطلاب في اللغة العربية" (1).

فلم أعدت المقال، وجدت حروف الجر في لغتنا المعاصرة قد جرّت التوسع فيها، عمو عهده العربية من استعمالات، ومعان، وتركوه، ورأيت الموضوع - كما قال ابن جني - جديراً أن يوضع فيه كتاب ضخم (2).

ووجدت وصفة الموضوع تأتي من كثرة حروف الجر في اللغة العربية، وتعدّد معاني كل حرف فيها، وما يعرفها من تناوب، وتزاحم، وصولها إلى الاسماء، وحالة الأفعال اللازمة إليها، وما يعرف هذه الأفعال من معاني تقتضي - أيها - تغير الحرف، وما يعرف الأفعال المتعددة من ذلك أيضاً، وحالة المتعددة إلى ما يصلها بأكثر ما تتعدى إليه، إن كانت تتعدى إلى واحد، أو أثنا، أو ثلاثة.

وقد وقع التوسع في استعمال حروف الجر، لدى القدماء كثيراً، ونقلت كتب النحو صورةً من هذا التوسع، بزيادة حروف الجر، أو نقصها، أو نقلها عن معناها، أو تضمينها، أو استعارتها، وليست تلك، حتى يكاد يقع في الذهن، أن حروف الجر، لم تكن قد استقرت تماماً عندنا جرى تدوين اللغة، وتنقيبها، وأن ما نلمه من تعدد الاستعمالات - كما يرجع إلى طبيعة الحروف - يرجع إلى عدم استقرارها، حتى لو تركت حقائق أخرى من الزمن، لأنضجها التداول، وحذدها التعرف، ورسخها الاستعمال.

1415

(1) انظر: مجلة "الفصيل" العدد (218) شعبان 1415.

(2) المختص في باب جني 2/3 - تحقيق: محمد علي التجار، الهيئة المصرية للكتاب 3/1406.
ولكن نسأل اليوم - بهذه الحروف، كما نقلت إلينا، في الاستعمالات الصحيحة، ونقسي عليها لغتنا المعاصرة، ونرصد ما ند عن أقوال العرب، أو جرى التساهل، أو التوسع في تطبيقه، خارجا عن نطاق البلاغة، وأهداف التعبير، وما يقتضيه المعنى من دقة أو عمق، وما يمكن فيها من إشارات نسية، أو قيم شعورية أو تعبيرية تظهر للمنطقي، كما نجد في القرآن الكريم، فقد وظف هذه الظواهر اللغوية في السياق الخدمة المعنى والتركيب، ودل على الدوافع النفسية، والظروف المحيطة، أو المستقبلية وعلى علة الحكم وغايته، ونحو ذلك. ودراسة كل موضع من هذه المواضيع تدل على جانب أو أكثر من هذه الجوانب.


ومن ذلك قوله تعالى: {وأيما منظنا أن نرسل بالآيات إلا أن كتب بها الأولون، وآيتنا شهد الناقة بصرة، فظلنا بها، وما نرسل بالآيات إلا تخفيفًا} (الإسراء 59) أي: نرسل الآيات، في بعض وجه إعرابها.

وقوله تعالى: {أم لم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض، ولم يع بخلقين بقدر} (الاختلاط 33).

وقد جاءت هذه (الباء) في سورة العلاق، أربع مرات، في قوله تعالى: {أقرأ باسم ربك الذي علم بالقلم، أن لم يعلم بأن الله يرى لنسفًا بالناسية} على ما يرى بعضهم.

وقال ابن مهشام مواضيع (اللام الزائدة) وأنواعها في نحو خمس صفحات، عقب على ذلك قائل: {وادوا لالا في بعض الفاعل المستغنى عنها كما تقدم وعكسوا ذلك، فخذفوا من بعض الفاعل المنتشرة إليها، كقوله تعالى: {تغونها عوجا} (آل عمران 69 وغيرها) أي: تغون لها، وقوله: {والقرن، قد ردناه منزل}} (بيس 39) أي: قدرنا له، وقوله: {إنا ذكما الشيطان يخفي أولياءه} (آل...}

---

(1) ذكرنا معنى الزيادة، وفادتها في الفصل الأول.
(2) انظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص (248-251) ت/ السيد صقر، دار التراث 3/ 1393.
(3) انظر: أقوالهم في هذه الباب في إعراب القرآن الكريم 10/ 316 محيى الدين الدرويش، دار الإرشاد - سورية 148.
(4) الساق 5/ 462.
(5) انظر: إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص (132-141) دار الحكمة، دمشق.
عمران (175) أي يخرفكم بأولياته. وقيل ذلك قوله: «وإذا كلاوهم أو وحزوهم يخسرون» (المطففين ۳) وذكر أن حذف الجار بكثرة ويطير مع (آن) و (آن) وساق أمثلة على ذلك من القرآن الكريم (۱).

أما التحويل أو التناوب، وهو استعمال حرف مبني حرف آخر فكثير، وستأتي بعض أمثلته في الفصل الأول، ومن ذلك: إخلاء المالأ محل (إلى) في قوله تعالى: «ولو ردوا لعادوا لما نعا عنه» (الأنعام ۳۸) وقوله: «كل يجري لأجل مسمى» (الرعد ۲ وغيرها) وقوله: «فأبا ربك أوفي لها» (الزمز، ۵).

وقد جاء القرآن الكريم على سنين العرب في التعبير، وتحذيرهم من جنس لغتهم، وباستغلالهم التي يتبكونها، وقد وقعت شيء كثير من هذه الحروف في الشعر، كقول امرئ القيس (ت نحو ۱۸۰ ق هـ) (۲):

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت هصرت غصنَّب ذي شمارةً ميالَ
أراد: هصرت غصنًا، وقال أمية بن أبي الصلت (ت ۵ هـ):
إذ يسُفون بالدقيق وكانوا قبل لا يأكلون شيئًا فطروا
أي: يسُفون الدقيق، فزاد الباء، وقال: الإعشى (ت ۷ هـ):
ضمنت برزق عبائنا آمنًا
أي: رزق عبائنا، وقال حميد بن ثور (ت نحو ۳۰ هـ):
أبي الله إلا أن سرحة مالك على كل أنان ماله تروقُ
أراد: تروق كل الأنوان. وقال النابغة الجعدي (ت نحو ۵۰ هـ):
نحن بنجر جعدة أصحاب الفلفل نضرب بالسيف ونرجو بالفرج
أراد: نرجو الفرج، وقال الآخر:
وكان كلي رجلين، رجل صحينة ورجل، رمي فيها الزمام، فشلتَ
(1) غنفي الليب ۱ / ۲۲ تصرف ۲ / ۶۴۴ ت / محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي بيروت، بدون.
(2) أنظر الآيات الآتية في تأويل مسائل القرآن - مرجع سابق ۲۴۹ - ۲۵۰ وهمان، وديوان أمير القيفص ۱۲۵ و ۱۲۴، وديوان حميد بن ثور ص ۴۱ ت / الميمنى، المدار الفقهي، سنة ۱۳۸۴، وإعراب القرآن ۱۰ / ۲۲۶، وديوان الأخشي ص ۲۴۱ ت / د. محمد محمد حسين (برويطة مختلفة) مكتبة الآداب بالجامعة، بدون.
غير ذلك كثير، قال ابن منظور: "يقال: هذا الوعاء يسع عشرين كيلاً، وهذا
الوعاء يسع عشرون كيلاً، والأصل في هذا أن تدخل (في) و (على) و (لام) لأن
قولك: هذا الوعاء يسع عشرين كيلاً، أي: يسع لذلك، ومثلاً: هذا الخف يسع
رجليًّ، أي: يسع له رجلين، وتقول: هذا الوعاء يسع عشرون
كيلاً، معناه: يسع فيه عشرون كيلاً. أي يسع فيه عشرون كيلاً، والأصل في هذه
المسألة أن يكون بصفة، غير أنهم يتزعمون الصفات من أشياء كبيرة، حتى يتصل الفعل
إلى ما يليه، ويفضي إليه، كأنه مفعول به، كقولك: كتبتك، واستجبتك ومكنتك.
أي: كتبت ذلك، واستجبت ذلك، ومكنت ذلك".

قال ابن هشام في حذف اللام من بعض الفاعيل المنتقية إليها: قالوا وهبت
ديناراً، وصدتك ظبياً، وجيته ثمرة، قال:

ولقد جئتك أكمنا وعسقلاً، وقد نهبتك عن بيت الأوبر

وقال:

فتولى غلامهم، ثم نادى: أظليماً أصيدهم، أم حماراً

وقد فرق بعض العلماء بين المستحسن في زيادة هذه الخروف، أو تركها، وبين
المستحق، كما فعل أبو علي الفارسي في قول لبيد (ت 41 هـ):

أو مذهب جند على الواجه الناظم المبروور والمحتم

وفي البيت: قطع هزمة الوصول في (الناطق)، وحذف الجار والمجرور، والمراد
"المبرور به" إلا ترى ذلك تقول: برع زيد، وأبرزته، وبرزت به، وعلى ذلك قول
جرير (ت 110 هـ) يهجو الفرزدق بأنه اسمها برزة:

خلل الطريق من بني المنار به، وأبرز برزة حيث اضطررك القدر

فعد الفعل بـ (الباء). فلم يحسن حذف الجار والمجرور في قول لبيد، إلا ترى
أن من قال: الذي ضربت أخوك، لم يقل: الذي مرت زيد، وهو يريد (بها). فإن
كان كذلك علمت أن الحذف في هذا البيت قبيح، ولا يستقيم إلا على هذا التقدير.

---

(1) لسان العرب، مادة: (وعز).
(2) المتن 1 / 240.
(3) انظر: ديوان جرير 1 / 211 ت / د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف بدمشق سنة 1976.
لأن الجار متعلق أبداً بالجربور، فكانه من أجل ذلك ينزلة ما هو من جملة الأسم.

وأحسن من هذا البيت قول بعض الأعراب:

إن الكريم، وأبيبَ، يعتبرُ، إنَّه لم يجد يومًا على من يتكلَّ.

والمعنى: إن لم يجد يومًا على من يتكل عليه، فحدث. وكان حذف هذا أسحَن من الأول (معنى قول لبيد) لذكر حرف الجرب قبله، فدل عليه، إلا ترى أنه يستجوب: بين عمرة أمرها، وعلى أهله، تنزل أنزل، فتحذف الجار من الفعل الثاني، ولو قلت: فإن تكون أنزل، تريد (عليه) لم ينجز، كما سأغ في الأول، من حيث لم يجر ذكر الحرف، كما جرى في الأول، أما (على) في قوله: (إن لم يجد يومًا على) فرائدة، والمعنى: إن لم يجد من يتكل عليه، فعد الفعل بالحرف، كما تقول: ضربت لزيد، وفي التنزيل: {ركف كفم} (النمل 72) وفيه: {إن كنت للرؤيا تعبون} (يوسف 43) وقال تعالى: {أَلْيُمْلَى بَيْنَ اللّهِ وَبَيْنَكُمْ} (العرفان 14) وقال: {ويعلمون أن الله هو الحق المبين} (النور 15) فوصل الفعل مرة بالحرف، مرة بلا حرف، فكذلك: هذا وجدته، ووجدت عليه. {معنى}. ومن الذين وقعوا على هذه الملاحظ، واحسنا التفريق بين المستحسن والمستقتب.

في زيادة الحروف أو نقصها {المجرد} ت ۲۸۵ هـ. حيث قال:

ما يستحسن لفظه، ويستغرب معناه، ويحكم اختصار قول أعرابي من بني كلاب:

قَفَايْكَ وَلَا يُغْرَضُ، فإِنْ وَقَأَتْ، وَتَجَرُّبُ إِلَى أَهْلِ الجَمُع، غَرْضَانٌ

هَوِيَ نَاقَةِ خَلْفِي، وَقُدُمَى الْحَرِّ، وَأَنَّى، وَإِيَابَا، لِمَخْلَفَانِ

قَنَّ، فَقُدْ، مَا بِهِنَّ صَبْيَةٌ وَأَخِيَّ الَّذِي لَوْ لَا نَاسِ لَقَضْاءٍ.

يريد: لقضي على، فأخبره، لفصاحته، وعلمه بجوهر الكلام، أحسن مخرج، قال الله عز وجل: {إِنَّهُ كَالْوَاهِمِ وَوَزْنَهُمَّ يَخْسَرُونَ} (الملفوفين 3) والمعنى: إذا كانوا لهم أو وزنوا لهم، إلا ترى أن أول الآية: {الذين إذا اكتَلوا} عليهم يستفزون فيؤلاء أخذوا منهم، ثم أعطوههم، وقال الله تبارك وتعالى: {وَخَيْتَارٌ مُوسَى قَوْمِهِ} {سُبُعَى رَجُلًا لِمِيقَانِهِ} (الأعراف 155) أي: من قومه. وقال: أعظم طروض. {17}. (1) قال الخطابي ص ۸۵ هما لخان صيحان: ردته ورده له، كما تقول: نصحته وتوصحت به.
(2) السياق العسكرية لأبي علي الفارسي ص ۱۸۱ - ۱۹۱ / 143 ـ 1403 (صرخ).
(3) شاعر أموي، انتهى ترجمته في {المولف} وال-xl 17 / كرتاك، دار الكتب العلمية ۲ / 1433 ـ 1433.
أمرتك الخير، فافعل ما أمرت به، فقد تركت ذا مال. وإذا نسب
أي: أمرتك بالخير، ومن ذا قول الفردق (ت 110 هـ)
ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجود، إذا هب الرياح الزعاديع
أي: من الرجال. فهذا الكلام الفصيح. وقال الشاعر:
ويومًا شهدنا سليماً وعمرًا قليلاً، سوى الطعن النهال، نوافله
(وبغض في الشاهد الأول، معنا: يشتاق، وفاعل قضى. مذكور تقديره الموت)
كما قال الله تبارك وتعالى: "فلما قضينا عليه الموت" (سآ 14) فامولت في البنية
وهو معلوم، rozpoczęت ما نطقته به، فلهذا نسب هذا قوله تعالى: "خيار موسى قومه"
وكذلك قوله تعالى: "كيفهم" فالشيء الكي معلوم، فهو بمنزلة ما ذكر في
اللغز، ولا يجزي مرت زيادة، وآتت تريد: مرت زيادة، لأنه لا يتعدئ إلا بحرف جر
(بخلاف) قوله: اخترت الرجال زيادة، فقد علم بذكرك زيادة، أن حرف الجر
مذكور من الأول. فأما قول الشاعر، وهو جرير: 1)
ثرون الديار ولم نعوجوا كلامك علي إذا حرام
ورواية بعضهم له: (أغمض الديار) فيسا بشيء، لما ذكرت لك، والسماع
الصحيح والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الشاذة. فأما قولهم: "أقتل ثلاثاً ما
أذوقه طعامًا ولا شرابًا" أي: ما آذوق فيهن. وقول الراجي:
قد صرحت صيحها السلام في ساعة يحيها الطعام
يريد في ساعة يحب فيها الطعام. فليس هذا عندي، من باب قوله جل وعلا:
"خيار موسى قومه" إلا في الريف فقط، وذلك أن ضمن الظروف تجعله العرب
مفولاً على السعة كقولهم: يوم الجمعة سرته، ومكانكم قتته، وشهر رمضان
صمتها، فهذا يشبه في السعة بقولك: زيد ضريته، وما أشبهه، فهذا بين 2).

***

1) انظر شواهد ص 278
2) الكالم للمبرص ص 21 بتصريف، مؤسسة المعارف بيروت - بدون.
وقد تبعت الخلل في استعمال حروف الجر، في لغتنا العاصرة، كما يظهر في الكتابة الخطابية والشعر، والأحاديث العامة، وفي الرسائل العلمية والبحوث والدراسات، وفي الصحف والمجلات، والجرائد ونشرات الأخبار. وفي ضوء تصنيف هذه الأخطاء، تتمثل البحث في ستة فصول:

الفصل الأول: حروف الجر في اللغة العربية. عرضت فيه وظيفة هذه الحروف في اللغة، وتناولها في الاستعمال، ومنع التضمين وأنواعها، ومواقع زيادة السامية وخلاصة الفصل بإحصاءات ورسوم بيانية تبين مدى انتشار حروف الجر في التركيب اللغوي، مما يُهاجمًا لوقوعها في الخط الاستعمالي، مملاً هذه الظواهر.

الفصل الثاني: تغيير حروف الجر. وذلك يترك الحرف الذي يقتضيه الفعل، واستعمال غيره. وتناول الفصل على نقطتين رئيسيتين. وهما: إبدال الحرف بالحرف، وإبدال الظرف بالحرف.

الفصل الثالث: إسقاط حروف الجر. يعنى أن يخطر منه التعبير مع حاجة المعنى أو العامل إليه، مما يؤثر في بناء الجملة.

الفصل الرابع: زيادة حروف الجر. وتمثل ذلك في زيادة على المفعول به، ولكثرة ذلك تناولت كل حرف على حدة، حسب الكثرة والشيوع (زيادة الباب، زيادة على زيادة من، زيادة في، زيادة عند، زيادة اللام، زيادة إلى).

وكل ذلك: زيادة حروف الجر على الفاعل، وزيادته على الظرف، وزيادته على الحال، وزيادة (الكاف) على ما يعرب حالًا أو خبرًا أو نحو ذلك، وزيادة (الباء) على المعطى، وزيادة (من) بعد فعل التفضيل المقتني باللام، وزيادة الجار والمجروح في الكلام.

الفصل الخامس: إدخال حروف الجر على غير مجروحة. وظهر ذلك في: إلقاء الثبت بالأدوات المتحركة، وإدخال (الباء) على المطلوب لا المتروك، وإدخال حروف الجر على المستوى بسوى وغيره. وإدخال حروف الجر على الفاعل أو المفعول، وإحلال المجروح محله، أو إدخاله على المفعول الأول وإحلال الثاني محله، وكذا حذف المجروح ودخول حرف الجر على ما يلبه، وكذا دخوله على كلمة زائدة. أو دخول حروف الجر على الضمير العائد على آداء الاستفهام.

الفصل السادس: ماجوز فيه وجهان. يعنى أن يكون الفعل لازمًا - متعديًا، أو يتعبد بأكثر من حرف جر، مع اتخاذ المعنى، ولم أرد الحصر في هذا الفصل لأن ذلك كثير. ومع ذلك اجتمعت فيه مجموعة كافية بالغرض.
ورتبت المواد اللغوية في كل فصل ونوع من هذه الفصول والأنواع ترتبت هجاناً بعد تجريد الكلمة من زواتها، ليسهل الرجوع إليها وقت الحاجة، وفي عرض كل مادة لم أتَقدِ برأى البصريين أو الكوفيين في كون المصدر أو الفعل أصلاً، لأن رأيته خلافاً لفظياً فحسب.

أما مصادر البحث فيمكن تصنيفها في أربع مجموعات:

الأولى: كتب المعجمات. فهي عادة البحث وعتاده - كما يقولون - سواء الموسبة منها كالمحكم، والصحاح، لسان العرب، وجامع العروض، أو المتوسطة: كمقام اللغة، ومعجم اللغة، والقاموس المحيط، أو الخصيرة: كأساس البلاغة، ومفردات ألفاظ القرآن، والمصباح المثير، ومختار الصحاح، أو الحديث كالمعجم الوسيط، ومد القاموس، والمنجد.

الثانية: الكتب التي عنيت بالصواب والخطأ، وفي مقدمتها: تنقيح اللسان وتلقيح الجرعة، ومعجم الأخطاء الشائعة، ومعجم الخطأ والصواب في اللغة، وأزهير الفصيحى، وشموش العرفان، وهمال نُبَاس أبي السعود. وبعض الدروريات.

الثالثة: اكتسبت في القبول والرفض إلى نصوص القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وإلى بعض ما قالت العرب في الأمثال، وفتحت الباب للاستناد بالشعر فرعت إلى أكثر من ثلاثين ديواناً جلأ ثمن الشعر الجاهلي وعصر الاحتضان.

الرابعة: كتب النحو، للوقوف على بعض القواعد، أو الاستشهاد بما ورد فيها من مثل: كتاب سيبويه، ومنغنى الليثي، وأوضيح المسالك، وتحفة ابن الوردي، وقطر الندى، ومعجم القواعد العربية. واقتضت بعض المسائل استشارة كتب التفسير كالكشاف والفرط وفتح التقدير، وأبي السعود، وروح المعلمين، وإعراب القرآن.

ولا أزعم أن كل ما جئت به هو الصواب الذي لا شك فيه، فإن بعض المسائل تظل مبهمة مما محضتها من بحث وأعطتها من وقت. ولكن اجتهدت - وسع الطاقة - في ضوء ما استبان لي من استعراض المعجمات والشواهد، وما أنت إلى النفس.

أسأل الله أن يلهمتنا الصواب والرشد، وأن يمنحنا التوفيق والسداد. وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم. وأن يزيد به حصنان اللغة العربية. وأن يرفع به أبناءها إنه خير مأمون. وهو الهادي إلى سواء السبيل.

د. محمود عمار

١٤١٦ / ٩ / ٢٠
الفصل الأول

حروف الجر
في اللغة العربية
حروف الجر في اللغة العربية

وظيفة حروف الجر

تقوم الجملة العربية على الإحكام والربط، بين عناصر الكلام، وأجزاء التعبير، وتتوصل إلى ذلك باستعمال بعض الأساليب، وأدوات الربط كحروف العطف، وأدوات الشرط، وأدوات الاستثناء، والاستدراك، وغير ذلك.

حروف الجر نوع من الروابط، التي تربط أجزاء الكلام بعضه بعض، فالفعل المتدنى يصل إلى المفعول به بنفسه، نحو: قابلت عليّاً، وصافحت خالداً. أما الفعل اللازم فيصل إلى المفعول به باستعمال حروف الجر، نحو: رضيت عن عليٍّ، وأثنت على خالد. ولها سمى سبوعه في الكتاب(1) هذه الأفعال: الأفعال التي توصل بحروف الإضافة - يعني بحروف الجر - وقال(2): «إذا قلت: مرتُ زيداً ، بدأت بالفعل، ولم يبتديء اسمًا تبنيه عليه، ولكنك قلت: فعلت، ثم ببت عليه المفعول، وإن كان الفعل لا يصل إليه إلا بحرف الإضافة، فكان نقلت: مرت زيداً».

وت تحدى كثير من علاقات التركيب اللغوي بوساطة حرف الجر، فيكون له أثر في تكوين العلاقة بين الفعل والاسم، وبين المشتقات ومعمولاتها، فقد يكون الاسم قائماً بالفعل، أو متلقياً له، أو مكانًا له، أو زمانًا له، أو أداة له. وفي معظم هذه الحالات يقوم حرف الجر بوضوح علاقة الفاعلية نحو: وقع الكتاب من محمد، أو المفعولية نحو: أخذت الكتاب من عليٍّ، أو المكانية نحو: جلست على البساط، أو الزمانية نحو: وصلت في ساعة، أو الأداة نحو كتب بالقلم، وفتحت بالملتاحة(3).

وكذا علاقة المشتقات بالأسماء فتقول: أنا كاتب بالقلم، والقلم مكتوب به والكتابة

(1) كاب سبوعه 1 / 39 - 39 تحقيق / عبد السلام هارون، دار سحنون للنشر، تونس سنة 1411هـ.
(2) السابق 1 / 92.
(3) التركيب الشائع في اللغة العربية ص 88، محمد علي الخولي، دار العلوم بالرياض 1 / 1402هـ.
بالقلم مريحة، وعلى يُكتب بالقلم من أحمد، ومكتبي بالقلم صباحًا (للزمان) والغرفة
مكتبي بالقلم (لل مكان). ومحمد كتب بالقلم (لل مبالغة).
وكذا في بقية الأمثلة.
وكمَا ترتبط الإضافة بين المضافين، وتضم كلمة إلى أخرى، بتنزيل الثانية منزلة
التبني من الأولى، وتأتي بجر للمضاف إليه، يربط حرف الجر بين الفعل - وما في
معناه - وبين الاسم المجروح، حتى كأنه من تمام معناه، ويأتي بجر لهذا الاسم
ويفتقر في الربط على الإضافة». وله الفرق بين حرف الجر والإضافة أن حرف
الجر معدّل للفعل، كالهمزة والتضييف، فكأنه من تمام الفعل وبعض حروفه، فإذا
كانت راكبةً ببدء، فكانت قلت: أذهبت راكبةً هنداً.(1)
وقد عرف ابن منظور الحروف بأنه: "الأداة التي تسمى الرابطة، لأنها تربط الاسم
بالاسم، والفعل بالفعل، كون وعلى وغيرهما. ونقل عن الأصري قوله: كل كلمة
نبتَّيْتَ أداةً عاريةً في الكلام لتفريق المعاني: اسمها حرف. وإن كان بناؤه بحرف أو فوق
ذلك مثل: حتَّى، وهل، وبل، وله.
وبالإضافة إلى الوظيفة البنائية التي تقوم بها حروف الجر في الجملة العربية فإنها
تقوم بوظائف معنوية. فقد أشار ابن جني إلى ما تقوم به من الاختصار في الكلام
(2) فإذا قلت: ليس زبد بقائم فقد نابت الباء عن (حثا) و(البة) و(غير ذي شك)، وإذا
قلت: فيما نقضهم ميثاقهم فكلنا هادًا حقًا أو بقينًا، وإذا قلت: أمسكت بالخيل، فقد نابت الباء عن قولك أمسكت مباشرًا له، وملاحظة
يدي له، وإذا قلت: أكلت من الطعام، فقد نابت (من) عن البعض، أي أكلت بعض
الطعام. وكذا بقية الحروف.
وتكتسب الجملة وادانا من المعاني التي يدل عليها كل حرف من حروف الجر، وقد
تكملت كتب النحو، وكتب حروف المعاني، بسرد هذه الوظيفة، وشرح الاستعمالات
المختلفة لكل حرف، حتى أوصوا معاني (لام) الجر إلى أكثر من اثنين وعشرين
معنا، وأوصوا (باء) الجر إلى نحو أربعة عشر معنى.(3) وهكذا.

(1) نصوص في النحو العربي ص 321. السيد يعقوب بك، دار النهضة العربية، بيروت سنة 1971.
(2) لسان العرب: ابن منظور (مادة: حرف) دار صادر، بيروت، ونظير تعريف الحروف في المسائل العسكرية لابي
على الفارسي 93، 98، 103، 176، 276.
(3) الأختصاصل لابن جني 328-378، محمد عبد العزيز التجار، مطبعة النجيلة بمصير بدون وناظر: رصيف
المائه في شرح حروف المعاني، المألفي ص 220 وما بعدها. 293 وما بعدها تحقيق / د. أحمد محمد
الخراط، دار القلم بدمشق 2/1405 هـ، ومغني الليم ص 11/1، 208.
التوصيف في استعمال حروف الجر:

هذه المعاني الكثيرة التي تنتاب حروف الجر جعلت منها على التوسع في الدلالات والاستعمال، فدل بعضها على معاني بعض، واستعمل استعمالًا، بحيث يغنى غناه، ويقوم بوصفه مع ملاحظاتبلاغية وأدبية لا تخفي على المتأمل. ومن هذا الترافع اللغوي، إن صح التعبير - ما نجده في استعمال (من، وفي وعلى، وعن، والباء، واللام) وغيرها، كما يتضح من الأمثلة الآتية:

(من) تأتي:

1- للنظرية (معنى في): «مَا خَلْقْنَا مِن الأَرْض» (ناطور 40) أي: في الأرض
«إِذَا نُوَعِي لِلسَّلَةِ مِن يَوْمِ الْجَمِيعَة»
(الجامعة 9) أي: في يوم

2- للتعليل (معنى اللام): «مَا خَطَّبُوا مِنْهُم»
(نوح 25) أي: لخطابهم
«أَيْ لِمَا هَبَتَهُ» (الفرزدق) أي: لمهابته

(في) تأتي:

1- للسببية (معنى الباب): «لَمْ سَكَنَ فِي مَا أَخْذَتْهُ»
(الانفال 98) أي: بالأخذ

2- للصاحبة (معنى مع): «أَدَخَلَهُمْ فِي أَمْمٍ»
(الأعراف 38) أي: مع أمم

3- الاستعلاء (معنى على): «تَأْلِقُتُمَا فِي جَذُوعٍ»
(طه 71) أي: على النخل

أُلْقِيَ عَلَى الْقُسُن
أُلْقِيْتُ عَلَى الْقُسُن
4- للملابس (معنى الباب): بصيرون في طعن الأباع

5- للغة (معنى إلى): «لَوْ شَنَا لَبَعْثَنَا فِي كُلِّ الأَفْرَقَانِ»
(الفرقان 51) أي: إلى كل

6- للتبعيض (معنى من): قربة

أخذت في العلاج بقدر ما
وصف الطبيب

(1) تستخدم (مع) حرف جر كثيراً، انظر: رصف المباني ص 394، والقاموس المحيط الفيروز أبادى (مادة: مع).
ترتيب / الطاهر أحمد الزاوي، دار الفكر ط 11 بدو.
(على) تأتي:

(القصص 15) آي: في حين
أي: عنه
أي: مع ظلمهم

2- للمجاورة (معنى عن):
إذا رضيت عليه

3- للمصاحبة (معنى مع):
أي: من الناس
(الطففين 2)
أي: لإحسانه
أي: حقيق به

4- للابتداء (معنى من):
أي: من الناس

5- للتعليل (معنى الاسم):
أي: على الناس

6- للملاضة (معنى الباء):
أي: لا ينطق عن الهوي
(النجم 3)
أي: بالهوي

(على) تأتي:

1- الاستعلاء (معنى على):
إنما يخيل عن نفسه

2- التعليل (معنى اللام):
ما نحن بباركي آلها عن (هود 53)
أي: قولك

3- السبيبة (معنى الباء):
لا ينطق عن الهوي

(الباء) تأتي:

1- للتبيع (معنى من):
عيناً يشرب بها

2- للمصاحبة (معنى مع):
دخلنا بالكرير

3- للمجاورة (معنى عن):
فأسأل به خبيرة

4- للابتدأ (معنى من)
من إن تأمنه بقطران

5- للظرفية (معنى في):
وما كنت بجانب الغربي

(العصر 44)
أي: في جانب
(الفرسان 67)
أي: في مصر

ونقل: زيد بالقاهرة، ومحمد بالرياض، ومنه قوله تعالى:
نجهنام بسحر (القمر 24) قال زهير بن أبي سالم:
به العين والآرام بمضى خلفية
وأطلاؤها يتهدوس من كل مجمد
أي فيها، وعلى ذلك يمكن أن نقول: الإدارة العامة
للتعليم بعسير: أ: في عسير، وكلية المعلمين بالطائف.
أو: في الطائف.

(1) ديوان زهير ص (5) صنعة أبو العباس ثعلب، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة سنة 1384.
لا استعلاء (بمعنى: على): «خرون للأنفس» (الإسراء 7: 10) أي: عليها وجعلوا من المجاز: اللام في قوله تعالى: «فالتقاطه آل قرون ليكون لهم عدوا» وحزنا (القصص 8) فهذه اللام هي لام (كي) التي معناها التعليل، لكن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة. . . وحكمها حكم الأسد، حيث استعيرت لما يشبه التعليل، كما يستعير الأسد لما يشبهه الأسد، فهم لم يتلقعوا ليكون لهم عدواً وحزناً كما في ظاهر الآية، ولكن الثالثه ليكون لهم ابناً، وحبيباً، وقيرة عين، غير أن نتيجة عملهم كانت غير ما أرادوا، فشبه ذلك بالسبب الحقيقي(1).

ومثل ذلك ما عدّه للصبرة في قول أبي العتيهية(2):

"لدينا للموت، وابتنا للخيراب، فكلهم يصبر إلى ناب.
فالموت ليس علة للولادة، والخيراب ليس علة للبناء، وإنما هما أمران إليهما المصير والمآل، وجرى التوسع في استعمال اللام على سبيل المجاز.

***

وقد أراد ابن جني أن يرجع معاني بعض الحروف إلى معنى جامع كما فعل بـ (على) فقال(3): وإنما اطردت (على) في الأفعال التي قدمنا ذكرها مثل: خربت عليه ضيوعة، وموت عليه عوامله، ونحو ذلك من حيث كانت (على) في الأصل للاستعلاء فلما كانت هذه الأحوال كله ما ومشاق تخفض الإنسان وتضعه، وتعلوه وتفرعه حتى يخطب لها، ويخنع مما يتساءله منها كان ذلك من مواضيع (على)، إلا تراهم يقولون: هذا لك وهذا عليك، فاستعمل اللام فيما تؤثره، و(على) فيما تكره، وتنقول: قد سرنا عشرة وبيقت علينا ليلتان، وصمتنا عشرين وبقي علينا عشر. وكذلك يقال في الاعتاد على الإنسان بنذره، وقبح أفعاله.

قال البدر(4): «ومثل هذا قولهم: فلان على الدنيا، وعلى الجبل، أي فوق كل واحد منهوا، ثم تقول: فلان عليه دين تمثلاً، وكذلك ركيه دين، وإنما تريد أن الذين علوا وقهره، وكذلك فلان على الكفافة، إذا كان والياً عليها، وكذلك علا فلان القوم، إذا علاهم بأمره وقهرهم».

(1) انظر: الكشف للزمخشري 3/ 169، في الفكر، بدون.
(2) ديوان أبي العتيهية ص 73، في الكتب العلمية، بيروت 1/ 1405.
(3) الأخلاق 2/ 277.
(4) الكامل في اللغة والأدب للمبرد 1/ 27.
قد أحسن الزمخشري في تعليل مجيء (علي) في قوله تعالى: "إذا اكتتلا علي الناس يستوفون" (المطففين 2) حين قال(1): "ولم كان أكتتلاهم من الناس اكتتلاهم يضروهم ويعمالون في عليه ابن أبي الجهل ، وانه كراهم في ذلك"، وفعل عبد الرازي الجرجاني ما فعل ابن جني حين تحدث فلعن (2) والفرق بينه وبين (من) وموضع كل منهما فقال(3):

"فلكل موضوع لم يصلح إلا لأن يتضح فيه مفتي التعدي كان مخصوصاً (من) فلا يجوز أن تكونه أيد الدين من ركاب، ولا عقلت من زيد، لأن هذا موضوع التعدي فقط، وإذا كان موضوع لا يجب أن يكون متمحضاً للتعدي جاز أن يقع فيه كل واحد منها، كقولهم: سقاء من الغيمة، وعن الغيمة، وعن الغيمة، ذلك أنك إذا قلت: سقاء من الغيمة كانمنعى لأجل الغيمة، وهذا من عمل (من)، وإذا قلت: سقاء عن الغيمة، فكلك قلت: نقله عن الغيمة، وأزلاه عنها، وأجاز حكمها بأن حصل له الذي هو ناف لها، فإن كان موضوع لا يتسبب معنى المجاورة لم يجز أن يقع فيه (عن)".

وعرض الخطابي ما بين (من) و (عن) من وجه التشبيه والاختلاف، وما وقع فيه بعض العلماء من غلط لخروجهم عن دلالات الحرف في النص. فقال:

"وأما (من) و (عن) فإنهما يفتقران في مواضيع، كقولك: أخذت منه ماله، وأخذت عنه علمه، فإذا قلت: سمعت منه كلاماً، أردت سمعه من فيه، وإذا قلت: سمعت عنه حديثاً، كان ذلك عن بلاغ، وهذا على ظاهر الكلام، وغالبه.

وقد يتعارفان في مواضيع من الكلام، مما يدخل في هذا الباب، ما روى أكثر من طريق أن جمعة منهم أبو العالية الرايح اجتمعوا عند الحسن - البصري - فقال رجل: يا أبا العالية، قول الله تعالى في كتابه: "غفري للمصابين الذين هم عن صلاتهم ساهون" (الماعون 5). ما هذا السورة، قال: الذي لا يدرى عن كم ينصرف، عن شفع أم عن وتر، فقال الحسن: مه، يا أبا العالية، ليس هذا، بل الذين سهوا عن ميقاتهم حتى توتفهم، قال الحسن: ألا ترى قوله عز وجل: "عن صلاتهم"؟ قال الخطابي: قلت: وإذا أتى أبو العالية في هذا من حيث لم يفرق بين حرف (عن) و (في)، فتبته له الحسن، فقال: ألا ترى قوله: "عن صلاتهم": يزيد أن السهو الذي هو الغلط في العدد، إذا هو عرض في الصلاة بعد ملبستها، فلو كان(2)

(1) الأكشاك 4 / 230
(2) المقدمة في شرح الأيضاح 2 / 842 لعبد القاهر الجرجاني ت/ 5. كاظم بحر. دار الرشيد للنشر سنة 1982.
هو المراد لقيل: في صلاتها ساهون، فلما قال: «عن صلاتهم»: دل على أن المراد به الذبح عن الوقت.

وتنظر هذا ما قاله النبي (عليه السلام) في قوله: «ومن بعين عن ذكر الرحمن» (الزخرف 36). ثم أنه من قوله: "عشت إلى النار أعفو، إذا نظرت إليها، فغطسته في ذلك"، وقالوا: إنما معنى قوله: من يعرض عن ذكر الرحمن، ولم يفرق بين عشور إلى الشيء، وعشت عنه. قال الخطابي: وهذا الباب عظيم الخطر، وكثيرًا ما يعرض فيه الغلط، وقديمًا عنى به العري صريح، فلم يحسن ترتيبه وتتبه!".

التعليمات:

ما ذكره النحاة من الأمثلة العديدة، التي استعملت فيها حروف الجر بمعنى حروف أخرى، قد جرى فيها التوسعت غالاباً في دلالة حرف الجر الأصلى ليمثل معنى حرف جر آخر، فتصبح الباء مثلاً بمعنى (من، أو مع، أو عن، أو في) وتصبح (على) بمعنى (في أو عن أو على أو من، أولام أو أباء) وهكذا، والفعل في كل ذلك على حاله يتعامل مع الحرف المنقوذ، والحرف الملحوق. ما يمكن أن يطلق عليه (فعل جيئي) لأنه مقصود بذاته. ولا يخول هذا التوسع - كما قلنا - من ملاحظة بلاغى أو أديب أو معنوي.

غير أن بعض الحروف في بعض التراكيب لا تلائم الفعل الذي تقع في سياقه. أو تتعلق به. ولا ينسجم الحرف مع ظاهر الفعل ودلالته، وتصبح الدلالة المباشرة للفعل غير متقدرة أو غير معينية، إما لأن:

1- هذا الفعل قد استعمل معه حرف جر، وهو أصلاً لا يحتاج إلى حرف جر.
2- كما في قوله تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره» (الأنبأ 23) فالفعل (يخالف) يتعدي بنفسه، فتقول: يخالفون أمره. ولكننا نجد هنا متعدياً بحرف الجر.

وقوله تعالى: "لا يسمعون إلى نمل الأعلى" (الصافات 8) وقولنا في الصلاة: "سمع الله من حمد" فقد يتعدي الفعل في الأولى ب (إلى) وفي الثانية ب (اللام) وهو إذا تتعدي بنفسه، كما في قوله تعالى: "يوم يسمعون الصحبة" (ق 42) وقول الشاعر".

حملت به في ليلة مدروسة كرها، وعقد نطاقها لم يحلل.

(1) إعجاز القرآن للخطابي، ضمن كتاب: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص 32 - 33.
(2) مغني النبي لابن هشام 287 مزودة: مذوارة.
فقد عدى الفعل (حمل) بالباء. وهو في الأصل معد بتفسه كما في قوله تعالى:
(حمله أمه كرها، ووضعه كرها) (الإحصاء 15).

1 - أو جرّ الفعل من حرف الجر، وهو أصلاً ما يحتاج إلى حرف الجر:
فلا تلزموا عقدة النكاح (البقرة 235) فالفاعل (عزم) يتعدى بـ (على) قال في الأساس (أعتزمت على الأمر، واعتزتمت عليه، وعزمت عليه فلما فعلت كذا بمعنى أقسمت. ولكنه في الآية جاء متعدياً بنفسه. وقوله تعالى:
وأما يفعلوا من خير فلن يكفره (آل عمران 115) فالأصل في الفعل (كفر) أن يتعدى بـ (الباء) مثل: إنهم كفروا بالله ورسوله (النور 84) ولكنه هنا تعدد إلى أئذين: الواو (تائب الفاعل) والباء ضمير الغائب.

2 - وقد يتعدى الفعل بحرف جر بعد استكمال ممولاًه:
كما في قوله تعالى: ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم (النساء 2) فالفاعل (أكل) يتعدى إلى مفعول واحدهم وقد استوباه وهو (أموالهم) كما قال تعالى: ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل (البقرة 188 والنساء 29) ولكنه عدى بعد استيفاء ممولة بـ (إلى) فقال: إلى أموالكم على غير ما جرى عليه استعمال هذا الفعل. ومثل ذلك الآية الكريمة (والله يعلم النفصد من المصلح) (البقرة 220) فقد استوفى الفعل (يعلم) ممولة (المصد) ولكنه عدى بعد ذلك بـ (من) فقال (من المصلح).

3 - أو يتعدى الفعل بغير الحرف الذي عدل به:
ما يوجد اختلافاً أو لبسًا بين معنى الفعل ومعنى حرف الجر إذا أخذ الكلام بالمدخل الباطر لهما. ومن ذلك قوله تعالى: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائمك (البقرة 187) فالرفث يتعدى بالباء يقال: رف بأمرته ومعها (1). ولكننا نجد هنا قد عدى بـ (إلى).

وقوله تعالى: ولا تعد عيناكم عليهم (الكهف 28) فالفاعل (عدا) يتعدى بـ (على) يقال: عدا عليه عدواً وعدواً، ظلمه، كتعدى واعته (3) قال تعالى: ف فمن

---

(1) أساس البلاغة للزمخشري (عزم) ت/ عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت سنة 1402.
(2) أنظار: لسان العرب (رفث).
(3) القاموس المحيط (عدا).
اعتدي عليكم، فاعتدوا عليه بملعّم ما اعتدي عليكم (البقرة 194) ويقال معدوّ عليه، ومعدوّ عليه. قال سحيم عبد بن الحساب (ت: 35 هـ): 

شبوّة تحامى الكلاب تحامياً هو الليث معدوّ عليه وعادياً 

أين الكلاب تحامى هذا الثور، وتقويه إن غذت عليه أو عدا عليها. ولكن 

فعل في الآية تعددٌ بـ (عن) بدل (علي).

***

وقد ذهب الكوفيون إلى إلحاق هذا الأسلوب من استعمال حروف الجر بالأسلوب السابق، ورأوا جواب نبابة بعض حروف الجر عن بعضها قياساً. وإلى وقوع التجوز في استعمال حروف الجر في مثل هذه الأسلوب، فللمدار عندهم الحرف والجزاء يقع فيه. وحملوا الحروف في هذه الآيات على معاني حروف أخرى تنتمي مع الأفعال التي وقعت في سياقها. وقد امتدح ابن هشام (1) مذهبه وقال: "ومذهبه أقلي تعسة".

ولعل رأي الكوفيون هذا، هو مصدر القول الشائع بين الناس: حروف الجر كلها مغنى واحد، أو ينوب بعضها عن بعض.

لكن هذا القول لا يسلم على إطلاقه، ولا يمكن تطبيق ما ذهب إليه الكوفيون على جميع النسق، كما أن تطبيقه على ما يمكن منها يفوت كثيراً من القيم البلاغية والأدبية والإشارات والمعاني والمدلولات لأنهم ينحصرون في الحرف ولا يتجاوزون إلى الفعل الذي يحدد مضمون الجملة تقريباً. 


ولسنا ندعي أن يكون ذلك - كما قالوا، لكننا نقول: إنه يكون معاً، ويستعن به موضع دون

(1) ديوانه ص 29 ت / عبد العزيز المبسع، الدار commande للنشر، القاهرة سنة 1384 هـ.
(2) المبضع ص 111.
(3) أخصائيوص 2009/310.
موضوع، على حسب الأحوال الداعية إليه، والمسوحة له، فلما في كل موضوع، وعلى كل حال، فلا إلا ترى أنك إذا أخذت بظاهر هذا القول غفلاً هكذا، لا مقيداً لزمنك عليه أن تقول: سرت إلى زيد، وتانت تزيد معه، وأن تقول: زيد في الفرس، وأن تزيد عليه، وزيد في عمرو، وأن تستريده عليه في العداء، وأن تقول: رويت الحديث زيد، وأن تستريده عنه، ونحو ذلك، ما يطول ويفاحش.

ولذلك ذهب البصريون إلى أن حروف الجز لا ينوب بعضها عن بعض قياساً، فكل منها يستقل بمعناه. كما تستقل في المعنى حروف الجز، وحروف التصبر، ولا تنوب بعض حروف الجز عن بعض، وكذا حروف التصبر، لدلالة كل منهما على معنى لا يافي به غيره. وحملوا الآيات والنصوص على التصرف (أو التوسع) في معنى الفعل.

وهما ما يسمى (التضمين)، أو على شندوز النبابة في الحرف.

وتضمين إعطاء الفعل معنى فعل آخر، يتعدي بذلك الحرف، أو كما قال ابن هشام(1): "قد يشرون لفظاً معنى لفظ، فيطركون حكمه".

قال ابن جني(2): "أعلم أن الفعل إذا كان معني فعل آخر، وكان أحدهما يتعدي بحرف، والآخر بآخر، فإن العرف قد تسمع فتونق أحد الحروف موقع صاحبه، إذاً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء به بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه.

وفائدة ذلك دلالة الكلمة على معنيين في وقت واحد، أو أن تؤدي الكلمة الواحدة معناها الأصلي، والمعنى الجديد الذي اكتسبته بالتضمن، قال الزمخشري(3): إلا ترى كيف رجع معني: "ولا تعد عيناك عليهم" (الكهف 28) إلى قوله: ولا تقتضم عيناك مجاورتين إلى غيرهم ونحوه "ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم" ( النساء 2) أي: ولا تضموها إليها أكملين لها" قال: "إذا قلت: أي غرض في هذا التضمن، قلت: الغرض فيه إعطاء مجموع معنيين، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذةً.

وفي ضوء ذلك نستطيع أن نفهم النصوص السابقة:

(1) المغني ص 280.
(2) انظر في التضمين: المغني ص 285  286، ومعجم القواعد العربية (تضمين) عبد الغني الدقى، دار القلم دمشق 1406 1190 هـ والخلاف بين النحويين ص 209، د. السيد رزيق الطويل، المكتبة الفيصلية بركة الكرمة 1405.
(3) المغني ص 285، والكشاف ص 281.
(4) المغني ص 285، الخصائص 310.
الآية: «الذين يخالفون عن أمره». 

الآية: «لا يسمعون إلى الملا». 

وقولنا: سمع الله لمن حمده. 

وقول الشاعر: حملت به. 

الآية: «لا تلزموا عقدة النكاف». 

والآية: «فلا يكفروه». 

والآية: «يعلم المفسد من المصلح». 

والآية: «الرفث إلى نسائكم». 

(1) فقول: أفضت إلى المرأة. قال تعالى: «وقد أفضي بعضكم إلى بعض» (النساء 21) جئت (بالأي) مع الرفث، إيدانًا وإشعاً أنه بعنه (1). 

(2) قال ابن جني في الآية: «من أنصارى إلى الله» (آل عمران 52) والمثل 14) أن لا تقول: سرت إلى زيد، أي: معه، لكنه إذا جاء (من أنصارى إلى الله) أي: مع الله، لما كان معناه: من يضاف في نصته إلى الله، فجاء لذلك أن يأتي هذا (إلى). 

وهكذا يكتسب اللفظ جلالاً، وظلالاً، وتعدد أبعاده، ودلالاته، ويصبح علامة على تركيز المعنى، وتكثيف الدلالة. ومصدره للإبداع والتوفيق الفني، ولذلك كثير استخدامه في القرآن الكريم الذي أعنيه العرب، وفق العجم. فإذا انتفع الفعل من التضمين أولًا تأويلًا يقبل اللفظ، وقد أحسن ابن هشام في التعليق على الآية: «ولاصِلْتُكم في جذوع النخل» (ط 17) وهو يعرض مذهب البصريين فقال: إن (في) ليست بمعنى (على)، ولكن فيه المصلوب لتمكينه من الجذع بالحال في الشيء، ومثل ذلك قول عتة (ت نحو 22 ق -هن). 

(1) أنتي الناس (رفث) والخصائص كالسابق. 
(2) الخصائص: ص 211. 
(3) المغني: ص 111. 
زيادة حروف الجر:

يقع حرف الجر زائداً، وقد حصرنا الزيادة في ثلاثة أحرف هي (من، واللام، والباء) (1) من بين حروف الجر العشرين، ولا يفتنا سببنا في الكتاب (2). يكرر أن وظيفة الزيادة في هذه الحروف هي: التوكيد. فهي ذات وظيفة في المعنى مشعة بقوة الفعل، أو تعميمه، أو تخصيصه، وإنها بذلك، وليس معنى الزيادة عند الفائدة على الإطلاق، وهذا أوضح ما يكون في حروف الزيادة في القرآن الكريم، فهي زيادة إعرابية، وليس على معنى أن الكلام بها، وبدونها سواء.

وقد عقد الإمام الغزالي من أنواع المجاز: الزيادة في الكلام لغير فائدة (3)، واستشهد بقوله تعالى: فَمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لَنْتُ لَهُمْ (آل عمران 159) وقال:

ف (ما) هاهنا زائدة لا معنى لها، أي: فرحمة من الله لنت لهم.

ردُّ ابن الأثير (4) بأن هذا ليس من المجاز، لأن (ما) دالة على الوضع اللغوي المطول به في أصل اللغة، وليس من الزيادة لأن (ما) وردت تفصيلاً لأمر الحجة التي لا أن بها رسول الله ﷺ لهم: وهي محسود الفضاحة. ولو استقطت لما كان للكلام هاهنا هذه الفخامة والجزالة، ولا يعرف ذلك إلا أهل من علماء الفصاحة ولابلاغة.

ثم يقول:

ومن ذهب إلى أن في القرآن لفظًا زائداً لا معنى له، فإنما أن يكون جاهلًا بهذا القول، وإذا أن يكون متسمحاً في دينه واعتقاده (5). وقال النحاة: إن (ما) في هذه

---
(1) معجم الأخطاء الشائعة ص 83 محمد العدلاني، مكتبة لبنان 2 / 1983م.
(2) تقع أيضًا الكاف زائدة وتحملها للآية: ليس كمثله شيء.
(3) الساق ص 316، 317، 245 وغيرها.
(5) الساق ص 93 - 94.
(6) الإمام الغزالي - رحمه الله أجزاً من من يقصد مافهمه ابن الأثير، وإنما قال بقول النحاة، وتأثر بهم. وقوله (لا معنى لها) يعني من جهة الإعراب.
الآية زائدة، فإنما يعنون به أنها لا تمنع ما قبلها عن العمل، كما يسمونها في موضع
آخر كافٍ، أي: أنها تكف الحرف العامل عن عمله.
فزيادة الحرف في الأعراب، أو من وجهة نظر النحاة، لا تعني أن الحرف لا وظيفة
له في التركيب، ولا دلالة له في المعنى، أو الكلام به ويدونه سواء. ولكن زيادة
تعني زيادة في المعنى لا تنقيح بدونه، وأن انجماماً في التركيب والنسخ لا يتأتي مع
فقدانه وأخلال ما يكون ذلك في النص القرآني المعجز.
وإذن ذلك: أن قبول الزيادة مرتبط بهذا الأصل، تفسر به الأعمال العالية، ويحتاج
للمشتين والمبدعين، ويتشار في المعنى والتركيب، وينقل في اقتصاد لانه خلاف
الأصل ويشترط فيه تحقيق غرض بلاغي أو معنى حتى لا يؤول إلى فوضى في
اللغة، أو خروج على أسولوها المقررة – كما سبأني:
زيادة (من):
تتأتي (من) زائدة، ففيد التقديص على العموم، أو تركيد التنصيص عليه، وذلك
إذا سبقها نفي، أو نهي، أو استفهام بهل، وكان مجروراً نكرة:
- إما فاعلاً في الأصل، نحو: «ما يأتيهم من ذكر»
(الأنبياء 2)
- أو مفعولاً به، نحو: «هل تحس من أحد»
(مريم 98)
- أو مبتدأ، نحو: «هل من خالق غير الله»
(فاطر 3)
ف(من) في هذه المواضع زائدة، ويعني الزيادة وقوعها بين طالب هو: الفعل
ومطلوب هو: الفاعل في المثال الأول، والمفعول به في المثال الثاني، والابتداء والمبتدأ
في المثال الثالث، وكلها تنقح بدون (من). لكن وجدت أفاد النصوص على العموم
في المثال الأول والثالث، لأن المطلوب نكرة غير مخصصة بالنفي وهي: (ذكر وخلاصة)
وأفاد التوكيد على التنصيص العموم في المثال الثاني، لأن المطلوب نكرة مخصصة
بالنفي، وهي: (أحد).
وسبق وسقوط (من) من هذه الجمل، تقويت لهذه الدلالة، وإخلال بالمعنى المراد.
وقد اجتمع الثلاثة في قوله تعالى: «ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه من
الله» (المؤمنون 91) و (من) زائدة في الموضعين. ولورد مفعول به (اتخذ) وإذا قدرت
كان: ولورد (الله) مرفوعاً وهو فاعل، وإن قدرتها ناقصة ف (الله) اسمها. وأصله
المبتدأ. وأفادت زيادة (من) في كل ذلك التنصيص على العموم لأن (من) دخلت
على (ولد وإله) وهم نكرتان لا يختصان بالنفي.
(1) انظر: التنبيهات التي ذكرها ابن هشام بعد شروط زيادة (من): المثنى 323-326.
زيادة اللام:

تأتي (اللام) زائدة، ففيد التوكيد، وتقوية المعنى. سواء اعترضت بين الفعل المتعدى، ومفعوله المؤخر عنه، كما في قول ابن ميادة (ت 149 هـ) يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، وهو أمير المدينة:(1)

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجار لمصر ولمعلم ومعاهد.

يقصد أجار مسلماً، ومعاهداً. أو أقحمت بين المضايفين نحو: ياويح لزيت، ولا أخا لعمرو، ولا أبا لك، ويا شناعة للجهل، ويا بوس للحرب. فاللام فهذه المواضع زائدة مترضة بين المضاف والمضاف إليه. أقحمت - كما يقول ابن جني(2) - تمكينا واحتياطاً لمعنى الإضافة. ويقول ابن هشام(3): أقحمت تقوية للاختصاص.

واختلفوا في (لام) المستفاغ. والصحيح أنها ليست زائدة(4).

وشبه باللام الزائدة، اللام التي تأتي لتقواة العام الذي ضعف، إما يكونه فرعاً في العمل نحو: (مصدقًا لما معهم)(5) (البقرة 91) ونحو (قالاً لما يريد) (البروج 31) وإما بتأخره عن المعمل نحو: (إن كنت للرؤيا تعرون) (يوسف 43) ونحو (هم لربهم يرهبون) (الأعراف 154).

وتسمى هذه اللام: اللام المقوية، أو لام التقوى. وفيها يقول ابن هشام(6):

وهي المقوية زائدة محضة، ولا معدية محضة، بل هي بينهما.

زيادة الباء:

وتزداد الباء، وهي أكثر حروف الزيادة انتشاراً، وتفيد التوكيد، وزيادتها في ستة مواضع رئيسة، تؤول إلى نحو ثمانية عشرة حالة فرعية.

(1) مدار السلاك إلى أرضت المسالك 1 / 390 محمد عبد الغيزي التجار، مطبعة اللؤلؤة بمصر - بدون.
(2) المختص: 3 / 108.
(3) المغني: 216.
(4) انظر: السابق 218.
(5) وردت كلمة (مصدق) في القرآن الكريم (18) مرة. واحدة بحرف الباء على التحضين (مصدقًا بكلمة من الله) - (الأنعام 39) ومرة بحرف مفصل (وهذا كتاب مصدق) - (الأحقاف 12) ومرة بإضافته إلى مفصل (مصدق الذي بين يديه) - (الأنعام 92) و 15 مرة بعد ذلك بلام تقوى.
(6) مدار السلاك 1 / 390.
الموضوع الأول - زيادتها مع الفاعل:
- وتكون زيادة واجبة كما في فعل (الفعل) التفعيلة. نحو: «أبصر به وأسمع»
(الكهف) ٢٦ ونحو «أسمع بهم وأبصر» (مرير ٣٨) ونحو «أحسن بزياد».
- وقد تكون الزائدة غالبًا كما هي في فعل (كدف) نحو: «كدف بالله شهيدا»
(النساء) ٧٨ ونحو «كدف بالله وكيلًا» (النساء ٢٨).
ومثال مجع (كدف) على غير الغالب أي بدون الباء قول سهيم عبد بن الحماس (١):

عُمْرَة وَذَعَ مَنْ تَجُرَّتْ عَائِداً كَفَى الشَّيْبُ والَّاسْتِرَالِ لِلنَّمْرِ نَاهِيَاً
ولا ترداد الباء في فاعل (كدف) إذا كانت بمعنى أجراً وأغناً أو بمعنى (وقيء) (١).
- وقد تكون زائدة مع الفاعل للضرورة. فقد قال سفيان: «أُنْدَنَا من ثَقَل»
وعربية هذا البيت:

أَلَمْ يَأْتِكَ الْنَّاسُ تَنَمَّى بِمَا لاَقَتُ لَبَنْ بَنِي زِيَادٍ
المعنى: ألم يأتك ما لاقت لبني زيد.

الموضوع الثاني - زيادتها مع المفعول:
- كثرت زيادتها في مفعول (عرفت) نحو: عرفت بالحقيقة، عرفت بالمعنى.
- وتزداد في مفعول (كدف) المتعدد لواحد. ومنه الحديث: «كيفي بالمرة إثماً أن يحدث بك ما سمع» (٢) وقولنا: كيفي بك ذكاء أن تنجح وأنت مريض، أو كيفي بي فضلاً أن أزوحك بعد انقطع. ومن ذلك قول أبي الطيب (٤):

(١) «ديوانه» (١٦).
(٢) «النور»، تعليماً ذلك في المعنى ص ١٠٧.
(٣) كتاب سعيجه ٣٦٦.
(٤) نظر: كشف الحقيقة للمجلون (٤) ١٤٧ ت / أحمد الفلاش - مؤسسة الرسالة، بيروت ٤، ١٤٠٥ هـ.
(٥) ديوان المتنبي بشرح العكبري (٤) ١٨٦ ت تحقيق: السقا زميلا، دار المعرفة بيروت سنة ١٣٩٧ هـ.

٣٧
لكن بجسمي نُحورًا أنْيِ رَجُلُ لَوْلا مُخاطِبِي إِبَاكَ لم تُرْتِي
...
وقالت زياتها في مفعولٍ ما يتعالى إلى الثين كقول حسان (ت 54 هـ): تُبَثْت فُؤاءُكَ في المنااه خَرَيدًا تُسقِى الضَّجِيع بِبَارِدٍ بِسَامٍ

الموضع الثالث - زياتها مع المبتدأ:

- تكثر مع المبتدأ إذا كان المبتدأ (حسب) نحوه: بحسب أن تقوم، ويحسبه درهم.
- بعد إذا الفجائية لأن ما بعدها مبتدأ نحوه: خرجت فإذا زيد، وقرأت فإذا

بالموضوع.

- المبتدأ المؤخر بعد كيف نحو: كيف يزيد إذا جاء أبوه، وكيف بك إذا سافرت.
- ومنه عند سبئيه: «بأيكِ المكتون» - (القرآن 6).
- من الغريب أنها زبدت فيما أصله المبتدأ، وهو اسم ليس، بشرط أن يتأخر إلى

موضع الخبر، كقراءة بعضهم «ليس البر بأن تولوا» - (البقرة 177) بنصب البر.
وقولنا: ليس صحيحاً بأن الاختبار صعب. ومنه قول الشاعر (3):

أليس عجيبة بان الفتى يصبه بعض الذئى في يديه؟

الموضوع الرابع - زياتها في الخبر:

وتنقض إذا كان الكلام غير موجب ويتحقق في:
- خبر (ليس) نحوه: «وأن الله ليس بظام للعباد» - (آل عمران 82) ونحو

أليس الله بأعلم بالشاكرين» - (الأنعام 35) ونحو «أست بريكم» - (الأعراف
22) ونحو «لست عليهم يوكيل» - (الأنعام 83) ونحو «أليس الله بأحكم
الحاكمين» - (التنين 8) وهو كثير في القرآن الكريم.
- الحق الخطابي دخلت الباء على الخبر في الكلام المنفى، بدخولها على خبر ليس،

كما في قوله تعالى: «أو لم بروا أن الله الذي خلق السموات والأرض، ولم يعي
بخلقهم بقادرون» (الأحقاف 33) فقال:

المعنى كاد على أن يحيي المتوفي، قالوا: وإذا تدخل الباء في هذا المعنى مع حروف

(1) ديوان حسان بن ثابت ص 418 تحقیق / عبد الرحمن البرقوقی - دار الأندلس، بروت سنة 1980.
(2) المغنى ص 110.
الموضوع الخامس - الحال المنفي عاملها:

- قوله:
  فَما رجَّعَت بخايفَةٍ ركابٍ حكيمٍ بن المسببُ متتهاها
  قوله:
  كأين دعست إلى باسآء داهمة نما ابتعشت مزؤود ولا وكل
  (خايفَة) حال من ركاب، (مزؤود) حال من تاء (ابتعشت) وقد زيدت فيهما الباء.
  وقد خرجهما بعض النحاة على غير الزيادة.

الموضوع السادس - التو Kidd بالنفس والعين:

- جاء المدير بنفسه، وحفظت القصيدة بعينها.

- وتفيد الزيادة في كل ذلك التقوية، والتو Kidd، وتعمى المعنى من الدلالة والعمق.

والثواب ما لا يتحقق بدونها، كما أنها في مواضع كثيرة ذات أثر في انسجام التركيب،
وتتألف اللغز.

(1) إعجا القرآن للخطابي 47.
(2) كتاب سيرته 2/316.
(3) الغني: كاسابق.
(4) الساكن.
(5) الظفر: المغني 110وإعجا القرآن للخطابي 47.
حرف الجر في التركيب اللغوي:

تنقسم الكلمة العربية - كما هو معلوم - إلى: اسم، وفعل، وحرف، «وقد عرف ذلك - كما يقول ابن هشام(1) بالاستقراء»، ولم تجر دراسات قديمة تحدد نسبة انتشار كل منها، ومقدار تداوله في اللغة، وقد دلت الدراسة التي قام بها الدكتور / محمد على الخولي، حول التراكيب الشائعة في اللغة العربية والتي ضمت (440) كلمة من خلال مجموعة من العينات اللغوية على أن الاسم أكثر انتشاراً من أخويه يليه الحرف. ثم الفعل.

فقد بلغ التكرار الكلي للاسم (2547) أي بنسبة 58٪ من مجموع العينات، وبلغ التكرار الكلي للحرف (بأنواعه) (1379) مرة بنسبة 32٪. وبلغ التكرار الكلي للفعل (484) مرة بنسبة 11٪ من مجموع كلمات التجربة(2).

يعني أن كل عشر كلمات تستخدمها في الكتابة، توجد ستة أسماء، وثلاثة أحرف منفصلة واحد تقريباً، كما يظهر في الشكل (1).

وفعل واحد تقريباً، كما يظهر في الشكل (1).

شَكَل (1) : التوزيع النسيجي لأنواع الكلمة

فالحروف - بأنواعها - تمثل ثلث اللغة التي نستخدمها، وأنشط هذه الحروف، وأكثرها حيوية - كما سيأتي - هي حروف الجر، لصلتها بالاسماء واختصاصها بها.

والاسم تعريه حالات الإعراب الثلاث: الرفع، والنصب، والجمر، وتتعدد الفرص المتاحة للرفع (مبدأ، خبر، فاعل، نائب فاعل، اسم كان أو كاذ، خبر إن، تابع ...).

(1) قطر الندى ويل الصدى ص 16.
(2) انظر: التراكيب الشائعة ص 43-45.
وتتعدد أكثر الفروض المتاحة للنصب: (مفعول به، ظرف زمان، ظرف مكان، حال، تمييز، استثناء، مفعول مطلق، مفعول لاجله، مفعول معه، اختصاص، إغراء خبر كان، اسم إن، تابع . . .).

وينحصر الجر في الجر بالحروف، أو بالإضافة، أو بالإنباع. وكان يتبارد إلى الذهن في ضوء ذلك أن الأسماء المجرورة أقل انتشاراً في اللغة من الأسماء المرفوعة أو المنصوبة، غير أن الدراسة السابقة التي قام بها الدكتور / الخولي، دلت على تفوق الأسماء المجرورة على غيرها بفارق كبير، فقد بلغ التكرار الكلي (10619) أي بنسبة 61.8% من مجموع الأسماء، ونسبة 35.5% من مجموع كلمات الدراسة.

بينما بلغ التكرار الكلي للأسماء المنصوبة (498) بنسبة 19.6% من مجموع الأسماء ونسبة 11.3% من كلمات الدراسة، وبلغ تكرار الأسماء المرفوعة (470).

بنتسبة 18,5% من الأسماء، ونسبة 10% من مجموع الكلمات (1)، كما يظهر في الشكلين (2-3) السابقين.

ولو درسنا الأسماء المجرورة بحروف الجر على حدة لوجدناها كذلك تتفوق على المنصوبات والمفروعات على النحو الآتي:
- المجرورة بحرف الجر: (211) بنسبة 24% من الأسماء، ونسبة 14,1% من كلمات الدراسة.
- الأسماء المنصوبة: (498) بنسبة 19,6% من الأسماء، ونسبة 11,3% من كلمات الدراسة.
- الأسماء المفروعة: (470) بنسبة 18,5% من الأسماء، ونسبة 10,6% من كلمات الدراسة.

وكذلك تتفوق الأسماء المجرورة بحرف الجر على الأسماء المجرورة بوسائل أخرى (أعنى: الإضافة والاتباع) على النحو الآتي (2):
- المجرورة بحرف الجر: (211) بنسبة 29,6% من المجرورات ونسبة 14,1% من كلمات الدراسة.
- المجرورة بالإضافة: (585) بنسبة 37,3% من المجرورات ونسبة 13,3% من كلمات الدراسة.
- المجرورة بالاتباع: (363) بنسبة 23,1% من المجرورات ونسبة 8,8% من كلمات الدراسة.

كما يظهر في الشكلين (4-5) الآتيين:
ومعنى ذلك أن المجرور بحرف الجر هو أكثر شيوعاً، كما أنه بفردته أكثر من المنصوبات، ومن المفروعات.

ولدت الدراسة على أن متوسط تكرار حروف الجر في كل عينة من عينات البحث (7) مرات، ولم تخل عينة من استعمال هذه الحروف، وكانت تكرر في العينة الواحدة ما بين (3) و (12) مرة، وبلغت نسبة انتشار حروف الجر بين مفردات اللغة العربية المعاصرة (1,14%) ونسبة انتشارها بين الحروف عامية (0,44%).

وينظر هنا أن المجرور من الأسماء بحرف الجر يبلغ ربع الأسماء المستعملة في اللغة تقريباً، وأن حروف الجر تمتلك سبع المفردات التي تستعملها من جملة كلماتنا، وهذا يعني أنه في كل أربعة أسماء تستعملها يوجد منها اسم مجرور بحرف الجر، وأنه في كل سبع كلمات تكتبها أو نستخدمها يوجد حرف من حروف الجر.

(1) انظر: السابق ص 84.
(2) السابق ص 88، 112.
وأكثر الحروف انتشارًا هي: في، والباء، ومن، واللám، وعلى، وإلى، وعن، والكاف، وحتى. ويمثل الشكلان (6-7) التوزيع التكراري، والتوزيع النسبي لحروف الجر.

**

ويرجع انتشار حروف الجر في اللغة على هذا النحو إلى عدة أسباب وعوامل، بعضها يرجع إلى طبيعة اللغة، وبعضها إلى وظيفة حروف الجر، وبعضها إلى الاستعمال اللغوي الشائع، ويمكن أن نجمل هذه الأسباب فيما يأتي:
- صلة حروف الجر بالأسماء، والخصوصية بها، والأسماء أكثر مفردات اللغة
- انتشارًا إذ تبلغ نحو 60% من المفردات المستخدمة.
- كثرة حروف الجر في حد ذاتها، فهي يصلون بها إلى عشرين حرفًا أو أكثر.

ش (5): التوزيع التكراري لأنواع الهمجورات

ش (4): التوزيع التكراري لأنواع الهمجورات

ش (3): التوزيع التكراري لأنواع الهمجورات

ش (2): التوزيع التكراري لأنواع الهمجورات

ش (1): التوزيع التكراري لأنواع الهمجورات
شكل (7): التوزيع النسبي لحروف الجر.

- كثرة معانيها، فقد رأينا أن معاني بعض الحروف قد يصل إلى (22) معنى وقس على ذلك بقية الحروف.
- التوسع في استعمالها بحيث يحل بعضها محل بعض.
- التضمن الذي يتيح أن نضع حرفًا لتضمن الفعل معنى يقتضي هذا الحرف.
- الحاجة إلى حروف الجر في التعبير عن العلاقات اللغوية المختلفة، والدلالة على الزمان، أو المكان، أو الأداة، أو علاقة الفاعلية، أو المفعولية، وربط الأسماء بالأسماء، والاسماء بالأفعال وغير ذلك.
- استعمالها أصيلة وواسعة.
- إمكان دخول حرف الجر على بعض المنصوبات، مثل اللام مع المفعول لاجله، (وفي) مع الظروف، وما ينوب عنها.
تكرارها مع المعطر، إذا كان المعطر عليه ضمانًا مجرىًا نحو «فقال لها والأرض» (فصلت 11) ونحو: ما مررت به ولا بعمرو، وذهبت إليهم وعلي والدهم (1).

استعمالها للتقلية مع المصدر والمشتق لضعف دلالة الفعل فيها.

استعمالها مع الأفعال اللازمة، والحاجة إليها لبيان متعلقاتها، والأفعال اللازمة أكثر انتشارًا من الأفعال المتعدية.

إذ بلغ التكرار الكلي في الدراسة السابقة للأفعال اللازمة (229) أي بنسبة 48,78% من الأفعال التامة، ونسبة 47,31% من جميع الأفعال، وبلغ التكرار الكلي للأفعال المتعدية (189) أي بنسبة 37,22% من الأفعال التامة ونسبة 39,79% من جميع الأفعال (2)، كما يظهر في الشكل (8).

شكل (8) التوزيع النسبي للفعل اللازمة والفعل المتعدي.

وهذا من شأنه أن يجعل حروف الجر أكثر استدامة واستعمالًا لحاجة الفعل اللازمة إليها.

- خفتها في النطق، والكتابية، فهي على حرف أو حرفين، وقليل منها ما كان على ثلاثة أو أكثر.
- الرغبة في الربط، والإحكام بين عناصر الجملة، والرغبة في الاستقصاء;

(1) انظر: مسار الساكن 2 / 109.
(2) انظر: التراكيب الشاملة ص 128.
والتفصيل والاستيعاب، وفي إرفاغ المشاعر، وملون العرض، واستيفاء العبارة، وتعدد وظائفها الفنية واللغوية لدى الكاتب.

- يوجد السبب - بالنسبة كبير - إلى الاضطراب والخلط في استعمال هذه الحروف، والتساهل في نثرها هنا وهناك، وسوء توظيفها، وعدم الدقة في معرفة معانيها، وضعفها في غير موضعها، أو إقحامها حيث لا يحتاج إليها التعبير، وعدم المعرفة بطبيعة التعدى واللزوم في الأفعال، واستعمال أحدهما مكان الآخر، مما جعل حروف الجر مبتذلة، مهينة، فاتخذت متكاً لربط مفتعل، أو وسيلة يستخف بها عند الاستعمال، أو الترك.

***

وقضية التعدى واللزوم تلتبس على كثير من الناس، حتى المختصين، فقد وجدت في بعض الكتب المدرسية(1) الفعل (وقف) في قوله:

وقف له مع زملائه تحية وتقديراً شاهداً على الأفعال اللازمة، مع أن هذا الفعل يأتي لازماً كما مثل، وكما في قوله: وقفت انتظره طويلاً، وقفت المعلم على حدوده، وقفز بمدخل العبارة.

وأتى متعبداً، ولم يأت في القرآن الكريم إلا على هذه الصورة، كما في قوله تعالى: {وقفوا إنهم مسؤولون} (الصافات 24) وقوله {ولو ترى إذ وقفوا على النار} (الأعراف 27) وقوله {ولو ترى إذ وقفوا على ريبهم} (الأنعام 30) وقوله {إذ الظالمون موقفون عند ريبهم} (سبأ 31) بالبناء للمجهول، ونائب الفاعل هو الفعل.

قال الزمخشري في الأساس(2): {وقفته وقفه، وقف وقرفاً، وما وقفي الله على خزية قط} ووقف القارئ على الكلمة وقفها ووقف الكلمة وقفها.

ولذلك نقول: وقفته عند حده أو على حده، ووقف السائق سيارته عند بيتها ووقفت الأرض على طلاب العلم، ووقف الشرطي السيارات المخالفة، والمصدر في كل ذلك (وقفت).

كما وجدت (دخل) يساق مثالاً للأفعال المتعدية في قوله: {دخل المعلم الفصل}.

وهذا التمثيل غير دقيق، قال ابن هشام(3):

---

(1) التواعد للصف الأول المتوسط ج 2 ط 1413.
(2) أساس البلاغة مادة (وقف).
(3) مدار السلك إلى أوضح السلك 1/ 327.
إجراء اللازم مجرب المتدعي في ال сын لابن منصور (1):

- وما أغني المؤلف عن هذه الأمثلة المتصلة بالأطفال المبتدئين.
- وحكمًا... يقع اللبس والاضطراب كثيرًا لدى المعاصرين في استعمال حروف الجر، ولتوظيفها، فاستعملت في غير مواضعها، فأقصيت أو نقصت، وزادت أو حذفت، وأبدل بعضها من بعض على غير ما تقضيه العربية.
- وقد وقعت على مجموعة من هذه الاستعمالات، واضفت إليها بعض الاستعمالات القديمة، فقستها على النماذج الصحيحة، واحتفمت فيها إلى المعامج اللغوية، وقواعد النحو العربي، والصرف. وصنفت هذه الاستعمالات على النحو الآتي:
  - تغيير حرف الجر (إبدل حرف بحرف - إبادل ظرف بحرف).
  - إسقاط حرف الجر والفعل يقتضيه.
  - زيادة حرف الجر من غير فائدة.
  - إدخال حرف الجر على غير مجرره الأصلي.
  - ما يجوز فيه وجهان أو أكثر.

وستناول فيما يلي كل واحد من هذه الجوانب على حدة.

---

(1) شرح النحوة الوردية ص 220 تحقيق د. عبد الله الشلال، مكتبة الرشد، الرياض سنة 1409 هـ.
(2) لسان العرب مادة (دخل).
الفصل الثاني

تغيير حرف الجر

ويشمل:

1- إبدال حرف بحرف
2- إبدال ظرف بحرف
1. إبدال حرف بحرف

من أبرز الاخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر إبدال حرف بحرف، فتترك الحرف الصحيح، الملائم للمعنى، الواقع للفعل، ويفض مكانته حرف آخر، لشبهة
تحتري معنى الفعل، أو معنى الحرف، أو من أثر الترجمة أو غير ذلك.

(أ) أثر فيه أو به

يكولون: أثر عليه، ولكل عليه تأثير عظيم، وهذا يؤثر على العلاقات بين الدول، وأثر عليه بباقتك، وأثر علينا بحسن حديثه، ولم يؤثر على فقدانه.

والصواب: أن يتعدى هذا الفعل، وما يشتق منه بـ (في) أو بـ (بالإيا) فقال: أثر فيه أو به، ولك فيه تأثير عظيم، وهذا يؤثر في العلاقات وأثر فيه بباقتك، وأثر فيها بحسن حديثه، ولم يؤثر في فقدانه.

قال على: كرم الله وجهه - يذكر فاطمة - رضي الله عنها (1). (فجرة بالريح حتى أثرت بِهِما، واستنبلت بالقربة حتى أثرت في نحرها). وقال عنترة (ت. نحو 22 ق. ه) (2):

أشكو من الهجر في سر وفي علن، شكو نُطور في صدل من الحجر.


والآثار: الأجل، وأصله من أثر مشهود في الأرض، فإن من مات لا يبقى له أثر، ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر. ويقال: أثر بوجهه وبجيته السجود، وأثر فيه السيف والضربة.


(1) معجم الملاحظات الشائعة ص 31.
(2) السابق ص 22.
(3) الوضع (أثر).
(4) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (أثر) تحقيق / عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت 1 / 1411 هـ.
أما تعيده (أثر) بـ (على) فترجم إلى الترجمة عن اللغات الأوربية، فعال في:

Influencer sur lui

الفرنسية - مثلاً - يتعذر بـ (على) فهو يقولون:

هو هذا العلا ليعزى بالكلمة ومشتقاتها عندما يقولون: وفع تحت تأثير كذلك فهو ترجمة

It est sous l'influence

وقولهم في الإنجليزية:

(1) It is under the influence

(أخذ) آخذه بذنه:

يقولون: آخذة على أخطاته، لا تؤخذن على ما بدر منى، لا تؤخذ آخاك على كل صغيرة وكبيرة، الحليم لا يؤخذ على الخطأ غير المصوصد.

и وقت هذا الفعل - وما يشتته منه - أن يعدل بالباء. فيقال: آخذة بأخطاته ولا تؤخذن بما بدر منى، ولا تؤخذ آخاك بكل صغيرة وكبيرة، والحليم لا يؤخذ بالخطأ غير المصوصد.

وبعذا جاء التنزيل، قال تعالى: (لا يؤخذن الله باللغو في أيمكنكم، ولكن يؤخذن بما عقدت الأيمن) - (المائدة 89) وقال: (لا تؤخذن بما نسيت) - (الكهف 73) وقال: (ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة) - (النحل 71) وغبار ذلك.

ويجوز أن نقول: آخذة بذنه. قال تعالى: (وكلا آخذا بذنه) - (العنبر 41)

(آخذته العزة بالإثم) - (القرص 2) (آخذتهم الصلاعة بظلمهم) - (النساء 152)

(فأخذتهم الصيحة بالحق) - (المؤمنون 41) (فأخذتهم صيحة العذاب الهون بما كانوا يكسبون) - (فصلت 17).

(أدي) يؤخذ إليه حقه.

يقولون: يؤخذ له حقه، ويؤخذ لوطنه بعض حقوقه، وأدى للضيف الواجب،

وادي لصاحب البيت ما حقه من الأجر.

والصواب - كما سيأتي (2) - يؤخذ إليه حقه، يؤخذ إلى وطنه ببعض حقوقه وأدى إلى الضيف الواجب، وأدى إلى صاحب البيت ما حقه من الأجر. أو أدى ما حقه من الأجر إلى صاحب البيت، قال تعالى: (إن الله بأمرك أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) - (النساء 58).

(1) فقه اللغة القروني ص 291، 295. د. إبراهيم السامرائي، دار العلم للعلماء بيروت سنة 1978.

(2) انظر: الفصل القادم (أدي).
(أذن) أذن له في السفر

يقولون: أذن رئيسي بالانصارف، فأذن له بذلك، واستاذن بفتح محل تجار، فأذن له بفتحه. وأذن له بالسفر بعد أن استاذن بذلك. أصل هذا الفعل مأخوذ من اسم حاسة السمع (الأذن) ولذا يستعمل معنى استمع. فيقال: إذن، أو أذن له، أو أذن إليه، معنى استمع. قال فعنب بن أم صاحب (ت. نحر 95 هـ) في ذم أقاربه: (1)

إن يسمعوا ريبة طارت بها فرحًا مينًا، وما سمعوا من صاحب دفنتوا
صم إذا سمعوا خيراً، دفنت يه إذا ذكرت يشر وعندهم أذنتوا


وقوله تعالى: (وزن لرفسها، وحنطت) - (الأنشقاق 2) أي استمعت واطاعت، وأذن إليه: استمع إليه ميعجاباً.

وأما كانت (الأذن) مصداً للعلم، فقد عدوة الفعل بالباب ليكون معنى (علم) قال الراغب: (2) أذن استمع. ويسعم ذلك في العلم الذي يتوصيل إليه بالسمع نظر قوله تعالى: (فأذنوا بحرب من الله ورسله) - (البقرة 276)، والأذن والاذن: لما يسمع، ويعب بذلك عن العلم، إذ هو مبدأ كثير من العلم فننا، قال تعالى: (إذن لي، ولا تفتني) - (النور 44)، وقال: (وإذ تأخذ ركماً) - (إبراهيم 7).

قال ابن منصور: (3) إذن بالشيء: علم. وقد أذن به إذا أعلمه. أذنت: أكثرت الإعلام بالشيء، والاذن: الإعلام، وأذنت بالشيء: أعلمتاه، وأذنت: أعلمتهم. قال الحارث بن حزرة (ت. نحر 50 ق. هـ): (4)

أذنتنا بِمِنْهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَوَاءٍ يُمَلِّي مِنْهُ الْفَوْزُ


(1) هذا وما يله في اللسان (أذن). وانظر: الأعلام للزمكلي 6 / 49.
(2) مفردات ألفاظ القرآن للرافع الأصفهاني (أذن) ت/ صفوان داودي، دار القلم دمشق 1 / 1412.
(3) اللسان في السبع ص 155.
(4) اللسان في السبع ص 155.
وإبادة الشيء من لوازم العلم به، والهذا استعمال الفعل (إذن) بمعنى أباح له عند تعيينه بالحرف (فمثلاً): أذاؤن في الأنصار، وأذاؤن له فيه، واستذاؤن في فتح محل، فأذاؤن له في فتحه، وأذاؤن له في السفر بعد أن استذاؤن في ذلك.
قال ابن منظور: (4) وأذاؤن في الشيء إذنًا، أباح له، واستذاؤن: طلب منه الإذن، وأذاؤن له عليه: أباح له منه الإذن، والاذاؤن: الحاجر، لأنه يأخذ الإذن.
ويرى الدكتور / إميل يعقوب: (5) أن الفعل (أذان) معتديًا بالباء يكون بمعنى (اباح)
إيضاً، مستدلاً بالآية (أي لهم شركاء، شرعوا لهم من الذين ما لم يأذن به الله)...
(الشوري 21).

وجدت في الأساس قول الزمخشري: (3) أشندى بعض الحجازيين:

وَبِيِّنَا بِقُوْرُتُهَا لَا ذِرَاء لَهَا مِنِ الرَّيْحِ إِلَّا أَنْ تَلْوَىٰ بِكَوْرٍ
فَلاَ الصَّحِيحُ يَأْتِينَا وَلَا الْلَّهُ يُنْقِضِي وَلاَ الرَّيْحُ مَا دُوِّنُ بِهِ ﴿٤﴾

لكن ذلك يمكن أن يحمل على التضمين، فتكون (إذن) بمعنى (أمر)، والمعنى يقتضى ذلك، فالريح تؤمر بالسكون والفترون. وكذا الآية، لأن الحديث عن الدين والشعر والتعبد وهي ما يؤمر به، فحسن تعددية (يأذان) بالباء للدلالة على هذا المعنى، وما زاد ذلك حسناً أن تقع هذه الآية في مقابل الآية التي في أول الحديث، كما جاء في الآية: (شرع لكم من الدين ما وصي به نوح، والذي أوحينا إليك، وما وصينا به إبراهيم، وموسى وعيسى) - (الشوري 13).

قال في الكشاف: (4) «ما لم يأذن به الله» تعالى الله عن الإذن فيه، والأمر به.

(أذى) تأذيت بكذا:

يقولون: تأذيت من الغبار، وفلان يتأذى من رائحة الدهان، وأننا أتاذى من الدخان.
وتأذى فلان من صوت الطائرة.

قال ابن منظور: (6) ما تأذيت به، آذاه يؤديه أذى، وأذاته، وأذى تأذيت به، وقد أذيته إداه وأذاته، وقد تأذيت به تأذياً. فتكون تعددية الفعل (تأذاً) بـ (الباء)

(1) (السان (إذن).
(2) معجم الصواص والخصائص في اللغة ص 16 د / إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت بدون.
(3) الأساس (إذن).
(5) الكشاف 3 / 467.
ولست بـ (من). فيقال: تأتى بـ الغبار، وفلان يتآذى بـ رائحة الدهان، وأنا آتآذى بالدخان، وتآذى فلان بـ صوت الطائرة وهكذا...

(أسف) أسف عليه:

فما بين التأديبين قولهم: لما يوسف له، أسف فلان لـ هرق أحبته، أسف لـ عدم مقابلتك، وتأسف الطالب لـ رسوبه، وإنى أسف لـ نـ فوات موعد الطائرة، ويرملي النـ أسف لـ ضياع الكتب.

فما في هذا الفعل وما يشتق منه يعدى بـ (على) وليس بـ (اللام) لأن النـ أسف هو المبالغة في الحزن، وهو أيضاً التلف والطسر، فـ فما يقال: حزنت على مافات ويا حزنت عليه، وتركنت عليه، وتلهفت على ما فاتني، ويا لهفنا عليه، وتحصرت على.

كذا، يا حسرتي عليه (1) نقول أيضاً:

ما يوسف عليه، وأسف على فراق أحبته، وأسف على عدم مقابلتك، وتأسف على رسوبه، وأنا أسف على نفوات الطائرة، ويرملي النـ أسف على ضياع الكتب قال تعالى: (وتولى عليهم وقال: يا أسفا على يوسف) (يوسف 42) وفي حديث

معاوية بن الحكم (فأسفت عليها) قال الشاعر (2):

غيّر مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

وقال البحيري (ت 284 هـ):

كـ ف ينفـ كف عـ رة مـ ضرة أـ سف 9 على عـ هد الشـ باب وـ ما انقضى

وقال عثمان بن شرحيل النيمي:

أحببت أهل الشام من بـ ين الله وـ يكبت من أسـف عـ عـمان

وقال الإمام على - كرم الله وجهه - فلكلين ستورك بما نلت من آخرين، ولـ يكون أسـف على ما فاتـ منها. قال ابن منظور (3) أسـف على ما فاتـه، وتأسف: أـ تلهفت، وأسف عليه أسفاً: أـ غضب. قال ابن الأنصاري: أسـف فـ لان على كـذا وـ كذا، وتأسف، وهو مـ أسـف على ما فاتـه. وقال ابن فارس (4) في مقايس اللغة:

(1) أزاهر القصصي في دقائق اللغة ص 62 - عباس أبو السعود، دار الغارف بـ ص 1970.
(2) الشواهد من معجم الأخطاء الشائعة ص 25 وـ معجم الخطأ وتصرف ص 29، والـ كـ إلى أبي نواس، وليس في ديوانه.
(3) المـ وكان (أسـف).
(4) مقايس اللغة (أسـف).
الهمزة والسين والفاء أصل واحد، يدل على الفرط، والتلهف، وما أشبه ذلك.

يقال: أسف على الشيء، تأسف أسفًا، مثل تلهف.


وليس في المعجمات القديمة، أسف للكذا، وأما قول مهيار:

آسفت لحلمك كان لي يوم بارق فأخيرته جهل الصباية من يدٍ يده المهيار الدلمي متاخر ت سنة ۴۲۸. ويقال: ولد بجيلان على بحر قزوين، وهو فارسي الأصل (2)، وقد يكون الوزن ونظم الشعر قد آثنا بـ (اللام) دون (على) في بيته، ومثله قول الخصیري ت سنة ۴۸۱ (3):

ياليد الصب ماتت عدٍ أشياء الساعة مروعة؟

نام السمراء، وأرقته أسفه للجبين يرددُه

ورواية القاني عن أبي عبيدة «قد مات حزنًا عليه، وأسفًا لفرقاء» عباره رقيقة، وربما أغلقت بها الرواية.

(ب در) بادر إلى السفر وبادر السفر.

يقول بعض الناس: بادر للخنف فصنعه، وبادر للسفر، وفلان يبادر لمعونة جاره.

والمبادرة لإسعاف المصابين، أو لمساعدة المحتاجين من أعمال الخير.

والفعل يتعدي بنفسه، أو يتعدي بحرف الجر (إلى) قال ابن منظور (4): بادر إلى الشيء، أبدت بدورًا، أسرعت، وكذلك بادرت إليه، وتبادل القوم: أسرعوا، وابتدروا السلاح: تبادروا إليه، وبادر الشيء مبادرًا، وبدرًا، وابتدروا، وبادر غيره إليه يبدروه، عاجله، وبادر إليه، كبدروه، وبدرين في الأمر، وبدر إلى عجل إلى، واستيق.

وقد يتعدي به (في) فيقال: أبدر الوصول في مال البيتيم بمعنى: بادر وبدر.

وفي الأساس (5): بادر إلى الخير، وبادر الكبيرة، وإلى الغاية، وفلان يبادر في أكل مال البيتيم.

(1) القاموس المحيط للفيروز أبادي (أسف).
(2) انظر: الأعلام للوزرائي 8/ ۲۱۴ـ الطبعة الثالثة بدومن.
(3) السباق ۵/ ۱۱۴.
(4) اللسان (بدر).
(5) الأساس (بدر) وانظر القاموس المحيط (بدر) أيضًا.
ولهذا نقول: بدر الخير أو إلى الخير، وبادر السفر أو إلى السفر، ويبدأ معونة جاره أو إلى معونة جاره، والمبادرة إلى إسعاف المصابين، وإلى مساعدة المحتجزين من أعمال الخير...

(ب غ ي) ينبغي لك:
من الاستعمالات الشائعة قولهم: ينبغي عليك الحضور، وينبغي عليه أن يستعد للاختبار، وينبغي عليهم أن يحرصوا على الفوز، وينبغي على أولياء أمور التلاميذ متابعة أبنائهم.

وإذا الفعل تستعمل معه (اللام)، ولا تستعمل معه (على)، قال تعالى:
«لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر» - (يس ٤٠) «إيا علماً الشعر وما ينبغي له» - (يس ٢٦) (وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي» - (ص ٣٥)

وعلى ذلك تقول: ينبغي لك الحضور، وينبغي له أن يستعد، وينبغي لهم أن يحرصوا، وينبغي لأولئك أمور التلاميذ...

ويجوز أن يستعمل الفعل بدون (اللام) فيقال ينبغي أن تحضر، وينبغي أن يتبع أولياء أمور التلاميذ أبناءهم. وفي النثأ تقول: ينبغي ألا تتأثر عن الطائرة.

(ب ك ر) على بكرة أبيهم.

يقولون: اختبرت الطلاب عن بكرة أبيهم، وقالت المسؤولين عن بكرة أبيهم:
(عن) هنا لا تعطي عنو المقصود، وإنما تعطي (على)، لأن البكرة: إما أن يكون معناها الفتى من إناث الأبل، أو البكرة التي يستقي عليها الماء، ويرفع بها الدلو وكلاهما يقتضي الحرف (على)، والصواب أن يقال:
اختبرت الطلاب على بكرة أبيهم، قابلت المسؤولين على بكرة أبيهم. وهكذا...

وفي الحديث: جاءت مروان على بكرة أبيها، يريدون بهذه الكلمة الكثرة، وتتوفر العدد، وأنهم جاءوا جميعاً، لم يختلف منهم أحد.

(ت ل م ذ) تنتمى له

يستخدمون في الحياة التعليمية، وفي مجال النثر والتاثير قولهم: تنتمى عليه.
فيقولون تنتمى على الشيخ الفلايين، تنتمى الباحثة على أبي تمام، وكان أبو يوسف يتلمذ على أبي جهينة. وهو تنتمي عليه.

هذه الكلمة (تنتمى) ضعيفة الصلة بالأصول العربية، وإن وردت في شعر جاهلي

(1) اللسان (بكرة).
في أكثر من موضع (1)، وقد نص ابن فارس في مقالة اللغة (2)، وأبو منصور الجوالوني في المعرّب (3) على أنها ليست عربية الأصل. ولذلك أشار إليها كثير من المعجمات (4).

ولم يمنع ذلك من استعمالها وانتشارها كما نجد اليوم مع شيوخ التعليم وكثيره واثتنا عنها - منذ القدم - أفعالاً كثيرة ولكنهم عدوها ب -(اللام) (5)، فقالوا: تلمذت له، وتلمذت له، أي: صار له تلميذاً، وتخرج عليه، ولذا فالصواب أن نقول:

"تلمذت لشيخ الفلافي، وتلمذت البحترى لأبي قاسم، كان أبو يوسف يتلمذ لأبي حنيفة، وهو تلميذ له. ونقول: استفادت من التلمذة له، وفي آخر نقول: ليتي لم أتلمذ له.

وإياها، في نعمت للعلم، في نعمت للعلم.

(ح ن ب) هو أجنبي من الجنس:

يقولون: هو أجنبي عندها، أو عنه، وهي أجنبي أو (أجنبيّة) عليه أو عنه، وآنا أجنبي عنهم، وفلان أجنبي على الموضوع أو عن الموضوع أو على المسألة أو عن القضية.

يستعملون (على) أو (عن) والأولى: استعمال (من).

والجنب والجنب، والجنب، والجنب: الغريب، والذي لا يتقاد، تطوق على الجمع، ولا تؤخذ وقتاً، وقيل: ذي وجمع، ومن جمعها: أجانب وأنجاب، والجنبة: الجرب، وقعد فلان جنب: إذا اعتزل الناس، وفي الحديث - أو قول عمر - "عليكم بالجنب فإنه عفاف".

نقول: هو أجنبي منها، وهي أجنبي منه، وآنا أجنبي منهما، وفلان أجنبي من الموضوع أو من القضية، أو من المسألة.

قال في الأساس - وتابع الوسط - "وهو أجنبي من، وأجنبي... وهو أجنبي من هذا الأمر، أي: لا تعلّق له به، ولا معرفة".

(1) انظر نوادر المخطوطات 1/ 244 - رسالة التلميذ للبغدادي ت/ هارون، دار الجيل 1/ 1411 هـ.
(2) مادة التلمذ.
(3) المعرض 1413 تقريباً شاكر مطبعة دار الكتب المصرية سنة 1361 هـ.
(4) انظر: الأساس والمقدمة وكذا المسألة.
(5) نوادر المخطوطات ص 245.
من النقل الزيدي في نتاج العروس عبارة الأسات، بوضع (عن) مكان (من) وتابعه المحقق في توضيحه.

أما الفعل لهذه الكلمة فيتعدي نفسه فيقال: جنبه، واجنبه، وجنبه، وتجنبيه، واجنثبه واجنثبه، وجانتبه، وجنته، وجنتبه، وجنتبه.

ومن عمل الشيطان، فاجتنبوه (المائدة 90)، وقد يتصال بعد الفعل بـ (عن) قال الراغب: جنبه عن كما أبعدته، وقال ابن منظور: أجبه عنها: تحنى عنها.

(4) ج و ب) أجاب عن:

تجد كثيراً من أوراق الاختبارات مصدرًا بعبارة أجب على الأسئلة الآتية، أو أجب على أربعة من الأسئلة الآتية، أو يذكر المعالم تلاميذه يقوله: علىكم أن تجيبوا على الأسئلة بوضوح، ومن أجاب على السؤال الأول فهو ذكي. وهكذا...

قال ابن فارس (3) الجيم والواو والباء (جوب) أصل واحده، وهو خرق الشيء، وله) أصل آخر، وهو مراجعة الكلام، يقال: كلهم، فأجابه جواباً.

ويظهر من استعمالات القرآن الكريم أنه استعمل (أجاب وجيب) متعدياً بنفسه في كل المواضع، وعددها ثمانية مرات نحو (أجيب دعوة الداع إذا دعان) - (البرة 186) ونحو (قال: قد أجبت دعوتكم) - (يوسف 89).

ويتعدى بـ (عن) قال ابن منظور (3): (الفعل أجاب يجيب). تقول: أجاب عن سؤاله وقد أجابه إجابه، وإجابًا، وجوابًا، وجابة، واستجابة، واستجبه، واستجابه واستجاب له.

ويظهر من بعض الاستعمالات أنه يعدى بـ (إلى) كما في قول كعب الغنيوي (ت نحو 10 ق ه) يرث آخاه أبا الغوار (2):

وداع دعا يا من يجيب إلى النبي قلما يتجبه، عنذ ذلك مجيب
فلقت: إذ أخرى ورفع الصوت رفعه لعل أبا الغوار منك قريب
جيبك كما قد كان يفعل إنه بأمثالها رحب الذراع أربى

(1) انظر: الأسات، ومعجم الوسط، ولسان العرب، والقاموس المحيط، ومفردات القرآن، وناه العروس ت

(2) مقتبس للغة (جوب).

(3) المنظر (جوب).

(4) انظر: الأسماع ص 337، وما بعدهما، وطبقات ابن سلم 1 / 212 ومعجم الشعراء للمرزياني ص

العلام للزركلي 6 / 84.
وعلى ذلك فالآصح أن نقول:
أجاب الأسئلة الآتية، أو عن الأسئلة الآتية، وعليكم أن تجيبوا الأسئلة بوضوح،
or عن الأسئلة، وقد يجوز من وجه: أجاب إلى سؤاله.
وزعم صاحب أزهار الفصحى (1)، أن الفعل (أجاب) يمكن أن يتعدى بـ (علي) فتحول سالى فلان، فأجبت على سؤاله. لكن لم يحدد لذلك مصداً، ولم يذكر له شاهداً ولم أعثر به في أحد المعجمات.

وقد عذى القرآن الكريم (وستجاب) بـ (اللهم) في (132) موضعًا نحو (وستجاب لهم فيهم) · (العمران 195) ونحو (وستجيئم لي) · (إبراهيم 22).

وقد فرق الأستاذ قطب الدوسري (2) بين استعمال (عن) واستعمال (علي) فقال: هذا الفعل (أجاب) يقتضى استعمال (عن) لإفادة الإيضاح، والإبادة، والكشف، والقطع، والخرق، ومن ثم، فإن معنى (أجاب عنه) هو شق عنه العموس والإبهام، أما (علي) فيفيد الظرفية والاستعلاء ولا محل لهما في هذه الصياغة.

(ح. دث) تحدث ببعض أرضه

يقولون: تحدث على ببع أرضه أو عن ببع أرضه، ومحدث على موعد الاحتمال أو عن موعد الاحتمال، ويحدث المعمد على التنظيم الجيد للنشاط، أو عن التنظيم الجديد، والمحدث على ما يملك المرء، أو عما يملك المرء ضرب من الضرور والمحدث على ما لديه من الأموال، أو عما لديه من الأموال، أحق.

بقدر القول (حدث) بـ (علي) أو بـ (عن) ولم يرده في المعجمات العربية إلا معتدلاً بـ (الب bara) في هذا المعنى. قال الأستاذ العدائي (3): يقولون: تحدث الفدائيون على الحرب، والصواب: تحدثوا بالحرب، وقد أجاز أقرب الموارد أن يقول: تحدث بكذا، وعن كذا، ولم أجد (عن كذا) في النجاح واللسان والأساس، والمحيط ومن ثم اللغة والصحاح ومد القاموس، والصباح، لذا أرى أن لا نعدى الفعل (حدث) إلا بالباء.

---

1) آزهار الفصحى - مرجع سابق ص 132.
2) مجلة الفيصل - العدد (218) شعبان 1415 ص 43 فعال: تلوث اللسان العربي.
3) معجم الأخطاء الشائعة ص 26.
قال الزمخشري١: حذته بكذا، وتحدثوا به، وهو يتحدث إلى فلانة، وحادث صاحبه، وهو حديثه، وشكوك سميره. وعلى ذلك نقول: تحدث بببع أرضه، وتحدث بموعد الاختبار، ويتحدث العميد بالتنظيم الجديد للنشاط، والتحدث بما يملك المرء غورو، والتحدث بما لديه من المال أحمق.

(ح ش) تحاشى من قرنة السوء.

يقولون: تحاشى عن قرنة السوء. والصواب: تحاشى من (٢).

(ح ل) حل بالقسم أو القسم عضو جديد.

يقولون حل في القسم عضو جديد، وحل فلان في بلدنا، وحلت في بلادهم ضائقة مالية، وحل في منزلنا ضيفًا عزيزا، وخلت في قلوبنا.

قال ابن فارس٣: الحاء والناسم (المضيفة) له روعة كبيرة، ومسائل، وأصلها كلها عندى: فتح الشيء، لا يشد عليه شيء. يقال: حللت العقدة أحلتها حلا، وحل: نزل. وهو من هذا الباب لأن المسافر يشت ويعقد، فإذا نزل حل، يقال: حللت بالقوم (وحملت اليمنين من هذا الباب).

قال ابن منصور: حل بالمكان، وحلته، واحتله، واحتله نزل به. وكذلك حل بالقوم، وحلله، واحتلههم، واحتله نزل به. قال أبو زيد: حللت بالرجل، وحلته: نزلت به ونزلته، وحللت القوم، وحللتهم، وملعت.

ويبدو أن الأصل في هذا الفعل أن يتعدى بالباء، ووصوله إلى المفعول به بنفسه فرع عن ذلك، يقول ابن منصور: فإما أن تكون له تغير، كلتاهما وضع، وأما أن يكون الأصل: حل بهم، ثم حذفت الباء، وأوصل الفعل إلى ما بعده، فقيل حله.

وفي القرآن الكريم (وأنت حل بهذا البلد) - (البلد) ٢ وقال قيس بن الخطيب (ت ٢ ق ه)٤:

ديار التي كنت تتحن على متي تخلتنينا، لولا نجاء الكرائهم.

(١) أساس البلاغة (حدث).
(٢) انظر المادة في الفصل القادم.
(٣) مقال الكتب (حلا).
(٤) كالتقين، وانظر: المؤلف والمختلف ١١٢، ومعجم الشعراء ٢٢١، والأعلام ١٦٥/٥٥.
واصل هذا الفعل مضمون الحاء في المضارع، مصدره الحال: أما مكسور الحال فمن الحال مبني الرجوب أو الخلال. أو عكس الإحرام. يتعبد به (في).
وعلى ذلك نقول: حل بالقسم، أو حل القسم، وحل بلدتنا، أو حل بلدتنا، ولحقت بلادهم، أو حلت ببلادهم، وتحلة بمنزلنا، وتحلة منزلنا، وتحلت بقلوبنا، أو تحتل قلوبنا، وهكذا.

(ج ن ن) حن إلى شيبة.

وتنسج: حن فلان لأيام الدراسة، وحن الغريب لوطنه، ونحن لأصدقائه ولداته، ونحن الشيخ لصيامه، والحنين للأوطان كثير في الشعر العربي.
وبعد الفعل ب (اللام) وهو بهذا المعنى يتعبد به (إلى) يقال: حن إليه يحن.
حنينًا فهو حان، وحن قلبي إليه تزع واشتاق. وحن فناة إلى أثريها، وكذلك حننت إلى ولدها.

وفي الحديث: أن النبي كان يصل في أصل أسطوانه جذع في مسجده. ثم تحوَّل إلى أصل أخرى، فحن إلى الأولى، وملأت نوحه، حتى رجع إليها.
وفي حديث آخر: أنه كان يصل إلى جذع في مسجده، فلما عمل للنهر صعد عليه، فحن الجذع إليه، أي تزع واشتكى.(1) ومن ذلك قول التميمي القطبي (ت نعرف):

\[ 	ext{حننت إليه رياً، وتفسك باعدة مزارك من رياً وشبعاً كما معنا} \]

وقول أبي تأم (ت 231): حن إلى المرت حنَّى ظنَّ جاهلُ بانه حن مُشتباقًا إلى وطنٍ.

وأصل الحنين: ترجع الناقة صوتها إثر ولدها، وكذلك الحمامة والرجل، وشبه الرسول غرزة الشعر عند العرب بغرزة الحنين عند الإبل عندما قال: لا تدع العرب الشعر، حتى تدع الإبل الحنين.

ولهذا ينبغي أن نقول: حن إلى أيام الدراسة، وحن إلى وطنه، وحن إلى أصدقائه، وحن إلى صيامه، والحنين إلى الأوطان.

---

(1) السماح (حن).
(2) الأشاعرة والظائر للخالديين 2 / 36 تَحْقِيق د. السيد يوسف القاهرة سنة 1958.
(3) ديوانه 4 / 140.
قال رؤية بن العجاج (ت 145 هـ):
حنتَ قَلْوُصِي أَمِّي بِالأَرْدُنَ حَتِّى فَمَا ظلَّمَتْ أَنْ تَحَنُّ.
وحنّ عليه بِحَنُّ (بالكسر) وحَنّ عليه. أشتق وترجم. قال الخطيب (ت 30 هـ):
تحنّ عليّ، هَذَا اللَّيْكُ فَإِنَّ لْكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا.
أما حنّ عليه بحَنُّ (بالضم) فمعناه: صدّ. ويقال استتحنه الشرق بمعنى استطره به.
(ح و ج) يحتاج المشروع إلى مائة ألف ريال
يقولون: يحتاج المشروع مائة ألف ريال، ويحتاج لتابعة مستمرة، واحتاج فلان لزيارة الطبيب، واحتاجت لقراءة الموضوع في أكثر من مصدر.
هذا الفعل يتعدي بـ (إلى) فنقول: احتاج زيد إلى مساعدة، وهو في حاجة إلى مدّد العون، وفي الأساس: "اِحْوَجْنِي إِلَيْكَ زَمانَ السُّوء، وَلاَ اِحْوَجْنِي اللَّهَ إِلَى فَلاَنِ".
وعلَى ذلك فالصواب:
يحتاج المشروع إلى مائة ألف ريال، ويحتاج إلى متابعة مستمرة، واحتاج فلان إلى زيادة الطبيب، واحتاجت إلى قراءة الموضوع في أكثر من مصدر.
(خ ر ج) تخرج في معهد كذا
ما يجري على الألسنة قولهم: تخرج فلان من كلية الطب، أو سيتخرج ولدى من المعهد العالي في هذا العام، أو تخرجت من مدرسة كانت في غاية الانتظام، والطلاب المتخرجون من قسم العلوم عشرة طلاب.
الفعل (تخرج) معناه: تعليم وتلذذ، وتتفرد. وهذه الأفعال تتعدى بـ (في) فيما يتعلق بالمكان، والفعل مطاعن (تخرج) يقال: خرج (أي علمت) فلانا فتخرج (أي تعلم)، وهو: خرج، وخرج، ومخرج.
نقول: تعلم في كلية كذا، وتتدرّب في معهد كذا، وتتدرّب في مدرسة كذا، وعلى

(1) اللفظ كالسابق.
(2) أنظر: الفصل القادم (حوج).
ذلك يكون الصواب أن تقول أيضاً: تخرج في كلية الطب، وسيخرج في المعهد العالي، وتخرجت في مدرسة نظامية، والتخرج في قسم العلوم.
معنى الخروج ليس ملحوظاً في هذا الاستعمال حتى يصح معه الحرف (من) حتى لو حظنا ذلك فإن المعنى - عندئذ يتغير، ويصبح دالاً على أن من يدرس في هذه الأماكن ستصوب له في كل يوم خروج أو خروجات.
ولعب الفعل من معنى الخروج فإن (من) التي تفيد - غالباً التبعيض تجعل هذا المتخرج من جنس الكلية أو المعهد أو المدرسة. وهذا غير مقصود قطعاً.
(خفيف) لا أخفى عليك.
يقولون: لا أخفى عنك الحقيقة، وأخفى عنه الخبر، وأخفى عنه النتيجة، ولا تخفى عنك المسألة، وخفيت عن عبني السيارة.
وهذا الفعل لأذاك كان، أو متعدياً - كما في الأمثلة، يستخدم معه حرف الجر (على) ولا يستخدم معه (عن) وفي القرآن الكريم: «إن الله لا يخفى عليه شيء» (الآمر 5) «يوم هم بارزين لا يخفى على الله منهم شيء» (غافر 16)
«إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا» (فصلت 40) قال زهير (4):
ومهما تكن عند أمرئ من خفية وإن خالها تخفى على الناس تعلم.
ولذا فالصواب أن نقول: لا أخفى عليك، وأخفى عليه، وأخفى عليه، ولا تخفى عليك المسألة، وخفيت على عبني السيارة. وأما قول الشريف الرضي (3):
وتلفت عيني، فلم تخفى عليه الطول، تلفت القلب.
فالشريف متأخر في سنة 641(1)، وربما ألجأ إلى ذلك الشعر. و«عليها» تؤدى إلى خلل الوزن. وما احتشم به العدنان (6) كما جاء في حديث الهجرة - كما رواه ابن منظور.

(1) الفيصل كالسابق.
(2) ديوان زهير - مرجع سابق ص 22.
(3) ديواناته 1/ 181 دار صادر - بيروت - بدون.
(4) انظر ترجمته في الأعلام 2/ 229.
(5) معجم الأخطاء الشائعة ص 81.

64
في اللسان (1) «أخف عننا» فالمعنى مختلف (وعنا) تعود إلى مفهوم من السياق. إذ المقصود استمر الخير لمن سألنا عننا» (2).


(4) دعوته إلى ما ينفعه.

يدعونه: دعوته لما ينفعه، ودعاه فلان صديقه للغداء، ودعاه بعد ذلك لحضور حفل مدرسه، ويدعون من يقابله لزيارته، والدعوة للبيت تفضل الدعوة للمطعم، والدعوَّ لحفل الزواج يلبث الدعوة.

هذا الفعل - كما يقول ابن فارس (4) - يعني «أن تميل الشيء إليك بصوت، والكلام يكون منك»؛ ويتضمن بعد من حروف الجر، فتجدد معناه حسب الحرف الذي أتصل به، وقد أورد الزمخشري من ذلك قوله (5):

«دعاء إلى الوليمة، ودعاء إلى القتال، ودعاه الله له، وعليه، ودعاه الله بالعافية، وتدعوا للرحيل، وتدعوا في الحرب، اعتزازا، ومن المجاز: دعا بالكتاب: استحضره، (45) وما دعاك إلى أن فعلت كذا، وتداعت عليهم القبائل من كل جانب: اجتمعت، وفلان يدعى بكرم فعاله يخبر عن نفسه بذلك، وما يدعو فلان باسم فلان، أي ما يذكره باسمه من بغضه له، ولكن يلقبه بلقب».

ويظهر من ذلك أن الفعل (دعاء) يتصل بمفهوله الثاني بـ «إلي، واللائم، وعلى والباء» وهي ليدو في كل مرة معنى خاصاً. ولكننا نلاحظ أن المعنى الذي نحن فيه يستعمل معه حرف الجر (إلي)، وبذلك جاء النزل في (43) موضعاً، كما في قوله تعالى: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً» (فصليت 33) وقوله: «فيا قوم، مالي أدعوك إلى النجاة، وتدعوننني إلى النار» (6)... وأنا أدعوكم

(1) مادة (خفا).
(2) كالسابق.
(3) كالسابق.
(4) مقالات اللغة (دعاء).
(5) أساس البلاغة (دعاء).
إلى العزيز الغفار (غافر - 41- 42) وقوله: "أولئك يدعون إلى النار، والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنِه" - الquelle ٢١١.

أما ما جاء في القرآن الكريم من هذا الفعل بـ (اللام) فهو يعني الدعاء، أو متضمن معنى الدعاء - لا الدعوة. كما في قوله تعالى: "أدع لنا ربك" - (الquelle ١١ ٧٠) وقوله: "دعنا لجنبه أو قاعدًا، أو قائما" - (بُنْس ١٢) قال الشوكاني في قوله تعالى: "استجيبوا لله ولرسوله إذا دعاءكم لما يحييكم" - (الانفال ٢٤) اللام متعلقة بـ (استجيبوا) أي: استجيبوا لما يحييكم إذا دعاءكم، ولا مانع من أن تكون تعلقة بـ (دعوا) أي: إذا دعاءكم إلى ما فيه حياءكم من علوم الشرعة(١)، وعندئذ تكون اللام حكمة محل (إلي) لفرط صلة، وقوة الاتصاق، والإشعار بأن هذه الحياة الكريمة شمرة طيبة، وبداية لهذ هذه الدعوة.

وعلى ذلك يكون الأصح:
دعوه إلى ما يدفعه، ودعاه فلان صديقه إلى الغذاء، ودعاه بعد ذلك إلى حضور حفل مدرسته، ودعوه من مقابله إلى زيارته، والدعوة إلى البيت تفضل الدعوة إلى المطعم، والدعو إلى حفل الزواج يلبى الدعوة.

(دع و) دعاء إلى الغذاء.

يقولون: دعاء زملاءه على الغذاء، وفلان دعا صديقه على (فتنانج) قهوة أو دعاه على البيت، ودعوه من وقت أخر - على وجبة دسمة. ويدعون أصدقائه على البر، والداعي على زواجه ينجح بالحاضرين، والدعوة على الزواج من التقاليد الاجتماعية.

يعدّون الفعل (دعاء) بحرف الجر (علي) وهو كما سبق يتعذر في هذا المعنى بحرف الجر (إلي) فيقال:
دعاه زملاءه إلى الغذاء، ودعاه صديقه إلى فتنانج(٢) قهوة، ودعاه إلى البيت ودعوه إلى وجبة دسمة، ويدعون أصدقائه إلى البر، والداعي إلى حفل زواجه ينجح بالحاضرين، والدعوة إلى حفل الزواج من التقاليد الاجتماعية.

أما تدادع الفعل بـ (علي) فأكثر ما يجيء في الشر. ومنه: دعا عليه، وتداعت عليهم القبائل من كل جانب: اجتمعت عليهم، وتالبت بالعداء(٣). وفي الحديث:

"تدعاه عليكم الأمم كما تدعاه الأكلاة على قصعتها".

(١) فتح القدر ٢ / ٢٩٩.
(٢) انظر: آثار الفصيح ص. ٨٤.
(٣) أساس البلاغة (دعاء).
قال الراغب الأصفهاني - رحمه الله (١): «التربيص: الانتظار بالشيء، سلعة كانت، يقصد بها غلاؤها، أو رخصاؤها، أو لياجاً ينتظرون زواله أو حصوله»، وتستعمل في الخير أو الشر على السواء. ولكن أكثر استعمال الناس لها اليوم في الشرب، يقولون:

تربيص بلغان، وكان يتربيص له طوال العام، والعدو متربيص لنا في كل وقت.

فانعمون في الشرب فقط، ويعدونه بـ (اللام)، وهو يستعمل في الماء والشرب. بعداً بـ (الباء)، يقول: ربيص بالشيء ربيصاً، وتربيص به: انتظروا به، وتربص به الشيء كذلك. قال الليث: التربص بالشيء أن تنتظره يوماً ما. والفعل: تربيصت به، وقد جاء الفعل (تربيص) في القرآن الكريم ثماني مرات، مثلاً بالباء من مثل قوله تعالى: «قل هل تربيصون بنا إلا إحدى الحسنين، ونحن نتربيص بك أن يصبعكم الله» (الثورة ٥٢) أي هل تربيصون بنا إلا الظفر وإلا الشهادة، ونحن تربيص بك أحد الشرين عذاباً من الله أو قتلاً بأيدينا. فيما ننتظره، ونتظوره فرق كبير.

ومثل قوله تعالى: «أم يقولون شاعر تربيص به ريب المنون» (الطور ٣٠).

وفي الحديث: إذا يريد أن يتربيص بكم الدوائر قال الشاعر (٢):

تربيص بها ريب المنون لعلها نطلق يوماً، أو يموت حليلها

وعلى ذلك فالصواب أن تقول: تربيص بلغان، وكان يتربيص به، والعدو متربيص بنا، ونقول: تربيص بقدوم المسافر، وهم يتربيصون بالرفيق الخروج من المستشفى.

وقد أحسن العدائي في التعليق على عبارة الراغب (تربيص لكذا) يقوله (٣) أعتقد أن أصلها (تربيص بكذا) لأن الراغب لم يذكر - في معظم الأحيان - في مفرداته سوى الغريب الذي ورد في القرآن الكريم، وليس فيه (تربيص لكذا).

(٣) رد giriş الكتاب إلى صاحبه:

ردد إلى المكتبة:

يقولون: على القارئ أن يرد الكتاب لموضعه، ورد الكتاب لمن أخذته منه، وردّت السلعة للبائع، ورد الشرطي الطفل التائه لمزه.
فيعدون الفعل بـ (اللام).

ويقولون: تردّدتُ على الكتبة، وفي الصيف أتردد على البحر، ولي صديق يتردد على الحدائق في العطل، وليس من المناسب أن تردّد المرأة على الأسواق وحدها.

فيعدون الفعل بـ (على).

الفعل (ردّ) وما يتصرف منه. يتعδى بعدة حروف جر حسب المعنى المقصود الذي يتعدد بما يتعلق عليه الفعل، فقد تأتي بعدة (عن) نحو: ردّ نحيةة، أو ردّ عن سفه أو حاجته، أو (على) نحو: ردد عليه الهمبة، وردّ عليه قوله، أو (إلى) نحو: ردّ إليه جواباً، أو ردّ إليه ولده. وتقول: ارتدوا (على) آثارهم أو على أدبهم.

وارتدّ (عن) سفهه، وعن دينه (معاذ الله) وارتدى هبه: ارتّجها، واستردها الشيء.


والمناسب في الجمل التي بدأتها بها الباب هو حرف الجر (إلى) لأنه للغابة، والمعنى يقتضيه. تقول: على القارئ أن يرد الكتاب إلى موضعه، وردّه إلى من أخذته منه.

وردّت السعفة إلى البائع، وردّ الشرطي الطفل إلى منزله.

قال تعالى: "فَرَدَّدُناهُ إِلَيْهِ كَيْ تَكُونَ عَيْنَاهُ (القصص 13) فُرِدْهُ إِلَيْهِ وَرَدَّهُ إِلَيْهِ الرَّسُولُ (النساء 82) ﴿فَرِيدُهُ إِلَيْهِ وَرَدُّهُ إِلَيْهِ الرَّسُولُ﴾ (النساء 89).

وكذا الفعل (تردد) في هذا السياق الآمنّ، الخرف المناسب له هو (إلى) تقول:

ترددت إلى الكتبة، وأتردد إلى البحر، وتردد إلى الحدائق، ولا تردّد المرأة إلى الأسواق وحدها، وترددت إلى فلان، و كنت أتردد إلى الندوات ومجالس العلم، والعلماء.

(ر من ل) أرسّل إليه هدية.

يكثر استخدام (اللام) مع هذا الفعل في مثل هذا السياق، فيقولون: سنرسل لمن ينجب إشعاعاً، وأرسلت الكلية للطلاب الغاثين إذارات، ورسّل الوالد لوالده مالاً، ورسّل لوالده خطاباً. وهكذا.

والصواب في كل ذلك أن تحل (إلى) محل (اللام) فتقول: إلى من ينجب إلى الطلاب الغاثين، وإلى والده، وإلى والده.

قال تعالى: "فَلَمَّا سَمِعتُ بِمَكْرِهِنَّ، أَرَسَلْتُ إِلَيْهِنَّ (أَسْفَنَةٍ 1) فَأَرْسَلْنَا" (1) أنظر: أسس البلاغة (مادة ردة).
إليها روحنا (مريم 17) فإننا أرسلنا إليكم رسولًا شاهدا عليكم، كما أرسلنا إلى فرعون رسولا (المزم 15).

والبحث لما أورد الزمخشري من استعمالات هذا الفعل، يجد أنه كالفعل السابق، تستعمل معه حروف عدة - في الحقيقة والمجاز، وأن معنى الفعل يتتحدد ويشكل حسب السياق الذي يدعو في كل مرة إلى حرف معين من حروف الجر، فمن ذلك تستعمل (على) في الشدة، والضمن والعنادب (أرسلنا عليهم رجا صرصر) - القمر (19) «أرسلنا عليهم صحة واحدة» - القمر (31) «أرسلنا عليهم حاصبا» - القمر (34) «فأرسلنا عليهم سيل الغرم» - سبأ (16) وتقول: أرسله على كذا:

سلطة وولاء.

وأرسل الخيل في الغارة - أطلقها، وأرسل الله في الأيام رسلا - بعثهم، وأرسل الفحل في الإبل، خلي بينه وبينها، وراسله في كذا - أخبره، وترسّل في قراءته - تمهل وثواب.

وأرسل الشيء من يده - تركه، وأرسل يده من يده - فكتّها بعد المصالحة.

وأرسله برسالة - بعثه، وهم يتراسلون بالأخلاص - يتافهون وتتفاحبون.

وأرسل الله فلانا عن يده - خظه (مجزأ).

وأما أنا أرسل إلى فلان - أبسط إليه (مجزأ) وأرسل إليه كتابا - بعثه إليه وأرسل إليه أن أعطه كذا. أمره وطلب منه. ولم ترد اللام في أي موضع من هذا المواضع، وأما قوله تعالى: «ما يفتح الله للناس من رحمة، فلا مسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من بعد» (فاطر 2) فهذه اللام: لام التقوية.

(رح م) حضرت المحاضرة بالرغم من انشغالي.

يقولون: حضرت المحاضرة بالرغم عن انشغالي، وعلى الرغم من المرض حضرت اليوم الدراسة، ورغما عن وصولي متأخرًا تمكنت من تدوين الملحوظات.

تستعمل كلمة (الرغم) مجرورة بـ (علي) أو بـ (الباء)، ثم إما أن تكون مضافأ أو مقتضبة بـ (ال) وعندئذ تأتي بعدها (من) وليس (عن) فقول: بالرغم من انشغالي، وعلى الرغم من المرض. وقد تستعمل مقطورة (مجردة من آل ومن الإضافة) فقول: حضرت رغم ما أكره أو محكره، فإن استعمل بعدها حرف جر. فالاظهر عندى أن يكون (من) فقول: زرت المريض رغمًا من وصولي متأخرًا وسنتعود إلى تفصيل حالات هذه الكلمة في الفصل القادم.

(1) انظر: الفصل القادم (رغم).
رَمْيَةٌ (رَمْيَةٌ) رمِي عن القوس أو عليها
من القدام قالوا: رميت بالقوس، وهو خطاً، والصواب: عن القوس أو عليها قال السيوطي - رحمه الله - رميت بالقوس، وإنما قال: رميت عن القوس (1) قال ابن السكين، وملحق عنه ابن سيده: رمي عن القوس، ورمي عليها، قال الرازي:
أرمي عليها وهي فزع أجمع
وهي ثلاث أذع، واصبع (2)
والأصل رميت عن القوس. قال ابن بري: وإنما جاز رميت عليها، لأنه إذا رمي عنها جعل السهم عليها (3)، ولا يقال: رمي بها إلا إذاألقاها من يده، ولذلك يقال:
ورمي بالسهم، وبالرمحاء، واللحجر، ونحو ذلك، ورمي بالقول: قذفه.
قال الفيومي: رميت عن القوس رميًا، ورميت عليها، وبنى واحد، قالوا: ولا يقال: رمت بها إلا إذا ألقاها من يده، ومنهم من يجعله بمعنى: رميت عليها،
ويجعل الباء موضع (عن) أو (علي) (4) ونقل الزبيدي قوله، ولم يعلق عليه (5).
(ربب) ارتباف في الأمر
يقول: ارتباط من صحة درجاته، وارتбит من طريقة معاملته، ويرتبت من كل ما أقوله، ولا ريب من ذلك.
فيذكرون به (6) وحقه في هذا الموضوع أن يتعدى ب (في) فيقال: ارتباط في صحة
درجاته، وارتبت في طريقة معاملته، ويرتبت في كل ما أقوله، ولا ريب في ذلك قال
تقال: (الله، ذلك الكتاب لارتباط فيه) (القرآن 1-2)
ارتباط هذا: بمعنى شك. وكذالك أيضاً يتعبد ب (في) وقد تكون بمعنى أنهم أو رأى
منه ما يريبه، فتتعبد عندئذ ب (الباء) فتقول: ارتباط به، أي أتهمه: وظهر منه ما يدعو إلى الريبة، قال ابن منصور (7): ارتباط فيه: شك، وارتبت به: أتهم، واستمرته
به إذا رأيت منه ما يريبك. وأراة الرجل: صار ذا دابة، إذا جاء بتهمة، وارتبت

(1) المزهر 1-318
(2) انظر: الصحاح واللسان والنواب (رمي).
(3) اللسان الأصيل.
(4) الصباح المثير (المادة).
(5) تاج المرقس (السابق).
(6) اللسان (ربب).
فلانًا أنتهت، وتقول رابني الشيء، وأراني: بمثى شككنى وقيل: أراني في كذا:
أي شككنى، وأوهمنى الربية فيه، فإذا استيقته قلت: رابني بغير ألف.
وجاء في الأساس (١): يقال رابني منك كذا وأراني . . . ١

(١٨ ف) زحف إلى القلعة:

نسمع في بعض المسرحيات، أو تقرأ في بعض كتب التاريخ: زحف الجيش على القلعة، وزحفت جيوشنا على أرض المعركة، وزحفنا على العدو.
وهم بذلك يرجعون بحسهم إلى أصل الاستعمال، فهذا الفعل - في الأصل - حسب معناه يتعدي - (على) يقال: زحف الصبي على الأرض، وزحف على الصفاء، أو على الرمال وما شاب ذلك. ولكنهم نقلوا الفعل إلى التقدم فعدي ب- (إلى)
فقالوا: زحف إلى زحف، وزحف العسكر إلى العدو: مشوا إليهم في ثقل لكرتهم، ومشى الزحف إلى الزحف، الزحف إلى الزحف. ويقال: زحف إليه (تقدم) وزحف عنه (رجع) وأزحف لنا بنو فلان: صاروا زحنًا لقتالنا.
وربما لحظوا في استعمال (على) معنى القوة، والسيطرة والاستعلاء والغلبة، ونحو ذلك ما يوحي به التعبير. لكن الأولي أن يقال: زحف الجيش إلى القلعة، أو إلى أرض المعركة، أو إلى العدو.

(١٩ ف) زفّت فلانًا إلى فلان:

يقولون: الليلة زفاف فلانة على فلان، وبالآمس زفت أختها على زوجها، وحين تزلف العروس على زوجها يجمع الناس. وزف الوالد ابنته على ابن أخته فيعدون الفعل ب- (على) وربما لحظوا أن العروس تنقل وتحمل. وأصل الزف: الخفة والسريعة في كل شيء. ويقال: زف العروس، وزفها وارفدها - والمصدر زفًا، وزفًا. وهي تتعدى ب- (إلى). فنقول:
الليلة زفاف فلانة إلى فلان، وبالآمس: زفت أختها إلى زوجها، وتزلف العروس إلى زوجها، وزف ابنته إلى ابن أخيه.
ومن الخطأ الذين قولهم: الليلة زفاف فلان على فلانة. والصراب: زفاف فلانة إلى فلان. لأن العروس هي التي تحمل إلى زوجها، وليس العكس.

(١٩٣) زاد عليه في الدرجات:

يقولون: زادت درجاته عن العام الماضي، وتزيد درجات الأول عن الثاني نصف

(١) الأساس (رب).
درجة، الزيادة عن المطلوب نقص، فلان يزيد عن جاره في الكرم، وزاد عدد تلاميذه
الفصل عن ثلاثين تلميذاً.
تعدد استعمالات هذا الفعل (زاد) فطرأا - أو يكون لا ماما - نحو: زاد المال،
أو متعدياً بنفسه إلى مفعول واحد نحو «يزيد في الخلق ما يشاء» (فاطر 1) أو إلى
مفعولين وهو أكثر ما ورد في القرآن الكريم نحو «فزواهم الله مرضاً» (البقرة
101) «أينما زادته هذه إيماناً» (النبوة 124) (وزاده بسطة في العلم والجسم
(البقرة 247)، وقد يكون متعدياً - ب (في) نحو: زدت لفلان في نصيبه أو في راتبه.
قال تعالى: «نزد له في حره» (الشعرى 20) إذا أردنا الموازنة بين شيئين حسبيين
أو معنويين وإثبات تفوق أحدهما تفرد الفعل - ب (على) كما في الأمثلة الأولى،
فالصواب:
زادت درجاته على درجات العام الماضي، ويزيد على الثاني، والزيادة على
المطلوب نقص، وفلان يزيد على جاره وزاد عدد على ثلاثين، ومنه قوله تعالى:
«أو زد عليه، ورث القرآن ترتيلًا» (المزمل 4) قال ذو الإصبع العدناني (ت نحو
22 ق هـ):
وأتى مَعْشَرُ زَيّدَ على مائتى فأجمعوا أمركم طرأا فقيدونى
وذهب صاحب أزهير الفصحي (1) إلى جواز تعددية (زاد) ب (عن) كما في الأمثلة
الأولى، مستدلاً بقول الحماسي، قبيصة بن النصراوي (2):
يزيد تَبَالَةً عن كل شيء ونافلة، وبعض القوم دون
وقول أبي البقاء: (الزيادة تلزم، وقد تتعدى ب (عن)، كما تتعدى ب (على) لكن
ذلك لا يكفي لاستعمال (عن) مع (زاد).
(س ل) فلان يسأل عنك:
يقولون: فلان سأل عليك، أو يسأل عليك، أو أسأل على الموظفين، والسؤال
علي الاقرب ببهم.
لهذا الفعل عدة استعمالات:
(1) مقتبس اللغة (زيد).
(2) مرجع سابق ص 47.
قال الراغب: السؤال استدعاء معرفة، أو استدعاء مال، واستدعاء المعرفة جوابه
علي اللسان، وتنوب عنه اليد بالكتابة أو الإشارة، واستدعاء المال جوابه على اليد،
وبنوب عنها اللسان بالوعود، أو بالرد.

أما من حيث العمل، فالسؤال إذا كان للتعريف تعدد إلى المفعول الثاني:

- بنفسه: تقول: سألته سؤالًا، أو حكماً، أو توضح كذا.
- بالباء: ومنه قوله تعالى: "فاسأل به خبرًا" (الفرقران 59)، وقوله: "سأله
سائل بذاب واقع" (المعارج 1) وقيل الباء مبقياً (عن) أو ضمن السؤال في آية
المعارج معيّن الدعاء.
- بـ (عن) وهو الأكثر، ويفيد الاستخبار والاستطلاع، وقد جاء في القرآن الكريم
(123) مرة من مثل قوله تعالى: "يأسلامكم عن الألف" (الأنفال 1) وقوله: "لا
تسألوا عن أشياء ... وإن تسألوا عنها" (المائدة 101)، وقوله: "يأسلامكم عن
الروح" (الإسراء 85) ومنه قول أبي ذرّيب:

أسألت رسم أم كم تسأل عن السكن، أم عن عهد بالآوان

وإن كان السؤال لا استدعاء المال تعدد إلى المفعول الثاني:

- بنفسه: نحو: سألته حاجة، ومنه "واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا"
(المتحجنة 10).
- بـ (من) وعد من الراغب "واسألوا الله عن فضله" (النساء 32).
- بـ (على) ولم يذكره الأساس واللسان والمحيط والراغب، وقد جاء في القرآن
الكريم (124) مرة في معرض المكافأة والجزاء بصيغة "لا أسألكم عليه أجراً" أو (عالا)
أو (من أجر) وواضح أن المناسب لما نحن فيه هو (عن) لأنه استخبار واستطلاع.

(س ر ب) تسرب العمال في البلد:

يقال: تسرب العمال إلى البلد، وتسرب عيوننا إلى الأعداء، واتسبب الثمان إلى
ججره، وفلان تسرب إلى أرض الله يطلب الرزق.

(فعلًا، وتفعلًا، واتفعل من (سره) يستعمل معها حرف الجر (ف)، يقال:
سرب في الأرض، يسرب سربًا: ذهب، وسرب في حاجته: مضى فيها نهارًا.
وطرق سَرِب: تتابع الناس فيه، وترسّبوا فيه: تتابعوا.
والسَّرب، والسرية: القطع من الظباء، والشاء: لأنه ينسرف في الأرض راعياً، وانسرب الوحش في سريه: دخل.
وعلى ذلك نقول: تسرّب العمال في البلد، وترسّب عيوننا في الأعماق، وانسرب
الله في جحرة، ورسّب في أرض الله يطلب الرزق، قال شوقي:

تَسَّرَبَ في الدَّموع، فقُلْتُ وَلَى وصقَ في الضُّلعُ فقُلْتُ ناباً
أما (فعل) من هذا الفعل فيتعدي بـ (إلى) أو بـ (على) مثل: سَرَبَ إليه الأشياء
أي: أعطيته إياها واحداً واحداً. ومنه الحديث: كان رسول الله ﷺ: يسرِبُهُ إلى
فيبلغ مني: أي يرسلني. ومنه: سَرَبَ على الخيل، والإبل، والسيارات: أي
أرسلها قطعة قطعة أو سرباً سرباً (مجموعة مجموعة) ومنه حديث على - كرم الله
وجهه - إني لآسرِبُهُ عليه أي: أرسله قطعة قطعة.
وينقول: تسريت من المال والشراب. يعني: تملأها. ويليها: مصحفه من تشربُ.

(س ن د) استند إلى ما ورد في التعليم.

يقولون: سند ظهره على الجدار، وأنظر إلى الصورة على الخائط، واستند في
قراره على ما جاء في التعليم، وأنظر إلى مركز والده، واستناداً على المذكرة
المذكورة، وتساند المريض على المرض.

فبعد الفعل (سند) وما أشتق منه بـ (على) وهو بهذا المعنى إما يتعدي بالحرف
(إلى)، فالسند: كل شيء أستند إليه شيئاً، وقد سَنَدَ إلى الشيء يسند سنداً،
واستند، وتساند، واسند. يقال: سانده إلى الشيء، فهو يساند إليه، أي، أسندته
إليه. وعلى ذلك فالصفصاء:

سند ظهره إلى الجدار، ويسند الصورة إلى الخائط، واستند إلى ما جاء في التعليم
ويستند إلى مركز والده، واستناداً إلى المذكرة، وتساند إلى المريض.

وقد يتعدي هذا الفعل بـ (في) إذا دل على الجهاد والمشقة. مثل: سند في الجبل
يسند سنداً: رقي، وأسند في الجبل إذا ما صعده، ومنه حديث عبد الله بن أبيس:

-----------------------------
(1) انظر: المقاس والأساس والسكن (سرب).
(2) ديوانه 1/107، تحقيق 1/107، دار نهضة مصر - بدون.
(3) اللسان (سرب).
-----------------------------
أسندوا إليه في مشرفة: أي صعدوا، وأسند في العدو: اشتد وجمد، وأسند الحديث: رفعه. ومنه الحديث: المند. (ش رف) أقيمت مأدبة لشرفة:

يتناول الناس كثيراً، ويشع في الصحف ونشرات الأخبار قولهم: أقامت المؤسسة حفلة على شرف الضيف، وأقيمت مأدبة على شرفها، وتناول الجميع الشاي على شرف الزائر، أقامت الكلية على شرف ضيفها حفلًا بهجلاً. واحتفل الموظفون على شرف المدير الجديد.

التعبير في مجمله مولد، نقل إلى العربية بالترجمة عن اللغات الأوروبية وهو في الفرنسية (On his honour) وربما كانت (En son honneur) لا تعطيان بدقة ما يعني حرف الجر (على) من الارتفاع والعلم، وما يرتبط في أذهاننا وتقاليدنا من شرف الأعلى ونقص الأسفل.

وإذا تصورنا المعنى بصورة حسية. وكان شرف الضيف أو الزائر فراشاً للمأدبة أو الحفلة، فقد لحق هذا الضيف أذى عظيم، وربما أسانا إليه في الوقت الذي نريد أن نبرز احتراماً به، والحرف المناسب للمغنى الذي نقصده هو اللام، فهو يفيد التعديل والغابة، ويبعد المعنى المباشر في كون المأدبة أو الحفلة فوق شرف الضيف، ولهذا فالصواب أن يقول القائلون:

أقيمت حفلة أو مأدبة لشرف الضيف، وتناولوا الطعام أو الشاي لشرفة.

(ش وق) اشتاق أو تشوّق إلى أخيه:

يكثر قولهم: اشتاق للفروسية، وتشوّق للبحر، وما شوقه للوطن، وشاق لأخيه، وشوقني لحديث مضي. فيستان عملون (اللام) وهذا الفعل وما يتفرع من مادته إذا احتج إلى حرف جر استعملته معه (إلى) وهذه أكثر أحواله:

فقول: شفتني إليك، وشروقني إليك، وأستقلت إليك، وما شوقتي إليك، واشتاق إليك، وشاق إليه شوقًا، وتشوّق إليه. وإلى) تدور مع الفعل لازمًا، ومتعديًا - كما نرى في هذه الأمثلة.

(1) اللسان (مست).
(2) فقه اللغة المقارن - مر Fuß سابق ص 88.
فقد يقتصر على مفعوله، إذا كان معنى (هاج أو هيج) تقول: شاقتي جها
يشوقني، وشوقني ذكرها، يشوقني أو شاقتي الشيء. وشوقني. قال الأعشى (1):
شاقتك من قناثة أطلالها بالشط، فاللودر إلى حاجر
 وقال طرفة بن العبد (ت نحو 60 ق ه) (2):
أصحوت اليومْ - أم شاقتُك هرِ - ومن السي، جنون مستقر.
وقال حميد بن ثور الهلال (ت نحو 30 ه) (3):
أجذكَ شافتُك الخُمْلُ تُبَّأَتِ هَدْجَانٍ، واجتابت بِمينَا يَرْمَرَمَا.
 وقال مسلم بن الويلد (ت 208 ه) (4): "حرصُ غوان شاهِهِن ٍ رُشْقَنَه«.
وتستعمل (اشتاق) أيضاً معتدلا بنفسها، فقول: اشتهته، واشتقت، واشتقتها،
واشتاق أخاه، واشتاق زيارة أهله، واشتاق رؤية الحرم، ومنه قول الشاعر (5):
"اشتاقُهُ فذاذا أشقتُ من إجلاله
لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله.
ويدو لي أن هذه التعدية ليست أصيلة في الفعل، ولكنها قائمة على الحذف
والإيضاح وأن أصل التركيب: اشتهت إليه، واشتهت إليه، واشتاق إلى أخيه،
واشتاق إلى رؤية الحرم، فحذف وأوصل للتعبير عن نزاع النفس إلى الشيء، وزيادة
تعلقة به. وحينها إليه.
وسواء كان هذا أو ذاك، فقول: اشتاق الفروسية أو إلى الفروسية، وتشوَّق إلى
البحر، وما أشوقه إلى الوطن، وشاق إلى أخيه، وشوقني إلى حديث مضى.
وهكذا...
ولا تقل: حديث شيق. لأن الفعل (شاق) واسم الفاعل منه (شائق) وقال: أنا
شيق. أو مشتاق أو مشوق، يقول المتنبي (1):
ما لاَحَ بَرَقْ، أو تَرَّنَم طَائِرٌ إلاَّ أَنْشِيْتُ، وَلَيْ فُؤَادْ شَيْقٌٗ

ويقول أحمد شوقي (ت 1932) في عروس النيل (1)

حتى إذا بلغت مواكِبها المدى
وجرى لغاية القضاء الأسبق
القُتُ إليك بنفسها، ونفيْها
وأنتَ شَيْقٌ، حواها شَيْقٌ

(ص غ و) أُصِف إلى المتحدث.

يقولون: أُصِف للحديث، وأصغَت للإقامة، وأنا حريص على الإسقاء لنشرة الأخبار، ولا تُصِف لدعاء الأعواد، بل، أُصِف لإعلام وطنك، وفِلن يُصِف للخطيب.

يَسْتَعْمَلُونَ الْالْلَامَ مَعَ الْفَعْلِ (صَغْاً) وَهَذَا الْفَعْلِ وَآوِيٌّ، وَمَضَارِعَهُ (يَصَغْيَ) بالآلف، وَ(يَصِغُو) بِالْأَلْفِ، إِذَا عَدَّي بِالْحَمْرَاءِ قَبْلَ وَآوِي يَاءٍ فِي الْمَضَارِعِ، وَيَقُولُ فِيهِ أيَّضًاَ (صَغْيً) بِالْكَسْرِ. يَقُولُ: صَغَا إِلَيْهِ مَالٍ، وَمِنْهُ: صَغَت النَّجَومَ، وَصَغَتْ
الشَّمْسِ، فِي مَالَ اللَّغَرَبِ. قَالَ الْأَعْشَى (ت 7 هـ) (2):

وَصَغَا فَمِيْرُ كَانَ يَمْتَ نُعُ بَعْضُ بِغَيْبٍ ارْتِقَابُهُ

وَقَالَ الْأَخْطَلِ (ت 90 هـ) (3):

ما رَوْضَةُ، خَضَرْاءٌ، أَزْهَرَ تَوزُّها
بِالقَهْرِ، بِنِنْ شَقَائِقٍ، وَرِمالٍ
يُومًا، بَأَمْلِحُ منكَ، بِهْجَةٍ منظُورٍ
بِئْسًا، وَلاَ بَالْدَهُ منكَ، وَقَدْ صَغَتْ
وَمُنْهَ الآيَةِ الْكَرِيْمَةُ: (وَلَتَصَغَّى إِلَيْهِ أَفْتَدَةٌ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخَرَةِ) (الْانْعَام
113) وأُصِفَ: أَصَغَيْ، وَأَصُغَّيْ إِلَيْهِ مَالَ بِسَمْعِهِ إِلَيْهِ.
وعَلَى ذَلِكَ نَتْوَلِ: أُصِفَ إِلَيْهِ الْحَدِيثِ، وَأَصَغَيْتُ إِلَى الْإِعاْذَةِ، وَالإِسْقَاءِ إِلَى
نُشَرَةَ الْأَخْبَارِ، وَلَا تُصِفَ إِلَى دَعَاءِ الأَعْوَادِ، بَلْ، أُصِفَ إِلَى إِعْلَامِ بَلَدِكَ، وَفِلنَّ
يُصِفَ إِلَى الْخَطِيبِ.

(1) دُيوانٌ 1 / 139
(2) دُيوانٌ ص 285
(3) دُيوان الأخطل 2 / 291 ت 992 د / فِنْخَ الَّذِينَ يَقِيْرُ. دَارُ الْآفَاقِ الْجَدِيْدَةِ 2 / 1369 هـ.
وربما دخلت عليه (اللام) إذا تمتحض المعنى للميل، وارتبط بأمر محسوس، كما في حديث الهرة (كان يصغي لها الإنسان - أي يميله - ليسهل عليها الشرب)، ولذلك جاء متعدياً بنفسه.

وقد حذف (زهير) الجار والمجروض (إلى...) واستعمله بمعنى أعد وهذا. فقال (2):

كانوا فريقين يصغون الرماح على فعض الكواهل، في أكناها شمُّم.

أي: يعدون الرماح، ويهبونها للطعن.

(ص ي ح) صاح بالحارس.

نسعم بين العامة كثيراً: صاح على أخيه، ورأى السيارة فصاح علىولد ليرجع، وصاح على العامل عندما رأى ابناء ينهار.

يقصدون صاح: دعا ونادى. والصباح في اللغة: التصوير بأعلى الطاقة، والحرف المناسب لهذا المعنى هو (الباء) بقال (3): صاح به، وصَغَّى به، وصايخه: ناداه وصح لبفلان: أدعُه لي. وصيح بهم: فزعوا والمصايحة، والتصايع: أن يصيح القوم بعضهم ببعض، ومن ذلك قول الفزدق:

والشيب ينضهي في الشاب كانه ليل يصبح بجانبه نهار.

وقول الشماخ بن ضرار (ت 22 ه):

فلأاقت بصراح البسيطة ساطعًا من الصبح، لما صاح بالليل نجا، والباء في البيتين على معناها ولبست على معنى (في).

والذاك نقول: صاح بأخيه، وصاح بالولد ليرجع، وصاح بالعامل. وربما أغراه باستعمال (على) الدلالة على القوة، لأن معنى: صاح عليه: زوجه ونهرة (4).

وربما تعدى هذا الفعل بـ (في) إذا دخل على المكان، كما في قول امرئ القيس (5):

دَعَ عَنْكَ نَهَايَةً صَبِيحٌ فِي حَجَرَتِهِ وَلَكِنْ حَذِيفاً، ما حَدِيثُ الرَّوَايَٰل؟

(1) اللسان (صافي).
(2) ديوانه 158.
(3) انظر الأساسي، واللسان، والقاموس (صاحب).
(4) محجم الأخطاف الشانعة ص 147.
(5) ديوانه - مرجع سابق - ص 135.
أو ضمن الفعل معنى هليك، فيقال: صَيَحَ فيهم، أي هلكوا.

(ض ح ل): يضحك منه أو به.

يقولون: ضحك على البائع أو على الطفل، وضحك على حركات المهرج، والضحك على الصغار لا يليق، واضحك على المنظر الذي رأيت.

يستعمله بالدلالة الحسية والمعنوية، ويتكون معه بـ (على).

وأصل الضحك: ابتسام الوجه، وتكرير الناس من سرور النفس، ولظهور الأشانة عندما، هي مقدمات الأشانة: الضحاك، وجعل السرور ضحكاً، لأن الضحك إذا يكون منه، كتسنيء العنب خمراً، واستعب الضحك للسخريه. فقيل: ضحك منه، ورجل ضحك: ضحكه: يضحك من الناس، وضحكة: لعن يضحك منه. قال الأجز

إذا ضحكت منك كثيراً فقنتها. فانت ضحكك وهم ضحكك.

ففعلة (بالتيسين) لاسم الفعل، وفعلة (بالفتح) لاسم الفاعل: قال ابن مالك:

وفعلة لاسم مفعول وإن فتحت من وزه المين يرتعد اسم من فعل.

والأضحكاء: ما يضحكت منه. ويقال: ما يضحكت به وضحكت به ومنه: يعني.

وعلى ذلك نقول: ضحك منه، أو به، والضحك من الصغار أو بالصخر لا يليق، وضحكت من حركات المهرج، وأضحك من المنظر الذي رأيت.

وقد جاءت في القرآن الكريم بـ (من) قال تعالى: (وكنتم منهم تضحكون)< (المؤمنون 11و) (فيئتم ضاحكا من قولها)< (النحل 19) (فلما جاءهم بأيائل إذا هم منها يضحكون) - (الزخرف 47) (فإن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون... فألبوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) - (المطففين 29 و 34).

(ض ر ب) ضرب ثلاثة في أربعة

يقولون: ضرب ثلاثة أربعة، أو اضرب خمسة سبعا، واترك يضرب أربعة بستة.


(1) القاموس المحيط (صباح).
(2) مفردات القاطع القرآن، واللسان (ضحك).
(3) معجم الأخطاء الشائعة ص 149.
(4) اللسان (ضرب).
فإنّ الذي كُنتم تَحذَرُون أنتان عيونٌ بهِ تَضْرِبُ

أي تسرع. أما المعنى المقصود، وهو التكرار، فانالناس له حرف الجر (في) فقال:
ضرب ثلاثة في أربعة، وضرب خمسة في سبعة، وضرب أربعة في سنة.

(ض ر ب) ضرب أخماساً لأسداس

يجري على السنة كثير من الناس قولهم: ضرب أخماساً في أسداس.
الصواب: ضرب أخماساً لأسداس. لأن الضرب المقصود ليس هو الضرب الحسابي، وإنما معناؤه أظهر وبين كما في قوله تعالى: «ضرب لكم مثلاً» و«ضرب الله الأمثال للناس».

والناس يستعملون هذا المثل فيمن يعترض الشك، ويكثر التفكير. قال صاحب أزهر الفصحي:

(1):

والواضح ألا يضرب هذا المثل إلا فيمن يسعى في المكر والخديعة.

قال الميداني:
الخميس، والسُّبُطُس: من أسماء الأبل، والأصل فيه: أن الرجل إذا أراد سفرًا بعيدًا، عوًّا إله أن يشبع خمسًا (أي تزود الماء في اليوم الخمس) ثم سدة(أي في اليوم السادس) حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء. والمعنى: أظهر أخماساً لأجل أسداس، أي رقي إله من الخمس إلى السادس. يضرب من يظهر شيئاً، ويريد غيره. أنشد تعلب:

اللهُ يعلمُ لولا أَّتْنَى فَرُقَّ مِنَ الامْرَي، لعابِتِ ابنَ نِبْرَاس
في مَوَعِّد قَالَهُ لي، ثُمَّ أَخْلَفْتِي غُدًا، غَدًا، ضَرَبَ أَخْمَاسٍ لأسَدَس.

قال ابن الأعرابي:
أصل ذلك أن شيخًا، كان في إله. ومعه أولاده، يرونه.
قد طالت غريتهم عن أهله، فقال لهم ذات يوم: ارجعوا إللكم ربعًا (أي أوردوها الماء في اليوم الرابع) فرعوا ربعًا نحو طريق أهله، فقالوا لزوجته خمسًا، فزادوا يومًا قبل أهله ثم قالوا: لزوجته سداسًا. فقلت الشيخ لما يريدون. فقالوا: ما أتمن إلا ضرب أخماس لأسداس، ما همتم رعيها، إما همتم اهلهم، وأنشأ يقول:

(1) مرجع سابق ص 121.
(2) مرجع الأمثال للميداني 1 / 148 تحقق / محمد محي الدين عبد الجليل - مطبعة السنة المحمدية - سنة 1374هـ.
(3) أزهر الفصحي كالتالي.
وذلك ضرب أخمس أراة لأساس، عسي ألا تكونا

 قال خرير في فاكل الأسد: في حادثة التحكيم:

 "لم يكن للقوم رأى يرشدون به أهل العراق - ممكّن بابئ عباس
 لله دُرّ أبيه، أيما رجل ما مثله، في فصال القوم، في الناس
 لكن ركمو بيشٍ من ذوي يمن لم يذَ، مأستر أخمس لأساس"

 قال الجوهر: قولهم: فلان يضرب أخمسا لأساس. أي يسعى في المكر
 والخديعة، ثم ضرب مثلا للذئ يراوغ صاحبه، ويربى أنه يطبعه.

(ض ر) الاضطرار إلى شراء سيارة

يشيع على الستة الناس كثيرا قولهم: الاضطرار للسفر، ويضطرالملك لترك البيت
 وإذا كنت مضطرا للخروج فسأتم العمل عنك، والمرير يضطر لتناول الصبر.
 ويقولون أيضا: الاضطرار على السفر، واضطر على مغادرة المنزل، وإذا كنت مضطراً
 على المال فتعمل النافع، والمعالق يضطر أحياناً على ركوب الصعب.

 وهذه الأمثلة على فيما فعل (باللأمام) وهو الأكثر، و (على) وهو القبل.
 وكماهم مجانف للصوام، لأن هذا الفعل ما يدور في فلكه يتعدى بـ (إلى).
 وقد أحسن الراغب في تعريف الاضطرار وتقسيمه فقال:

 الاضطرار: حمل الإنسان على ما يضره، وهو في التعارف، حمله على أمر
 يكرره، وذلك على ضربين. أحدهما: الاضطرار بسبب خارج، كمن يضرب أو يهدد،
 حتى يفعل نماذجا، ويؤخذ قهراً، فيحمل على ذلك، كما قال (لم أضطره إلا عذاب
 النار) (البقرة 126) "لم تضربهم إلى عذاب غليظ" (لقرآن 42).

 والثاني: بسبب داخل، وذلك إذا يبتقي قوة له لا يناله بدفعها هناك، كمن غلب عليه
 شهوة خمار أو قمار، وإما يبتقي قوة يناله بدفعها الهلاك، كمن اشتهد به الجوع فاضطر
 إلى كل الميتة، وعلى هذا قوله (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) (البقرة 172)
 "أُمِمُ يجب المضطر إذا دعاهم" (النمل 22).

 ويظهر من آيات القرآن الكريم أن هذا الفعل يستعمل مبنا للمعلوم، فيتعدى نفسه
 ويتبع حرف الجر (إلى) كما في الضرب الأول من تقسيم الراغب، ويبني على ما لم

(1) مفردات الفاظ القرآن الكريم (ضر).
فيما قال به فسح الفعل نائب فاعل. ويكشف به، كما في الضراب الثاني من تقييمه أيضاً، كما في قوله تعالى: "فمن أضل في مخلصةً" (الأنعام 19) أو يأتي بعده (إلى) كما في قوله تعالى: "وقد فصل لكم ما حرم عليكم، إلا ما اضطرتم إليه" (الأعراف 119).

وعلى ذلك يكون الصواب في الأمثلة أم الباب: اضطر إلى اليسار، ويضطر إلى ترك البيت، ومضطرًا إلى الخروج، والمريض يضطر إلى تناول الدواء. ومضطر إلى مغادرة المنزل، ومضطرًا إلى المال، ويضطر إلى ركوب الصعب. وهكذا...

(ض ل غ) متضلع من الفقه

يقولون في المعنى: فلان متضلع في الفقه، أو في اللغة العربية، وقد سافر إلى اليونان وهو متضلع في لغتهم. وقد قرأ كثيراً حتى تضلل في الثقافة والعلوم.

يقبل المجاز وتتعدى بـ (من) لبيان مصدر الأمتلاك. ولهذا فالصواب أن نقول: متضلل من الفقه، ومن اللغة العربية، من اليونانية، ومن الثقافة والعلوم.

(ط ع ن) طعن في شهادته

يقولون: طعن بلغة معيت عابه، والمدعى يطعن بحكم القاضي، والخصم يطعن بشهادة الشهر، والطعن بالشهادة يحتاج إلى دليل. وطعن بشرعه أو ببنه.

تستعمل الباء مع (طعن) إذا دخلت على الأداة. مثل: طعنه بالرمح، أو بالحرية، وطعنه بلسانه ومنه الحديث: طعن بإصبعه في بطنه أي ضربه برأسه". كما يقال:

طعن بالقوم: سار بهم.

أما الطعن بمعنى الثلب فتتعبد بـ (في) يقال: رجل طعان في أعراض الناس.

وحكى بعضهم: طعن في الرجل طعنًا لا غير، كانه فوق ببته وبين الطعن بالرمح.

ويجوز طعن عليه يطعن، ويطعن، طعنًا وطعنًا. والطعنان: فعال من طعن فيه.

وعليه بالقول: يطعن - بالفتاح والضم - إذا عابه.

---

(1) اللسان (فضل).
(2) اللسان (طعن).
وتصام (في) أيضاً إذا كان الطعن بمعنى الذهب ووالدخول، والتفاؤل والمفتي.

تقول: طعن في المفارقة - مصي، وطعن في جنايته أشرف على الموت، وطعت المرأة في الحيض الثالثة دخلت، وطعن فلان في السن - تقدم، وطعنًا في الصيف، وطعت في أمر كذا - دخلنا، وطعن في نبئة: مات.

ويقال: طعن إلى: مبعتن نهض. وعلى ذلك نقول:

طعن فلان وعلى فلان، وطعن في حكم القاضي وعلى حكم القاضي، وطعن في شهادة الشهود وعلى شهادة الشهود، وطعن في عرضه أو على عرضه. وهكذا.

(ع ذر) اعتذر من التأخر

يستخدم الناس في الاعتذار قولهم: اعتذر فلان عن التقصير، ومن الاختلاف أن

يعتذر المخطئ على خطيته، وعما بدر منه، والاعتذار عن الذنب قضيلة.

باستعمال (عن) وليس في التصوص القديمة ما يسمح لنا بهذا الحرف، واتفرد المصباح المثير من بين المعجمات القديمة بجواب (اعتذر عن فعله) بمعنى أظهر عذره، ونثبتة بعض المعجمات الحديثة (1).

وذا الفعل في العربية تستعمل معه (إلى) داخله على من يقدم إليه العذر تقول

اعتذر إلى فلان، واستعذر إلى فلان، وفي القرآن الكريم (يعتزون إلهم إذا

رجعتم إليهم) - (النبوة 94) (قالوا معذرة إلي ربيم) - (الأعراف 114).

ويستعمل معه (الباء) لما يعتذر به فتقول اعتذر بذلك. اعتذر بعدم وجود

سيارة.

ويستعمل معه (على) أو (في) عند قبول العذر، ورفع اللوم، تقول: عذرته أو

أعذره على صنع، أو فيما صنع، ومنه قول حاتم لامرأته ماوية:

أما وَيِلَدُ قَدْ طَلَّى التجْبَرُ والْهَجْرُ َ وقد عَذَرَتْني في طَلَبِكَ العذَرَ (2)

ويستعمل (من) في حالتين:

- تدخل على يستحق اللوم أو الجرائم على الذنب، ومن ذلك قولهم: من عذري

من فلان أو من عذريك من فلان، ومنه قول عمرو بن معد يكرب (ت 21 ه) (3):

(1) نظر: المنصف في اللغة (عذر) ليوس معرف ط (116)، وم ود القاسم (عذر) أدوارد لين، يبروت - مكتبة لبنان -


(2) هذى رواية اللسان (عذر) ورواية الديوان (من طاببي) انتش ديوانه ص 50، دار صادر، بيروت سنة 1401هـ.

(3) كتاب سيبويه 1 / 276 والمقلس (عذر) وفيهما (أريد جاهة).

83
أريد حيّتاه، ويريد قنثفأ عذرُك من خليك من مراك

أي من يقوم بذلك، فإن أنا أو أنت جاراته بسهو صنيعه، ولا يلزمني لوما على ما يكون مني إليه.

ووهذا الأسلاوس مستفيعون في أقوالهم نجه كثراً في الأحاديث النبوية، وفي الأمثال، وورد في كلام علي بن أبي طالب، وكلام أبي الدرداء وغيرهما.

- تدخل (من) على ما يتعذر منه - وهذا موضع حديثنا - نقول اعتذر من ذنبه أي تنصل، واعتذر فلان من ذنبه أو من ذنبه فاعتره، ومن وصايهم: إياك وما يتعذر منه وهذا الأسلاوس أيضاً مستفيع في استعمالاتهم، وقد أشار العدائي إلى كثره بذكر مظاته، فحصرونها أحد عشر موضعاً سوى المعجمات.

وعلى ذلك يكون الفصيح أن تقول: اعتذر من التقصير، ويعتذر المخطئ من خطته

وعما بعد منه، والاعتذار من الذنب فضيلة.

تستعمل (في) مع (عذر) فتكون معناه: قصر بعد جهد. تقول: عذر في الأمر قصر بعد جهد، والاعتذار في الأمر: التقصير.


(ع ري) هذا حديث عام من الصحة

يقولون: حديث عام عن الصحة، وكلام عام عن الصواب، ونقاشه عام عن الحقيقة، وقلبه عام عن الرحمة، وعريت القضية عن الإنسان، وعريت المحاضرة عن الجدية.

فيعدون الفعل (عرى) وما يتعذر منه بـ (عن) وهو يتعذر بحرف الجر (من) وأصل هذه الكلمة يدور حول معنى عام هو: خلو شيء من شيء. ومعنى خاص هو:

(١) انظر اللسان (عذر) منفرقة.
(٢) معجم الأخطاط الشامية ص ١٥٦.
(٣) مفردات الناظر القرآن (عذر).
خلافي اللبس أو التجرد، وفرس عري: بلا سرج. يقال: عري من ثوبه، يعر عريًا وعرية. فهو عار، وأعراه من الشيء، وعرى البلد من اللحم. قال الشاعر على المجاز:

أما الطيب فتعرى من محاسته إذا نضاها، ويفتؤ الحسن عرياناً


والعراة: كل شيء أجريت من سرته، ويسعى الفناء عري (عري) لأنه عري من الأبينة والخيام. والنخلة العربية: إذا عرضت شمر النخل للبيع، وعريته منه نخلة: أي عزْلت عن المساومة.(1)

ومن المجاز: عرى من الأمر: خلصه جرده، وما يعري فلا من هذا الأمر: ما يخلص، ولا يعري من الموت أحد، وأنت عرو من هذا الأمر: خل.(2)

ويظهر من ذلك أن حرف الجر (من) هو الذي يعقب هذا الفعل وما يتولده منه، ولذلك نقول: حديث عار من الصحة، وكلام عار من الصواب، ونقاش عار من الحقيقة، وقليبه عار من الرحمة، وعريت القضية من الإنصاف، وعريت المحاضرة عن الجدية.

وقد يتعبد نفسه فيقال: عري زيد ثوبه، أو أعراها الثوب أو أعراها إياه، كما يقال: كرس فيذر ثوبه، وقد يتمتع بـ (إلى) إذا كان يعني توضيق واسترخاء، يقال: عريت إلى المال إذا بنعى ثم استوحشت إليه، وعريت هواء إلى كذا، وإنك لنعري إلى ذلك.(3) قال الشاعر:

يعره هواء إلى أسماء واحظرت بالناء والبخيل فيما كان قد سلمًا

(ع زف) عزف الفنان بالكمان

يقولون: فلان يجيد العزف على الكمان، وعزف على الكمان

(1) مقياس اللغة ولهب العرب (عري).
(2) الأس (عري).
(3) اللسان: كالسابق.

80
في عرس أخي، وليه يعزف على الكمان مرة أخرى. وإذا لقيته سأقول له: 
عزف على الكمان.
للعزف معنى(1): 
الأول: الانصرف عن الشيء، ومصدره: العزوف.
الثاني: إصدار الصوت واللعب، ومصدره: العزف والعزيف. ومنه عزيف الجن: 
أصواتها. يقال عزفت الجن بعنى صوتت ولعبت. وعزف الرياح. صوتها ودويها. 
قال ابن فارس: واشتق من هذا: العزف في الملأ والملهي.
وكل لعب عزف، والمعارف: الملاعب التي يضرب بها، كالعود والطنبر والقيارة، 
والعازفين: الملاعب بها والمغني، والكمان: آلة موسيقية. من هذا النوع - ذات أوترار 
تشبه الرابعة - من أصل فارسي(2).

وعند استعمال الالة أو توظيفها ندخل عليها (البأء) تقول: كنت بالقلم، وضربت 
بالسيف، ولعبت بالصواليج، ويجوز أن يندفع الفعل إلى الآلة فتقول: كتب القلم 
وضرب السيف، ولعب الصواليج. وهكذا نقول:
عجنبى العزف بالكمان، وعزف الكمان، وعزف بالكمان، وعزف الكمان - وعزف 
بالكمان، وعزف الكمان، وعزف بالكمان وعزف يا كمان - كما نقول: لعب بالكمان 
أو صوّت بالكمان - ولعب بالكمان، وصوّت الكمان.

(ع من ب) تصب على زميله

تسمع كثيرا: تصبوا ضدي، وفلان ينصب ضد الأجناس الأخرى، ومن الجاهل 
النصب ضد الآخرين، وفلان لا ينصب ضد أحد أبدا.

هذا تعبير محدد. وفيه ضعف ظاهر. يريدون ما يقاول قولهم: تصب لقومه، 
وتصب له قومه، وتصبنا له، وتصبنا معه، وتصبنا معه، وتصب 
معهم يعنى ناصرهم، وأخذ بأيديهم ظالين كانوا أو مظلومين، ورصب القوم، 
بفلان: أحاطوا به، ورصبة الرجل: قومه الذين ينصبون له.

إذا أريد متأنى الآخرين، والتالب عليهم، والنجح على فريق مقابل دون مراعة 
الحق والعدل قبل: تصبوا. أو أعصروصوا أو تصبوا عليهم أو تصب، أو 
أعصروص أو تصب عليهم(3). وعلى ذلك تقول:
نص من مصموا من الخطا.

يقولون: عصم الله نبيه من الخطا، وأسأله أن يعصمني عن الزلل. والله مفعول من الغلط في الاختيار، ولا أحد مصموم عن الحوادث أو عن الأمراض.

(الفاتحة) ۱۷ (من ذا الذي يعصمك من الله) - (الأحزاب) ۲۷ (سوى إلى جبل يعصم يعصم من المهاء) - (هود) ۴۴ (مالهم من الله من عاصم) - (يوس) ۲۷ (لا عاصم اليوم من أمر الله) - (هود) ۴۴ (ما لكم من الله من عاصم) - (غافر) ۳۲ 

وقال التابع (2):

ظلم من خروجه الملاج معتصم بالحيزانية من خونه ومن رعد.

قال ابن فارس (3): العصمة: أن يعصم الله تعالى عبده من سوء يقع فيه.

والذلك نقول: عصم الله نبيه من الخطا، وأسأله أن يعصمني من الزلل، والله مفعول من الغلط، ولا مصموم من الحوادث أو من الأمراض. أاما مايعتصم به الرجل، فيكون بالباء، وقول: اعتصم بالله، واعتصموا بحبل الله، ويعتصم الجندي بالتقوى، وأعتصم الرجل بالعنير. قال تعالى: (ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم) - (آل عمران) ۱۰۲ (واعتصموا بالله هو مولاكم) - (الحج) ۷۸.

على طل) فلان عاطل عن العمل

من الأخطاء اللغوية الشائعة قولهم: فلان عاطل عن العمل، ويكثر في الدول الأوروبية عاطلون عن الأعمال، وحاري أخذ حذره قبل أن يتلزم عن العمل. وإذا تعطى الموظف عن العمل ضاقت موارده، وعطل الرجل عن المال وعن الادب.

وهكذا يتحدثون بالقادرين على العمل، ولكنهم لا يجدونه أو كانوا على رأس أعمالهم ثم فقدوها لعدم توازن الشواغر والأماكن لهم. ويعتلون (عن) وهو موضع (من) قال أبو تمام (4):

لا تنكرو عطل الكرم من الغني فالسي لحرب للمكان العالي.

(1) القاني (عصام) وديواناه ص ۱۶ مع اختلاف الرواية.
(2) القاني (عصام).
(3) ديوانه بشرح التبريزي ۳ / ۷۷ تحقيق: محمد عبد عزام، دار المعارف بصر ۴ / ۸۷.
وقال الشريف الرضي:

"لا الخلافة ميزنتك فلا نحن عن عاطف المِنها، وإن أنست مطوقٌ، ولذلك فالصواب أن تقول: فلان عاطف من العمل، والعاطلون من الأعمال، قبل أن يتغطى من العمل، وإذا تغطى من العمل ضاقت موارده، وعلَّم الرجل من المال ومن الأدب ومن العلم، ومن الشرف. ونحو ذلك.

وقد أورد الراغب الصغيرين فقال: "والعطلة من الخليل، ومن العمل فتغطَّى.

وعطل الدار عن ساكئها، والأبل عن راعيها، ولم يوافقه أحد على ذلك.

(عوض) عوضت فلاناً من كتابه.

يقولون: عوضت فلاناً عن كتابه، وعوضني عنه، وسآموعك عما فاتك وهذا عوض عن ذلك، باستعمال (عن) والوضع لـ (من).

تقول: علاص الله فلانا من كذا، وعاصم الله بما أخذ منك، وأعاضني الله منه (وعوضًا وغرضًا وعوضًا) وعوضاني الله منه (تعوضًا) وعوضته من هبته خيرًا، وتعرّض منه أخذ العروض، واعتعاب منه كذلك (3).


---

(1) ديوانه - مرجع سابق 2 / 242.
(2) مفردات القاصي القرآني (حَذاء).
(3) أنظر: مقاييس اللغة، ومجلة اللغة، واستاذ البلاغة، واللغة العربية، والقاموس المحيط، ونحو العروض (عبر).
(4) الصحيح (ولادة).
(5) التاج: (عوض).
(6) لسان العرب (وجه).
(7) المعجم الوسيط (المأنة).
(8) المحكم 2 / 10 واللغان (عوض).
(عوض بن) غضبتم على جاري أو أغضبني
يقولون: غضبت من جاري، وغضب من والده، وغضب مني كلما نصحته، وغضب من طريقتهم، ولكن غضب من ألقاه فهو حسن النية.
وتحور ذلك مما عدى فيه الفعل بـ (من) وهو مكان الخطأ. وهذا الفعل لا تستعمل فيه (من) إلا مع المصدر مقتترنا بالفاعل، وفي القرآن الكريم كثير من ذلك من نحو قوله تعالى: "سينالهم غضب من ربيهم" (الأعراف 152) «فعليهم غضب من الله» (النمل 67). أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربيكم» (طه 86) ولم تستعمل (من) مع الفعل إلا في قولهم: غضبت من لاشيء. أي من غير شيء يوجب الغضب أم ما وراء ذلك فستعمل (الباء) أو (اللام) إذا كان الغضب لاجله. ثم يفرقون بينهما. ف(الباء) إذا كان متحفاً. تقول: غضبت به، ومنه قول دريد بن الصمة (ت 8 هـ) يرثى آخاه(1):

"إذا تعلق الأيام والنهار، فاعلموا إنه كان عبد الله، خلقت مكانته فما كان طاقاً، ولا عرش اليد
واللام) إذا كان جلياً. تقول: غضبت له، وغضبنا لهم، ومنه قول الشمام(2):

"وقد أثاني، فإن قد كنت تغضب لي ووعدت منك حتى غير إيراق
فسرني ذلك، حتى كدت من درح أساور الطرد، أو آرمى بأوراق
و تستعمل (على) إذا كان الغضب بسبه (أو يجعل فاعلاً) تقول: غضبت عليه، أو أغضبني. وقد جاءت (غضب على) في القرآن الكريم بهذا المعنى ست مرات، كما في قوله: "غضب الله عليه ولعنه" (النساء 93) "بمن لعنه الله وغضب عليه" (المائدة 10) "غير الغضب عليهم" (الفاتحة 7) ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم(3): غضب المخل على اللجم، ومن المجاز قول أبي النجم العجلي (ت 130 هـ)(4):

"يغضب أحياناً على اللجم كغضب النار على الضرام.

---
(1) الأساس واللسان (غضب).
(2) الأساس بالإباض.
(3) كتاب سيبويه 1 / 273.
(4) الأساس وفي اللسان (غضب) غير منسوب وليس في ديوانه. انظر ديوان أبي النجم العجلي قافية الميم / صنعة.

علاء الدين أغا: النادي الأدبي، الرياض 1401.
وقال الراعي النمري في وصف القدر (ت 90 هـ):

إذا أحمشُوها بالوقود تغُشيَّت على اللحم، حتى ترك العظم بادية.

ولذا نقول في أمثلتنا: غضبُ على جاري، وغضب على والده، وغضب على كلما نصحته، وغضبنا على طريقتهم، ولا تغضب على الناظه. ولكن أن تقول: أغضبني جاري وأغضبي والده، وأغضبنا طريقتهم، ولا تغضب الناظه.

ف(ت ش) فتش عن الحقيقة:

يقولون: فتشت عليه بين الطلاب، وأفترش على طلب في السوق، وفتش على عيوبك قبل أن تفشُّش على عيوب الآخرين، والتفشي على العيوب مشغولة تثير الفتنة، ومدير المدرسة يفشُّش على الطلاب. وهذا يفشُّش على المجال التجاري.

هذه المادة (فتش) فقيرة في القراميس العربية، ولم تكن فيها اهتماماً كبيراً، فلما زد القاموس المحيط على قوله(2): الفتش كالضرب، والتفشي: طلب في بحث. ونحو ذلك لسان العرب(3) الذي يعد دائرة معرفة العرب، وقد كتب عن بعض المواد عشرين عموداً.

ومع ذلك فهذه المادة من المواد النشطة في العربية المعاصرة، تستعمل في مجالات عدة لسعتها وعرضتها، وكثرة الحاجة إليها. ومعناها: بحث، واستعراض، وتصفح، فإن كان الغرض تصفح شيء واستعراضه قلت: فتشت الشيء، أفتشت وفتشته، أفتشه.

وأجاز الزمخشري(4): فتش في الأمر.

وإذا كان الغرض البحث عن شيء معين مختلط في مجموع قلت: فتشت عن زبد بين الحجاج، وفتشت عن القلم بين أدوات مكتبة. وهكذا.

وعلى ذلك نقول: فتشت عنه بين الطلاب، وأفترش عن طلب في السوق، وفتش عن عيوبك قبل أن تفشُّش على عيوب الناس، والتفشي عن العيوب مشغولة، ومدير المدرسة يفشُّش الطلاب، وهذا يفشُّش المجال التجارية.

سواء كانت بالتضفير أو بدونه.

---

(1) لسان (غضب).
(2) القاموس المحيط (فتش).
(3) لسان العرب (فتش).
(4) أساس البلاطة (فتش).
(ف رض) المفروض على الموظفين أن ينجزوا أعمالهم

ما يجري على السنة الناس قولهم: المفروض في الموظفين أن يحضروا إلى مكاتبهم

في الوقت المحدد، والمفروض في الطلاب أن يستعدوا للاختبار، يفترض في القاضي

أن يتحري العدالة، وافترض في الموضوع أنه يعالج القضية.

هذا الفعل (فرض) يأتي بمعنى عدة منها: التوقيت، والحرز في الشيء، والتقدم في

السن، والضخامة، وأبرز معانيه ثلاثة:

- أوجب: تقول: فرضت الشيء، أفرضه، فرضًا: أوجبته.


- أعطى: تقول: فرضت الرجل، وأفرضت الرجل، وافترضته: إذا أعطيته وجماع

هذه المعاني: التلم والقطع والتحديد.

ويستعمل معه فيما يتعلق بعذاب حرمان من حروف الجر. هما:

- (اللائم) فيقال: فرض له في العطاء، وفرض له في الديوان، يفرض فرضاً،

وافرض له، إذا جعل له فريضة، وأثبته له فيه رزقاً، وعلى هذا المعنى يحمل ما ورد

باللائم في القرآن الكريم 1 من مثل قوله تعالى: «ما كان علي النبي من حرج فيما

فرض الله له» (الاحزاب 68) وقاله: «أو تفرضوا لهن فريضة...»

وقد

فرضتم لهن فريضة» (البقرة 136- 137).

وفي حديث عدّة قال (1): أتِب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في آناس من

قومي، فجعل يفرض للرجل من طيب في الفين الفين، ويعرض عنى.

وقد أبلغ إيس بن حفص في قتال الخوارج (2)، فقال الحجاج: فرضوا له في

ثلاثمائة فلم تعجب إيساً. فقال الحجاج: فرضوا له في الشرف، ففرضوا له في

الفين.

- (على) فيقال: فرض الله علينا كذا وكذا، وافترض. يمعنى أوجب، وقوله تعالى

(فمن فرض فيهن الحج) (البقرة 197) أي أوجب على نفسه بإحرامه، وقال ابن

عوفة: الفرض: التوقيت، وكل واجب مؤتَّم. فهو مفروض.

ومن ذلك قوله تعالى: «إن الذي فرض عليك القرآن لراذك إلى معاد» - القصص

(1) انظر: الكشاف 1 / 37 3، وفتح القدر للشوكاني 1 / 252 ودار الفكر للطباعة - بدون.

(2) لسان العرب (فرض).

(3) أساس البلاغة (فرض).
قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم... (الإدارة 50) قال صاحب

الفروض: ما فرضته على نفسك، فوبهه أوجدت له غير ثواب.

وهو هذا الحرف (على) هو الحرف المناسب لأمنة الباب. فقول:

المفروض على الموظفين أن يحضروا إلى مكاتبهم في الوقت المحدد، والمحفوظ على الطلاب أن يستعدوا للاختبار، ويفرض على القاضي أن يتحرى العدالة، ويفرض على الموضوع أنه يعالج القضية.

ف ك ر) فكر في الدراسة طولاً.

يجري على السنة الناس أحياناً قولهم: فكر في الرجع إلى بيته، وفلان يفكر بالمستقبل كثيراً، وأنا أفكر بالعمل، وقد أرهقني التفكير بالموضوع.

وقد هذا الفعل مجرد أو مزيدة في: فكر، وأفكر، وفكر، وفكر، وتفكير، وتفكير، ومشاركتها ومشتقاتها لا تستعمل معها (الباء)، ولكن (في). كما في قوله تعالى: (أولم يتفكروا في أنفسهم) - (الروم 8) و(ينفكرون في خلق السموم والأرض) - (آل عمران 191)

ولذلك نقول: فكر في الرجع إلى بيته، وفلان يفكر في المستقبل، وأنا أفكر في العمل، وأرهقني التفكير في الموضوع.

كما يمكن أن نقول: فكر في الدراسة، وفكر في الدراسة، وأفكر في المشكلة، وفكر في المشكلة، وفكر في السفر، وفكر في السفر، وفكر في الأمر، وفكر في الأمر، وفكر في الأمر، وفكر في الأمر.

ويقال: هذا رجل فكر كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ كـ فكر. ويقال أيضاً فيكر على وزن (في) بهذا المعنى. ويقال: مالي في فيه فكر: أي ليس لي فيه حاجة.

(ق ب س) يمنع الاقتباس من الكتاب.

يقولون: اقتبس عني فلان بعض آرائه، واقتبس الباحث عن مصادره ما يدعم بحثه ولا تقتبس عن الآخرين بدون أن تشير إلى المصدر، والاقتباس عن الكتب أمانة علمية.

فيستعملون (عن) الموضع لـ (من) قال تعالى: (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا: انظروا، نقتبس من نوركم) - (الحدث 12) وفي الحديث: من اقتبس علماء من النجوم، اقتبس شعبة من السحر. قال ابن ديريد: قاست من فلان ناراً، واقتست منه علماء (3). قال ابن منظور: اقتست ناراً، واقتست منه علماء أيضاً أي استقتله قال الكسائي: اقتست منه علماء وناراً سواء.(4)

(1) القاموس الحديث (فرص).
(2) القايس (كبير).
(3) لسان العرب (قبر).
أما قولنا: أقيِّس الرجل علمًا، وقبسه نارًا، فمعنى أعطيته. وعلى ذلك نقول: أقيِّس مني فلان بعض آرائه، وقيِّس الباحث من مصادره، ولا تقيِّس من الآخرين بدون الإشارة إليهم. والاقتباس من الكتب أمانة علمية.

(ق د م) تقدِّم إلى وزارة في فتح مدرسة في قريتهم.

يقولون: تقدِّم النائب إلى الوزارة يفتح مدرسة في قريته، وقدَّم إلى البلدية بتعبيد الطريق إلى بيتها، وما يفتا يقدِّم إلى الجهات المسؤولة بمشاريع في القرية.

الأفعال: قد قدم، وتقدِّم، يتقدِّم، وأقادم قُدِّم، واستقدِّم، استقدِّم كلها بمعنى واحد.

(1) يذهب الدكتور إميل يعقوب إلى جوار العبارات السابقة بحجة قول الصباح.

(2) تقدِّمت إليه بكذا: أمرته قوقول المعجم الوسيط: تقدَّم إلى فلان بكذا: أمره به، أو طلب منه.

وعبارة الوسيط "أو طلب منه" زيادة ليست في المعجمات القديمة. فقد ورد في الأساس أيضاً: "وقدَّمت إليه بكذا، وقُدِّمت (به) أمرته به. والتزم المندج عبارتي الأساس والصباح.

وليس الحوار حول عربية الأسلوب في الجمل المذكورة فالأسلوب عربي محض، وقد جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: "لا تختصموا لدى، وقد قدمت إليكم بالوعيد" (ق 38).

لكن الحوار حول المعنى المقصود، وملاءمة الأسلوب له. فهذا أسلوب أمر، والأمر يكون من الأعلى إلى الأدنى، والمعنى على خلاف ذلك. قال الراغب:

وقدَّمت إليه بكذا: إذا أمرته قبل وقت الحاجة إلى فعله، وقيل أن يدهمه الأمر والناس، وقُدِّمت به: أعلمت قبل وقت الحاجة إلى أن يعمله ثم استشهد بالآية الآتية. وهذا أسلوب يلائم رئيس العمل عندما يأمر من في إمرته، فرسائل الخليفة إلى قائد الجند ويقول: تقدِّمت إليه بالهجوم، أو قدمت إليه بالانسحاب. أي أمرته وكذا مدير المدرسة عندما يقول: قدمت إلى المدرسين بإجراي الاختبار أى أمرتهم به.

أما موضوع الجمل السابقة مختلف، يتوجه فيه الحديث من الأدنى إلى الأعلى.

ولا محل فيه للأمر، بل منهط الطلب والرجاء.

(1) لسان العرب (ققدم).
(2) معجم الخطا والصراب 219- 220.
(3) تأثير: المصباح المثير، المعجم الوسيط، أساس البلاغة، المنجد، مفردات القرآن (ققدم).
ويлеذا يقترح إبراهيم اليازيجى (في) مكان (الباء), أو يعهد الفعل إلى المصدر المؤول, فقول في أمثلتنا.

تقدم النائب إلى الوزارة في فتح مدرسة, وقدم إلى البلدية في تعيد الطريق, ويقدم إلى الجهات المسؤولة في مشروع تهم القرية أو يقال تقدم إلى الوزارة أن تفتح مدرسة, وقدم إلى البلدية أن تعيد الطريق, وقدم إلى الجهات المسؤولة أن تقيم مشروع تهم القرية.

والقرآن الكريم استعمل (اللام) مع هذا الفعل ثلاث مرات على نحو "لبس ما قدمت لهم أنفسهم" - (المائة 80) "وما تقدموا لأنفسكم" - (البقرة 110) فجاءت في موقعها الدقيق الدال على الملكية والجزء.

(5 ع س) تناقش عن الجهاد

يقولون: تناقش الموظف في عمله, ولا يتصغ أن تناقش في الدفاع عن عقيدتنا, ولا يناقش في واجبه إلا من لم يقدر المسؤولة, ولا تناقش في مساعدة المحتاجين.

المناقش: التأخر والرجوع وعدم الإقدام على الأمر, وتعذر بـ (عن) لا بـ (في).

يقال: تناقش الرجل عن الأمر, وتُفَعَّل* عن الغاية: تأخر, ولم يتمدده. وفي الحديث*(1) أنه مدّ يده إلى حذيفة, فناقش عنه, أو تناقش أي تأخر وبنو مقاصل: بطن من بني سعد, سمى مقاها لأنه تناقش عن حلف كان بين قومه. وعلى ذلك نقول:

ناقش, أو تناقش, أو تُفَعَّل* الموظف عن عمله.

ويناقش, أو يناقش, أو يُفَعَّل* المهم عن أداء واجبه.

والناقش, أو التناقش, أو التفاوض عن الخير صفة مذمومة.

(ك ث ب) يتبع العمل من كتب

يقولون: المسؤول يتبع العمل عن كتب, أو راقبه عن كتب, وقد أشرف على تنفيذه عن كتب, ومدير المدرسة يوجه الاختبار عن كتب, ورمى الجندى عدوه عن كتب.

فيستعملون (عن) موضوع (من).


(1) لسان العرب (قفص).
يقال: رىحة من كتب، وطبه من كتب، عن كتب، وهو مَلُّى كتب، قريب، هو
يرمي من كتب، ومن كتب أي من كتب، ممَّك. وفي حديث بدر (١): إذا كنتُكُم
فإنَّكُم بالبلد من كتب. قال الشاعر:
فَهذَا يَذْوَدُانَ وَذَا مَنْ كَتِبٍ يَرمَي
وقال الآخر (٢):
رَمَّتْ مَنْ كَتِبٍ قَلْبِي وَلَمْ تَرمَ، بَكْشَابٍ (٣)
ولذا فالصواب أن تقول: يتابع العمل من كتب، ويرمي من كتب، ويشرف من
كتب، ويربط من كتب، ويرمي من كتب. ولا محل لقول المجدد: رماه من كتب أو
عن كتب.

(ك ر ث) لا يكثر لنجاح ولده أو رسوية.

يشع على السنة بعض المحدثين، ولدى بعض الكتاب: لا يكثر بعض الناس
بما يجري في بلاد المسلمين، وقد وقعت المذبحة وما أكثرت بها أحد، ولا أكثرت
بأموري الخاصة بمقدار ما أكثرت بقضايا المجتمع، لم يكثر بالخبر لأنه بعيد عنه.
فيستعملون معه (الباء) وهو إذا استعمل معه (اللام). وقد وقع في هذا الخطأ
بعض اللغويين فأثبتوا الحرفيين كالجوهر في الصحاح، وتابعه ابن منظور. وكذا
صاحب المجدد (٤) وغيرهم. والصحح هو استعمال (اللام) ولا يستعمل هذا الفعل إلا
في النفي، وشد مجيئه في الإبلات. يقال: كرهه الأمر: حركه، وأراك لا تكثر
لذلك ولا تنصش أي لا تحرك له، ولا تبعي به، وما أكثرت له: ما أبالي به (٥).
ولذا نقول: بعض الناس لا يكثرون لم يجري في بلاد المسلمين، ووقعت المذبحة
وما أكثرت لها أحد، ولا أكثرت لأموري الخاصة بمقدار ما أكثرت لقضايا المجتمع.
ولم يكثر للخبر لأنه بعيد عن اهتمامه.

(١) اللسان (كتب).
(٢) مقاتيس اللغة (كتب).
(٣) الكتاب: النسوم الذي لا نصل له ولا ريش.
(٤) معجم الأخوات الشامية ص ١١٥، واللسان، والمجدد (كرث).
(٥) الأساس والقائم للحيط (كرث).
(١) كشف الطبيب عن المرض.

من الشائع، المنطلق في الحياة الطبية أن يقولوا: كشف الطبيب على المريض، وذهب فلان إلى الطبيب ليكشف عليه، وقال: اكتشف عليّ يا (طبيب) فالألم أقلقتني، والكشف على المريض مهنة إنسانية.

كثير الحديث بهذا الفعل، واستعماله، وحرف الجر المناسب له، ويرجع لى من مراجعة المادة اللغوية له، أن الأصل فيه أن يكون متعدياً إلى مفعول واحد متبوع بحرف الجر (عن)، ويخرج عن التعدي لبعض أوزان الزيادة مثل:

أفعلت - كشف معنى ضحك حتى انتقلت شفته، وبدت مغمس أسنانه.
تفعلت - كشف الرجل: افتضح، وكشف الأمير: ظهر.
انفعلت - اكتشف الشيء: ظهر.
تفاعل - اكتشف الفرصة: اكتشف عيب بعضهم لبعض.

افتول - ويكون لازماً مثل: اكتشف البائع للجذبها أي بالغت في الكشف له، ووكون متعدياً في نحو: اكتشف الكبش للهجة أي نزل عليها، ويلحق بهذا: اكتشف الشيء كشفه، ومنه (الاكتشافات) لما يكشف من الأمور الطبيعية، والصناعية.

أما المتدعى فقد جاء كامل صورته (مع المفعول به، والجَار (عن) والمجُروِر) في القرآن الكريم تسع مرات من مثل: كشف الضر عنكم (النحل ٥٤)، كشفنا عنهم الرجز (الأعراف ١٣٥)، كشفنا عينهم عذاب الغزير (يونس ٧٨)، كشفنا عنه غطاءك (ق ٢٢).

وقد يحذف منه الجار والمجرور، ويبقى المفعول به، وقد تكرر هذا الأسلوب في القرآن الكريم أيضاً تسع مرات مثل: فكشفنا ما به من ضر (الأنبياء ٨٤)، أي: فكشفنا عنه ما به.
فيكشف ما تدعون إليه (الألمع ٤١)، أي: فيكشف عنكم.
إِنَّا كاشفو العذاب قلباً (الدخان ١٥)، أي: كاشفو عنكم.
وكذا مع وجود (لام) النحو في نحو فلا كشف له إلا هو (الألمع ١٧) يونس ٧، أي: فلا كاشف له عينك.

(١) شمس العرفان بلغة القرآن ص ٨٥ عباس ابن سعود دار المعارف بمصر سنة ١٩٨٠م.
(٢) المجد (كشف).
وقد يحذف المفعول به، ويبقى الجار والمجروض، وقد جاء ذلك في القرآن الكريم مرتين. قال تعالى: "يوم يَكْفِي عَن سَاقٍ" (القلم 42) أي يوم يكشف الستر، أو الغطاء، وملمه: "وكشف عن ساقها" (النمل 44) أي كشف الثوب أو اللباس. وربما كانت (استكشف) في قولهم: استكشفت عن الأمر. يعني سالت، من هذا القبيل: استكشفت الحقيقة، أو الصر أو نحو ذلك، وإذا كان المفعول به معلوماً يجعل حذفه.

وعلى ذلك تحتاج في جملنا السابقة إلى مفعول به، وجار (هو عن) ومجرور وقد يكتفي بأحد الأمرين. فقيل:

كشف أو يكشف الطيب عن المرض السبب أو الستر، أو الخفاء.
كشف أو يكشف الطيب العلة، أو السبب، أو الغطاء.
كشف أو يكشف الطيب عن المرض، أو عن المريض، أو عن العلة.

(ل ب ق) هذا ثوب لا يبق بكم

تسمع على السنة الناس قولهم: هذا المركز لا يبق لك، وهذه السيارة لا يبقه لك، واشترتي ثوباً يلبق للعمل الجيد، ولبك لك هذا الزي الأنيق.

هذا الفعل وما يدور حول مادته يتعدي بحرف (الاباء) وهم يعدونه بـ (اللام) فقيل:

لبك الثوب، وهذا الثوب يلبق بك، أياً يلبق، وهذا الأمر يلبق بك أي يوافقك ويزكر بك. ومن قال لا يلبق بك فمعناته: ليس يوافقك.

والذي نقول: هذا الثوب لا يبق بك، هذه السيارة لا يبقها صحابها، واشترتي
ثوباً يلبق بالعمل الجديد، ولبك بك هذا الزي الأنيق.

(ل ب ق) هذا موظف لبق بالعمل.

يرد على المستندة أحياناً: في هذا المجر موظف لبق في التعامل مع الزبائن، وهذه مدرسة لبقة في إدارة الفصل، وتقول: كنت لبقاً في المناشئة، وهكذا فيضعون في)

دير موضع (الاباء). قال الزمخشري: لبق بالعمل، ولبق به. قال الشاعر:

وكتبت إذا ما الخيل شمسها القناة، لبقة بتصريف القناة بنانياً.

وعلى ذلك نقول: موظف لبق بالتعامل مع الزبائن، ومدرسة لبقة بإدارة الفصل،

وكتبت لبقاً بالمناقشة.

(1) البيت في المقابلة والأساس (لبق). يعني: إذا طرأت الرماح الخيل، فانه خيبر باستعمال الرماح.
ل (ج) أثر اللجوء السياسي إلى مصر

يقولون: أثر (اللجوء) السياسي في مصر، وسمح له (باللجوء) في برطانيا، وهو لاجئ سياسي في أمريكا، ولجأ بعد عنة في فرنسا، واللاجئون في لبنان يطلبون بحقوقهم.

يجعلون الفعل (لجأ) مبنيًّا أمام، فيعودون به (في) وقد ساعد على ذلك أن الاسم الواقع بعد (في) هو نرف مكان مختص، وحق أن هذا الفعل، وما يتولد منه يتعدي ب- (إلى)، تقول: جات إلى الشيء وإلى المكان، ولجيت إليه والتراجت إليه، والجأت إلى كذا، وجات إلى فلان، وعنده، والجات فلاناً إلى الشيء وهو حسن اللجا إلى الله. والجات أخرى إلى الله: أستندة(1)، ومنه حديث التوأم (وأباجات ظهري إليك)، لا ملجة ولا منجي منك إلا إليك(2) وعلى ذلك نكون الأصح أن يقال: أثر (اللجوء)(3) السياسي إلى مصر، وسمح له (باللجوء) إلى برطانيا، وهو لاجئ سياسي إلى أمريكا، وجاء بعد عنة إلى فرنسا، واللاجئون إلى لبنان يطلبون بحقوقهم، قال طفل الغنوى (ت 13 ق هـ) لبني جعفر بن كلاب(4).

هم خلطونا بالنفوس وأجوا إلى حجرات أدفقات وأظللت(5)

(ل ذ) التدّ الطعام أو بالطعام

يقولون: التدّ من الطعام، وأنا التدّ من الحلوى، وهذا يلتد من شرب التوت، وتلتدت من أصناف الطعام، وفلان يتلدت من الموسيقا، وهذا الفعل يتعدي بنفسه أو بالباء، تقول: لدّ ولدّ به، والتّدّ والتّدّ به، وعستلّد، وتلدت للتّد به، ولا موضوع لـ (من) مع ماضي هذه الأفعال ومضارعها فالصومان أن نقول: التدّ الطعام وبالطعام، والتدّ الحلوى أو بالحلوى، يتلدتّ شرب التوت أو شرب التوت، واستلدتّ وقع حديثه، وتلدتّ بأصناف الطعام، وفلان يتلدتّ بالموسيقا.

(ل م ح) قدمت لملحة إلى حياة الشاعر أو من حياة الشاعر:

في دفاتر الإعداد، وفي المناقشات التربوية يتردد على السنة المشرفة والمدرسین قولهم أبداً بتخفيف لملحة عن حياة الشاعر، وهذه اللملحة عن حياته تقرب النص إلى

(1) نظر: أساس البلاذة ولسان العمر (لغو).
(2) يرياض الصباحي للنويري ص 356 ت/ عبد العزيز رياح، دار المامون للتتراث/ دمشق 4/ 1401.
(3) يعرض واسع أبو السعود على هذا المصدر (شمس العمران 32) وقد ورد في المسن (لغو).
(4) خلال الإعجاز لأبي القاهر الجرجاني ص (119).
عقل الطالب. أو يقول مدرس التاريخ مرت بنا لحمة عن العصور الوسطى. وسنلقى اليوم لحمة على العصور الحديثة.

اللمحة: النظرية بالعجمة. قال الفراء (كلمك بالبصر) - (القرن 10) كخطف:

بالبصر. يقال: لحمة يلمح لحمة، واللحمة: اختلس النظر إليه قال الجوهرى: لحمة،
واللحمة، والتحم: إذا أبصرت بنظر خفيف، والاسم اللحمه

ولذلك نقول: لحمة إلى حياة الشاعر، ولقمة إلى العصور الوسطى أو إلى العصور الحديثة.

وأعتقد أنه يجوز لنا أن نقول: لحمة من حياة الشاعر، ولحة من العصور الوسطى، قال الجوهرى: (نقول، في فلان لحمة من أبيه، وفيه ملامح (جمع لحمة)
من أبيه. وقالوا: لحمة المرأة من وجهها إلحا، إذا أمكن أن تلمح، تفعل ذلك
النساء ترى محاسنها من يتصدى لها، ثم تخفينا قال ذو الرمة:

(1) واللمح لحمة من خذير آسية، رؤو، خلا ما أن تخفى المعاطي

(م ذ) ما رأيته مثأر منذ يوم الجمعه

يستخدم كثير من الكتب والخطاب (من) في إبتداء الغاية الزمنية. فيقولون: ما
رأيته من يوم الجمعه، أو ما أكلت من يومين، أو ما نام الحارس من ثلاثة أيام. أو لن
أكلت المكانونة من يومين. أو من الآن. أو لم يسفر من عامين. وما قالته من آس.
ويتم ذلك أيضاً في ظروف مثل العام، والسنة، والساعة، والخيا، والوقت وعامنا
وستنا، وساعتنا، وحيتنا، ووقتنا.

والآصل في هذه المسالة أن أكثر البصرين وسيريه يجعلون (من) لابتداء الغاية
المكانية فقط. ولا يجعلونها للغاية الزمنية. وإنما يجعلون للزمان (منذ ومنذ) ويقولون
في مثل قوله تعالى: «مسجد أحسن على التقويض من أول يوم» (التنور 18) على
تقدير من تاسيس أول يوم. وكذا يجعلون فيما ورد على هذا النحو من الشعر أو
العبارات المألوفة التي تجري مجى المثل (1). قال سيبويه:

---

(1) لسان العرب (لمج).
(2) انظر: معجم الأخوات الشائعة ص 230.
(3) اللسان كياسب.
(4) ديوانه ص 312 حقائق / كاريل مكارتنى / عالم الكتب - بدون.
(5) رصيف المباهنة ص 385.
(6) انظر: نص ص 386 وممار السالك 1 / 287.
(7) الكتاب: 4 / 226، والنص في اللسان (منذ) مقول بثبات.
«أما (مثل) فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان، كما كانت (من) فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منها على صاحبها، وذلك قوله: ما لفيته مذ يوم الجمعه إلى اليوم، ومذ غذوة إلى الساعه، وما لفيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه. فجعلت اليوم أول غايتك، فأجربت في بابها كما جرت (من) حيث قلتي: من مكانكذا إلى مكانكذا.

ولا يقتدم (مذ ومنذ) في الأفعال إلا النفي نحو: ما رأيته مذ يومنا، أو الموجب الدائم نحو سرت مذ يومنا، ولا تدخل إلا على الزمان لفظاً - كما ذكر - أو تقديراً نحو: ما رأيته مذ أن الله خلقنا، التقدير: مذ زمن خلق الله إبراهيم، وكذلك قولهم ما رأيته مذ محمد مقيم، التقدير مذ زمان إقامة معاذ(1).

وشرط هذا الزمان أن يكون معيناً لا مهماً، ماضياً أو حاضراً لا مستقبلاً. فإذا كان الزمان ماضياً أفادت (مذ ومنذ) ابتداء الغاية الزمانية ك - (من) في الغاية المكانية، كقول رحيل(2):

إلى الديار بقعة الحجر抛弃 من حجج ودمر دمر
أي من حجج ومن دمر. وكقول امرئ القيس في (منذ(3):

قفاتك من ذكر حبيب وعرفان ورب عفت آثاره منذ أزمان
وكان الزمان حاضراً. فمعناها "الظرفية" أي الوعي نحو: ما رأيته مذ يومنا ومذ وقتنا، ومذ ساعتنا، ومذ الآن. أي في هذه الأوقات.

وإن كان الزمان معدوداً. فمعناها "ابتداء الغاية الزمانية وانتهاها معًا" أي يعني (من وإلي) نحو: ما رأيته مذ يومين، ومذ ثلاثة أيام. والمعني: أمد انقطاع الرؤية يومان أو ثلاثة أيام(4).

وقد في أمثلة الباب.

مطلع المدين الدائن بالسداد.

يقلون: مطلع المدين الدائن في السداد، وماطل المستأجر المالك في الأجرة.

(1) راجع: رصف المباني ص 387.
(2) ديوانه ص 86.
(3) ديوانه ص 163.
(4) راجع: معجم القواعد العربية ص 422-423 ورصف المباني ص 385-387 ولسان العرب (منذ).
ويماطل المشتري البائع في الثمن، ومطل الخصم خصمه في حقه، وماذا يمطلع الرجل آخاه فيه دينه؟

المطل: المد، يقال مطل الحبل وغيره: مدة، والمطل: التسويف والمدافعة بالعدة، والدين. يقال مطاله حقه وبه، يمطلع مطلأ، وامتعله، وماطله به ممالطله، ومطال، وعلى ذلك نقول:

مطال الدين الدائن بالسداد، وماطل المستأجر المالك بالأجرة، ويدل المشتري البائع بالثمن، ومطال خصمه حقه أو بحقه، وماذا يمطلع آخاه دينه أو يدلي به؟

(م لك) ما يمال عن البكاء

يستخدم كثير من الخاصة هذا الفعل معتبراً بنفسه ويتبعه بحرف الجر (من)، فيقولون: ما تمالك فلان نفسه من الألم، وتمالت نفسك من البكاء، والفاعل ينطلق نفسه من الأسف، والجعل لا ينطبقه.


وإذا وصف إنسان بالحلفة والطيش، قيل: إنه لا ينطاق.


(م زي) يتميز المتفوق من زملائه بالأدب.

ينتشر كثيرًا بين الناس عامتهم ومثليهم هذا الفعل (تميز) وما يؤدي معاناه من مادته، فيقولون:

يتميز المتفوق عن زملائه بالأدب، أو على زملائه.

_________________________

(1) مادة (ملك).
(2) الأساس كالسابق.
ويميز هذا القلم عن سائر الأقلاط بجودة خبره، أو على سائر الأقلاط.
وتمتاز القصيدة عن غيرها بطرق الأسلوب، أو على غيرها.
وتميز الشاعر عن أبناء عصره بمعانيه المبتكرة، أو على أبناء عصره.
وهو أسولم شائع، وقد يدافع عنه بعض الثقفين.

هذه المادة (مأز) تدل على العزل والفرز، والتفرز والفصل في الأمور المشتبه أو المختلطات(1) واستعمال (عن أو على) معها خلل لغوى، لأنه إذا يستعمل معها بهذا المعنى (من) سواء كانت مجردة أو مزيدة، نحو: ماز، وأممز، ومميز، وتميز، وامتاز، وأمانت، واستماتاز. وماولد عنها من المتشقات.

نقول: مرت بعضه من بعض، وقد أمتاز بعضه من بعض، ومميز بعضه من بعض، وتميز بعضهم من بعض، وفي القرآن الكريم: «حتى يميز الخبيث من الطيب» (آل عمران 179) «ليميز الله الخبيث من الطيب» (الأنفال 37) وقرئ بالتشديد (ميز) ويحمل على ذلك قوله تعالى: «وامتازوا اليوم أيها المجرمون» (يس 59) أي يمتاز بعضهم من بعض، أو يمتاز المسلمون من المجرمين(2).

وفي الحديث: لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التماسل والتماحيز، أي: يتحزبون أحزابا، وتميز بعضهم من بعض، ويقع النتائج(3)، ومن المجاز قوله تعالى: «تكاد تميز من الغيظ» (الملك 8) أي: تقطع(4). وعلى ذلك: نقول:

يتميز المتفوق من مزامه، ويميز بعضهم من بعض، ويقع النتائج(5)، ومن المجاز قوله تعالى: "وامتازوا اليوم أيها المجرمون" (يس 59) ويقولون: تميز القوم وامتازوا: أي صاروا في ناحية.

ربما دخلت (عن) مع بعض مزيادات هذا الفعل، إذا كان معنى (تاءاد أو تحول).

فنقول: استمتعت عن المريض، تباعد منه، وفي الحديث: أنه كان إذا صلى يمتاز عن.

مصلا، أي: يتحول عن مقامه الذي صلى فيه(6).

(1) انظر: شمس العرفان ص 131.
(2) انظر: نهج البلاغة 4 / 377.
(3) لسان العرب (مار). 
(4) أساس البلاغة (مار).
(5) انظر: لسان العرب كالسابق.
(ن ت ج) نتاج من هذا الدعم شيوخ الثقافة.
يقولون: نتاج عن هذا الدعم(1).

(ن ز ه) المسلم ينتزه عن المعاب.


وفي حديث عائشة: صنع رسول الله ﷺ شيئاً، فرخص فيه، فنزى عنه قوم. أي: تركوه وأبدو عنوه، ولم يعملوا بالرخصة فيه(2).

وقد وضح من ذلك أن الموضوع لـ (عن) فقوله: المسلم ينتزه عن العيب، ونزيه جارى عن الخطأ، ونزيه المعلم عن التحيز. وقد تكون مع استعفالي. كما في الحديث: كان لا يستنفذ من البول. أي: لا يستبرئ، ولا يظهر، ولا يستبعد منه(3).

(ن س ب) بالنسبة إلى الطلاب المنتظمين.


وقد أحسن العدناني في توجيه المجاز في قولهم: جلس إلى فسفي، فانتسب له. بأن (فسفي) هما معاه: سألاني أن أنتسب، و(انتسبت له) هما معاه: أظهرت نسيًا لمن سألني عنه وذكرته. وقال(1):

---

(1) انظر ما يأتي (إدخال حرف الجر على الفاعل).
(2) الأسس والمبادئ (نزيه).
(3) اللسان كالسابق.
(4) معجم الأخطاء الشائعة ص 246ـ 246.
ولم أجد (اللام بعد الفعيلين (نسب وانسب)) أو بعد المصدر (النسبة) في المعجمات وعد منها نسعة. وتفرد (نسب والنصة) مثنعين بحرف الجر (إلى) في المن والهاش والمهرس في كتاب النحو وغيرها. أما قول بعضهم: الأفعال بالنسبة للمفعول به، أو النصب للمصلي و نحو ذلك. وهو قليل. فريما كان سهرا من المحقق أو المؤلف أو على أن الحروف ينوب بعضها عن بعض كما ذهب الكوفيون(1).

(ن س ب) كانت نسبة النجاح (90%) تسعة في المائة.

يرد في مسائل الرياضيات، وفي النتائج العامة، وفي نتائج الاختبار، وفي المواد المخلوطة من عناصر قولهم: كانت نسبة النجاح تسعة بالمائة، وتتحول الفعلية على خمسة بالمائة سكارا وسبعة بالمائة حليباً، وثلاثة بالمائة مواد حافظة. ولم تزد نسبة الاقتراع على مائتين بالمائة. فيستعملون (الباء) وحقهم أن يستعملوا (في) لأنها للظرفية والوعاء، وما قبل النسبة المئوية داخل في الحد الأعلى. فكأنك تقول: نجح في كل مائة تسعة وفي كل مائة وحده في العملية خمس وحدات من السكر. وهكذا...

وهذه فالفصواب أن تقول: تسعة في المائة، وخمسة في المائة، وسبعة في المائة، وثلاثة في المائة، وثمانون في المائة. إلخ.

(ن م م) الموظف المستقيم لا ينتم على زميله (أو به)

يقولون: الموظف المستقيم لا ينتم عن زميله، أما الخقوق فإنما ينتم عنه، وما رأيت أحداً نموًّ عن الآخرين ووفقه الله، والشيكة عن الآخرين لا توافق اختلاف المسلم.

ثم بإذن وعم: يستعمل لازماً ومتعلداً. وهو نقل الحديث على سبيل الإنساد والفتنة والإيقاع بين الناس. والشيكة في الأصل الصوت والهمس، لأنهما ينما على الإنسان ونم عليه، وته، وأسكت الله ناسه، ما ينم عليه من حركته، وتمت على المسكن راحته: دلت (2). وأنشد تعلب في تعدينا نم بـ (على) (3):

وإنما عليك الكاشحون، وكل ذا عليك الهوى، قد نماً، لو تقع النّم.

وعلى ذلك تقول: الموظف لا ينتم على زميله، والحقوق ينتم عليه، وما رأيت أحداً

(1) انظر ذلك مفصلاً في السابق.
(2) الفايس، والناس، واللسان (نم).
(3) اللسان كالسابق.
نعم على الآخرين، والنميمة على الآخرين ليست من اختلاف المسلم. وهذا هو الأكثر، ويجوز استعمال (الباء) فقيل: لا يتم بزميله، أو يتم به، وتم بالآخرين، والنميمة بالآخرين...

(ن هـ) انتهاء الأمر إلى هذا

يقولون: وضعت الدولة خطة تتنهى بالقضاء على الفقر، أو قامت حملة تتنهى بمحاصصة المرض، ويقول كتب: اتخاذ الإسلام في معالجة الرق ووسائل تتنهى بتحرير العبيد.

فيعدون الفعل ب (الباء)، والاستعمالات العربية في هذا المعنى تعديه ب (إلى)

فيقولون: أنهى إليه الحديث، وأنهى إليه الخبر، وأنهى إليه الأمر، وأنهى إليه الامرأة، وأنتهت المسألة إلى كذا، وأنتهى فيها المسير إلى الموضع الفلاني، وأنتهى السيل إلى الوادي، وأنتهية الوادي: حيث ينتهي إليه الماء من حروفه.

ف (إلى) تجعل ما بعدها غاية لما قبلها، وقد عبر عنها سبيه بقوله: (فأما (إلى)
فمتنهى لأبتداء الغاية، تقول: من كذا إلى كذا. ويقول الرجل: إنما أنا إليك أي:
إذا أنت غايتي. (وإذا قلت) قمت إليه، ف (قد) جعلته منهما من مكانك، واما
(الباء) فلا تدل على النتيجة، ولكنها تدل - هنا - على أن ما بعدها جزء من مجموعة
أشياء قبلها، وقد انتهت به - لا إليه، والفرق واضح بين قولنا:

انتهت المبارزة بالتعادل، وانتهت إلى التعادل، قولنا:

انتهت المسرحية بموت البطل، وانتهت إلى حصول المظالم على حقه.

وكذا قولنا: كانت حياة حافلة انتهت بالموت، أو بذل محاولات انتهت بالسفر إلى
لندن، ف (الباء) فيها: معنى السبية. ولذا كان الأصح في أمثلتنا السابقة أن يقال:
خطة تتنهى إلى القضاء على الفقر، وحملة تتنهى إلى محاصصة المرض، ووسائل تتنهى
إلى تحرير العبيد.

ويعدى هذا الفعل ب (عن) إذا أفاد الانقطاع والانصراف، فنقول: نهيه عن كذا،
فانتهى عنه. روى ابن سيده في المحكم.

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا بطن المخيم، فقالوا الجوُّ أوراحوا

(1) التنظيم المدرسي د. نبيل السماوطي ص 212 دار الشرق 1 / 1980.
(2) إن :- المعجمات (نهي).
(3) الكتاب 4/ ٣٢١.
(4) ٢٧٨ / ٢٧٨ تحقيق: السقا وحسن نصار، الحلي ١ / ١٣٧٧ هـ.
وقال: "أراد انقطع عنهم ولذلك عداه بـ (عن)، وطلب حاجة حتى أنهى عنها
(وهي عنها) أي: تركها، ظفر بها أو لم يظفر.

٩٥٠ نوه المسؤول بموعد الاختبار

نسمع من بعضهم: نوه المسؤول عن موعد الاختبار، وهذا الإعلان المبكر عنه في
العدد السابق وسمنو عن الفريق الفائز في إذاعة المدرسة، والتثبيت عن الطلاب
المتفوقين من عوامل تشجيعهم، فاستعملون (عن) وهو موضع الده.

هذه المادة تدل على سوء، وارتفاع. يقال: ناهت الدقيات، ارتفع، وناهت الثبتة رفعت
رأسها وصاحب. ونهج بالشيء نوحاً، ونوهت به تنويهاً ونوهت: رفعت ذكره
وشرته، ونوهت باسمه رفعت ذكره، ونوهت بالحديث: أشهد به وأظهرته، ونوه
بقلان: رفع ذكره ومدحته وعظمه. وأردت بذلك التنويه بك. وفي حديث الزبير أنه
نوه به على، أي شهير وعرفه.

وفي حديث عمر: أنا أول من نوه بالعرب، أي رفع ذكرهم، وطيب بهم، وقواهم(١).

وهكذا نجد أن الفعل بهذا المعنى مرتبط بـ (الباء) فنقول: نوه المسؤول بموعد
الاختبار، وهذا الإعلان المبكر به في العدد السابق، وسمنو بالفريق الفائز، والتثبيت
بالطلاب المتفوقين. وهذا هو الأكبر.

وقد يتعدي هذا الفعل بنفسه. فيقال: نوه المسؤول موعد الاختبار، قال أبو نخيلة
(ت نحو: ١٤٥ هـ) مسماً:

وثنى بين ذكرى، وما كان خالماً، ولكن بعض الذكر أنبه من بعض.

وقلر: لم تدعى بها (من وعن) ولكن يتغير معناه. فيقال: نوه منه
معنى: أجابه. وقيل: ناهت نفسه عن الشيء - تثره وتثنائه - معنى: أنتهت، وأثبت
وركبت. ومنه قولهم: إذا أكلنا التمر، وشربنا الماء، ناهت أنفسنا عن اللحم. أي
أنتهت، فتركته.

٩٦٠ (وج د) وجد بوطنه وجدًا عظيماً.

يقولون: وجد على وطنه، ووجد على ابنته، وهو واجد على أمراته، وله عليها
وجد شديد، وتواجد على الدراسة.

---

(١) انظر: المقياس، والأساس، واللسان (نوه).
هذا فعل نشيط، قدماً وحديثاً لا يتوقف عن العطاء، ومعناه متعدد أحياناً
بحركاته وأحياناً بحروف الجر التي تتبعة، وأحياناً على سبيل المشتركة الفظى، ولذا
نجد له في القواميس والاستعمال معاني عدة (1)، وقد عدد الراغب ضروب الوجود،
وأنواعه (2). ثم أجمل استعمالاته يقوله: يعبر عن الحزن والحب بالوجود، وعن
الغضب بالوجود، وعن الضالة بالوجود.
أما ما كان في الحب فتعدى (بالباء) قال في القاموس (3): وجد به وجدًا في الحب
فقط، وكذا في الحزن، لكن يكسر ماضيه. وقال ابن منظور (4): وجد به وجدًا في
الحب لاحق، وإنه ليجد بفلاحة وجدًا شديدا إذا كان يهراها، ويحبها حباً شديداً،
cالغزة شاعرة من العرب تجى إلى وطنها:

لقد زادنى وجدًا بقعة أتى وجدت مطابانًا بلينًا ظلماً
فنم مبلغ فيه بالرقل أتى بكيت، فلم أترك لعيني مدمعًا

وإنفرد الزمخشري بجواز (على) ولعلها تصحيح أو بمعنى غضب. قال رحمه
الله (5): وهو واجد بفلاحة، وعلى فلاحة، ومترجح، ووجد بها، وتوجد، وله بها
وجد وهو المحبة، وتوجد فلاحة. أرى من نفسه الوجد، ووجد عليه موجدة: غضب
عليه. فقد كرر الكلام في آخر كلامه ما أكد أن (على) تأتي مع الغضب (1).
وعلى ذلك نقول: وجد بوطنه، وتوجد بابته، وهو واجد بامراته، وله بها وجد
شدید، وتوجد بالدراسة بمعنى أظهر الحب والعشق لها.
أما وجد علية فلا لمعنى غضب، ووجد فلاحة وتوجد له: حزن.

(وج ه) وجدت إلى كذا

يقولون: زار المهندس المبنى ووجه بتحسين الخدمات، وكان يوجه بإنشاء الحدائق،
وكان توجيهاته بذلك دافعًا للعاملين، وزارت المدرسة ووجهت باستعمال الوسائط.

(1) انظر من وروائع الأدب العربي ص 4-3. كامل سلامة الدقق، دار الشرقية سنة 1391 هـ.
(2) مفردات القرآن (وجد).
(3) القاموس للفظ (وجد).
(4) لسان العرب (وجد).
(5) أساس البلاغة (وجد).
(6) انظر: السائل العسكري ص 191 المتن والهاشم.
أصل الوجه: الجارحة، قال تعالى: {فاغسلوا وجوهكم} (المائدة 6) وما كان الوجه أول ما يستقبلك، وأشرف ما في ظاهر البدن، استعمل في مستقبل كل شيء، وأفضله وأوله، ولذا قالوا: وجه النهار، وجه القول، وجه الكلام، وغير ذلك(1).

والوجهة والوجهة: الجانب، والموضع الذي توجه إليه، ونقضده، ولذا قالوا: وجهه، يعني: إرسله، وفي القرآن الكريم {وهو كل على مولاه، أينما يوجيه لا يأتي بخير} (ال/net 76) وتقول: وجهته في حاجة، وأجْهُتُهُ لك السبيل: أي استبانت، وجهته وجهي لله، قال تعالى: {إلى وجه وجهي للذين فطر السماوات والأرض} (الأعام 79)، وجهت الشيء: جعلته على جهة واحدة، فتوجه، وجهت المطرة الأرض: صرّتها وجهًا واحدًا، أو قشرت وجهها، وأطررت فيها، وجهت الريح الصقيع طريقها: ساقه، وخرج القوم فتوجهوا للناس الطريق توجهًا، وإذا وطروه وسلقوه، حتى استبان أثر الطريق لم يسلكه(2).


ولهذا حسن أن يستعمل هذا الفعل في معنى النصج والارشاد، لكن مقتضى الماده بهذا المعنى أن يتعبد بـ {إلى} تقول: توجهت إليك بمعنى: اتجهت، وجهت إليك توجهًا بمعنى توجهت، وتوجهت إليه: ذهب، ووجه إليه كذا: أرسله، وجهوه إليك: وليلًا وجهوه إليك، ومن ذلك قول الشاعر:

{أستغفر الله ذنبى لست مُحصبًا ربي العبد، إليك الوجه والعمل} (3)

وعلى ذلك تقول: وجه إلى تحسين الخدمات، وكان توجهه إلى إنشاء الحدائق، وكانت توجهاته إلى ذلك دافعًا، وجهته إلى استعمال الوسائل.

---

(1) مفردات الفاظ القرآن (وجه).
(2) لسان العرب (وجه).
وصيت المشرف بولدك.

يستعملون كثيراً قولهم: وصيتك المشرف على ولدك، ووصيت الطبيب عليك.

وهذا مريض موصي عليه، أو رسالة موصى عليها، وأوصيت محمدًا على أخيه.

بعدية الفعل بـ (على) وحقه أن يعدى بـ (الباء) ولذلك فالصراعان أنه نقول: وصيت المشرف بولدك، ووصيت الطبيب بك، وهذا مريض موصي به، أو رسالة موصي بها، وأوصيت محمدًا بآخيه، وكذا التوصية والوصية بالطلاب خيراً.

وهذا الفعل لا يستعمل معه إلا (الباء) سواء كان مضعفاً بالتشديد - كما رأينا وكما في قوله تعالى: "وصينا الإنسان بالذات" - (القمر 14) "ذلم وصاكم به" (الأنعام 151)، وقد وردت هذه الصيغة بالباء في القرآن الكريم عشر مرات. وجاءت مرة على نزع الخفاض، أو كان مهماً كمثال الناس، وكما في قوله تعالى: "وأوصاهم بالصلاة والزكاة ما دمت حياً" (مرام 131) "من بعد وصية يوصي بها أو دين" - (النساء 11) وقد ثبتت هذه الصيغة في القرآن الكريم - ماضية ومضارعة - ست مرات، منها بالباء، أو بنى الفعل على المفاعلة، كما في قوله تعالى: "ثم كان من الذين آمنوا، وتجاوزوا بالصبر، ورواوا بالمرجع". وقد ثبتت هذه الصيغة في القرآن الكريم خمس مرات، جميعها بالباء فيكون مجموع الآيات التي استعملت الفعل (وصي) مضعفاً ومهمزاً والفاعلية الثمانية وعشرين آية جميعها بالباء إلا آية كانت على نزع الخفاض (١).

(وق ع) وقع المدير في الشهادة.

يقولون: وقع المدير على الشهادة، أو وقع على خطاب الشكر، وأبى أن يوقع على الشكوى، وبعد التوقيع على القرار يبدأ تنفيذه، والتوقيع على الكشف هو المسؤول عنه.

وقد حاول الشيخ مصطفى الغلاينى تسويغ ذلك بأن المصورد: وضع التوقيع على الخطاب وأجاز بعض المعاصرين تعدد الفعل بنفسه. فيقال: وقع الشهادة، ووقع الشكوى (٢).

لكن المعجمات القديمة على تعدد الفعل ب- (في)، وعد الزمخشري قولهم: (وقع

---

(١) انظر: المعجم الفهرس لأنفاظ القرآن (وصي).
(٢) انظر: تفصيل ذلك في: معجم الأخطاء الشائعة، ومعجم الخطأ والصواب.
في الكتاب توقعاً من المجاز(1). وقال الراغب(2) التوقعي: أثر الكتابة في
الكتاب، ومنه استعبر التوقع في القصص.
قال الآخريز(3): توقع الكاتب في الكتاب المكتوب: أن يحمل بين تضاعيف
سطره مقاقد الحاجة، ويحذف الفضل، كان الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي
كتب الكتاب فيه ما يؤكده، ويوجه، والتوقع في الكتاب - كما يقول ابن منظور.
وفسر بعضهم التوقع بقوله(4): هو إلحاق شيء بعد الفراغ منه لمن رفع إليه، كان
يكتب السلطان أو الحاكم تحت الكتاب أو على ظهره: ينظر في أمر هذا، أو يستوفي
هذا حقه. ورفع إلى جعفر بن يحيى كتاب شكا به أحد عملائه، فكتب على ظهره: يا
هذا: قل شاكروك، وكفر شاكوك، فإما عدلت. وإما عزلت.
وعلى ذلك نقول: وقع المدير في الشهادة، ووقع في خطاب الشكر، ويوقع في
الشكوى أو في الحركة، وبعد التوقع في القرار يبدأ تنفيذه، والموقع في الكشف
مسؤول عما فيه.
والتعبير على كل حال تعبير إسلامي محدد، نشأ مع تطور، وتفرع الحضارة
الإسلامية ووضع النظم، لم يكن معروفاً في الجاهلية. وهذا الفعل (وقع) يدخل عليه عدد من حروف الجر، فيتغير معناه بتغير هذه الحروف مثل: وقع به، ووقع
عليه، ووقع منه، ووقع فيه، ووقع له، ووقع إليها. ونحوها.
(وق ع) فلان وقع في الخطأ.
يقولون: فلان وقع بالخطأ، ووقع بالخطأ كثيراً، والوقوع بالخطأ يحرج صاحبه،
وقد قرأت في كتاب قوله: «والواقع أن ياقوت رغم منهجتي العلمية في البحث،
والنقضي فقد وقع بالخطأ، كما يقع كل بحث - في تحديد بعض المواقع تحديداً
صحيحة(5»). وقوله أيضاً: «وكثيراً ما ينسب الناس أي جامع أو مسجد يسمى -
العمري - إلى زمن عمر بن الخطاب مما يوقعهم بخطأ تاريخي كبير(6»).

(1) أساس البلاغة (وقع).
(2) مفردات ألفاظ القرآن (وقع).
(3) لسان العرب (وقع).
(4) معجم الأخطاء الشائعة ص 272.
(5) الرحلة في محافظة: إملب ص 43 فايز قوصرة – بدون.
(6) السابق ص 185.
هذه الباب تقع كثيرًا في أحاديث الناس في بلاد الشام، وتظهر في إنتاج بعض الكتب. وربما هي لذا كثرة ارتباط هذا الفعل بحروف الجر - كما سابق. ومن هذه الحروف:

(على) فيقال: وقع الطائر على الشجرة، ووقع عليه الحق ثبت، ووقع على الشيء: سقط، ووقع عليه أو وقع عليه الشيء قدرته. وقد جاء هذا الاستعمال في القرآن الكريم ست مرات، ومنه قوله تعالى: "فقد وقع أجره على الله" (النساء 10) وقوله: "وإذا وقع عليهم قول" (النمل 82) وقوله: "ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنها" (الحج 65).

(الباء) وبأتي في الشر والشحذ والعنف، يقال: وقع به السوء، ووقعته به ما يسوء، ووقع بالعدو، ووقع به، وهو واقع بالأرض، ووقعة الضرب بالشيء ووقع المطر بالأرض حصل، ولا يقال سقط، وقد وقعه بالمليقة أو بالحجارة حدده، والمليقة - المطرقة أو المسن، ووقع بها لحمه وعنفه، ووقع به الدهر: سطا عليه. وفي التنزيل: «وإذا نفختنا الجبل فوقعهم كأنه ظله وظنه أنه وقع بهم» (الأعراف 171).

وفي: "ترى الظالمين مشغفين مما كسبوه وهو واقع بما» (الشورى 22).

(من) يقال: وقع من يدا: سقط، ووقعته من كذا، ووقعه منه الأمر موقيًا حسبًا أو سيئًا، وفي الحديث: "النمرة تقع من الجائع موقعة من الشبعان".

(لللام) يقال: وقع له. قابله وصادقه، ووقعته له أي من أجله، وفي القرآن الكريم: "إذا سويته وتفخُت فيه من روحي فقعوا له ساجدين" (الحجر 29).

(بين) كما في قوله تعالى: "إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العدالة والبغضاء في الخمر والميسر" (المائدة 91).

(في) يقال: وقع في يده: سقط، ووقع بالريبي في الأرض، ووقع في قلبي السفر، ووقع فلان في فلان: اغتباه، أظهر الريشة فيه كذلك، ووقعهم في القتال، والوقعة في الحرب، والتوقيع في السير: رفع اليد١) وفي الحديث: "ومن وقع في الشهابات وقع في الحرام، كالراعي يرعي حول الحرم، يوشك أن يقع فيه٢)، وفي الأخير: "من حفر لأخيه قليباً، أوقعه الله فيه" (قرية) قال الشاعر٣).

---

(1) انظر في المادة اللغوية: الأساس والمسان (وقع).
(2) من روايات الأدب النبوي ص 69.
(3) انظر: كشف الحفاظ 2/321-322.
ومن يَحْتَفِرُ بِهِ بِلِيْوَةٍ غَيْرَةٍ سَيْوَقُ فِي البَئِرِ الَّذِي هُوَ حَافٍ

ويظهر من ذلك أن الحرف المناسب للجمل السابقة هو (فِي) كما قال الكاتب في آخر جملته الأولى، وكما قال في موضع آخر «لكنه وقع في خطأ تحديث تاريخ استرداده(1)». لذا فالصواب: أن يقال: فلان وقع في الخطأ، ويقع في الخطأ كثيراً، والوقوع في الخطأ يحرج صاحبه، وهكذا.

(ولَد) تَوَلَّدْ منهَ كَذَا

يقولون: تولد عن الأمطار سقوط كثير من المناء، والريح القوية تولد عنها اقتلاع الأشجار، وتولد عن الحوار كثير من الحساسية، باستعمال حرف الجر (عن) والقرامس العربية على تعدد هذا الفعل، وما يتولد منه بحرف الجر (من) فيقولون: تولد الشيء من الشيء، بمعنى نشأ عنه، أو حصوله عنه بسبب من الأسباب(2). ولذا فالصحيح أن يقال:

تولد من الأمطار كذا، والريح يتولد منها اقتلاع الأشجار، ويتولد من الحوار، ويمكن توليد الكهرباء من مسافات المياه. وهكذا.

وذكر ابن فارس في معجميه(3) تولد الشيء عن الشيء يعني حصل عنه، ولعل ذلك تصحيف مبكر، لأنه لا يذكر تعدد الفعل بـ (من) وعبارة هي نفسها التي وردت المعجمات الأخرى. وقد تابعه الفيروز في المصباح المثير، فقال: تولد الشيء عن غيره: نشأ عنه(4).

* * *

(1) كتاب الرحلة السابق ص 216.
(2) انظر: الصحاح، ومختاره، ومفردات النظم القرآن، ولسان العرب، والتاج، والوسيط.
(3) مفاتيح اللغة، ومجل اللغة (ولد).
(4) المصباح المثير كالسابق.
2. إبدال ظرف بحرف

قد تحل بعض الظروف محل حرف الجر، لشبهة تعترى المعنى، أو طبيعة الفعل، وأشهر هذه الظروف (مع) و(تحت) و(حول) و(عن)، وقد تزداد في الكلام، أو تحل محل واف العطف ولتقارب هذه المواضع، جمعناها على صعيد واحد، كما في الأمثلة الآتية:

أولاً (مع)

تحل (مع) محل واف العطف في استعمالاتهم كثيراً في صيغة افتعل وتفاعل (1):

فهم يقولون: اختصम فريقنا مع الفريق الآخر، وتبارت مدرستنا مع المدرسة المجاورة، واجتمع وليد مع سمير في الدراسة، وتزاملا معه في السفر، واشتجر فلان مع جاره، وتشاجر مع الحارس، واشتركل مع أخيه في التجارة، وتعاقب مع الضيف، وتقابل مع صديق، ويقولون: قالتنا مع العدو، وصراعتانا مع المرض.

فصفة (افتعل) و (تفاعل) تقتضي المشاركة، وتعني فيها واف العطف، ولا تسد مسدها (مع) فالواجب أن يقال:

اختصم فريقنا والفريق الآخر، وتبارت مدرستنا والمدرسة المجاورة، واجتمع وليد وسمير في الدراسة، وتزاملا في السفر، وتشتجر فلان وعاره، وتشاجر هو والحارس، واشتركل هو وأخوه في التجارة، وتعاقب هو والضيف وتقابل فلان وصديقه، كما يقال: قالتنا العدو أو للعدو، وصراعتانا المرض. أو للمرض.

وإذا أسند (افتعل) أو (تفاعل) إلى ألف الأثنين أو وار الجماعة، أو الاسم الظاهر فمن الزيادة المطلقة ذكر (معا) أو (مع بعضهم) بعد هذه الصيغة. مثل: تبارينا معاً

(1) ادخلا واف العطف هنا تنميةً للقائمة.
وتزاملا معًا، أو اختصاص فلان وجاري معًا، أو اشتركا معًا في التجارة أو تبارت الفرق
مع بعضها، أو تعاون الضيوف مع بعض.
فهذه من الزيادة التي لا حاجة إليها، لأن صيغة (افتعل) أو (تفاعل) تغني عنها،
وتسد سدتها في هذه اللغة الشعرية 1.

ثانيًا: (تحت)
تحت ظرف مكان ميمهم، نقيض فوق، وهو إحدى الجهات السؤل المحيدة بالجر،
يعتبر من أحكام الأعراب والبناء ما يعتري (قبل وبعد) غير أن نصبه على الظرفة
أعم 2.

وقد استعملوا كثيرًا في الأساليب المترجمة عن اللغات الأوروبية بدلاً من حرف
الجر في مثل قولهم:
- موضوع تحت الدراسة، والنتيجة تحت البحث، والمسالة تحت المداولة،
وكلام تحت الدراسة، لأنهم يقولون في الفرنسية Il est Soun l'étude
والقضية تحت الدرس، لأنهم يقولون في الإنجليزية
: It is under Study
- قولهم: وقع تحت تأثير فلان، واشتري تحت تأثير الإغراء أو العرض، وهم
يقولون بالإنجليزية: Il est Soun l'influence
It is under The
- ويقولون بالفرنسية: يقلون بالإنجليزية: It is under Study
(3)
- وقله ذلك قولهم: العمارة تحت الإنشاء، والطريق تحت الرصف، والمناء تحت
الترميم .. وغيرها ذلك.

والآتوب إلى روح العربية استعمال حرف الجر، أو الفعل المضارع، فيقال
موضوع في الدراسة أو يدرس، والنتيجة في البحث أو تبحث، والمسالة في
المدالوة، أو يداولونها. وكذا وقع في تأثير فلان، واشتري تأثير العرض أو الإغراء
والعمارة في الإنشاء، أو تنشأ، والطريق في الرصف أو يرصف، والمناء في الترميم
أو يرمي.

1) وهذا أيضًا كما نص عليه الحريري. انظر: اللغة العربية وأبناها / الموسي ص 95.
2) انظر (بعد) في الفصل السادس.
3) فقه اللغة الفارسي ص 295 ، 202.
ثالثًا: (حول)

يقولون: قدمت دراسة حول الموضوع، وكتب تقريرًا حول الشكوي، ودار نقاش
 حول القضية. وكان موضوع الاجتماع حول المدارس، وكلما يدور الحقيقة،
 وحاضرونا حول أهمية السلاوك، وناقشته اللجنة حول البحث، إلى غير ذلك.
 حول ظرف مكان، وقد يستعمل استعمال ظرف الزمان، ومعناه في الأصل ما دار
 حول الشيء، أو أحيانًا به، تقول: الفناء حول الدار، والمؤبد حول الخيمة، والجند
 حول القائم، والرقبة حول العنق، ويطرف فلان حول الكعبة أو (بالكعبة)، ومشى
 حول الحديقة، ومنه الحديث: "اللهم حَرَّأَيْنا لا علينا".
 قال الأزهري: رأيت الناس حَرَّأُوهُ، وحَرَّألِه، وحَرَّأُوه، وحَرَّألِه، ولا يقال:
 حَرَّألِه - بكرم اللام - قال امرؤ القيس وقد جمعه على المبالغة(1):

قالت سَبَاكَ اللَّه، إنَّ فَاضحِي آلسَّتُ نَرَى السَّمَار، والنَّاس أَحْواَلي؟

وكَل ذاك لا يبدل على الدخول في صلب الأمر، وصمم الشيء، وملابس اللب
 والجوهر، وذلك ما لم يقصدوا إليه في العباقرة السابقة، بل قصدوا أن الدراسة
 تناولت الموضوع، والقرآن تناول الشكوى، وكذا في الباقى، وهذا المعنى يوضحه
 حرف الجر المناسب، فقوله:

قِدِمَتْ دراسة في الموضوع، وكتب تقريرًا على الشكوى، ودار نقاش في القضية،
 وكان موضوع الاجتماع المدارس (أو العمل في المدارس) وكلما يدور عن أو (في)
 الحقيقة، وحاضرونا عن أهمية السلاوك، وناقشته اللجنة في البحث.

رابعًا - (عند)

(أ تَى) أَتيتْ وأنتِ إليه

يقولون: أنتِ عندنا، و يأتي عندنا، وأنتي عند البيت ورجع، و يأتي عند صديقه.
 الإتيان مجيء بهسهولة، ومنه قيل للسيلة إلى وجهه (أتى وآتائى) وبه شبهه
 الغريب فقال (آتائى)، والإتيان: يقال للمجيء بالذات أو بالأمر، أو بالنبّي، ويقال
 في الخير، وفي الشر، وفي الأعيان والأعراض (2).

(1) انظر: ديوان امرؤ القيس ص 125، ورسلان العرب (حول).
(2) مفردات القافط القرآن (أتي).

أتيت نساء الحارثيين غدًا بوجه براع الله غير جميل

وقال الآخر(٢):

وتحامة بُعٌ على صُماتها أتبتها وحُدٌ من مأثاتها

ويعدى بالعزم إلى الواحد: أتى إليه الشيء: ساقه، وإلى الاثنين: أتى فلانًا شيئاً: أعطاه. وفي القرآن الكريم: «وأتيناهما ملكًا عظيماً» - (النساء ٥٤) وقوله:

«وما آتاك الرسول فخذوه» - (الحجر ٧).

ويتصل هذا الفعل بعدم حروف الجر، حسبما يقتضيه المعنى، ولكنه لا يتصل بـ (عند) وإن استعملت مكان بعض الحروف. ومن هذه الحروف التي تستعمل مع الفعل:

١- (إلى) تقول: أتى إليه، ويأتي إليه.

٢- (على) تقول: أتى عليهم الدهر، أفنهم، وأتى عليهم الحواذث، أملكتهم.

٣- (في) يقال: هو أتى فيه، غريب.

٤- (من) يقال: أتى السيل من حيث لا يدري فأتناهم الله من حيث لم يحسبوا

٥- (البهاء) وقد تأتي مع الفعل. وجاءت في القرآن الكريم كثيراً نحو: «وأتيناك بالحق، وأتانا صادقون» - (الحجر ١٤) ونحور: «بل أتيناهما بذكركم، فهم عن ذكركم.

(١) ديوانه ص ٣٩.

(٢) أساس البلاغة (أتي).
معرضون (المؤمنون) 71، و نحو (أنا آتيك به) (النم 39، 4) فلنأتينهم
بسر مثلي (ط 8) فلنأتينهم بجود لا قول لهم بها (النم 37).
- (اللام) و تكرر مع صيغة (فعل) نحو تأتي له أمره، سهلت له طريقه، و تأتي
للهذا الأمر: ترفقت له، وأتي للسيل، سهل له سبيله، و تأتي له تأتي به
أصبه، إذا تقصدت له.
ولم يرد معه استعمال عند، وعلى ذلك نقول: أتته، وأتيت إليه، و يأتيه و يأتيه
إليه، و يأتي بته أو إلى بته وتأتي إلى صديقه، و يأتي صديقه.
(ج 9) جاءه، وجاء إليه
يقولون: جاء عنده، و يأتي عندنا، وجاءت عند أختها، و يأتي عند أقاربه هذا
الفعل كسابقه، لكن المجيء أعم، لأن الإتيان مجيء بهسهولة، و يكون بالصدفة، وإن
لم يكن منه الحصول. و المجيء يكون بالحصول، و يقال (جاء) في الآثيان والمعاني
و لا يوجد نجميته بهاته وبأمره، و لكنه في مكان، أو عملاً، أو زماناً.
ويستعمل أيضاً (من تعداً) فيقال: جته، وجئنتا. وجاءت الغيث.
قال تعالى: (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبي نات) (غافر 4) وقال تعالى: (ولما جاءت رسلنا
لوثاً نساء بهم) (هود 77) وقال: (قلما جاءهم الحق) (يونس 76).
و (لازماً) فيقال: جاء زيد، و يأتي عمرو.
قال تعالى: (وقل جاء الحق) (الإسراء 81).
وقال: (وجه ريك و الملك صفاً صفاً) (الفجر 22).
ويتصل هذا الفعل ببعض الخروج حسب المعنى. ولا تأتي بعده ( عند) و من
ذلك:
- (إلى) نقول: جئت إليه، و جئت إليه.
- (من) نقول: جاء من مصر أو من الشام، قال تعالى: (وجه من أقصى المدينة
رجل يسعي) (ب س 20)، و يحكى عن أبي زيد: جئت من عليك، أي من
عندك.
- (الابا) نقول: جاء فلان بخير كثير، و نقول: ما جاء بك؟ ومن المجاز قولهم:
جاءت بيا الضرورة، و جاء بكذا: استحضره نحو: (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء)

(1) مفردات ألفاظ القرآن (جاه).
(2) مقالات اللغة (التعلم).
يختلف معناه بحسب اختلاف المجيء به.
ولم يقولوا: جاء عند. ولذلك فالصواب أن تقول في الأمثلة السابقة: جاء أو جاء إليه، ويجيننا أو يجيء إلينا، وجاءت أختها أو إلى أختها، ويجيء أقاربه أو إلى أقاربه.

(ذ ه ب) ذهب إلى أخيه
يقولون: ذهب فلان عند أخيه، وذهب عند المريض، وذهب عند جاره، وذهب عند الزميل، ولا تذهب عند حافة البحر.

ويستعملون مع هذا الفعل (ذهب) الزرف (عند) ولم يسمع عنهم، وهذا الفعل لازم، كما قال تعالى: « فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد» (الاحزاب 19) فأتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا» (المتحف 11) «ولا تنازعوا، فتشقوا وذهب راكم» (الانفال 46).


ويقال: يذهب إلى قول أبي حنيفة، أي: يأخذ به.


— إعراب القرآن الكريم — 126
فلان في الأرض: كتابة عن الانتقال والابداء.
.nio (في) قول: ذهب في القوم، وذهب الماء في اللبن، يعني ضل وتفرق، وذهب
- فلان في الأرض: كتابة عن الانتقال والابداء.
- (من) قول: ذهب من داره إلى المسجد، وذهب من مصر إلى الشام.
- (الباء) وتأتي بمعان عدة. فيقال: ذهب به: مر به مع نفسه، وذهب به الخيلاء:
- تمادي فيها، وذهب به: أزاله، وقد تكون هذا الاستعمال في القرآن الكريم خمس
مئات كمس في قوله: «ذهب الله بحورهم» - (القرآن 17) وقوله: «ولو شاء الله
ذهب بسمعه وأباحهم» - (القرآن 20) وقوله: «ولو شننا لنذمن بالذي أوجينا
إليك» - (الإسراء 86) وأما قوله تعالى: «لذهبوا بعض ما آتينهم» - (النساء 19)
وقوله: «إني ليحزني أن تذهبوا به» - (يوسف 13) فمن المعنى الأول.
ويظهر من ذلك أنه لم يستعملوا (عند) مع هذا الفعل استعمال الصرف. ولذا فإن
الصواب في الأمثلة السابقة استعمال حرف الجر (إلى) لأنه المناسب للمعنى. فيقال:
ذهب فلان إلى أخيه، وذهب إلى المريض، وذهب إلى جاره، وذهبنا إلى الزميل.
ولا تذهب إلى حافة البحير.

ومن القبيح أيضاً أن يجمعوا بين الظرف (عند) وحرف الجر (إلى) أو اللام مع
الأفعال الثلاثة السابقة. فيقولون: أتي إلى عنته. أو لعنته، ويجيء إلى عنته أو لعنته
وهذه عنته، إلى عنته، ولعنته. وقد اتضح الرأي فيما سبق.

(ع ل و) تعال إلينا

يقولون: تعال عنتنا، وتعال عندي لأشرح لك الموضوع، وتعال عنده لتعرف
الحقيقة وتعال عند أختك، وتعالا عند السيارة، وتعالا عند الكلية.
تعال من العلوي، كأن قال اصعد إلى، ثم كثر حتى قاله الذي بالحضيض من هو
علوي، وتعالا تعاليا، وتعالوا، لا يستعمل هذا إلا في الأمر خاصة، وأعتب فيما سوى
ذلك(1)، وأصله أن يدعى الإنسان إلى مكان مرتفع، ثم جعل للدعاء إلى كل مكان،
قال بعضهم أصله من العلوي، وهو ارتفاع المنزلة، فكانه دعا إلى ما فيه رفعة،
كقولك: أفعل كذا غير صاغر، تشريفاً للمقول له(2).

وقد جاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم مسندة إلى نون النسوة مرة واحدة،
ومنسدة إلى واو الجملة سبع مرات من مثل قوله تعالى: «قل: تعالوا أتى ما حرم
ريقم علينا» - (الأنعام 151) وقوله: «إذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله،

---

(1) انظر: القليس (علو).
(2) مفردات النقوش القران (علو).

(ق ر آ) قرأ عليه النحو.

يقولون: قرأ عليه النحو، وكان يقرأ عليه الفقه، وقرأ عليه المنافع، وأيضاً عند المشايخ المتواجرون، والقاضي عند فلان يستفيد، والقراءة عند العلماء تخرج علماء أيضاً.

والتوزيع في كل ذلك وغيره طرف الجر (على): فإنه نقول: قرأ عليه السلام(1)، ونقول: أقرأ سلمي على فلان، ولا يقال أقرأه مني السلام(2)، وروى عن الإمام الشافعي ردية الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسططين. وقال إسماعيل قرآت على شبل، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ عليه ماجدة، وأخبر ماجدة أنه قرأ على ابن عباس - رضي الله عنهما - وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيه وقرأ أبيه على النبي محمد(3).

قال تعالى: «ولو نزلت علينا بعض الأعيان، فقرأ عليهم ما كانوا به مؤمنين» (الشعراء 198) وقال عز من قائل: «ورقائنا فرقائنا، لقرأه على الناس على مكتوب» (الإسراء 106) وقال أيضاً: «وإذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون» (الإنشاق 21).

وعلى ذلك فالصواب أن يقال: قرأ عليه النحو، وكان يقرأ عليه الفقه، وقرأ عليه المنافع، وقرأ على المشايخ، والقاضي على فلان يستفيد كثيراً، والقراءة على العلماء تخرج علماء أيضاً.

(م ل ك) لم يتملك عن سماع النتيجة.

يقولون: فلان لم يتملك نفسه عند سماع النتيجة، أو ما تمالك عند سماع الخبر، أو لا يتملك عند الخروب، وتمالك نفسه عند الأنفعال.

ومرد الخطأ في هذه الجمل أمران:

(1) الناس المحيط (قرأ).
(2) أساس البلاطة (قرأ).
(3) لسان العرب (قرأ).
أنهم جعلوا (الفعل) مالكًا متعدياً بنفسه، وهو فعل (لازم) ونفسه التي تعدى إليها مفهومة من معناه. لأن قولنا: ما مالك معناه: ما ملك نفسه.

أن هذا الفعل له استعمال:

1- يأتي بعده حرف الجر (عن) ففي لسان العرب: مالك عن الشيء: ملك نفسه، وفي القاموس (1): ممالك عن (ن) هو المناسب للمعنى لأن المصقول هو الكيف والحبس والمنع والمماضك (2) (عن) الشيء، أي: استطاع أن يحبس نفسه عن كذا (في النفي).

2- يأتي بعدة المصدر المؤلف مقتراً بـ (عن) أو بدونها فقتول: ممالك عن أن فعل أو أن فعل (3)، وعلى ذلك يكون الصواب فيما سبق: فلان لم يجامعكن عن سماع النتيجة أو لم يجامعكن عن أن سمع النتيجة، أو لم يجامعكن أن سمع النتيجة، ولا يجامعكن عن الحزن، أو عن أن يحزن: أو لا يجامعكن أن يحزن، ومالك عن الانفعال، أو أن وقع في الانفعال أو عن أن يفعل، أو مالك أن يفعل.

(ن زل) نزل على إرادة صديقه

يقولون: نزل عند إرادة صديقه، ونزل عند رغبة والده، ونزل الموظف عند رأى مديره، ونزل عند مشيئة زملائه.

هذا تعبير محدث، دخل إلى العربية بسبب التأثر باللغات الأجنبية والترجمة، ففي الفهم Cedant à son désir (الفرنسية) (4) وفي الإنجليزية At his own request (4) يستعملون ما يفيد كلمة (عند) في اللغة العربية.


نزيل القوم أعظمهم حقوقاً وحق الله في حق النزيلاً

(1) لسان العرب (ملك).
(2) القاموس البجلي (ملك).
(3) شمس النور (ن) مادة (ملك) في: الأساس واللغة والقاموس والمصاح.
(4) مادة (ملك) في: اللغة المقارنة (ن) مادة (ن) مادة (ن) مادة (ن) مادة (ن) مادة (ن) مادة (ن).
(5) مقال LD-لغة (ن) مقال LD-لغة (ن) مقال LD-لغة (ن) مقال LD-لغة (ن) مقال LD-لغة (ن) مقال LD-لغة (ن).

وفي حديث الجهاد: "لا تنذلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك". قال ابن منظور في معناه: "إذا طلب العدو منك الأمن، والذمن، على حكم الله، فلا تعطهم، وأعطهم على حكمك، فإنهما تخطى في حكم الله تعالى، أو لا تنفر به، فأناش".

وعلى ذلك يكون الأصح في أمثلة الباب: نزل على إراده صديقه، ونزل على رغبة والده، ونزل الموظف على رأي مديره، ونزل على مشيئة زملائه.

(و 들어) أودعته مالًا:

يمكن أن يلحق بهذا الفصل قولهم: أودعت عنده مالاً، ويودع عن صديقه أثناءه ويودع عند الراجحي نقوداً، وأودع عند أخيه كتاباً، وأودعنا عند فلان، واستودعت عند فلان أسراري.

الفعل (أودع) يتعادل إلى مفعولين، ولكنهم يعدونه إلى واحد، ويستعملون مع الآخر الظرف (عند) وليس ذلك من كلام العرب. وأودع واستودع سواء، وهو من ألفاظ الاضداد أي دفع إله الرودهة أو قبلها. تقول أودعته الرودهة أو الوذائع، واستودعت إياها واستودعه مالاً، وأودعه إياه، وأودعت الرجل مالاً، واستودعته مالاً. يعني دفعته إليه ليكون وديعة. وأودعه قبل منه الوذاعة. وحكم عن بعضهم: استودعن فلان بعيراً فأثبت أن أودعه أي أقبله.

ويظهر من ذلك أن الفعل يتعادل إلى مفعولين بنفسه، ولم ترد معه (عند) وبذلك أيضاً جاءت الشواهد، ومنها قول الخطيئة في أمه (2):

أغرَبُنَا إلا استَودْعَتْ سراً، وكانونا على المتحدثين

(1) أساس البلاغة (نزل).
(2) لسان العرب: (نزل).
(3) الشعر والشعراء 1/328.
وقال الآخر:

استُودِعَ العَلَمُ قُرِطَانِ فِضِيَّةٌ فِي نَسِمَتِ العلمِ القراطِيسُ

بناء الفعل للمجهول، ورفع المفعول الأول بالنيابة. وانشد ابن الأعرابي:

أودعتنا أشياء واستودعتنا أشياء، ليس يضيعهن مضيع

وأنشد غيره:

يا ابن أبي، ويا بنى أميَّة، أودعتك الله الذي هو حسبِّه.

وفي الحديث: استودع الله دينك، وأمانتك، وخواصك عملك. وكان يودع

الجيش بقوله: استودع الله دينكم، وأمانتكم وخواصكم أعمالكم».

قال الزمخشري: ومن المجاز: أودعته سري، وأودع الرقاع متاعه، وأودع كتابه

كذا، وأودع كلامه معنى حسنة. وعلى ذلك يكون الصواب أن يقال:

أودعه مالاً، وأودع صديقه أثناه، وأودع الراجحي نقوده، وأودع آخاه كتابه،

وأودعنا فلانا وديعة، وأودعنا ثلاثاً سراً.

* * *

(1) هذا البيت وما بعده في الفصحى (ودع) والمعجمات الأخرى على رفع العلم ونصب القرطاس، وروايته أصح.
(2) رياض الصالحين ٣٢٤ - ٣٢٥.
(3) الأساس (ودع).
الفصل الثالث
إسقاط حرف الجر
إسقاط حرف الجر

من الظواهر اللغوية في استعمال حروف الجر، إسقاط حرف الجر من التعبير (1)،
في الوقت الذي تطلبه مادة الفعل، أو ما ينوب عنه، ولا يستقيم الكلام - عرباً -
بدونه، وقد نجد ذلك في الاستعمالات الأدبية، والصحفية، وفي البحوث العلمية
والخطب والمحاضرات، وغيرها، ومن ذلك.

(أدى) أدى إليه حقه.

يقولون: أدى الدين الدائن حقوقه كاملاً، وأدى الغريم خصمته جميع ماله، أو
أدى حقه، أو نقوده، أو أدى كذا. يعني أعطائه وقضاه.
وبعضهم يقول: أدى له حقه، وتؤدي الدولة للموظف مرتبًا، وأدى الدين للدائن
عند حلول الأجل،،،، (أدى) هنا، يعني: أعطي.

وهذا الفعل (أدى) يتعدي إلى المفعول به بنفسه، ومفعوله: المادة التي تعطي
وتقدم، ويستعمل معه حرف الجر (إلى) داخلة على الطرف الآخر في الآداء وهو
الأخذ أو التسلم، ومن ذلك قوله تعالى:

"إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمونات إلى أهلها" - (النساء 8) وقوله: "ومن
أهل الكتاب من إن تأمنه بقتنار يؤدُّ إليه، ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤدُّ
إليك" - (آل عمران 75).

وقد تستعمل (من) مع المفعول به إذا كان الفعل على وزن (تفاعل) فيقال تأديت
إلى فلان من حقه، إذا أديته وقضيته، ويقال: لا يتآدَّى عبد إلى الله من حقوقه كما
يجب، وتقول للرجل: لا أدرى كيف أتآدَّى إليك من حق ما أولتني (2).
أما استعمال (اللام) مع الأخذ، فيرجع - غالباً - إلى اللبس بين (أدى) البائدة التي

(1) وهو ما عبر عنه النحاة بـ (نزع الخافض) أو حذف الجار، ووقع ذلك في بعض المواضع في القرآن الكريم.

(2) اللسان (أدى).

127
١٦٨

لا temas lạc..، وأعطى، وأدا مارة، التي بمعنى: خل، وخد، ومنه أدا السبع
للغزل، يادو، أدا: ختل لياكله. قال الشاعر:

حتى حانات الدهر حتى كانت، خالد، يادو، لصيد

وأنشد أبو زيد وغيره:

آذن له لأخذه، فهبهات الفتى حذراً(١)

ويقال: أذن له، وأذن له الفهم لا بد منه للقارئ

يقولون: الفهم لا بد للقارئ، وتأشيرة السفر للمسافر لا بد، والاستعداد لا بد
للطلب قبل الاختبار، ويقولون لا بد أن يلتزم المسلم الأخلاق الحميدة، ولا بد أن
يذهب المنتحمان إلى القاضي.

هذه المواضيع الدلالية في المعجمات العربية، كثير المعاني، ونحن لا نكاد
تستعمل منها اليوم إلا هذا التعليصر (لا بد من كذا).

وأد وب: الناس، والمهرب، والفراغ، والمحالة. تقول: لا بد من هذا، أي لا مهر
منه، ولا بد منه، أي: لا محالة، ولا بد اليوم من قضاء حاجتي، أي: لا فراقミニه،
ومالك منه بد: أي لا مخرج، ولا مفر، قال الشاعر(٢):

لا بد من صنعا وإن طال السفر وإن تحتوى كل عود ودبر

فحرف الجر (من) لا بذم بعد، حتى إذا وقفت عليه قدرت بعده خبراً محدوداً قال
الرمخشري في الوقوف على قوله تعالى: «ذلك الكتاب، لا ريب» (البقرة ٢) و
ولا بد للوقوف من أن ينتهي خيرا، ونظيره قوله تعالى: «لا ضير» (الشعراء
٥٠) ويقول العرب لا بأس، وهي كثيرة في لسان أهل الحجاز، والتقدير: لا ريب فيه،
في هدي(٣) ويتناول من كلامه أمران:

١ - أنه استعمل (من) بعد (لا بد).
٢ - أنه قدر خيراً في مثل هذا التعبير عند الوقوف عليه، والتقدير: لا بد منه.
وقد يتساهل في إسقاط الجار قبل (أن) و (أن) كما سيأتي، ويكون الكلام عندئذ
على نزع الخاضع. قال سيبويه: وما قولهم: «لا محلة أنك ذاهب» فإنما حملوا
(آن) على أن فيه إضمار (من)، كما تقول: «لادب أنك ذاهب» كأنه قلّت: لا بد من
أنك ذاهب (حين لم يجز أن يحملوا الكلام على القلب)».
ولذلك فالأنسحس أن
يقال:
الفهم لا يدّع منه القارئ، وتاشيرة السفر للمسافر لا يدّع منها، والاستعداد لا يدّع منه
للطالب قبل الاختبار، ويجوز أن تقول: لا بد من أن يلتزم المسلم (على الأصل) وأن
تقول: لا بد أن يلتزم، وكذا؛ لا بد من أن يذهب أو أن يذهب المتخصصان إلى
القاضي.
(ب ع ث) بعثت إليه برسالة.
يقول القائل: بعثت كلمة إلى الخفف الخطابي، وبعثت خطابًا إلى المدير، وبعثت
رسالة من أجل الدراية في الخارج، وبعثنا هدية إلى الأهلية، وبعثنا دباباتنا إلى
الميدان.
هذا الفعل (بعث) إذا أقرن بما يبعث بنفسه كالرسول والرجل والغلام والجارية
تعدي إليه الفعل بنفسه، تقول: بعثت عليًا إلى الرياض. قال تعالى: «رني وابعث
فيهم رسولاً منهم» (البقرة 129) (فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) (البقرة
13) فاعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهله (النساء 35).
وإذا أقرن بما لا يبعث بنفسه بل يحتاج إلى وسيلة إقامة الإبتاعات كالكتاب
والسلام، والهدية، والمعروض، والبداية، والسيرة تعود إلى مفعوله ب (الباء) قال
ابن منظور (1): بعثه يبعث به: أرسله وخذته، وبعث به: أرسله مع غيره، وقال أبو
هلال في الفروق (2): تقول: بعثت فلانا بكتابي، ولا يجوز أن تقول: بعثت كتابي
إليك. وتقول: «بعثت إليك جميع ما تحتاج إليه فيكون المعنى: بعثت فلانًا بذلك».
وعلى هذا يكون الصواب في الأمثلة السابقة: بعثت بكلمة، وبخطاب، ورسالة،
وبهدينة، ودباباتنا، كما تقول بعثت بالسلام إليك، وبعثت بالموضوع، وبالتحية،
وبالسيرة. ونحو ذلك مما لا يبعث وحده.
وأصل البعث: إثارة الشيء وتوجيهه. يقال: بعثته فانبعث. والبعث ضربان:
- بشرى: بعثت البصير، وبعث الإنسان في حاجة.
(1) كتاب سيبويه 3 / 127 وانظر ما يجوز فيه وجهان (حرف اللام).
(2) اللسان (بعث).
(3) الفروق في اللغة ص 283 لأبي هلال العسكري، دار الأفق الجديدة 4 / 1400 بيروت.
أحدهما: إيجاد الأعيان، والأجناس، والأنواع، لا عن ليس، وذلك يختص به الباري تعالى، ولا يقدر عليه أحد.
والثاني: إحياء الموتى. وقد خص بذلك بعض أوليائه كعباً عليه السلام.
ويخالف البصث بحسب اختلاف ما علقت به، فإنثى البعير، أثره وسوريته وقوله عز وجل: {والموتى يبعثهم الله} (الأنعام 36) أي يخرجهم ويسيرهم إلى القيامة.
وتأتقال: إثبات الله محمدًا، وبعثته فلانًا من مناهه، وبوعدها على الخير، وتباعثوا على المعروف، ووعدها لكذا فانبعث له.

(ثنى) الزيارة في أثناء العمل تحرج الموظف بعطاء بعض الناس حين يقول: الزيارة أثناء العمل تعطل الموظف، أو قابلتل فلا أثناء الرحلة، أو وصلت أثناء المحاضرة، أو وقع الحادث أثناء الدوام، أو قلت أثناء الكلام كذا...
وأثناء الشيء: أو سواه وتداعيغي، على وزن (أفعال) مفردها (ثنى) بالكسر، وأثناء الوادي: معاطقه ومطاويه. وأثناء: ليست ظرفاً، ولا مضافة إلى ما تكتسب منه الظرفية.
ولذا يجب أن تقترن بحرف الجر (في) فيقال: في أثناء العمل، وفي أثناء الرحلة، وفي أثناء المحاضرة، وفي أثناء الدوام وفي أثناء الكلام أو الحديث.
وهكذا: وأجاز مجمع اللغة العربية استعمال هذه الكلمة (أثناء) بدن حرف الجر (في) قياساً على ما سمع من قولهم "أنفِثت كذا ثني كاتب" بالإفراد، والنصب على الظرفية.
لكن الأرجح عند استعمال حرف الجر معها.
ومن الخطأ في استعمال هذه الكلمة أن يراد بها بينها وبين كلمة (ثنياً) فيقول: الاقتال: لاحظت في ثنايا الخطيبة، واتضح لي في ثنايا حديثك، وفي ثنايا ذلك وقع كذا.
لأن (الثنياً - على وزن قضية وسرية) هي الأسانين التي في مقدم الفم، وحدها: ثنياً كقضية وسرية على وزن فعيلة، والثنياً أيضاً: العقبة أو الجبل أو الطريق فيهما، والناقة الطاعة في السادسة، والفرس الداخلة في الرابعة، والنشاة في الثالثة كالبقرة، والنخلة المستثنئة من المساومة.
وتضاريع البذن، والثورب، ونحوهما، وكل ذلك لا صلة له بالمعنى الذي يقصدونه.

(1) أفرادات التلاوات (بعث).
(2) أساس البلاغة (بعث).
(3) تونسية لغوية في 16 د - محمود شاكر سعيد، دار المعارف - الرياض 1415 / 1.
(4) أنظر: معجم الخطأ والصواب ص 101.
(5) القاموس المحيط (ثنى).
(ج رس) جَرَس الشرطي بفلان.

يشيع على السنة الناس قولهم: لاجرَس فلاناً بمعنى لأنضحته ولا أشهِرُون به، وجرَس الخائن، وجرَس فلان خصمه على الملا، وفلان جَرَسَيْنَي أمام الناس، وجرَس الشرطي فلاناً في السوق.

قال ابن فارس:1) الجرس أصل واحد وهو الصوت، وما بعد ذلك فمحصول عليه تقول: ما سمعته له جَرَسًا ولا همساً: هما الخفي من الصوت، وتدخل عليه الهَمْزَة فيكون لازمًا، كجرَس الطائر، بمعنى صوته، ومتعدياً، كجرَس النسيب، بمعنى سمع جرمي.2) وقد تشدد (جرَس). فيكون لها معنيان:

- حكنته التجارب، وجعلته خيبراً بالأمور، ومنه: التجربة، التحكيم، والتجربة.
- والمجرس من الناس: الذي قد جرب الأمور، وهو الصدح الذي يتعدى بنفسه. فيقال: جَرَسَ النَجَارِبِ: أي علّمه ودارته. ومنه قول طلحة، لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما: قد جَرَسَك الله، أي حكتك وأحكمتك، وجعلتك خيبراً بالأمور مجرياً.3) وجعل الزمخشري ذلك من المجاز.
- صوته وسمع، وشَهْر وفَضْح. ولا يتعدي الفعل بنفسه عندئذ ولكن يتعدي بالباء. فيقال: جرس بالقوم: صوت بهم، وجرَسَت بفَلَان: أسمعت به وشَهَرته وفضحته. وعلي ذلك يكون الأقصى أن يقول:

لا جَرَسَ فلان، وجرَس الأثامين، وجرَس فلان بخصمه، وفلان جَرَس بي، وجرَس الشرطي بفلان. وبهذ الباء يتمحس المعنى المارد.

(ح شى) يتحاشى من الوقوع في الخطأ

نسمع كثيراً قولهم: فلان تحاشى مقابلة زميله، وتحاشى فريقهم اللعب مع فريقنا، يتحاشى الطالب المجتهد مظاهر الخلفية، ويثُحَاشى الجندي الوقوع في أيدي الأعداء، ويجاب أن يتحاشى الأخطاء الإلهامية والتحرية. ويجعلون الفعل متعدياً بنفسه، ولا يستخدمون معه حرف الجر (من) والمادة واوية يائمة، دالة على الإدخال والامتلاء، (حاشي) فاعل: دالة على الإخراج والاستثناء من

1) مقايس اللغة (جرس).
2) أساس البلاغة (جرس).
3) لسان العرب (جرس).
يئية، دالة على الإدخال والامتلاء (حاشى) فاعل دالة على الإخراج والاستثناء من هذا المجموع، كما هي دالة على العزل والتجنب. قال ابن الأنبئي: "معنى (حاشى) في كلم العرب: أعزل فلا نصغ نغم أو ضعف من وصف الاسم بالحشى، وأعزله باهية ولا أدخله في حملتهم.

وستعمل (حاشى) حرفًا من حروف الاستثناء في جملة الاسم بعدها، فقول: جاء القوم حاشى فلان، وقد يجرّ بلام زائدة، فتقول: حاشى لفلان.

وفي القرآن الكريم: "قلن حاشى اللهم ما هذا بشرا" (يوسف 21) وتستعمل فعلًا خلافًا لسبيروه في نصب الاسم بعدها، فتقول: حاشيت من الاسم فلانا، وحاشى فلانًا، وحكي اللحاني: شنتهم وما حاشيت منهم أحد.

ولا أري فاعلاً في الناس يشبهه، ولا حاشى من الأقوام من أحد.


(ح م د) الحمد لله الذي نفضله نجح ولدى

يقولون: الحمد لله الذي نفضله نجح ولدى. ونحول ذلك. وهذا خطأ لغوي يؤدي إلى خلل المعنى. وركاكة التعبير، والصواب الذي يفضله أو يضره أو يصبه نجح ولدى.

(ح وج) تحتاج السيارة إلى كشف دوري

يقولون: يحتاج الفقيم مساعدة، واحتاج الغريب معونة، وتحتج الحقيقة ترضيحًا زائدة، واحتاجت القلم بقعة، وتحتجنا فلان في سفره، وتحتج النجاح كثيرًا من الصبر.

(1) لسان العرب (حاشى).
(2) انظر في معجم الفوائد العربي ص 211.
(3) قراء: حاشى وحاشى.
(4) لسان العرب كالسابق.
(5) ديوانه ص 12.
(6) اللسان كالسابق.

١٣٢
فيجعلون الفعل متعدياً بنفسه. وهو يتعدى بحرف الجر (إلى) في كل صيغته، قال الزمخشري (1): هذه حاجتي أي ما تحتاج إليه وأطلبه، وأخرجت إلى كذا، وأخرجوني إليكم زمناً، ولا أخرجوني الله إلى فلان. وخرج فلان يتحرر: يتطلب ما تحتاج إليه من معيشه. وتقول: أنا في حاجة إلى الراحة، وما أخرجوني إلى عنف الله، والحاجة إلى غير الله مذلة.


وقد وقع الشريف الرضاي (ت 467) في هذا الخطأ حين رضي ابن جنير، فسقط حرف الجر بعد هذا الفعل، فقال (3): وما تحتاج بروداً غير برد عفافه ولا عرف طيب غير تلك الخلافات.

وكذا الشاعر الأبوبي (ابن عُمِّي ت 130) في قوله (4):

أنا ك (الذي): تحتاج ما تحتاجه. فاغتم ثوابي، والثناء الوافي

أي أنا كالاسم المرسل (الذي) تحتاج إلى الصلة، يقصد العطاء، فجاء الفعل مرتين بدون حرف الجر (إلى).

(ح و ط) تحيطون بنجاح ولدكم علماً، أو يحيط لكم.

يقولون: نحطمكم علماً بنجاح ولدكم، وأحاطه علماً بالخبر، وأحاطه برعايته.

ويحيطهم علماً بوصول الكتاب.

فيجعلون الفعل متعدياً بنفسه. وتجميع المعجمات العربية على أن هذا الفعل لازم مع كونه بديعًا، وأنه يتصل إلى المفعول به باستخدام حرف الجر (الباء) وبذلك جاء استعمال القرآن الكريم، قال تعالى: أحدث بما لم تَحْطْ به) (النمل 22) (إن
راك بتحيطوا بها علماءا! (ال플اق 29) (وقد أحاط بكل شيء علماءا) (ال флاق 12) (أكذبتهم بالآيات ونلتزم علماً ونستغفر لسلطانهم) (النمل 46) وغير ذلك كثير.

والأصول أن نقول: يحيط بكم نجاح ولذكم، أو تحيطون علماء بنجاح ولذكم وأحاط بالمعلمون، وأحاطت به رعاياه، ونحيط بهم، أو يحيطون علماء بوصول الكتاب.

ويرى الدكوتر/ مصطفى جواب - رحمه الله - أن هذا الفعل متعدد، وإن الأصل في همزته التعدية، وأن الفعل بمع وجود (الباء) محدد، ونقدير قوله: (احاط به) (احاط الشيء به) وسيأتي تفصيل ذلك.

(خ من ص) كافأت العمال وبخاصة المخلصون.


خاصة اسم على وزن (فاعلية) يستعمل مبني المصدر، ويفيد ما تفيده (لاسما) في التعبير غالبًا، والأرجح جر به (الباء) فقد سمع أبو العباس ثعلب، وهو يقول: «إذا ذكر الصالحون في خاصة أبو بكر، وإذا ذكر الأشراف في خاصة على» (1) و اختياره المعجم الوسيط قال: «يقال: بخاصية فإن أى: خصوصاً فلانًا» (2) بخلاف ما لو استعمل مفرداً بعد تمام الجملة فإنه يكون مقصوبًا على الحالية، أو المصدرية، أو مفعولًا لأجله، كما تقول: فلعل ذلك بك خاصية، أو خاصة، أو خصوصية (بفتح الحاء وضماً).

ويقرر العدلاني، أن استعمال (الباء) فصيح، ولكنه يقدم دليلاً متهافتاً على جواز تركها فيقول: «ولكني أفضل استعمال كلمتي: عامة، وخاصة (بدون الباء)، لأن اللسان لا يجد صعوبة في التلفظ بهما، ولأنهما دون (باء) والكلمة المختصرة أبلج من الكلمة الصحيحة التي تزديدها (يقصد تزديده عليها) حرفًا واحدًا أو أكثر» (3).

---

(1) الجزء الخاص بإدخال حرف الجر على غير مجريه.
(2) لسان العرب (خص).
(3) المعجم الوسيط (خص).
(4) معجم الأخطاء الشائعة ص 188.
ولو صح هذا القول لوجب إهمال الخماسي والسادسي والسابع (الخماسي)，ووجب أن تنزل عن نصف اللغة، فما أكثر الكلمات المختصرة وهي خطأ. وهذا الفصل الذي نحن فيه شاهد على ذلك. ولذا فالأولى أن يقال:
شجعت الطلاب وبخاصة المتزرون، وسلمت على الخاضرين، وبخاصة الضيف، وقرأ للكتب، وبخاصة كتب الأدب، والبحارة - بخاصة - دائمون السفر. وكذا الباقين.

(خ ف ٦) لا يخفى عليك ما أقصده.

يخطيء كثير من الناس في استعمال هذا الفعل، فيجعلونه متدلياً بنفسه، ويقولون: لا يخفى ما أقصد، ولا يخفى أن الاختيار قريب، ولا يخفى الهدف الذي قدمنه المدير السابق. ولا يخفى أهمية المشروع.

وهذ الفعل يتعدي بحرف الجر (على) والصواب أن يقال: لا يخفى عليك ما أقصد، ولا يخفى عليك أن الاختيار قريب، ولا يخفى عليك الهدف الذي قدمه، ولا تخفى عليك أهمية المشروع. وبذلك جاء التنزيل فقال تعالى:

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ (آللَّهَ ٥)
"إِنَّ الذِّينَ يَلْحَوْنَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا (فَصَّلَتْ أُولَٰئِكُمُ ٤) (لا يخفى عليك الله منهم شيء)` (غافر ١٦).

وقد يستغني عن الجار والمجروم أو تأتي بعده (من) مثل: "إنه يعلم الجهر وما يخفى" - (الأعلى ٧) "لا تخفي منكم خافية" - (الحافة ١٨) وتنظر (علي)، ملحوظة في الكلام كما نرى. وتعدي الفعل بالهمزة وهو كثير في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى: "إن تبدأ ما في أنفسكم أو تخوه يحاسبكم به الله" - (البقرة ٢٨٤).

ومع العجب أن هذا الخطأ، وقع لبعض كبار الكتاب، كصاحب نفح الطيب(١) فقد جاء في المجلد الثاني من كتابه: "ولا يخفى حسن هذه العبارة". فبناها على الحذف والإيضاح.

(رج و) رجوت منك المساعدة.

ينشر كثيراً على السنة المطهية وغيرهم: فلان يرجوك المساعدة، وقد رجوت كثيراً، ورجوت العميد أن يتفاضى عن غيابي، وأرجوك المحافظة على الهدوء، ورجوت الله المغفرة وحسن العمل، وهم يرجون المعلم تأجيل الاختبار.

(١) انظر: شموص العرفان ص ٤٥.
فيجعلون الفعل ناصباً مفعولين بنفسه، وهو لا ينصب إلا مفعولاً به واحداً مثل:
«ولك برجون رحمة الله» (البقرة 128) (إنه كانوا لا يرجون حساباً) (النُّبأ
27) «يرجون تجارة لن تبور» (فاطر 29) (فمن كان يرجون لقاء ربه قليمل
عمالاً صالحًا) (الكهف 111) وغير ذلك كثير.
فإذا تعدى الفعل إلى مفعول آخر تعود إليه (بين) أو (بفي) أو (باللام) مثل:
«ويرجون من الله ما لا يرجون» (النساء 104) وقالنا: أرجو في هذا الأمر
المعونة والسداد، وقالنا: نرجو لطلابنا التوفيق والتقدم.
والجمل السابقة حقاً حرف الجر (من) فيقال: يرجو منك، ورجوت منك،
ورجوت من العبد، وأرجو منك المحافظة على الهدوء، ونرجو من الله المغفرة،
وهم يرجون من المعمر. وهكذا.
كما تقول: أرجو لك رحلة سعيدة، وأرجو في الامتحان التيسير والفوز.

(رغّب) رغبت في البعيد عن مصادر القلق.
رغبة في أن تسافر.

يستعمل بعض الناس (الرغبة) وأفعالها ومشتقاتها على أنها متعدية بنفسها فيقولون:
رغبة الرحيل، ويرغب السفر من أجل الدراسة، وكان راغباً الإقامة عندنا،
والاستذكار مرغوب قبل الاختبار، والراحة مرغوبة بعد الجهد.

كما يقولون: سأشرح لك رغبة أن تسافر، وكلمتى وأنت ترغب أن تقابله، ورغب
محمد أن يدرس، ورجوت راغباً أن تساعد صديقك، والمرغوب أن تبادر إلى أعمالك.
والرجوين لهذه العبوات يعتمدون على ما ورد في المصاح ثم للشيري (1)، ومن
نقل عنه من المتارخين (2)، فقد جاء فيه: «رغبه فيه ورغبته: آرده، يتعدى نفسه
أيضاً» ولم نجد تجوياً لذلك في المعجمات القديمة.

الممارس للأساليب العربية يدرك أن هذا الفعل وما يدور حول مادته لا يتعدي
نفسه، وأن حرف الجر أصل في استعماله كما يظهر في النصوص المختلفة وتدخل
عليه عدة حروف، يتحد مع معناه، ويتغير مع كل حرف من هذه الحروف. فتقول:
رغبتي في كذا: إذا طلبته، ورغبتي عن كذا: إذا تركته وزهدت فيه، ورغبتي إليه: إذا
تجبت وتقربت، ورغبتي به عن كذا: ضنت وبخلت.

(1) المصاح (رغبة).
(2) مد القاموس، والمعجم الوسيط (رغبة).
فإذا كان الكلام عن الإيجاب والفعل جاءت (في) بعد الرغبة وأفعالها ولهذا فالأصح أن نقول:

رغب في الرحل، ورغب في السفر، وكان راغبا في الإقامة، والاستذكار
مرغوب فيه، والراحة مرغوب فيها، ونقول:
رغبة في أن تسافر، وانت ترغب في أن تقابل، ورغب في أن يدرس، وجئتني
راغبا في أن تساعد، والمرغوب فيه أن تبادر إلى أعمالك.

وقد يؤدى عدم وجود حرف الجر (في) إلى تقدير حرف آخر فيختلف المعنى وقد يتناقض. أو يكون محتملا للوجهين على الأقل. كما لم قدرت حرف الجر (عن) في بعض الأمثلة السابقة.

فانظر إلى أثر حرف الجر وارتباط المعنى به في الآيات التالية: "ومن يرغب عن
ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه" - (البقرة 130) (ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) -
(النور 120) (أرغب أن أتمنى أن أرىه يا إبراهيم) - (مرم 46) (وإلى ربك
فارغ) - (الشرح 8) (إذا إلى رينا راغبون) - (النافذة 32).

وقد جاء هذا الفعل مرة واحدة في القرآن الكريم بدون حرف الجر حين قال تعالى: "وترغبون أن تنكرون" - (النساء 127) قال المفسرون أن الكلام
الموجه الذي يحتل معنين متضادين لأن كلهما مقصود أي بتقدير (في) أو (عن)
ويصبح المعنى: يرغبون في نكاحهن للجاهلين، ويرغبون عن نكاحهن لدمائهن،
حسب مقتضيات الأحوال.

(1) حضرت على الرغم من انشغال

أو على رغم انشغال، أو ب رغم انشغال

يقولون: حضرت رغم انشغال، ودخل الدار رغم إكراهها، وأخذت الكتاب
رغم أنفه، وستعيد الأمة حقوقها رغم أنف العدو، أورغماً عن أنفه.

رغم الارجح بالكره والذل. مأخوذ من الرغام وهو التراب. كأن القائل يقول لصق
بالراب هوانًا وذلًا، ويستعمل معه الأنف كثيرا - رغم أنفه - وهذا العضر ليس
مقصوداً لذاته. ولكنه لا كان موضوع فخر واعتزاز حتى قالوا: (شم العرائسين وشم
الأثوب) كنوا بذلك عن القهر والسلب، كما نقول عندما يطلب منك شيء: (على
خشمي، أو على أنف) إعلانا للطرواعة والاستجابه. كما قالوا: طرح ذلك دير

(1) انظر: الكشف 1 / 567، وإعراب القرآن الكريم 2 / 333، والقرطي 5 / 402، دار الفكر، بيروت.
أذنيه، وجعله تحت قدميه، وألقاه وراء ظهره، تعبيراً عن الأهمال والترك، أو وضعه في قله، وجعله نصب عينيه، تعبيراً عن الاهتمام والعناية.

والفعل (رغم) لازم، ومنه الحديث: رغم أنف من ذكرت عنده، فلم يصل عليك، ورغم أنف من أدرك أبوه، أو أحدهما، فلم يدخل الجنة، ورغم أنف من أدرك رمضان، فلم يغفر له(1). وعينه مثلة، وتعداد بالهمز، فقوله: أرغمته على الذهب، وقد يتعدي بنفسه، كقولك: رغم فلانت، أياً فعِلْت شيئاً على كره منه.

أما المصدر فمثلث الراء، تقول: على الرغم وعلى الرغم، وعلى الرغم(2)، وقد جاء في الحديث: على رغم أنف أبي ذر(3) وله ثلاث حالات:

الأولى: أن يكون مجردًا من (ال) والإضافة، وهي أقل الحالات. وله استعمالات:

- نصبه على أنه حال، أو مفعول لاجله، فقوله: فعلت ذلك رغماً، والزمنه بالدفع رغماً، أي كرهاً، أو كارهاً، ومكرهاً، كقوله تعالى: (إِنَّ يَقِيَّةٌ طَوْعًا وَكَرِهَةٌ)(4).

- جره ب (على) كما في قول أبي نواس (ت 196): قد نال بعضهم بعضًا على رَغْمٍ لا أَرْغَمُ اللَّهَ إِلَّا أَنْفَ مَنْ رَغْمًا.

- وقد اجتمع الأمور في قول عمر بن أبي ربيعة (ت 83): فقوله لواشيكتُما كما كنت قائلاً، لواشيكمُ رَغْمًا عُصِيتَ على رَغْمًا.

ويمكن أن تأتي بعده (من) فيقول: رغماً من كذا، أو رغماً من أنفه.

الثانية: أن يكون مقتناً ب (ال) فتاتى بعده (من)، ويسبقه:

- حرف الجر (على) فقال: حضرت على الرغم من الألم، أو من المشاغل.

- ويقتضى القياس استعمال (الباء) أيضًا، فقوله: عابته بالرغم من المشادة التي وقعت، وسافرت بالرغم من الحادث.

---

(1) القرطبي 10 / 242.
(2) الدور الثالث، الجرح (رغم) للشافعي باب، تحقيق د. علي عبد الله، دار البحرين بالرياض 1401هـ.
(3) كما في الدور الثالث، وفي الدور الثاني (أبي الفداء).
(4) ديوانه ص 226، تحقيق / أحمد عبد الله محمد الجزار، دار الكتب العربي، بيروت 1404هـ.
(5) ديوانه ص 191، الهيئة المصرية للكتاب سنة 1988م.
الثالثة: أن يكون مضافًا، وله ثلاثة استعمالات:

ورد في التهذيب، وفي لسان العرب(1): لم أبال رغم أنفه في عرب مفعولاً، وهو قليل، وعليه يمكن أن نقول: لم أراع رغم أنفه، ولم أرحم رغم أنفه، ولم أحترم رغم أنفه.

- جره ب- (على) فنقول: على رغم انشغاله، وعلى رغم إقفالها، وعلى رغم أنف العدو. قال عمر بن أبي ربيعة(2):

وله الحكم على رغم العدي لا بالي سخط من شيء رغم

وقال زهير بن أبي سلمة(3):

فرده علينا العير من دون إلهه على رغمه يدمي نساء وقاتلته

وقال أبو نواس، في حواره مع إيليس(4):

ما أنا بالآسي مره عوده منه صلى على رغم يقذم

- جره بالباء. فنقول: برغم انشغاله، برغم إقفالها، برغم أنف العدو، وقد أورد عباس أبو السعود(5) على ذلك كثيراً من الشواهد. قال عمر بن أبي ربيعة(1):

قال: ساروا فأمعنا واستقلوا وبرغمي تو أسطيع سبيلا

وقال الحسن بن هاني (ابو نواس)(6):

وهدرت إلى العراق برغم أنف عدد الرشيد، وفارقت الجزيرة، والشام وفلاة

وقال المتنبي (543)(8):

برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العالات يصطحبان

---

(1) اللسان (رغماً) وهامه.
(2) ديوانه ص (97).
(3) ديوانه ص 136. ناسه: عرق في رجله، وقاتلله: عرق في نذته.
(4) ديوانه ص 234. القلم: القلم الأحمر الجافي العي.
(5) شمس الأزهار. (6) ديوانه ص 247.
(6) البيت برواية أخرى في ديوانه ص 174.
(7) ديوانه ص 250.
(8) ديوانه 4.
وأجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة: رغم كذا - على الحالية - ورغم عن كذا - باستعمال عن - فتقول جئته رغم طروفي، ورغمًا عن طروفي، ولم يسمع، كما شذّ قول عمر (1):

ليسَوْ الصَّدِيقَ بالصَّرْمَ مِنَا زيدَ أنفُ الْعَدَا بالوُصُولِ رَغْمًا

(رَبَّيَ) لا رَبِّ فِي أَنَّكَ صادِقٌ.

يقولون: لا رَبِّي أَنَّكَ صادِقٌ، ولا رَبِّي أن الحَيْر مقبَل، ولا رَبِّي أن الاختبار سهل، ولا رَبِّي أن فريقنا كان متميّزاً، ولا رَبِّي أن النصر للمسلمين.

حقيقة الرَّب: قلق النفس، واضطرابها، ومنه الحديث: "دعُ ما يريب إلى مالا يريب، فإن الشك ريبة، وإن الصدق طمأنينة" (2). قال القرطبي في الرَّب ثلاثة معان:

أحدها: الشك، قال: عبد الله بن الزبير (ت. 15 هـ):

ليس في الحقّ يا أميمةُ ريبةٌ إنما الرَّبّ ما يقولُ الجَهْوُلُ

وثانيها: التهمة، قال جميل (ت. 82 هـ):

بئثةً قالت: يا جميلُ أَرْتَى، قُلْتُ: كَلَّنا يَا بُشِيرُ مُرْبَّبٌ

وثالثها: الحاجة، قال كعب بن مالك (ت. 50 هـ):

قضينا من تهامة كُلّ رَبٍّ وَخَيْرٍ، ثمّ أجمعنا السَّيْفَة (3)

ويفرقون بين الشك والرَّبّ بأن الرَّبّ شَك، مع تهمة. وقال الراغب: الشك وقوف النفس بين شيئين متوازيين، بحيث لا يترجح أحدهما على الآخر باهرة، والرَّبّ، أن يتوهم في شيء ثم يكتشف عما توهِّم فيه، قال الجولِي: يقال الشك فيما استوى فيه الاعتقادان، أو لم يستوي، ولكن لم يتهِ أحدهما لدرجة الظهور،

(1) ديوانه ص 194.
(2) أنظر: كشف الخفاء 689، والكتابات 112 - 113.
(3) تفسير القرطبي 159.
والريب لما لم يبلغ درجة اليقين، وإن ظهر نوع ظهور، ولذا حسن قوله تعالى: "لا ريب فيه" - (بقرة 21) للإشارة إلى أنه لم يحصل فيه ريب، فضلاً عن شك.

قال الإمام أبو السعود: ومعنى نفي الريب عن الكتاب، أنه في علم الشان وسطوا البرهان، بحيث ليس فيه مظنة أن يترتب في حقيته، وكونه وحياً أو مزلاً من عند الله تعالى، لا أنه لا يترتب فيه أحد أصلاً، إلا يرى كيف جُوز ذلك في قوله تعالى: "وادن كنتم في ريب مما نزلنا علي عبِدنا" - (بقرة 23) فإنه في قوة أن يقال: وإن كان لكم ريب فيما نزلنا، أو إن ارتبتم فيما نزلنا. إلخ إلا أنه خولف في الأسلوب، حيث وفر كونهم في الريب، لا كون الريب فيه.

قال الزمخشي: فإن قلت: فهل قدم الظروف (فهي) على الريب، كما قدم على الغول في قوله تعالى: "لا فيها غول" - (الصفات 47). قلت لأن القصد في إيلاء الريب حرف اللفظ، فإن الريب عنه، وإثبات أن حق وصدق لا بالط وكذب، ولو أولى الظروف (فهي) لقصد إلى ما يبعد عن المراة، وهو أن كتاباً آخر في الريب لا فيه، كما قصد في قوله (لا فيها غول) تفضيل خمر جلبة على خمور الدنيا، بأنها لا تغتال العقول، كما تغتالها هي.

واوجب الزمخشي - كما سابق - في قراءة الوقف على (لا ريب) أن ينوى الرافق خبراً، والتقدير: لا ريب فيه، فيه هدى.

ونقد جاء تعبير (لا ريب فيه) في القرآن الكريم سبع مرات، لم يفارقه حرف الجر (في) كما سابق في قوله (ارتبا فيه) دون (ارتبا من) وعلي ذلك يكون الأصل أن نقول: لا ريب في أنك صادق، ولا ريب في أن الخير مقبل، ولا ريب في أن الاختبار سهل، ولا ريب في أن فريقنا كان متزياً، ولا ريب في أن النصر للمسلمين. ويجوز ترك حرف الجر، ويظهر مما سبق عدة أمور:

- أن التعبيرات الثلاثة: (لا بد، لا ريب، لا شك) حكمها واحد وأن الأرجح فيها
- أتباعها حرف جر.
- أنهم يتساءلون في إسقاط الجبار بعدها إذا وليها (أن) أو (آن) وكون الكلام

(1) انظر: روح المعاني 1/6. (2) تفسير أبي السعود 24-25. (3) الكشف 1/114. (4) الفصل السابق (ارتبا).
عندئذ على نزع الخافض، كقولهم في الأمثال: لا بد للمصدر أن ينفع(1). وقول
الشاعر(2):
قالوا تركنا القوم قد حصرَوا به فلا ريب أن قد كان تَمَّ لهم وهم كثيرا ما يحذفون الجار قبل هاتين الأداتين، كما ظهر في مواضع من هذا
البحث.
- إذا جاءت (في) قبل (الرباب أو الشك) لم تأت بعده في القرآن الكريم. وإذا
تأتي (من) كما في الآية السابقة. وكما سبأني في (شك)(3).

(س ل م) سلم الصراف إلينا روبنبا.
يشيع على السنة كثير من المُوظِفِين وغيرهم: سَلَمَنا الصراف روبنبا، وسَلَمَتُ
العامل أجره، ويقول المعلم: سَلَمَتُ الطالب ورقة إجابتة. أو سَلَمَتُ الكتاب.
فجعلون الفعل متعدياً للفعُولين. وهو إذا يستعمل:
- لازماً، فقول: سَلَمَت علي فلان مَعَني صاحبته، أو ألقى إليه التحية، قال
تعالي: فحتي تستأنسوا، وَتَسَلَموا عَلى أهلاها(4) - (النور 27) وقال عمر بن أبي
ربيعة(5).

وقالت لاَكُنْتِها أذَهِبًا في حَفْيَةٍ فَنُورًا أبَا الحَطَّالِب سَرًا، وسَلَمَا
- أو متعدياً للفعُول واحد، كما في قوله تعالى: فَإِذَا جَنَح عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَمْتُم
آتِئِمْ بِالْمَعْرُوفَ(6) - (البقرة 233). وقال عمر(7):
فَفَلَعْ غَبَ الليل يَسْتَرْ مجلَّا، فيه يرَدْ عَاشِق وَيُسَلْمُ
فإذا احتاج إلى متعلق آخر جر بحرف الجر (إلى) فقول: سَلَمْتهُ إلى الإمام، أو
سَلَمْتهُ إلى مركز الحي. وعلى ذلك يكون الصواب أن نقول:
سَلَمَ إِلينا الصراف روبنبا، وسَلَمَتْ إلى العامل أجره، وسَلَمَتْ إلى الطالب ورقة
إجابتة، وسَلَمَتْ إليه الكتاب. وَسَلَمْتُ إليه الجائزة.

(1) مجمع الأمثال للميداني 1 / 241.
(2) مقالب اللغة (ريب).
(3) هذا الفصل (شك).
(4) ديوانه ص 184.
(5) السابق ص 188.
(ش رك) أشارك في الرأي.

يقولون: شاركتك الرأي، وأشاركك الرأي، وشاركته المسؤولية، ومشاركتي
المؤسسية، ومشاركتهم العمل، ومشاركونه المشاعر.

فيدعون الفعل إلى مفعولين. ومادة هذا الفعل:

- تستعمل لازمة في (أفعل: الشرك بالله - واتفق، وتتفق)، ويستعمل معها حرف
(الباء) أو (في) كما في قوله تعالى: «لكنُ هو الله لَيْنَا لا أُشَرِّكُ بِهِ أُحَدًا» -
(الكهف) 38 وهو كثير في القرآن. وتقول: اشترينا، وشاركتنا في التجارة.

وقد يتحذف الجار المجاور ويستعمل الفعل بدونهما لعدم الحاجة إليه كما تقول:
اشترت أنا وزيد، أو تشترك محمد ومحمد. أو للفعل به، وكثر الاستعمال عليها
يحمل ما جاء في القرآن الكريم من نحو (أو تقولوا: إنما أشتركون آباؤنا من قبل) -
(الأعراف 175) ونحو (للتُّشتركون لِبِحَمْطَان عَمَّلْكُمْ) - (الزمر 16) وهو كثير.

- وتستعمل متعددة إلى مفعول واحد، فإن احتاجت إلى التنبيحة ترتد إلى الآخر
بحرف الجر (في) وذلك في (فعل: وافعل، وفعل) تقول: شرَّكَتِه في البيع
والمرات: شاركتك، شاركت، وشاركتت في العمل، وشاركت في التجارة، أي صرت
شركي فيها. ولهن قوله تعالى: (وشاركتك في الأموال والأولاد) - (الإسراء 14)
وقوله: (هارون أخي، أشْدُدْ به أزري، وأشِرْكْهُ في أمري) - (طه 37 - 38) قال
النبيجة الجعدي (ت نح. 5 هـ) (1):

وشاركتنا قريشا في تقاها، وفي أحضانها، شرك العينان

وعلى ذلك يكون الصواب أن تقول: شاركتك في الرأي، وأشاركك في الرأي
وشاركته في المسؤولية، وشاركتي في الاهتمام، ومشاركتهم في العمل، ومشاركونه في
المشاعر، ومشاركتهما في التنظيم، ومشاركا في الفرحة.

(ش ط ب) لم تجبي الجملة فشبت عنها.

يقول الناس: شبت السطور، وشطب التلميذ الخطأ، وشطب المذرب اسمه من
القائمة، وطلب أن يشطب اسمى من المشاركين. فيستخدمون الفعل متعديا بنفسه إلى
المفعول. يعني الترك أو إملاز القلم على ما كتب من أجل طمسه أو إلغائه. وهذا
الفعل يستعمل:

(1) لسان العرب (شريك). والعنوان: سير اللجام الذي تمسك به الناقد، يقصد المساواة.
ـ متعدياً بمعنى شقه طولاً. ومنه: شتبت المرأة الجريد: شقته. والمغبان:
الولاة يشققون الخوص، والشطب: القطعة من السنام تقطع طولا، والشطب: سعفة
النخل الخضراء، ويطلق على الطويل من الرجال والخيل، وعلى الجنس والبهاء.
ونصرة: شطب: شطبا. قال ابن فارس: "شطب: أصل مطرد واحد، يدل على
امتداد في شيء رخص، ثم يقال في غير ذلك.. وأرض مشطبة. إذا خُط فيها السيل
خطاً". ومنه قولهم: شطب باب السيارة.
ـ ولازمًا بمعنى عدل وترك. قال: شطب عن الشيء: عدل عنه. وفي الحديث:
فشتوب النعمُ عن مقته بمعنى عدل أو بعد. قال الأصمي: شطب والطب: إذا عدل
ومال. وهذا المعنى هو المناسب للتماس الكلمات أو السطور والعدل عنها. ولا
يتعدى هذا الفعل إلا بـ "عند" مصدره: الشطوب، كعدل عدل، وممّ مروراً.
وعلى ذلك فالصواب أن نقول: شطبت عن السطور، ويشطب التلميح عن الخطأ
وشطب المذرب عن اسمه، وطلبته من أن يشطب عن اسمه.
وأجاز مجتمع القاهرة: شطب الكلمة: طمسها عدولاً عنها. اعتنادًا على ما قال
الشهاب الخفاجي (ت 129 هـ) في شفاء الغليل (شطب وشطب فوقع: مدّ عليه
خطا). 

(ش ك ر) شكرت له، وشكرته.
قال ثعلب الشكر لا يكون إلا عن يد، والحمد يكون عن يد. وعن غير يد. وقال
ابن منظور: والشكور قبل الحمد، إلا أن الحمد، أعم منه، فإنك تحمد الإنسان على
صفاته الجميلة. وعلى معروفه، ولا تشكره إلا على معروفه دون صفاته.
ويستعمل هذا الفعل في معنى الامتناء، فلا يتبعد إلى مفعول، ولا يحتاج إلى
جار ومجرور، نقول: شكر فلان: صار سخياً بعد شح، وشكرت الدابة: سمنت،
وشكرت الناقة: امتلاً ضرعتها، وشكرت الشجرة: نبت أوراق أو أغصان غضة على
ساقها.
أما الشكر: بمعنى عفوان الإحسان، ونشره، والثناء على المحسن بما أولاكه من

(1) مقايس اللغة (شطب).
(2) لسان العرب (شطب).
(3) شمس العرفان 53 وأزهير الفصحي.
(4) معجم الأخطاء الشائعة (شطب) ومعجم الخطأ والصواب.
(5) اللسان (شكر).
معروف ويكون بالقلب، باللسان، وبسائر الجوارح(1)، فيتعبد نفسه، وب- (اللام) وب- (الباء)، وقد سوى الليحناني والفيروزي أبادي بين هذه الاستعمالات. وقيل: شكرت الله، وشكرت الله، وشكرت الله، وكذلك: شكرت الله، وشكرت الله، وغيرها، كشكره، وشكرت له، مثل شكرت له(2).

ونص الجوهي، وأيام منظور على أنه ب- (اللام) أفصح(3)؛ وقال الرمخشي: قد يقال، شكرت فلانًا، يريدون نعمة فلان، وقد جاء زياد الأعجم (ت نحو: 100 هـ) بهما في قوله:

وشكرًا تشكو من ضامها وشكرًا: لله لا تشكر(4).

أي أن هذه القبلة تشكو من يظلمها، ولا تشكو لله المنعم. وقال الشاعر(5):

معاوية، لم تفع الأمانة، فارعها، وكان شاكرا لله والدين، شاكر

وأما جاء متعدياً بنفسه قول: عبد الله بن الزبير الأسدى (ت نحو 675 هـ):

سأشكر عمرو إن ترحت بمني أيادي لم تكن، وإن هي جلبت
وقول أبي نخيلة (ت نحو 145 هـ):

شكرت إن الشكر جليل من الثقى وما كل ما أولته نعمة يقضي

وفي الحديث: لا يشكر الله من لم يشكر الناس(7).

ويظهر من استعمالات هذا الفعل أنه يتعبد به- (اللام) إذا اتصل بالمفعول أو صاحب الإحسان ويتعبد بنفسه إذا اتصل بالنعمة، أو الععمل، يدل على ذلك قول

(1) مفردات ألفاظ القرآن (شكر).
(2) اللسان والقافية (شكر).
(3) المختار واللسان.
(4) أسس البلاذة (شكر).
(5) اللسان. كالسابق.
(6) شرح أدب الكاتب ص 36.
(7) ديوان المتنبي - ورد البند شاهدا. وغفلت عن الصفحة.
(8) اللسان (شكر).
(9) اللسان كالسابق وكشف الحفاظ 2. 508.

وأما قوله تعالى: «شكراً لأنعمة، اجتيا بعده إلى صرط مستقيم» - النحل 121 - فتحتمل أن تكون (لام) تعدية، أو (لام تقوية) وهو الأرجح، فإنها تزاد عند ضعف العامل لكونه فرعً في العمل (1).

وأما جاء دون (لام) من أسماء الذوات، فالمعنى على تقدير مضاف مذكور، فقول زياد: تشكر من ضمها، أي تشكر ظلم من يظلمها، وقول الأسدي: سأشكر عمراً أى سأشكر أيام عمرها، والحديث على تقدير: لا يشكر نعمة الله من لم يشكر معروف الناس.

(ش لك) هذا أمر مشكوك فيه.

تستعمل هذه المادة (شك) كثيرًا بدون إiard حرف الجر (في) بعدها. فيقولون هذا أمر مشكوك، وهذه مسألة مشكوك، وما لاشك أن الحق منتصر، ويقولون: لا يشك عاقل أن قضيتنا عادلة، وهل يشكون أنها أصحاب الحق؟ فيسقطون حرف الجر من التعبير. وحق (الشك) وما يتولده منه أن يقررون بـ (في).

قال ابن منصور: وقد شكلت في كذا، وتشكت، وشكك في الأمر، وشكك فيه، وشكك فيه، وشكك فيه.

من كان يزعم أن سيكون حباه حتى يشتك فيه، فهو كذوب (2).


وعلى ذلك فالصلوات أن نقول: هذا أمر مشكوك فيه وهذه مسألة مشكوك فيها.

---

(1) انظر: مغني اللبـ 1 / 217
(2) اللسان (شكك).
وأما لاشك فيه أن الحق متصور كما تقول - على الأصل - لا يشته عاقل في أن قضيتنا عادلة، وهل يشكون في أننا أصحاب الحق؟

ويظهر لي أن (الشك) إذا سبق بـ (في) جاء بعده (من) لنسق الكلام وتنوعه، وعلى ذلك جاءت استعمالات القرآن الكريم مثل: «وإن الذين اختلفوا فيه لفي شتة منته» - (النساء 75) «فإن كنت في شتة مما أنزلنا إليه» - (يوس 94) (إن كنت في شتة من ديني» - (يوس 4:1) «وراهم لفي شتة منه مريب» - (إبراهيم 9) "فهل هم في شتة من ذكرى» - (ص 8) وغير ذلك كثير.

(ص در) صادرات الرقابة الموردين على المجمل الخليفة.

يقولون: صادرت الحكومة البضائع المهرة، وصدرت الملاحظ أوراق الغش، وينبغي أن يصر العامل ما يخل بالأخلاق، والرقابة تصدر المجمل الخليفة، وصدرت القاضي مال السارق.

يجمول صادر يعني أخذ أو حجز، وإنما هو يعني طالب. وهذا يقتضى أن تقع المصادر على الأشخاص لا على الأموال. فيقال: صادر عليه ماله. وعلى ذلك نقول: صادرت الحكومة على البضائع المهرة، وصدرت الملاحظ على أوراق الغش، وصدر المعلم على ما يخل بالأخلاق، والرقابة تصدر على المجمل الخليفة. فإذا عرف المصدر ذكر، كقولنا: صادرات الرقابة الموردين، أو صادر القاضي السارق على ماله.

(ض حى) ضحي ببروتة في تعليم أبنائه.

يقول بعض الناس، فإنل ضحي بثروته من أجل أبنائه، أو ضحي ما يملك لعلاج ولدته، والمواطن الصادق يضحي حياته دفاعاً عن الوطن، أو يضحي راحته من أجل موالاته. يشتمل على ذلك عن طوعية وختيار، مأخوذ من قولهم: ضحي فلان بشأة أو بدن. والفعل بهذا المعنى يتعدي بـ (الباء).

فقول: فلان ضحي بثروته، أو ضحي بما يملك، والمواطن يضحي بحياته، أو

يضحي برائته، يقول حسان بنث عثمان على سبيل الاستعارة:

ضحا، باشتم عونان السجر، يقطع الله، تسبيحا وفراً،

والمجيكل لإسقاط الياضضمون (ضحي) معن (ذال) والأصل أولى.

(1) اقرأ ما بين في (رب).
(2) ديوانه ص 419.
ويقال: ضحّى عن الأمور، يعني: أظهره وبيته، أو تأتي عنه وياتاد، أو رفق به وأضحى عن الشيء: بعد عنه، وأضحى الشيء: أباده وأظهره.

**(ط و **) **تجد في طي رسالتى الأوراق المطلوبة.

يتشير في كتابة التعنيمات والخطابات والرسائل عبارات مثل: تجد طي التعميم الشروط المطلوبة، وجدت طي خطابك الإجابة عن بعض التساؤلات، وأرسل لك طي رسالي صورة للذكرى. وتشد طي الكتاب كثيراً من الحقائق.
قال الزمخشري: ومن المجاز، وجدت في طي الكتاب، وفي أطواء الكتب ومطاويها كذا، والغل في طي قلبه، وما بقيت في مطاوي أمعانها شملة، وأدرجني في طي النسيان، قال الشاعر يصف يوماً شديد الحزن:

حتى إذا لم يدع في طي حاونةً، ما استنى لحسن بانتص بلالاً!

وعلى ذلك فالصواب: تجدون في طي التعميم، ووجدت في طي خطابك، وأرسل لك في طي رسالتي، وجدت في طي الكتاب. أي في ضمن أوراقه.

**(ع ه د **) **عهد إلى اللجنة بوضع برنامج الحفل.

من الأخطاء الشائعة قولهم، عهد إلى مبعوث الأمم المتحدة حل مشكلة البوسنة، وعهد المدير إلى معلم الفصل قبول الطالبات، وعهدت إلى اللجنة وضع برنامج الحفل، وعهدت العميد إلى وكيل الإشراك على العمل في حال غيابه.
فيجعلون الفعل متعمداً بنفسه إلى المفعول، وإما هو فعل لازم يستعمل معه حرفان من حروف الجرهما (إلى) وتدخل على من يسنده إليه العمل، (ألا) وتدخل على العمل أو مجال الطرف الأول، ويقال: عهد إلى في كذا يعني: أوصائي.
واستعهدت من فلان: أشتري، وتعهدت، وتعاهده، واعتهدت، وتفقهه.
وعلى ذلك تقول: عهد إلى مبعوث الأمم المتحدة بحل المشكلة، وعهد إليه بقبول الطلبات، ووضع برنامج الحفل، وبالإشراف على العمل.
وقد تتخذ هذه البااء إذا دخلت على (آن) المصدرية، كما في قوله تعالى:

(1) أساس البلاغة (طوي).
إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسولٍ - (آل عمران 183) وقوله: (وعهدنا إلى إبراهيم وإسحاق أن طهراً بعيتي) - (القرآن 125) وقوله (ألم أهدى إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان) - (يس 20) ولهذا كانت (إن) وما في حيزها في تأويل مصدر منصوب بثناء الخالص (1).

وقد تحدث البابا مجريس إذا فهما من الكلام أو لم يتعلق بذلك فانتهاء. وفي القرآن الكريم نصوص دالة على ذلك ومنها قوله تعالى: (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى) - (طه 115).

(عئش) يعيش في الجو الحقيقي للعمل.

جرى الاستعمال المعاصر اليوم على جعل الفعل (عاش) متعدياً، ولعل ذلك بسبب التأثير الأجنبي والترجمة التي حولت كثيراً من الأفعال في العربية المعاصرة من التعدد إلى اللزوم، أو من اللزوم إلى التعدد (2).

فنحن نقول: عاش فلان من خلال ذلك تجربة مرت، وعشن التجارب قاسية، ويعيش الموجه الموافق التربوي بكل أبعاده، ويعيش الطالب الجو الحقيقي للعمل، وفلان يعيش أسلوباً جديداً من حياته، وعاش التجربة وفي الفرنسية يقولون (3).

II. avec l'épreuve.

العيش: الحياة المختصرة بالحيوان، وهو أخص من الحياة، لأن الحياة تقال في الحيوان، وفي البارى تعالى، وفي الملحق (4). يقال عاش يعيش عيشاً، ومعاشاً، ومعيشاً، ومعيشة، ومعيشة، ومعيشة (5).

والفعل (عاش) قاصر، وإنما يتعدي بالإيمان أو بالشعور. فإنا: عاش الله في سعة، وعيش فيه في غد. ولذلك تستعمل مع (عاش) (في أو الباب أو من) لما يعيش فيه أو به أو من حسب المعنى المراد، ونقول في الأمثلة السابقة: عاش في تجربة مرة، وعاشنا في التجارب القاسية، ويعيش في المتوسط التربوي وفي الجو الحقيقي للعمل، ويعيش بأسلوب جديد في حياته. كما نقول: يعيش فلان من كسب يده.

(1) انظر: إعراب القرآن 1 / 184، 2 / 123.
(2) مجلة الفيصل ص (49) العدد (218) شعبان 1415.
(3) فقه اللغة القرآن ص 296.
(4) مفردات اللغة القرآن (عاش).
(5) القاموس المحيط (عاش).
(غ م ط) غمطه في حقه.

يقولون: غمطه حقه، أو غمطه ماله، وفلان يغمط الناس حقوقهم، أو يغمط زميله ما أسدئ إليه من معروف، وغمطني ما قدمت إليه من مساعدة، وغمط آسانذته كل ما قدمره له.

يقصدون ظلم الناس، وهضم حقوقهم. ويجعلون الفعل (غمط) مفعلاً إلى مفعولين وهو إذا يتعدي إلى مفعول به واحد، وأصل الغمط: الاحتكار والإخفاء، ولهذا أطلق على المظالم من الأرض، وعلى ما تغطاة التراب، وعلى الشيء لا يرى له عين ولا أثر(1)، وفي الحديث: "إذا ذلك من سفه الحق وغمط الناس" أي من جهل الحق واحتكار الناس، ويقال: غمط فلان العافية إذا لم يشكرها، وGMT معنوي: إذا بطرها(2). ويدخل المعنى الذي يقصدون على سبيل التوسعة أو المجاز ويستعان بحرف الجر مع المفعول الثاني: فقول:

غمطه في حقه، أو في ماله، وغمط الناس في حقوقهم، وغمط زميله فيما أسدئ إليه، وغمطني فيما قدمت، وغمطهم في كل ما قدمره.

ف ح ص فحص المعلم عن ضعف تلاميذه.

يقولون: فحص المعلم ضعف التلاميذ، ويفحص المرشد أسباب المشكلة.

ويفحص العالم المسألة، ويقوم الطبيب بفحص القلب. ويفحص المرض.

الفحص: استقصاء البحث، وشدة الطلب خلال كل شيء. وهم يجعلونه - بهذا المعنى - متعدياً بنفسه، وهو إذا يتعدي بحرف الجر (عن) تقول: فحصت عن فلان، وفحصت عن أمره، وملته: ففحص وفحص، وفي حديث أبي بكر: وستجد قوماً فحصوا عن أوساط أرواحهم الشعر، فاضرب ما فحصوا عنه. وقول: فاحصني:

كان كل واحد يفحص عن عيب صاحبه. وعن سره(3).

قال الزمخشري: "ومن المجاز، عليك بالفحص عن سر هذا الحديث:، وفلان بحث عن الأسرار، ففحص عنها"(4). وعلى ذلك يقال:

فحص المعلم عن ضعف التلاميذ، ويفحص المرشد عن أسباب المشكلة، ويفحص...

(1) أعاريب الفصحي ص 32.
(2) أعاريب الفصحي ص 33.
(3) ملخص الفقه، ونسان العرب، والقاموس المحيط (فحص).
(4) أساس البلاغة: المادة نفسها.
العالم عن المسألة ويقوم الطبيب بالفحص عن القلب، ويبحث عن
المرض. وقد يكون هذا الفعل متعدياً بنفسه إذا كان يعنى قلب. تقول: فحص القطا التراب
أو فحص المطر الخصى. يعنى قلب. قال الشاعر:
ومنْحَّصُهَا عنها الخصى بجراٛنُها ومثلَّ نواجٍ. لم يخُطنَّ مُفِصِلٌ
قال ابن منظور: (عنى بالفحص هُنا الفحص، لا اسم الموضوع، لأنه قد عداه
إلى الخصى، اسم الموضوع لا يتعدى).
(ف س ح) فسح لأخيه في المكان.
وأفسح له في المكان.
يقولون: فسح لأخيه المكان، وفسح له المكان، وفسح له مكانًا للقعود، وفسح
له الفرصة. كما يقولون: أفسح له الدار، وأفسح له المنزل، وأفسح له قلبه، وفسح
له المجال، وفسح له خاطره، وفسحوا الأماكن.
تعدد الآراء في هذا الفعل مجردة (فسح) أو مهموزًا (أفسح) فمن الناس من يرى
أنهما يتعديان بنفسهما كما في هذه الآلية(1).
والأكثرون على أنهما لازمان لا يتعديان بنفسهما، بل بحرف الجر (في) وكذا ما
كان من هذا الفعل على (تفسح، أو الفعل - تفسح، أو تفاعل - تفسح) ولا
يتعدي بنفسه إلا إذا كان مضعفاً. كما في قوله: فسّحت المكان ليصديقي(2).
- قال ابن فارس: تفسحت في المكان، وفسحت المكان.
- وقال الراغب: فسّحت مجاله، ففسح فيه.
- وقال الزمخشري: افسحوا لأخيكم في المكان، وفسحوا له، أمالك في هذا
المكان مفصّح؟
- وقال الفيروز آبادي(4): فسح له الأمير في السفر كتب له الفسح - وهو قريب من
هذا المعنى.
- وقال أبو السعود(5): أفسحوا لأخيكم في المكان، وفسحوا فيه، وتفاسحوا.

(1) لسان العرب كالسابق.
(2) انظر: المعجم الرمط (فسح) ومعجم الخطا والصواب في اللغة ص 212.
(3) انظر: المعجم الخطا والصواب ص 111، ومعجم الأخطاء الشائعة ص 96، وشماس القرآن ص 96.
(4) انظر: مقياس اللغة، ونقدات ألفاظ القرآن، وأساس البلاغة، والقاموس المحيط (فسح).
(5) شماس القرآن كالسابق.
ويظهر لي أن هذا الفعل بوزنيه (فعل وأفعل) متعد ينزل منزلة اللازم لوضوح مفعوله، ودلالة الجار والمجرور عليه غالباً. كما في الأمثلة التي سبقت في التدليل على لزومه، وقد يظهر المفعول إذا لم تحقق هذه الدلالة. 
- كما في حديث على: اللهم إفسح له مفسحاً - أو مفسحاً - في عدلك، أي
أوعسع له سعة، في دار عدلك يوم القيامة.
- وما روى الجوهري من أن أعرافاً من بنى عقيب يسمى شملة قال خزاز يخز له قرية: إذا خززت فافسح الخطأ لئلا يخرج الخزي، أي: باعد بين الخزيتين.
والأخير حذف المفعول، والمفسرون على تقدير جار ومجرور في قوله تعالى:
«بِأَيْنَ الَّذِينَ أَمْنَأْنَاهَا إِذَا قُلْتُمُ اللَّهُ كَمْ (المجلة 11) قال الآلوسي - رحمه الله - والجار متعلق ب (افسحوا) أي إذا قيل لكم تسعوا في جلوكسم ولا تضايقوا فيه (افسحوا) يفسح الله لكم أي في رحمته أو في منزلكم، أو في الجنة، أو في قبركم، أو في صدركم، أو في رزقكم. وقال بعضهم: المارد يفسح سبيله لكم في كل ما تريدون الفسح فيه، أي لما ذكر وغيرها، وانت تعلم أن الفسح يختلف المراد منه باختلاف متعلقاته، كالمنازل والرغي والصدر، فلا تمنع.
ومع ذلك فلا تأيى تقدير مفعول يفهم من السياق. والغالب أن يكون المفعول من جنس المجرور أو مقارباً له، وهذا ما أغنى بالاستناد عنه.
وعلى ذلك يكون الأرجح أن يقال: فسح لأخيه في المكان، وفي المجلس، ويُفسح له في مكان الفقوع، ويسعد له في الفرصة. وأن يقال: أفسح له في الدار، وفي المنزل، وفي قلبه، يفسح له في المجال، وفي خاطره، وتفسحوا في الأماكن وتفسحوا فيها. قال ابن زيدون: لا تفسح في شأو المتنى.
(ف 5) تفسيّة بظلال الأشجار أو في ظلالها.
ينقولون: يفنى المزارع بعد العمل ظلال الأشجار، ونيّات ظلال الشجرة، ونيّات العرب ظل الجدار، ونيّات في الرحلة في الجبل، ويجب أن نحفظ على الأمن الذي تفسيّ ظلال.
فاء بمعنى رجع. وهو لازم، فإذا أريد تعديته عذى بالبهجة، كقوله تعالى: "وما أفاء الله على رسوله" (الحجر 7) أو بالنبيّة، نحو: في الله ظل. منه قولهم: (1) لسان العرب (النهج).
(2) جماعة المعاون 27 / 28 ونظير: تفسير أبي السعود 8 / 360.
(3) ديوانه ص 178.

تستعمل (تفية) في معان آخر، يقال: تفية الشجرة: أي كثر فيها، وكذا فيات، وفاعة، وتفية الظلالة: تقلب وتنتقلت من جانب إلى آخر، وفي التنبيل: «تفية ظلاله عن اليمن والشمائل» (النحل 49).

(ف ى ض) أُفاض في القول.

نسعم كثيرا قولهم: أُفاض القول حول الموضوع، وأُفاض الحوار مع الحاضرين، وفلان يفضج الحديث في كل موضوع يتناوله، وأفاضت الشرح والتعليق على الدرس، وأفاضوا الجدل حول القضية.

يعملون الفعل متعدياً، ظنا أن هذه الحمزة للتعدية في كل أحوالها، والصحيح أن هذا الفعل (أُفاض) يستعمل:

- متعدياً. فيقال: أُفاض الماء على نفسه، وأفاض الدموع من عينه، وأفاضت العين الدمع، وأفاض إنيه، وأفاض عليه الدرع. أي صبها.

- ولازمنا وهو كثير. يقال: أُفاض الناس من عرفات، أي دفعوا أو رجعوا، ومنه قوله تعالى: «فإذا أضست من عرفات... ثم أضست من حيث أُفاض الناس» (اللقاء 198-199) ويقال أُفاض أهل اليسار بالقداح، أي ضربوا بها، وأفاض البحر بجزئه: دفعها من جمهوره، وأفاض بالشيء: دفعه به ورمى. (وأفاض) التي تستعمل مع القول وما في متعان من هذا القبيل، وياتي معها حرف الجر (في) فيقال: أُفاض القوم

---

1) إعراب القرآن
2) اللسان فيه
3) الزيج الفاسي ص 202
4) لسان العرب فيه
في الحديث، وأفاد في القول، على سبيل المجاز، وفي القرآن الكريم:

(الاسم فيما أفضت فيه) - (النور 14) (100 أعلم بما تفاضلون فيه) - (الائحاف 8).

(إذ تفاضلون فيه، وما يعزب عن ربك من مثل ذرة) - (يوسف 31).

ولذلك أوجب أكثرهم أن يقال: خبر مستضاف فيه، ولا يقال خبر مستضاف (1).

ولهذا نقول: أفاد في القول، وفي الحوار، وفي المناقشة، وفي الجدل، وفي المحاضرة وفي الخير، وفي الحديث، وغير ذلك.

(لك ل) تخرجت في قسم اللغة العربية بكلية الآداب.

بكثر إسقاط حرف الجر من المرتبة الثانية في مثل هذه الحالة، فيقول أحدهم: تخرجت في قسم الجغرافيا - كلية الآداب، أو في قسم الكيمياء - كلية العلوم، أو في قسم الرياضيات - كلية المعلمين، وكدنا قولهم: يدرس في كلية الشريعة - جامعة الإمام، أو في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، أو في كلية الهندسة - جامعة عين شمس.

وهذه المواضيع تستحق دخول حرف الجر على الجزء الثاني من العبارة، فيقال:

بكلية الآداب أو في كلية الآداب. وكذا بجامعة الإمام أو في جامعة الإمام، وهكذا.

(ل ع ب) لعب بالشطرنج، ولعب في المباراة.

شاع اليوم على السنة المحددة والكتاب استعمال هذا الفعل مفهومياً. فيقولون:

لعب كرة القدم، وفانان يلعب الشطرنج، أو يلعب الزهر، وفريقنا لعب المباراة.

وسيلعب مباراة حامية غداً، وانا ألعب السلة، وصديقلي يلعب الشبكة.

سواء استعمل في الحقيقة أو في المجاز. ويرفع الدكتور / إبراهيم السامرائي ذلك إلى التأثير الأجنبي في اللغة العربية (1)، حيث يقال في الإنجليزية:

He plays his part

وفي الفرنسية:

Il joue son rôle

وفيがら، يعترض على استعمال هذا الفعل في الأمور الجادة.

واللغة العربية لا تعرف هذا الفعل إلا قاصراً، يقف عند مرفوعه، كما في قوله:

تعالى: (لهم ذرهم في خوضهم يلعبون) - (الأنعام 91) وقوله: (أرسله معنا غداً يرتع ويلعب) - (يوسف 12).

وقد وردت هذه المادة في القرآن الكريم عشرين مرة = (9) مرات فعلًا مضارعاً،

و(8) مرات مصدرًا منثأ، و(3) مرات اسم فاعل، وكلها لازمة.

-----------------------------

(1) اللسان والقاموس لينيط (فيض).

(2) مجلة الفيلسوف كلاسيك، وكتابة: فقه اللغة المقرن ص 287.
لذلك فالآصح - عربية - إدخال حرف الجر المناسب على ما جاء منصوباً في
الأمثلة السابقة، فقيل: لعب بكرة القدم، ويلعب بالشطرنج أو بالزهر، أو بالسلة، أو
بالشبكة، ويلعب في المباراة، أو في مباراة حامية، أو في الدوري. أو في المسابقة.
(ل ق ب) لقبوه بهدف المباراة.
يقولون: لقبوا فلانا هداف المباراة، أو يلقب بطل الدوري، واقتصر أن يلقب زعيم
المتسابقين، ولقبوه عمد الآدب، ولقبته رائد الفكر وتلقب أستاذ الجيل.
يجعلون الفعل متعدباً إلى مفعولين، والمعجمات مجمعة على أنه يتعدي إلى مفعول
واحد ويتعدى إلى الآخر بـ (الباء)، يقال: لقبه بكذا. فتلقب به. ولذلك نقول:
لقبه بهداف الدورة، وبطل الدوري، وبرناع المتسابقين، وعميد الآدب، ورائد
الفكر، وباستاذ الجيل.

(م عن ن) أمعن فلان في النظر.
يقولون: أمعن فلان النظر، وأمعنت التأمل، وفلان يملأ الفكر، وإمعان النظر
يعود المرء التريث وصدق الحكم، وإذا أمعنا الفكر وصلنا إلى نتائج طيبة، وإمعن
الدراسة.

الإمعان: الإبعاد والبالغة في التحقيب والبحث. وفعله (أمعن) فعل لأزم ويتوهيم
 كثيرين فظنون أن همته للتعدية فيجعلون معه مفعولاً به كما في هذه الأمثلة. وحده
أن يتعدى حرف الجر (في) فقول:
أمعن فلان في النظر، وأمعنت في التأمل، ويبن في الفكر، والإمعان في
البحث، وأمعنا في الفكر، وامعن في الدراسة، كما يقال: أمعن في الصحراء، أو
في الزراع، أو في البحر، وفي الحديث (أمعنتم في كذا) أي بالغتم، وأمعنا في بلد
ال العدو، وفي الطلب، أي جدروا وأبعدوا (1).

بخلاف إمعن يعني: ذهب، وأمعن لي به: آثر بعد حجود، ومنع المرأة:
نكرها، ومنع المطر الأرض: تتبع عليها، فأرواها. وكلها خلاف الإمعان في النظر.

(ن ص ح) نصحه له، ونصحته.
قال ابن فارس: نصح: تدل على ملاءمة بين شيئين، وإصلاح لهما (2). وهو تحرّي

(1) اللسان (معن).
(2) القاسيس (نسح)
فعل أو قول فيه صلاح صاحبه(1)، قال ابن الأثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة، تجمع معناها غيرها(2)، وأصل النصيحة الخلوص. وقد يخرج إلى معانٍ ليست ما نحن فيه(3).

يقال: نصح: نصحاً (بالضم والفتح) ونصاحة (بالفتح والكسر) ونصاحية ونصيحة. والمصطلحات تجمع على تعلية هذا الفعل بـ (اللام) أو تعديته بنفسه، شأنه في ذلك شأن (شكر). فيقال: نصحت لزيد، ونصحت زيداً. وما جاء باللام قوله(1):

الآله بُني من تعنشه لك ناصح ومنتصحٍ بادٍ عليك غوايله

أي من نظمه غايشاً قد يكون ناصحاً لك، وأنشد ابن بري(6):

تقول انصحتي، إنني لك ناصحٍ وما أنا، إن خبرتُها، بأمين

يمعنى اتخاذني ناصحاً لك. وفي الحديث: (الدين النصيحة لله، ورسوله، ولكتابه ولأممة المسلمين، وعامتهم)(1) وما جاء مadamente بنفسه قول النابغة(7):

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا رسولٍ، ولم تنجز لدهم وسائلي

ونص الجوهر، وابن منصور على أن بـ (اللام) أتَصَح(*)، وقال ابن قتيبة: باب ما جاء فيه غمان استعمل الناس أضعافهما، يقولون: نصحت والأخود: نصحت لك(9).

وقد ورد هذا الفعل في القرآن الكريم، ماضياً، ومضارعاً، واسم فاعل مقتناً باللام في أحد عشر موضعاً في مثل قوله تعالى: (لقد أبلغتم رسلة ربى ونصحت لكم) (الأعراف 79) وقاله: (ولا على الذين لا يجدون ما يلبقون حرج إذا

1) مفردات الراغب (نصح).
2) اللسان كالسابق.
3) انظر الأسماء والأقباس وغيرها.
4) اللسان.
5) اللسان.
6) اللسان وكشف الحفاء 1/ 498.
7) اللسان، ودي فيه 128.
8) مختار الصحاح واللسان (نصح).
9) شرح أدب الكاتب 1/ 30.
نصحوا لله ورسوله (التوبة 91) وقوله: أبلغكم رسالتى واصبح لكم (الأعراف 62) وقوله: أنا لكم ناصح أمين (الأعراف 28) ولو ترك اللوم إلا في موضوعين أقتضى السياق تركهما. ولذا فالأولى: استعمال اللام وغير الأولي تركها.

إن ك ف) هذا مظهر يستنكر منه أو عنه الرجل الكريم.

يقولون: هذا عمل أو مظهر يستنكره الرجل الكريم، وهذا أمر استنكره الطلاب.

ويقال: فلان يستنكر القيام بالعمل، والموظف استنكر أداء المهمة.

يريدون: امتنع، وانقيض أئمة وجمية واستنكروا.

يقول ابن فارس: هذه المادة (نكتة) لها أصول.

- أحدثهم: يدل على قطع شيء وتحيته.

- والآخر: من (النكتة) وهي غدة مرفوعة في أصل اللحن.

ويجعل ابن فارس المعنى الذي يقصدونه من الأصل الثاني، فقول: "نكت" من الأمر ( وعن الأمر) واستنكر، إذا أتفه منه، ومعنى القياس في هذا أنه لا أثني

أعرض عنه، وأراه أصل له، كما يقال: أعرض إذا ولاء عارضه، وترك مواجهته،

والأنف من هذا، لأنه شمع بأذنه دونه.

وهي بهذا المعنى تكون لازمة، تقول: تكفت من كذا، واستنكر منه أو عنه وفي

التذليل (ومن يستنكر عن عبادته ويستكر) - (النساء 123) أما قوله تعالى: (لن

يستنكر المسيح أن يكون عبدا لله) - (النساء 127) فعلى نزع الحاضر، والمعنى:

عن أن يكون عبدا لله.

والأصول: يستنكر منه الرجل الكريم، أو عنه، استنكر منه الموظف، أو

استنكر عنه، ويستنكر من القيام بالعمل، أو عن القيام بالعمل، واستنكر من أداء

المهمة، أو عن أداء المهمة.

ويعود متعدياً بعياً آخر فقال: تكفت الغيث، أقطعته، والدمع، نحتي،

والجيش: أحصيته، والقليب: نزحته، وانتكفت العرق، سمحه، وانتكفت الأثر

اعترضه.

(1) الأعراف 62.
(2) مقايس اللغة (نكت).
(3) إعراب القرآن 1296.
(4) اللسان والقاموس (نكت).

157
(3 ج م) هجم جيشنا علي العدو.

يقولون: هجم جيشنا العدو، أو هاجم العدو حدودنا، ولا يستطيع اللصوص أن يهاجموا منزلينا، وسوء التغذية تجعل المرض يهاجمُ البعد.

المفاعلَة في الأصل تقتضي المشاركة، ولا يدل السياق على ذلك، ولكنه يدل على وقوع الهجوم من طرف واحد، ولذلك فالصواب التعبير بـ (هجم) أو - بما يدل على معناه - وهذا الفعل يتعدي بـ (على) يقال: هجم عليه هجومًا من باب قعد إذا دخل عليه بغتها. وقد يتعدي نفسه، قال ابن منصور: «هجمت آنا على الشيء بغتها، أهجم هجومًا، وهجعت غيرة، يتعدي ولا يتعدي».

وقد يجمع المعقول وحرف الجر، فقولن: هجم عليهم الخيل، وهجوم غيرة عليهم.

وانشد سبیره:۳۳

هجمُ علينا نفسه، غيّرَ أنهُ متي يرم في عينيه، بالسُّج، تنُهض.

ولذلك نقول: هجم جيشنا على العدو، وهجوم العدو على حدودنا، ولا يستطيع اللصوص أن يهاجموا على منزلينا. وسوء التغذية تجعل المرض يُهجمُ على البعد.

(۳ د) أهديت له أو إليه كتاباً.

يكثر على السنة الناس قولهم: أهديته نسخة من الكتاب، وأهديك محبتي وفلان يهديك أخر أشواقه، وأهديتي صديقي هدية ثمينة، وأهدوه لوحة فنية. وأُقَب من ذلك قولهم: فلان يهدوك السلام.


ولذلك فالصارب أن نقول: أهديت له أو إليه نسخة من الكتاب، وأهدى لك أو.

۱) (1) لسان العرب (هجم).
۲) (2) أساس البلاطة (هدى).
۳) (3) ومن الغريب قول القاموس المحيط: أهدى الهدية وهداءا. انظر: القاموس (هدى).
إليك تحياتي، ويهدي لك أو إليك أشواقه، وأهدي لي، أو إلى صديقي هدية وأهدي له أو إليه لوحة، وفلان يُهدي لكم أو إليك السلام.

(ورى) يوارى الشهيد في الثرى.

يقولون: في حشد من الأبطال، يوارى الشهيد الثرى، المرء في عناء حتى يوارى التراب، يشعير الحزن وارينا الفقيد التراب، انكبوت العبرات حين واروا جثمانه الثرى، إذا وارى المشيوعون الميت التراب، وتولوا عنه جاشه المكان. فينصبون بهذا الفعل (ورى) مفعولين، وقد يرفعون الأول منهم على أنه نائب فاعل إذا بئى الفعل لما لم يسم فاعله، وإنما هو متحدد لفعل واحده فقط، وبذلك جاء التزيل، كما في قوله تعالى: "ليخبرك كيف يوارى سوء أخبك... فأروى سوءة أخرى" (المائدة 31) وقوله "ليحثي لهما ما ووري عنهما" (الأعراف 2) (أنزلنا علىكم لباساً يوارى سوءاتكم) (الأعراف 26).

وتوارى: مطاوعه، فيكون لازماً، كما في قوله تعالى: "حتى توارات بالحجاب" (النحل 59).

(ص 22) وقوله: "يتوارى من القوم من سوء ما يشر به" (النحل 59).

والى أو التراب، أو الرسوس وتحواها، اسم مكان مختص فلا ينتصب على الظرفة وأخذوا على الخزيرى قوله في مقاتمه الكوفية: "وخلدروها بطن الأوراق" وصوابها: وخلدروها في بطن الأوراق (1). وعلى ذلك نقول: يوارى الشهيد في الثرى، حتى يوارى في التراب، وارينا الفقيد في التراب، واروا جثمانه في الثرى، وارى المشيوعون الميت في القبر.

(و ص ل) وصلنا إلى الرياض صباحاً.

يقولون: وصلنا الرياض صباحاً، قد يصل المرتبط اللسان قبل العجل، وصلني تكلف بالعمل، وصلنني خطابك اليوم، سجلتكم أحد الأعضاء الجدد، وصلت والذك برقية تفيد نجاحك.

هذا الفعل (وصل) (يبدل - كما يقول ابن فارس (2) - على ضمّ شيء إلى شيء حتى يعلقه) ثم إنه:

- يستعمل متعدياً بنفسه، فيكون مصدره (فعل فأفعال - وصل وصلًا) وبدل على معان كثيرة. يقال: وصل الشيء بغيره، فاتصل، ووصل الخيال - أو غيرها - بعضها

(1) معجم الأخطاء الشامية ص (217).
(2) مقاس اللغة (وصول).
بعض ومنه: «ولقد وصَلْنَا لِهِمْ القُرْآنُ» (القصص 51) أي وصلنا ذكر الأنبياء، واقتصاص من مضي بعضًا ببعض، ووصلنا بعد الهجر، وواصلنا، ومنه الوصل في الغزول، وكذا التواصل، وصلة الرحم، ووصلت شعرها شعر غيرها، ومنه الحديث (العن الله الوارقة والمستوصلة) 1، ووصل الأمير الشاعر بعفو درهم: أعطاهم وصئم الصلة، وهي الجائزة والعطية. وغير ذلك.
قال تعالى: «وَالذِّينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بَهُزَّى» (الرعد 21) ويفطرون ما أمر الله به أن يوصل (الرعد 25 والبقرة 27).
- يستعمل قاسراً، ويتعبد بحرف الجر (إلى) أو غيره، ومصدره الفعل. (وصل وصولاً) يقال: رَصَلَ الشيء إلى الشيء، وتوصَلَ إليه: انتهى إليه، وبلغه، ووصلَ إليه، وأوصله إليه: أنهى إليه، وأبلغه إليه.
والفرق بين المعنى أن الفاعل في المجموعة الأولى باق في مكانه، ولكن فعله يقع على شيء آخر. وفي المجموعة الثانية يقوم الفاعل بالانتقال والتحول من جهة إلى أخرى. وهذا المعنى هو المناسب للأفعال التي وقعت في صدر هذه الفقرة، ولذلك فالصواب أن نقول:
وصلنا إلى الرياض، ي설 المتبرث إلى المكان، وصل إلى تكليف، وصل إلى خطاب، سئل إليكم عضر جديد، وصل إلى والدك برقية. وهكذا وقول الفيروز آبادي في القاموس: (وصَلَ الشيء، وإليه وصولًا) فاظنه وهمًا أو تصنيفاً. ولم يوافقه أحد من القدماء. ولذا فلا حجة لمن تابعه.
(وَفِي الْقَامِسِ) وَقِي الفائد بعده.
يقولون: وَقِي القائد عهدًا، وَقِي لي ما وعد، وَقِيتُ الشِّرْطُ الذي بيننا، ووقي نذر، والناجح الأمين يفى عقوده التي أنزل بها، وفقي كل ما ضمن في معاملاته، ووقي لنا وعودهم السابقة.

(1) انظر: الأساس (وصل).
(2) القاموس المحيط (وصل).
بَيْنَتُ الْعَهْدِ، وَأَوْفِيْتُ بِهِ سَوَاءً. وَقَدَ جَمِيعُهُمَا طَفِيلٌ الغَنْوَى (تُنَحَّر بِهِ) فِي بَيْتٍ واحِدٍ، فِي قُوْلِهِ:

اَمَّا اَنْ بَيْنَ طَرَقِ فَقَدْ أَوْفَيْتُ بِذَمْسَتِهِ، كَمَا وَفَّيْتُ بِقِلَاسِ النَّجُّمِ حَادِيَهَا" (1)

وَمِثلْهَا: وَفَّيْتُ. وَلَكِذَا تَقُولُ:

وَفَّيْتُ (أَوْ أَوْفُيَّ أوْ وَفَّيْتُ) بِعَهْدِهِ، وَوَفَّيْتُ لَي بِما وَعَدْتُ، وَوَفَّيْتُ بِالشَّرْطِ، وَوَفَّيْتَ

بِنَذْرِهِ، وَوَفَّيْتُ بِعَقْوَدِهِ، وَبِكَلِّ ما ضَمْنَهُ، وَوَفَّيْتَ لَنَا بَعْرَوْدَهُمْ.

وَقَدْ تَأَقَّلَتْ (وَفَّيْتُ) مُتَّدِيدَةً بِنَفْسِهَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى (أَنْمَ) مَثْلُ: وَفَّيْتُ الطَّعَامُ قَفْيًا، أَوْ

بِمَعْنَى: عَادَلُ، مِثْلُ: وَفَّيْتُ الإِصْرَارِ المَثَلَّ، عَادَلُهُ. وَكَذَا (وَفَّيْتُ أوْفُيَّ أوْ وَفَّيْتُ) يَتَعْدِيْان

بِنَفْسِهِمَا فِي مِعَانٍ أَخَرَ.

وَلَمْ تُرَدْ (وَفَّيْتُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وُرْدَتْ (أَوْفُيَّ أوْ وَفَّيْتُ) وَجَاءَتْ (أَوْفُيَّ أوْ وَفَّيْتُ) مُقَتَّرَنَةً

بِـ (البَيْنَة) وَالْعَهْدِ عَشْرِ مَرَاتٍ، مِنْ مَثَلِ الْقُوْلِ تَقَالُ: «وَأَوْفِيْتُ بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهِدَتَمِ» (النَّجَّال٩١) وَقُولُهُ: «وَالَّذِينَ بِعَهْدِهِمُ» (البَقَرَة٧٧)ـ.

(وَهُـبَ) وَهَبَتْ لِلْفَقِيرِ دِينارًَا.

يَقُولُونَ: وَهَبَتْ الْفَقِيرُ رِيَالًا، وَوَهَبَتْ الصَّدِيقِ كِتابًا، وَوَهَبْتُ مَالًا، وَوَهَبْتِ

مَسْكُونًا، وَوَهَبْتَنَا أَقْلَامًا، وَوَهَبَ الَّتِي مَخَادِعُهَا الْفَنِّ دِينَارًا.

الفَخْفَخُ فِي هَذَا الْقَلْعُ قَدْمَيْنَ بَيْنَ الْخَلِيفِيَّينَ يَرَى انَّهُ يَتَعَدَّى نَفْسَهُ إِلَى مَفْعُولِهِنَّ وَهُمْ

قَلِئَـٰلٍ كَمَا فِي هَذِهِ الْأَمْثَالِ. وَبَيْنَ الْخَلِيفِيَّينَ يَرَى انَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِهِ الْأَوَّلِ بِـ (اللَّامِ)

وَإِلَى مَفْعُولِهِ الثانِي بِنَفْسِهِ، وَهُمْ كَثِيرُ.

وَعَرَضَ عَلَيْنَا لِيُرِوْيْنَا فِي مَصْبَاحِ هَذَا الخَلِفَيَّينَ فَقَالُ (2) وَهَبَتْ: «يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِـ (اللَّامِ) قَالَ تَقَالُ: «يَهْبُ لَمْ يُشِيَّ إِنَاثًا، وَيَهْبُ لَمْ يُشِيَّ الذِكْرُ» (الشُّرَوْى)

49) قَالَ: اَبْنُ القُوْطِيَّةَ، وَالسَّرْقَطِيَّةَ، وَالْمَطْرُّرِيَّةَ، وَجَمَاعَةٍ: وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ، فَلا يَقُولُ: وَهَبَاتُ مَالًا، وَالْفَقْهِاءِ يَقُولُونَهُ، وَقَدْ يَجْعَلْ لَهُ وَجَهَ، وَهُوَ أَن

يَضُمْنَ (وَهُـبَ) مَعْنَى (جَعَلُ) يَفْعَلْ بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولِهِنَّ».

(1) لَسَانُ النَّارِ (وَفُيَّ).
(2) الْمَعْجَمُ الفَهْرُوصُ لَأَفْقَاهِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (عَهْدِ) وَ(وَفُيَّ).
(3) المَصْبَاحُ المُبَيْرِ (وَهُـبَ).


التوزج آراءهم تسع عشرة آية من آي الذكر الحكيم، وتدعمها دعماً قوياً.

ولذلك فالأنصح أن نقول:

وهب للفقيروال، وهب للصديق كتاباً، وهب لك مالاً، وهب لي مسكناً، وهبنا لههم أقلاطنا، وهب الأمير خادمه ألف دينار.

أما قول ابن هشام:(3): «زادوا اللام في بعض المفعولات المستغنية عنها». وعكسوا ذلك فحذروها من بعض المفعولات المفتقرة إليها، وقالوا: وهبتك ديناراً، وصدقتاً ظبياً. فالعبارة مشعرة أن ذلك استثناء على خلاف الأصل.

(ب) اليوم 15 من المحرم.

يكتب كثير من الناس على خطاباتهم، أو من الموظفين على معاملاتهم، أو من المعليمين على الوافهم، أو يتحدثون، يقولون:

اليوم 15 محرم، أو اليوم 9 ربيع الأول، أو السبت 13 شوال، أو الاثنين 22 يناير، أو الأربعاء 30 كانون الأول.

ويجب أن تسبي المهر كمية من لأن اسم الشهر ليس قيزة للعدد الذي يمثل ترتيب اليوم بين أيام الشهر. والمعنى أن يقول: هذا اليوم هو الخامس عشر مثل من الشهر أو من شهر كذا. وعلى ذلك فالصواب:

اليوم 15 من المحرم، واليوم 9 من شهر ربيع الأول، والسبت 13 من شوال، والاثنين 22 من يناير، والأربعاء 30 من كانون الأول.

********

(1) لسان العرب (وهب).
(2) معجم الأخطاء الشائعة ص (274).
(3) مغني اللبيب ص 220 وانظر تفقيف اللسان وتلقيح الخنان ص 156 للصفايي، ت/ د. عبد العزيز مطر/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة/ 1386 هـ.
الفصل الرابع
زيادة حرف الجر

يشمل:
1. زيادة حرف الجر على المفعول به.
2. زيادة حرف الجر على الفاعل.
3. زيادة حرف الجر على الظرف.
4. زيادة حرف الجر على الحال.
5. زيادة (الكاف) على ما يعرب حالاً أو خبراً.
6. زيادة (الباء) على المبتدأ.
7. زيادة (من) بعد أفعل التفضيل المقتترن بـ (أل).
8. زيادة الجær والمجرور.
9. زيادة كلمة تأتي بحرف الجر.
زيادة حرف الجز

لا يقتصر الخطأ والتجاوز في استعمال حروف الجز، في العربية المعاصرة، على إخلال حرف أو ظرف محل حرف آخر، أو على إسقاط حرف الجز في الوقت الذي يفترض إليه المعنى أو يحتاج إليه، بل يتجاوز ذلك إلى زيادة حرف الجز في الكلام، حيث لا مقتضى لوجوده، ولا حاجة إليه. فالفعل - أو العامل - متعد بنفسه، ولا يحتاج إلى حرف جر يصلبه بفعوله. فكأنه - والخالة هذه - نزل منزلةلازم، وتجعل قدرته على نصب الفعول به، بنفسه.

وتعد ظاهرة الزيادة ظاهرة متفتشة، تزيد نسبتها على أختها السابقة، وتضاعف أكثر منها على أقاليم الكتاب والصحافيين، وعلى السنة الخطباء والمحقدين، وفي مجال البحث العلمي والأديبي، وفيما تخرج المطابع من كتب مؤلفات.

وتتنوع هذه الزيادة، وتتلقي في موقعاً، وفيما تتصل به من أجزاء الكلام. وقد وجدت أنها تقترب كثيراً بالمفصول به، ثم بالفاعل، ثم بالخبر، والخال، والظرف وبعد أفعال التفضيل المتكرر باللفظ واللام.

ويزداد من حروف الجز (الاباء) وهي أكثر الحروف استعمالاً على هذا النحو، ثم (من) (والى) (وإن) بنسب متقاربة، ثم (اللام) (و(الان)) بنسبة أقل.

وقد رأيت - تنظيماً - للبحث - أن اتحدد عن كل موقع من مواقع الزيادة على حدة، وأن أصنف الحروف التي تأتي معه، فأتداول كل حرف منفردًا، وأن أرتتب المواد من خلال ذلك ترتيبًا هجائيًا يسهل مراجعة المادة، والحصول عليها.
زيادة حرف الجر على المفعول به
زيادة (الباء) على المفعول به

(أدى) الانتباه يؤدى صاحبه إلى السلامة.

يقولون: الانتباه للعذر يؤدى بالطالب إلى النجاح، واتباع قواعد المرور يؤدى بالسائق إلى السلامة، وهذا العمل أدى بصاحبه إلى التهلكة، والطريق الواضح مؤدٍّ بصاحبه إلى الغاية.

فإعدون الفعل إلى مفعوله بـ (الباء)، (أدى) وهنا، بمعنى: أوصل. وهذا الفعل كما ساب(۱) - يتعدي بنفسه إلى المفعول الأول، ويتعدى بـ (إلي) إلى المفعول الثاني.

ولذلك فالصواب أن نقول:

الانتباه للمعلم يؤدى الطالب إلي النجاح، وقواعد المرور تؤدي السائق إلى السلامة، والعمل أدى صاحبه إلى التهلكة، والطريق مؤدٍّ صاحبه إلي الغاية.

وإذا سأَف للمفعول به، أو علم، أو لم يتعلق به غرض المتحدث أو السامع، جاز حذفه، وستعمل كثيراً، فيقال: الانتباه للمعلم يؤدى إلي النجاح، واتباع قواعد المرور تؤدي إلى السلامة.

وهكذا.

(ب ع ث) بعثت ابنتي للدراسة في الجامعة.

نسسَ منهم: بعثت بابتي للدراسة في الخارج، والثري يبعث بأبنائه إلى كليات خاصة، ويبعث المضيف بالسائق إلى السوق، ويبعث المدير بخادمه لقضاء المعاملات أو إحضارها، وسأبعث بأخي أقاربي لإخراج المهمة.

فإعدون الفعل (بعث) بـ (بالباء) مع من يبعث بنفسه، ولا يحتاج إلي من يحمله كالرجل، والعلماء، والأب، والحارس، والخادم وقد سبق(۲) أن ما يبعث بنفسه...

(۱) انظر (أدى) في الفصل السابق.
(۲) انظر: (بعث) في الفصل السابق.
يتعدى إليه الفعل بنفسه، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم كثيراً، ومنه قوله تعالى:

"وبعثنا منهم أشر عرش نقيباً" - (المائدة 12) وقوله: "فبعث الله غرابباً يبعث في الأرض" - (المائدة 31) وقوله: "أبعث الله بشيراً رسولًا" - (الإسراء 94).

وعلى ذلك فالصارب:

بعثت إليني للدراسة في الجامعة، وبعثت إلى أبناءه إلى معاهد خاصة، وبعثت المضيف السائق إلى السوق، وبعثت المدير خادمه لإحضار المعاملات، وسابع أحد أقاربي لإجازة المهمة.

(ذکر) ذكر أن الكتاب موجود.

يكثير في استعمالات الناس قولهم: ذكر فلان بان الكتاب موجود، وحضر إلى

وذكر بأنه مريض، وذكر به المعلم كلفهم ذلك، ووجدته ذاكراً بأن الموعد قريب،

وحل عليه متسكر يعودنا غداً.

فبعض الفعل (ذکر) بـ (الباء) وهو يتعدي نفسه، وقد جاء ذلك في القرآن الكريم كثيراً من مثل قوله تعالى: "وإذا ذُكِرتُ رَبُّك في القرآن وحده وللعل لأدبارهم نفورًا" - (الإسراء 44) وقوله: "أولاً يذكِرُ الإنسان أنا خلقنا مِن قبل، ولم يك شئاً" - (مريم 76) وقوله: "وأذكَرْ رَبِّكَ فِي نفْسِكَ تضَرِعاً وَخَيْفَةً" - (الأعراف 20) ومن ذلك قول زهير (ت 13 ق هـ):

بل أذكرَ خيرَ قيسٍ كَلْهَا حَسْبًا وَخَيْرَها نَائِلاً، وخَيْرَها خُلْقاً

وقول أبي نواس (الحسن بن هانيه - ت 198) (1):

ذكر الصَّبْوَح بِسُحْرَةِ فَارْتُحاً وأَمْلِهِ، دِيْكَ الصَّبْوَح صَيَاحاً

وجاء رافعاً لِنبات الفاعل في قول عبِدة بن الطيب (ت نَحَر 25 هـ) (2):

ذَكَرْ إِذَا ذَكِرَ الْكَرَامِ يَزْبِنْكُمْ وَوَرَائُهَا الحَسَبِ المَقْدَمِ تَنْفَعُ

وإذا تأتي (الباء) مع الفعل إذا كان الفعل مضعفاً، كما في قوله تعالى: "وذُكِرَ بِهِ أن يَسِلَّ نَفْسٌ بَما كَسْبَتْ" - (الأئمة 70) وقوله تعالى: "فَذَكَرْ بَالْقُرْآنِ مِنْ يَخْفَى

(1) ديوانه م (48).
(2) ديوانه م (41).
(3) الفضائل للمفضل الغصيبي م (146) تحقيق شاكر وهارون / بيروت لبنان ط (6).
وعيده(ق45) ويقول: (والذين إذا ذكروا بأيام رحم لا يخرجون عليها صمٌّ وعميانيَّا) (القرآن ۷۳). وتأتي (الباء) أيضاً بعد استفاء المفعول به كقولنا: ذكر أخاه بخير، أو ذكر الحادث ببرارة. وبعد نائب الفاعل كما في قول قنعب بن أم صاحب الغزيرة واسمه قنعب بن ضمرة (ت نحو ۹۵ هـ):، حيث إذا سمعوا خيراً ذكرت يه، وإذا ذكرت بشر عندهم أذنوا.

وعلى ذلك فالصابور في أمثلة الباء حذف (الباء) لأن (إن) ومعموليها في تأويل مصدر مفعول به ل (ذكر) فيقال: ذكر أن الكتاب موجود، وذكر أن مسافر أو مريض، ويذكر أن العلم كلفهم ذلك، ووجدته ذكراً أن المرعد قريب ولهه مذكر موعدنا غداً.

كما لا يقال: تذكر بأن أوراقه في السيارة، أو يذكرون بأن عليه أن يغادر المكان حالاً. بل يقال: تذكر أن أوراقه أو أدواته في السيارة، ويذكرون أنه عليه أن يغادر المكان أو أن يلتقي برفاقته.

(رزق) من فضل الله أنه رزقك الأولاد والأموال.

 يقولون: رزقه الله بالأولاد الصالحين، وبخير كثير، وأدعو الله أن يرزقك بالمال الحلال، والحمد لله الذي رزقني بهذا الصديق الرفيق، وانت في خير إذا رزقت بالعلم، والاعفية.

 فيجعلهم الفعل (رزق) معتدلاً بنفسه إلى مفعول واحد، و (باء) إلى الآخر، وهو يعدي بذلك إلى المفعولين: قال الله تعالى: (فكلما مما رزقتم الله خيراً طيباً، واشتروا لعمت الله إن كنتم إيابا تعبون) -(الأنحل ۱۱۴) (قال يا قوم: أرأيت إن كنت على بيئة من ربي، ورزقني منه رزقاً حسناً) -(هود ۸۸). (أنفقوا مما رزقكم الله) -(يس ۴۵) وقد ينفي الفعل للمجهول، فيصبح المفعول الأول نائب فاعل كما في قوله تعالى: (هذا الذي رزقنا من قبل) -(البقرة ۲۵) وقوله: (لا يأتيكم طعام ترزقانه) -(ب يوسف ۳۷) وقوله: (يرفكون فيها بغير حساب) -(غافر ۴۰) وقد يحذف الفعل الثاني إذا كان معلوماً، وقد جاء في القرآن الكريم (۱) من نسب إلى آمه من الشعراء لابن جنيز (نوادر الملحوظات ۱ ۲) تحقيق هارون دار الجيل فيروت ۱۱۱ ۱۴۱۱ ولبنان العرب (اذن). (۲) أنظر: إعراب القرآن الكريم ۴ ۴۱۷.
كثيراً من نحو (نحن نرزقكم وإياكم) - (الأنعام 151) وقوله: (نحن نرزقكم وإياكم) - (الإسراء 31) وقوله: (والله نرزقكم من يشاء بيده حساب) - (النور 28) وقد يجري بـ (من) كما في قوله: (علي ما رزقهم من بهيمة الأنعام) - (الحج 28) وقوله: (وارزق أهل من الثمرات) - (البقرة 177) وقوله: (ورزقكم من الطبيبات) - (الأنفال و26 وغيرها).

وعلى ذلك تقول: رزقه الله الأولاد الصالحين، وإن يرزقك المال الخالص، ورزقني هذا الصديق السامي، وأتى في خير إذا رزقت العلم والعافية، ومكن استعمال (من) إذا ناسبت المعنى، كما تقول: رزقه الله من الأولاد ومن المال الخالص، ومن العلم النافع المفيد.

(رف ق) مراقف خطابنا الشرط المطلوبة.

يتقولون: مراقف بخطابنا الشرط المطلوبة، أو مراقف بعمليت استمارة الالتحاق، ومرافق كتابنا خمسون ديناراً، وإنه مراقف بصديقه لا يتركة، ويرافقه في الاجتماع ومن الاستعمالات المحكمة في هذا المعنى قولهم:

- رفق خطابنا هذا. لأن الرفق معنا: اللطف، ولين الجانب، وحسن الصنع، أو هو ضد العنف، وليس مناسب للمعنى المقصود.
- مرفق بخطابنا، وهي اسم مفعول (من) رفق (بمعنى (رفع) تقول: أرفقت فلاناً بمعنى (رفعته) والإرفاق: الرفع، وهو كذلك ليس مناسب(1).

ومراقف: استعمال صحيح على المجاز، لأنها من (رفاق) بمعنى صاحب، تقول: رافق الرجل: صاحبه، ورفقك الذي يرفقك، وترافق القوم، وارتفقوا: صاروا رفاقاً، ورفقة، والرفقة: المترافقون في السفر.

والفعل (رفاق) يتعيد بنفسه، لا بحرف الجر، تقول: رافقت الخيرين...، وهو يرافق طلاب العلم. وكذا اسم الفاعل منه. تقول: مرفق: أباه أو أخاه، وعلى ذلك.

ترافق خطابنا الشرط المطلوبة، ومراقف تعنيت استمارة الالتحاق، ومراقف كتابنا خمسون ديناراً، وإن مراقف صديقه دائماً، ويرافقه في الاجتماع. ويمكن أن تنطق

العبارات بالإضافة وحذف التنوين فقول: مراقف خطابنا الشرط المطلوبة.

(1) انظر: شمس العرفان بلغة القرآن ص 231 - 232.
س ول) سؤلت له نفسه ترك الاختبار
يقولون: سؤلت له نفسه بترك الاختبار، أو تسوّل له نفسه بالهروب وسأول له الشيطان بسرقة مال أخيه، أو سأول له الشر بارتكاب المزيد من المعاصي.
(سأول) أكثر ما تكون في الشر، وتصوير القبح في صورة الحسن، إغراءً به، والتسوير: تحسي الشيء، وتزيينه، وتحبيبه إلى الإنسان، لفعله أو ليقوله، وأكثر ما يكون فاعلهم (النفس) سأول له نفسه، أو سأول لهم أنفسهم معيّنًا: زينت أو (الشيطان): سأول له الشيطان أغراء، أو (ما في معناها): كالظن أو الحدس وإليس. والوهن. . . يقال: هذا من تسويقات الشياطين.
وأصل الكلمة مهمور من (سأول، والسأول، والسأول) ومعناها من لوازم السأول، وفعلها معد بنفسه، لا يحتاج إلى (الإباء) كما في الأمثلة السابقة. يقال: سأول له نفسه كذا: زينته له، وفي حديث عمر - رضي الله عنه - "الله ما إن تسأول لي نفسي عند الموت شيئاً، لا أجد له الآن". وفي التنزيل: "بل سأول لكم أنفسكم أمرًا، فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون" - (يوسف 18) وهم من قول يعقوب - عليه السلام - يقول: بل سأول لكم أنفسكم في شأن يوسف أبداً، أي زينت لكم أنفسكم أمرًا غير ما تصفون. وقال مرة أخرى "بل سأول لكم أنفسكم أمرًا، فصبر جميل، عسي الله أن يأتيني بهم جميعاً" - (يوسف 82).
وعلى ذلك نقول: سأول له نفسه ترك الاختبار، وتسوّل له الهروب وسأول له الشيطان سرقة مال أخيه، أو سأول له الشر ارتكاب المعاصي، وسأول له ظنه كذا، وسأول له إيليس أن يقدم على فعلته.
(ص ح ب) أصحابنا إليك رسالة.
يقولون: أصحابنا إليك رسالة، وأصبحنلنا إليه بهدية، وأصحابنا عندعودة بوصية لأختنا، وأصبحنلنا عند السفر برسالتنا، ويعضر كل طالب مصطفاي ببطاقته الشخصية وبأدواته الخاصة.
الفعل (صاحب) يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد، كما قال المتنبئ(1):
صاحب الناس قبلينا ذا الزمانا، وعَناهُم في شأنه ما عناهُن.
ومعنى قوله(1):
(1) ديوانه 1 / 339.32
(2) السابق 3 / 334.
لا تلقّ دهرّك إلا غير ملكّ
ما دامّ يصحّب في روحك البدين
و(صاحب) أفعل بهذمّة التعدّة فيتعبد نفسه إلى مفعولين،معنى جعلته له
صاحباً، ومرافقاً على المجاز. فقول:
صاحبني إلى رسلت، وأصحابته إلى هديه، وأصحابني وصياً لأخاه، ويصبحني
رسالته، ويجبر كل طالب مصطفياً بطاقته الشخصية، وأدواته الخاصة.
على أن (صاحب) يأتي بعاص أما، فتكون معني: حفظه، أو منع، أو انقاد تقول:
صاحب الرجل: حفظه (الله)، وفي الحديث: "اللهم أصحابنا بصحبة، واقلبنا بذمة" أي
احفظنا بحفظك في سفرنا، وارجعنا بمانك، وعهدك إلى بلدنا، وفي التنزيل (ولأ
هم منا يصحّون) (الأنبياء 4). وقال المازني: أصحبت الرجل: معنه، وفي
الحديث "أصحبت الناقة": انقات، واسترسلت، وتبعت صاحبها(1).

(ع رف) تعارف المصري والمغربي.
يقولون: تعارف المصري بالغربي، ويتعارف الشامي باليمني، ويتعارف زيد بطلاب
فصله، ويتعارف المسافر بالمسافر. يقصدون: عرف أحدهما الآخر.
والفعل (تعارف) من أعمال المشاركة، ولا يقتضي وجود (الباء) بل ينتسب إلى اثين
أو أكثر، أو ما فيه معنى التعدد. فقول: تشارك زيده وعمر. وتعارف الغريب والغريب
ويتعارف زعيم ونبل، كما نقول: تعارف الطلاب، أو يتعارف القوم. أي عرف بعضهم
بعضاً. ومنه قوله تعالى: "وجعلناكم شعباً، وقبائل لتعارفوا" (الحجرات 13).
وعلى ذلك نقول: تعارف المصري والمغربي، ويتعارف الشامي واليمني، ويتعارف
زيد وطلاب فصله، ويتعارف المسافر والمسافر، ولذا نقول: يتعرفان.

(ع رف) تعارف زميله القديم.
يقولون: تعّرف بزميله القديم، وتعرف فلان بالمدير الجديد، وتعرفت بالوزير في
إحدى المناسبات. قال ابن فارس: هذه المادة تدل على معنيين(1).
- أحادها: تتاثب الشيء متصلاً بعضه ببعض، ومنه عرف الفرس، لتباع الشعر
عليه، وجاءت القطا عرفًا عرفًا، أي: بعضها خلّف بعض.
- والثاني: يدل على السكون والطمأنينة، ومنه: عرف فلان قلناً، لأن من آخر

---
(1) لسان العرب (صاحب).
(2) مقايس اللغة (عرف).
شيئًا توحّش منه، ونبأ عنه، ومنه: الراهبة الطيبة، لأن النفس تسكن إليها، وكذا
المعرفة: لأن النفس تسكن إليه.
وقد أحسن الراغب في التفريق بين المعرفة والعلم، فقال (1): المعرفة: إدراك
الشيء بتفكر وتذكير له، وهو أخص من العلم، وُضِادُ الإِلْهَازَم. يقال: فلان يعرف
الله، ولا يقال: يعلم الله. لأن معرفة البشر، هي بتذكّرت آثاره، دون إدراك ذاته،
ويقال: الله يعلم كذا، ولا يقال: يعرف كذا: لأن المعرفة تستعمل في العلم القاصر،
المتبصر به تفكر.
و(عرف) فعل ثلاثي مجرد، متعدد بنفسه، تقول: عرفتُ الحقيقة، وعُدْ جِبْرٌ
بالتضعيف إلى مفعولين. فقال: عرفْته زيدًا (2)، و (عرف) تفعّل مبنيًا (عرف) يتعدي
إلى المفعول بنفسه، كما يقال: تهَدَّدت الصور، وتوعّدت اللص، ومن معاني:
العرف، الصف، وفي اللفظ: عرفت ما عاد فلان: تطلب حتى عرفت، وفي
القاموس: تعرّفت ما عهدك: تطلبته حتى عرفته (3).
والعرف: القيم بأمور القبلة، أو الجماعة من الناس، يلي أمورهم، ويعرف
الأمير منه أحورالهم (4). وعلى ذلك، فالصادق أن يقال:
تعرفه زميله القديم، وعرفت فلان المدير الجديد، وتعرفت الوزير في إحدى
المناسبات. بدون الباء، وإنما يتعدي بـ (باء) من هذه المادة:
ورد المضعف، تقول: عرفنا أخين بأصدقائه تعريفًا، فعرفتهم، ومنه التعرف:
بالشاعر، أو الكاتب، أو الخطب.
- عرفة: فعال. يقال: اعرف اللص بعرة مه. أي: أقر بها. ومنه قوله تعالى
(5) وآخرون اعرفوا بذنوبيم (النوراء 20) وقاله: (فافترقا بذنوبنا) - (غافر
11) وقد يجيء متعديًا إذا كان يمعنى: سأل واستخبر، كما في قوله: اعرف القاضي
المتهم أي سأله، واعترف السائح المارة، أي: استخبره، ومنه قول بشر بن أبي حازم:
أسألَة عمتَه عن أبيها خلال الجِيْشُ تعَرْفُ الرُّكَابَ.

(1) مفردات الفلاظ القرآن (عرف).
(2) اللسان (عرف).
(3) اللسان والقاموس المحيط (عرف).
(4) لسان العرب كالسابق.
(5) أنظر: أساس البلاغة (عرف) وشموم القرآن 127-128.
أي تسالهم، وستخبرهم.

(ع ر ف) معرفتك شيء خير من جهلك إياه.

بقولون: معرفتك بالشيء خير من جهلك به، ومعرفة زيد بالحقيقة حملته على الموافقة، والمعرفة بالقانون تحمى الإنسان من المخالفة.

(المعرفة) مصدر (عرف) وهذا الفعل يعد بنفسه في هذا السياق، وكذا مصدره فلا حاجة إلى (بالباء)، ولذلك فالصواب:

معرفتك الشيء خير من جهلك إياه، ومعرفة زيد الحقيقة حملته على الموافقة ومعرفة القانون تحمي من العقوبة، أما: علمك بالشيء، وعلمك الشيء، فكلاهما جائز، لأن (علم) يتعدي نفسه، وبحر الجر، بخلاف (عرف)

(ع ق د) اعتقد نجاح ولده.

يكثر استعمال هذا الفعل لأماً، ويتوصى إلى مفعوله بحرف الجر (الباء) فهم يقولون: اعتقاد بنجاح ولده، واعتقدت بفائدة المناقشة، ويعتقد بسلامة أخيه، واعتقدنا بصدق كلامه، واعتقدوا صحة الموضوع، ونعتقد بجدية الحوار، ولا نعتقد بقرب النتيجة.

الفعل (اعتقد) يعني صدق، وحتى بمعنى آمن، لم يرد في القرآن الكريم، وإنما ورد فيه (عقدة النكاح - البقرة 237، وعقدة اللسان (طه 27) والعقد المفتوحة (الفلق 4) وعقد الآيتان (النساء 33) وتعقيدها (المائدة 89) والعقود وأيدها العقد (المائدة 1) وكلها خلاف الحلال.

ولم يرد بهذا المعنى في المعجمات أيضاً، ولعل أقرب ما يدل على ذلك قول ابن فارس: اعتقد عقد قلبه على كذا فلا يبتز عنه (3). وقول ابن منظور: عقد قلبه على الشيء: لزمه. وقوله: اعتقد كذا بقلبه، وليس له معقود، أي عقد رأى (4). حتى كلمة (العقدة) مع صنائها بالتدني، والتصديق، والإيمان. يبدو أنها استعمال متاخر، قال الراغب: «العقدة: الجمع بين أطراف الشيء، ويستعمل ذلك في الأجسام الصلبة، كعقد الجبل، وعقد البناة، ثم يستعار ذلك للمعاني، نحو: عقد البيع والعقد وغيرها... ومنه قول: لفلان عقيدة» (1).

---

(1) انظر: معجم الأخطاط الشائع ص 167.
(2) مقاييس اللغة (عقد).
(3) لسان العرب (عقد).
(4) مفردات النشاط القرآن (عقد).
هنا ما يتعلق بعقد، ومنه ما يستعمل لازماً:
- وعقد السحاب: صار كأنه عقد مبني.
- اتفع: اتفع مطاوع (عقد) كما في الأمثلة السابقة.
- تعافد الفون: تعافدوا، وتعاقدت الكلاب: تعافلت.
- ومنه ما يستعمل معتبرياً وهو:
  - عقد. تقول: عقد الدبس أو العسل: غلاة حتى غلمان، وعقد البناء: جعله
معقوداً وعقد فلان كلماته: عمامة وغلمانه وأعوصه.
  - عقد العسل. فعقد أي غلمان. قال: "يربي سالم بعد الاعقد".
- ومنه ما يستعمل لازماً ومتعدياً وهم:
  - عقد: نقول: عقد النمر أو العسل أو الأنثى. إذا جمده وغلامه، وكذا عقد الكرم.
كما نقول: عقد الحبل، والبيع، العهد: شدة، عقد ناصيه: قطبه، وعقد بناءه: جعله معقوداً.
  - إذا صدق وثبت، واعتقدت الأرض حياً سنتها: إذا احتفظت به، واعتقد النوى:
صلب وأكثر ما يستعمل هذا الوزن متعدياً. وله معان عدة ومن ذلك
اهرة الشيء: عقدته، نقيض حلله. قال جرير (ت 111 هـ).

أسية: معقد الستعطين فيها ورباً حيث تعتقد الحقيبا
اعتقد الدرب أو الخرز أو نحوهما. صنع منه عقداً. قال عدي بن الرفاع (ت نحر 95 هـ):

وما حسنت، إذ قامت تودعنا لليمين، واعتقدت شرفاً ومراجنا
اعتقد التاج فوق رأسه، عصببه به. قال عبيد الله بن عيس الوثائقي (ت نحر 85 هـ):

يعتقد التاج فوق منفرقه على عينه: كأنت الذنبد".

(1) ديوانه 2/ 814، يصف بها بطول العظ، وعظم المكرومة.
(2) لسان العرب (عقد).
(3) اللسان كالسابق.

وعتقد أخاه في الله: صادق وخالفه.

قال العداني: يقولون: إن الصواب هو: لا يعتقد صحة الأمر: أي: لا نصدقه، استنادًا إلى أن الفعل (اعتقد) يتعدي دائماً بنفسه، وله معان كثيرة أخرى(1). وقال الشيخ الغلابيني: (لم يذكر اللغويون الفعل (اعتقد) - إن تضمن معنى صدق - إلا متعدياً بنفسه(2). وعلى ذلك نقول: اعتقدع نجاح ولده، واعتقدت فائدة المناقشة، ويعتقد سلامة أخه، واعتقدعنا صدق كلامه، واعتقد صحة الموضوع، ونعتقد جدية الحوار، ولا يعتقد قرب النتيجة.

(ع ه د) تتهدف العمارة في غياب صاحبها

يقولون: تتهدفت بالعمارة، وتعهد بالبستان، وأتعهد بالسيرة للمحافظة عليها، وتعهدوا بزملائهم، وتعهدت فاطمة بحديقة المنزل.

معنى: ترد إلى الأمر، وتقضيه، واعتنى به، وأصلحه. يعدون الفعل بـ (الباء).

وهو بهذا المعنى يتعدي بنفسه، فنقول: تتهدفت العمارة، وتعهدت البستان، وأتعهد السيرة، وتعهدوا زملائهم، وتعهدت فاطمة بحديقة المنزل.

فإن كان معنى (ضمن له) جاز لك أن تقول: تتهدفت له بالمحافظة على كتابه، وتعهدت أن أحافظ على كتابه، ويقال: عهدت إليه بتنظيم المكتبة، وعهدته بمكان كذا، أي: رأيته، ولقيته(3).

(ع ر) عبر زميلة القصر.

يقولون: عبر زميله بالقصر، وعبره بفشلته في الاختبار، ويعبرني بما أفتخر به، ولا تعبير أحداً بفعل قد تقع فيه.

والاقيض إسقاط (الباء) من الفعل الثاني، لأن الفعل (عبر) يتعدي بنفسه إلى مفعولين كما في قول السموئل بن عادية (ت نحو 5 ق هـ)(4):

تعرينا أنَّا قليلٌ عدِينَا. فقلتُ لها إنَّ الكرام قليلٌ

---

(1) أسس البلاطة (عقد).
(2) معجم الأخطاء الشائعة 175.
(3) السابق.
(4) انظر: الفصل السابق (عهد).
(5) من شواهد النحو، ونظر القائلة، ربيع الأول سنة 1414 ص 84.
وقول طرفة بن العبد (ت نحو 50 ق هـ):

تعيني طوفى البلاد ورحلي الأرا داري هوسى حرم دارك.

وقول المتنبي - جرير بن عبد العزيز (ت نحو 50 ق هـ):

تعيني أمى رجال وللن ترى آخا كرم إلا بأن يتكررما.

وقول النابغة الديباني (ت نحو 18 ق هـ):

وعيرتني بنوذبيان خشيته وهل على بأن أخشاك من عار.

وقول أبي ذئيب الهمدلي (ت نحو 27 ق هـ):

وعيروني الراشون أي أحبها وتلت شكاته ظاهر عنك عارها.

وقول ليلى الأخليقة (ت 80 هـ) تهجر النابغة الجعدي:

أعيروني داء بالعديل مثله وأي حصن لا يقال لها: هلا

ونقل العدناني في معجمه عن الجوهر في الصحاح، والحريري في درة الغواص،

وابن منظور في الديب. فنجمة (عبير بكذا) من أقوال العامة.

ولعل الفيومي في المصباح المنير اعتمد على ذلك حين قال: (عبير) يتعدى نفسه وبالباء، والمختار أن يتعدى بنفسه. وقد صرح المرزوقي في شرح الحماسة بأن المختار تعدد الفعل بنفسه، واستشهد بقول الشاعر:

أعيروني ألبانها ولحمها؟ وذلك عار يا بن ربيطة ظاهر.

(1) الأسماعيات ص 149 ت / شاكر وهارون بيروت ص (5).
(2) شرح أدب الكاتب للجوابائي ص 305 مكتبة القدس / مصر 1385 هـ.
(3) ديوانات ص 145.
(4) شموع القرآن ص 147.
(5) شرح أدب الكاتب ص 207.
(6) معجم الأخطاء الشائعة ص 183.
(7) المصباح المنير (عبير).
(8) السابق وانظر: شموع القرآن ص 47.
ولهذا قالوا في بيت المقنع الكندى:

"يُعاتِنَّى في الدُّين قومي وإنما تَدَيَّنَت في أشياء تكسبهم حمدًا.

إن من رواه (يُعَيَّرْنِي بالدِّين) قد حرف الرواية".

وأما جاه بـ (الاباء) قول عدي بن زيد العباد التميمي (ت 25 ق ه)؛

أيها السامع المُعيصر بالدهر، أنت المَراة الموفر.

ومن ذلك قول قثم بن خُبْيَة (الصلتان) العبدي (ت نحو 80) أو أحمر بن غدانية

"جرير".

"أعيرت بالندخلي أن كان مالَنا لودّ أبَوكَ الكلب، لو كان ذا نخل.

وكذا القول الشائع (عيرتى بالشبه، وهو وقار)

والحديث: "لو غرّ أحدكم آناءٍ برضاعة كلبه"، والحديث: "من عبر أمّا بذنب

لم يمت حتى يعمله". وقول أبي ذر للمعمر بن سويد رضي الله عنهما - إنه سابق

رجلًا على عهد رسول الله ﷺ، فعيرنه بامتنع".

والعلماء لا يعتقدون كثيرًا بلغة عدي بن زيد حتى قال أبو عمرو بن العلاء: العرب

لا تميّعوا شعره، لأن الفاظه ليست بنجدية، وقال ابن قتيبة في عدي: كان يسكن

بالحيرة ويدخل الأرياف، فقل لساني، واحتمل عنه شيء كبير جداً، وعلماً لا يعرف

شعره حجة.

وربما كان الصلاتان العبدي قريباً من ذلك، فهو من عبد القيس، منازلهم في

البحرين حتى قال الفرذدق حين حكم الصلاتان بنيه وبين جرير: أما الشرف فقد

(1) شمس العرفان كمالباي.
(2) البنت في طبقات نحل الشعراء لابن سلام 1411 و1411/1411 و1411/1411.
(3) انظر طبقات نحل الشعراء 5، 451 بروئي: أبوبک اللوم. وقد صحف العدماني النخل، وذا نخل إلى البخل
(4) سلّم العرب (عير). 
(5) كشف الخفاء، 2، 347.
(6) رياض الصالحين، ص 18.
(7) الشعر والشعراء لابن قتيبة 337.
(8) الساقي، 1231.
عرفه، وأما الشعر، فما للبحراني والشعر؟

والحديث، وقول أبي ذر يمكن أن يحمل على الرواية بالمغنى.

والعجب أن بعض العلماء الذي نهوا عن تعدد (عير) إلى المفعول الثاني بـ (الباء) قد وقعوا فيما نهوا عنه، فابن قتيبة الذي يقول: «قول عيرتي كذا، ولا يقال عيرتي بكذا» وساق على ذلك شواهد من شعر النابغة، والملم، واللابي الأحلي، وقفع في هذا اللحن فقال: «إن قريشاً كانت تعبير بأكل السخينة»(1). وابن منظور الذي وصف دخول (الباء) على المفعول الثاني بأنه من أقوال العامة، قد وقع فيما عابه أيضاً حين قال في معجمه «كأنه ما يعبر به»(2)، ووقع مثل ذلك للمربرد وأبي الفرج(3).

قال الفيروز آبادي في القاموس: وغيره الأمر، ولا تقبل بالأمر(4)، وقال ابن مكى الصقلي يقولون: عابرة فلاناً بكذا، والصواب: عيرته كذا. ثم استشهد يقول...

وغيرتي بنو ذبيان رضيتنا وما على بن أخشاك من عار؟

وقال ابن خلكان: «هرب الخجاج من غزالة - زوج شبيب الخارج - في بعض الوقائع فهو ذلك بعض الناس»(5)。

ويضحك ما سبق أن أكثر علماء اللغة، وأصحاب المعجمات، والشواهد على أن المختار تعدية هذا الفعل (عير) إلى المفعول الثاني بنفسه، وأن تعديته إليه بـ (الباء) إن هي إلا خن أو سهو، وعلى ذلك يكون الأصح أن يقال: عير زميلته القصر، وعبره فشله في الاختبار، ويعبرني ما أتفرغ به، ولا تعبر أحداً فعلاً قد تقع فيه.

(ق ب ل) قول البائع شروط العقد

من الأخطاء المشهورة التي أكثر تداولها بين الناس، دخول الباء على مفعول (قبل)

فيقولون: قول البائع بشروط العقد، وقيل بما جاء في المسودة، وقيل المتخصّصمان

178
بحكم القاضي، وберأر الحكم، ومنطق القدر للضعيف: اقبل بالأمر الواقع، وعلى الضعيف أن يقبل بالقليل، قبل أن يقبل بفوات الفرصة. وهذه البناء لا لزوم لها، لأن الفعل (قبل) يعتدي بنفسه، كما في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِلَ التَّوْبَةَ عِنْدَ عِبَادَهُ (النور 4)» وقوله: «فَأَفَلَدُوهُمُ الْيَوْمَا حَدَّةً ولَا تَقْبِلَوْا لَهُمْ شِهَادَةً أَيْدِي» (النور 5) وقوله: «وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عِنْدَ عِبَادَهُ، ويغفر عن السُّنَّاتِ» (الشيري 25).


قال الفريق المعلمي: فمن هذه الشواهد الكريمة من آيات الذكر الحكيم يتبين لنا أن الفعل (قبل) يعتدي بنفسه دون حاجة إلى تعديته بحرف الجر (الباء) وفيه لنا أن تقتبس أسلوب القرآن الحكيم، المعجز في بلاغته، من أن تقلد أساليب الذين يصولون على وضع (الباء) بعد كلمة (قبل) في حين أن ذلك لم يسمع في كلام العرب، ولم يرد في أشعارهم وعلى ذلك فالصواب: قبل البائع شروط العقد، قبل ما جاء في المسودة، قبل المشايخ حكم القاضي وقرار التحكيم، وقبل الأمر الواقع، وعلى أنه يقبل القليل، قبل أن يقبل فوات الفرصة.

(ق ول) قال: إنه مسارف صباحاً.

كثيراً ما يدخل الناس (الباء) على مقول القول، من مثل: قال بأنه مسارف، وقال بأن الاختيار غداً، وقالت بأنها تأتين الكتاب، ويقول بأن أخاه سيخضر.


(1) أخطاء مشهورة 13 ـ 14 الفريق / يحيى المعلمي، مطلع الرسالة، سنة 1409 هـ.


وحق همزة (إن) عندئذ الكسر لأنها بعد القول. وكانت عندهم مفتوحة لأنها تؤول بمصدر مجرور بـ (الباء) قال ابن مالك في كسر همزة (إن):

أو کهْبَتُ بالقول أو حلَّتُ محلُ حالٍ كمزْرتِهَ وإنَّى ذو أمل

(ك ل ف) أكمل التلاميذ القراءة الصامتة.

من الأخطاء الشائعة التي تنتشر في دفاتر الإعداد، وفي المجالات التربوية وغيرها قولهم: أكمل التلاميذ بالقراءة الصامتة، وأكملهم بحل العبارات، وكلفون بمتابعة المقصرين، وكلفون بجمع البطاقات، ويكمل الفريق بالحضور، وكلفون بالعمل في غير اختصاصه، وكلفون بلجنة تحقيق.

فيعودون الفعل (كلف) إلى الفعل الثاني بـ (الباء) وهو يتعدي إلى الفاعلين بنفسه. تقول: كلفته الامر: فكلفته، كحملته الشيء فتحمله. وفي القرآن الكريم: 


فاستغرفا ثم قولوا: إن ذا رحيهه، كلفنا من شأنك عسرًا.

وقول أبي عبادة البكحي (ت 284) (ت):

كَلَفْمُونا حَدْوَدَ منطَقَكُمْ في الشَّعر، يَلْعَبُ عن صدَّقه كذِيْهُ.

(1) عن معجم الأخطاط الشائعة 211.
(2) أساس البلاغة (عوف).
وقولهم: لقد كلفوني خطة غير طائل(1) ومن المبني للمجهول قول حميد بن ثور
(ت نحو 30 هـ) (2):
على كل منسوّج ببيرين كلفت قوى تسعتيَّة محروماً غير آخرما
وقال المتنبي (ت 354 هـ) يخاطب كافور(3):
أعتقل لا تكلُّفتني مسيرة إلى بلد أحاول فيه مالا
وأنت مكلَّفتني أنيب مكاناً، وبعد شقتة، وأشد حالاً
ومن أثنا قول أبي بكر رضي الله عنه للأنصار: "إما كلفتموني أخلاق رسول
الله ﷺ، فإنِّي، فوالله ما ذاك عندي، ولا أعد أحد من الناس"(1).
وعلى ذلك نقول: اكلف التلاميذ القراءة الصامتة، وأكلفهم حمل الواجبات،
وكلفائي متابعة المقترنين، وأكلفتهم جميع البطاقات، ويكفلُ الرئيسي الفريق الحضور.
وكلفه العمل في غير اختصاصه، وكلفت جيئة تحقيق.
(ل ز م) التزم الجانب الأيمن في سيره.
يقولون: التزم بالجانب الأيمن في سيره، والتزم بالرعد، و عليه أن يلتزم بإخلاص
العلماء، ويلتزم الطالب بنظام المدرسة، والتزم فلان بحسن الخلق.
الفعل الثلاثي المجرد (لزم) يستعمل:
- لا رمأ: فيقال: لزمت به، يعني تعلَّقت به، ويقال: لزم الشيء، لزمت إذا ثبت
ودام، وهذا يتعالى بالهمزة فيقال: ألزمه: أي أثبت وادمه.
- ومتعلماً: ومن ذلك: لزمه الدين، إذا وجب عليه داؤمه، ولزمه الإطلاق إذا
وجب عليه وقوعه. و يتعالى بالهمزة إلى الفاعل الثاني (لزم). ومنه قوله تعالى:
"وكَلَّمَ إِنْسَانَ آلِزْمَاهُ طَائِرٌ هُمْ في عنقه" (الإسراء 13) وقوله: "ولزمهم كلمة
التقوى" (الفتح 26) وقوله: "آلتازمكموها وأئتمن لها كاهرون" (هود 28).
(الالتزام) مطاوع يتعالى بنفسه إلى مفعول واحد، ولا يتعالى إليه بـ
(الباء).

(1) اللسان (طول).
(2) ديوانه ص (8). يصف ناقته بالسمم، وتوق الأحزمة لتقطع رمل بيرين.
(3) ديوانه بشرح العكبري 3/ 275.
(4) دلائل الإعجاز ص (114).
قال في اللسان، وفي القاموس المحيط (1): لزم الشيء يلزم، ولازمَه، والتزمَه، واللزمَه إياه، والتزمَه، والالتزام: الاعتقاد، وعمى ما بين الحجر الأسود والباب: الملزم. لالتزامه من أجل الدعاء والعود (2).
وعلى ذلك نقول: النزم الجانب الأيمن في سره، واللزم الوعد الذي قطعه، وعلى أن يلزم أخلاق العلماء، ولزم نظام المدرسة، وحسن الخلق، وتؤدي (لزم) المعنى نفسه. فيقال: لزم الجانب الأيمن، وهكذا.
(ل ق ى) التقيت نقيب الصحافين
يقولون: التقيت بنقيب الصحافين، والتقى مبعوثا رئيس الدولة، ويلتقي فريقنا بفريقهم غداً، ويلتقي الطالب بالمشرف من وقت لآخر. يجعلون الفعل (التقي) متعديا بـ (الباء) وهو متعد بنفسه، ومثله: لقيه، وألقاه، ولالقاه، ولقه، قال ابن سيده: ولقه، والتقى، والتقى، ولاقينا، ولاقينا، وتلاقوا، وتلاقوا: معيتن (3). قال الزمخشرعي: لاقيته، والتقىته، وأنشد:
ما التقيت بعصرً في كتيبته، عاقبت كأس المنايا بيننا بدَداً (4).
قال الفيروز أبادي: (القية) كرضى: رآه - أو استقبله - كتيبته، والتقىته (5).
ولذلك جاز العطاف في مثل قولهم: لنن التقى روعي وروعك لتندم، وقالهم: التقى البطان والقاب، وجابت الثنية، كما في قولهم: التقى الثريان، والتقى حلقتنا البطان (6).
ويجوز في (التقى) أن نقول: ألقاه، وألقى به (7).
وعلى ذلك فالصواب: التقيت نقيب الصحافين، والتقى مبعوثا رئيس الدولة، ويلتقت فريقنا فريقهم غداً، ويلتقي الطالب المشرف من وقت لآخر.
(م س س) لا تفعل ما يمس كرامتك، يقولون: لا تفعل ما يمس بكرامتك، ولا تقل ما يمس بسمعتك، ولا تقدم على

(1) اللسان والقاموس (لزم).
(2) معجم البلدان لياقوت الحموي (ملزم) دار بيروت للطباعة - سنة 1400 هـ.
(3) اللسان (تقي).
(4) أساس البلاغة (قية) (بحد).
(5) القاموس المحيط (قية).
(6) القاموس الحديث (قية).
(7) مجمع الأمثال 2 / 184، 2012. البطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البحر، والابح: الخيل.
(8) يلي حقوه.
(9) اللسان كالسابق.

182
ما يمس مركّز، ولا تفعل الدولة ما يمس بالمواطنين، وذكر كلاماً يمس بشخصيته، وكذلك حادثة مست المشاعره كثيراً.

الفعل (مس) تردد في القرآن الكريم، ماضياً ومضارعاً، بهذا المعنى الحسي كثيراً.

فقد جاء (76) مرة. كلها تعدى فيها الفعل إلى المفعول به بنفسه، سواء كان هذا المفعول:

- اسمياً ظاهراً: مس القوم، مس الإنسان، مس آباهما، مس الذين كفروا.
- أو ضميرياً بارزاً: مستهم، مستهم، يمسك، يمسك، يمسك، يستهم، يستهم.
- يمسك، يمسك، يمسك، يمسك.
- ومسمّى، يمسك، ليسكن، ليسكن، يمسك، يمسك، يمسك، يمسك، يمسك.

وقد يتعدي إلى المفعول الثاني بـ (الباء) كما في قوله تعالى: (ول تمسوا بسوء) (الأعراف 73، هود 46، الشعراء 157 - ثلاث مرات) ويتعدي الفعل إلى المفعول الثاني بالهمزة. فيقال: أمسست الجسد ماء. وحكي ابن جني: أمسى إياه.

وقيل: المست الحاجة إلى كذا، يعنى: دعت وأبلغت، ومست به رحم فلان.

معنى: بينهما رحم واشجة، وعلاقة قريبة.

يتضح ما سبق أن الفعل (مس) السابق، لا يحتاج إلى الباء، بل يتعدي إلى مفعوله بنفسه، فيقال: يمسك: لا تفعل ما يمس كرامتك، ولا تفعل ما يمس سمعتك، ولا تقدم على ما يمس مركّز، ولا تفعل الدولة ما يمس المواطنين، وذكر كلاماً يمس شخصيته، وتلك حادثة مست المشاعره كثيراً.

زيادة (على) مع المفعول به

(ح و ز) هذا الأديب حاز جوائز كثيرة.

يقولون: هذا الأديب حاز على جوائز كبيرة، وفريقيا حاز على المركز الأول، وحاز بنى على مرتبة الشرف، وحازت مدرسته على كأس المسابقة، وحاز طلابنا على أفضل الدراجات.

هذا الفعل (حاز) مجددًا أو على وزن (فعل) حور، أو على وزن (فاعل) احتzar.

يتعدي بنفسه لا يحرف الجر، فيقال حاز الأمور، والامتزاج، وحوزها: يعنى ضمها إليه، وحاز العقار: ملكه، وحاز الإبل: وحوزها: ساقها برفع، ومنه قولنا: حاز قصب السبق. قال العجاج (ت. 90 هـ) يصف ثورة وكابالاً (?)

(1) معجم الأخطاء الشائعة 226.
(2) اللسان (حوز).
يَحَوْزُهُنَّ، وَلَهُ حُوْزِهُ كَما يَحَوْزُ الفَتَّةَ الْكَمْيَ
فَقَدْ جَاءَ الفَعْلُ فِي الْبِيْتِ مَرْتَنِ مَتَعْدِيًا بِنفْسِه، مَرْتَةً إِلَى ضَمْرِ الْإِناثِ (يَحْوَزُهُنَّ)
وَمَرْتَةً إِلَى الْاَّنْمَاءِ الْبَالِغَةِ (يَحْوَزُ الفَتَّةَ)، وَيَنْحُرُ المَعَايِمُ هَذَا النَّحْرُ
۱) فِي الْصَّحَاجِ: الْحَوْزُ: الْجَمِيعُ، وَكُلُّ مِنْ ضَمِّ إِلَى نفْسِهْ شَيْئًا، فَقَدْ حَازَهُ حُوُزَاً
وَحِيْاَزَةً.
۲) فِي الْمَقَالِ: وَكُلُّ مِنْ ضَمِّ شَيْئًا إِلَى نفْسِه، فَقَدْ حَازَهُ حُوُزَاً.
۳) فِي مُفَرِّدَاتِ الْرَّأْبِ: حَزْتُ الشَّيْءَ، حَوَزَهُ حُوُزَاً، وَحَمَّى حُوُزَتَهُ: أَيْ جَمِيعَهُ.
۴) فِي الْأَسْسِ: حَازَ المَالُ، وَحَازَ فِيْهُ لِنفْسِهِ، وَحَازَ الْإِبْلِ سَاقَهَا إِلَى الْمَاءِ.
۵) فِي الْلِّسْنِ: الْحَوْزُ: الْجَمِيعُ، وَكُلُّ مِنْ ضَمِّ شَيْئًا إِلَى نفْسِهِ مِنْ مَالِ أَوْ غَيْرِ ذلِك.
فَقَدْ حَازَهُ حُوُزَاً وَحِيْاَزَةً، وَحَازَهُ إِلَيْهِ وَحَاتَزَهُ إِلَيْهِ.
۶) فِي الْقَامُسِ: حَوَازُ الْقَلْبِ: مَا يَحْوَزُهُ وَيَغْبُهُ، حَتَّى تَرْكِبَ مَا لَا يُحِبُّهُ
وَعَلَى ذلِكَ تَقُولُ: حَازَ جَوَازُ كَثِيرٌ، وَحَازَ الْمَرْكَزُ الْأَوْلِي، وَحَازَ مَرْتَبَةِ الْشَّرْفِ،
وَحَازَتَ كَأَسِ الْمَسِابِقِ، وَحَازَواً أَفَضُّ الْدُرْجَاتِ.
(ح وَى) حُوُى المَتْحَفُ كَثِيرًا مِنْ الْقَطْعِ الْأَثَرِيَةِ
يَقُولُونَ: حُوُى المَتْحَفُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ الْقَطْعِ الْأَثَرِيَةِ، وَحُوُى الْمَعْرِضُ عَلَى أَنْوَاعِ
مِنِ الْبَضَائعِ، وَحُوُى الْمَكْتَبَ عَلَى كَتَبٍ نَفْسِهِ، وَيَحْوَزُ بِهِ عَلَى لُواحَاتٍ رَأْيَةٍ، وَهَذَا
الْكَتَبُ حَاوَّ عَلَى أَفْكَارٍ جَدِيدَةٍ، أَوْ عَلَى صُورَ مِثْلَهَا.
الْفَعْلُ (حُوُى) قَرِيبُ المَعْنَى مِنِّ الفَعْلِ (حَازَ) الْسَّابِقِ، فَكَلَاهُما يَدْلُ عَلَى الْجَمِيعِ;
وَهُوَ مَثْلُ مَعْنَى بنَفْسِهِ لَا بِحَرْفِ الْجُرِّ (عَلَى)، تَقُولُ: حَوْتَ الشَّيْءَ، حَوَزَهُ حُوُى
(وَحِيْاَزَةً) إِذَا جَمِيعَهُ، وَحَوَزَتْ الْمَالُ، وَحَاتَزَهُ: جَمِيعَهُ، وَمَثْلَهُ (فَعْلُ - حُوُى)
يَقُولُ: حَوَازُ الْكَسَاءِ حَوَازُ الْمَنْامِ: بَعْنَى لَفَهِ، وَحَوَازَ النَّبَاتِ حَوَازَ الْمَاءِ لَيْجَبِهِ، وَعَلَى
ذلِكَ تَقُولُ:
حُوُى المَتْحَفُ كَثِيرًا مِنْ الْقَطْعِ الْأَثَرِيَةِ، وَحُوُى الْمَعْرِضُ عَلَى أَنْوَاعِ مِنِّ الْبَضَائعِ، وَحُوُى
الْمَكْتَبُ كَتَبًا نَفْسِهِ، وَيَحْوَزُ بِهِ عَلَى لُواحَاتٍ رَأْيَةٍ، وَهَذَا الْكَتَبُ حَاوَّ أَفْكَارٍ جَدِيدَةٍ، أَوْ
صُورًا مِثْلَهُ يَقُولُ دُوِيْدُ بِنَ زَيْدٍ وَهُوَ يَحْتَضَرُّ.
۱) أَوَ كَانَ قُرْنِي وَاحِدًا كَفِيْتُهُ يَارَبُّ نُهَيْ صَالِحَ حُوُيْتُهُ
۲) الْمَعْجُومَاتُ كُلَّهَا مَادَةٌ (حَوْزَ) وَانْظُرُ الْقَالِبَةَ عَدَدَ الْحَجَةِ ۱۴۱۴ صَ ۴۸.
۳) الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ (دُودٍ) وَانظُرُ تَرْجُمَةِ الشَّاعِرِ فِي الْمُؤْتِفِ وَالْمُخَلِّفِ لَلْأَمْدَادِصَ ۱۱۴.
ويقول شوقي في عروس النيل:

الدقّة إلّك بنفسها، ونفيها وأنتَ شيخًا، حواها شقيّ.


(دع س) دع السائق كواكب السيارة.

يقولون: دع السائق على الكواكب، ودعّ على قشرة الموت فوقع، ودعّ على قدمه فصاح، ومن يدعّ على طرفٍ أعقابه، ورأيته داعساً على التراب، والدعّ على الحجارة أو على الشوك يؤدى القدم.

الدعّ - كما يقول ابن فارس(2) - يدل على دفع، وتأثير، ولذلك يطلق على الطعن وحش الوقاء، وشدة الوطأة، والطريق: ليته المارة. قال ابن مقبل(3) 25 هـ):

ومنهلي دعسٌ آثار المطَّيء به تلقّى المحارم عرنيًا فعريئاً

ودعسه: يمعنى طله، والمداعسة المطاعة، وهذا الفعل يتعدي نفسه لا بحرف الجر. فيقال: دعسه بالرحمة، يدعسه دعساً، ودعته الرؤية: حشوه، ودعته الطريق. تدعسه دعساً: وطنه وطنًا شديداً، وطريق دعساً. دعته القوائم ووطنه، وكثرت في الأثر.

وعلى ذلك يكون الصاب: دع السائق الكواكب، ودعّ قشرة الموت، ودعّ قدمه فصاح، ومن يدعّ طرفٍ أعقابه، ورأيته داعساً التراب، ودعّ الحجارة أو الشوك يؤدى القدم.

وقد تدخل عليه الهمزة، فيبقى على حاله، فيقال: أدعسه الحُر، يعني: قتله، والعامية يحرفونه أحياناً فيجعلون عينه هاء. فيقولون: دعسه.

(د ق ق) دق السائق باب الغنّى.

يشيع على ألسنة كثير من الناس قولهم: دق السائق على باب الغنّى، ودفعت على

---

(1) ديوانه 1/329.
(2) الأساس (حري).
(3) المفايس (دع).
(4) اللسان (دع).
بابه مرات فلم يجب، ويدق الطالب على باب الفصل قبل الدخول. ولا يدق الجار على جدار جاره. ولا على شباكه. ومن أقوالهم: دق على الخشب، أو على الطبل.

يرى المعجم الوسيط (1) أن (دق) بهذا المعنى مولد، لم يرد في لغتهم. مع أننا نجد: دق بمعنى ضربه، والวดق: ما يدق به (2)، ويقال: دقت الدواب الأرض بحورافها دقاً (3). ولكن تعبيرات اللّغة لا تجيها على هذا النحو في المعجمات اللغوية.


(د م) أدنى مشاهدة المباريات حتى شغلته.

يقولون: أدنى فلان على مشاهدة المباريات حتى شغلته عن دروسه، وأدنى على شرب الشاي حتى أضر بجسمه، وأدنى على لعب الكرة حتى مهر فيها، ويعني أن يدمن المرء على القراءة ليستفيد، والإدمان على شرب الدخان يجعل سرطان الرئة.

فيعادون الفعل (أدنى) بحرف الجر (على)، ويدهب بعض اللغويين المعاصرين إلى جواز ذلك (5)، يقيسونه على الفعل (واصب)، أو يضمنونه معناه (6)، ويجترجو بما أورد الزمخشري في آخر ترجمته لهذه المادة (دمن) من قوله (7): أدمن الأمر، وأدنى عليه: واصب.

والأصح أن هذا الفعل (أدنى) يتدعي بنفسه، قياساً على ما جاء منه مضعفاً،

---

(1) المعجم الوسيط (دق).
(2) اللسان والقاموس المحيط (دق).
(3) مقتبس اللغة (دق).
(4) أنظر: معجم الأخطاء الشائعة ص 90.
(5) أنظر: الساق ص 91 ومعجم الخطأ والصواب ص 134.
(6) مجلة الفلقنة / محرم سنة 1415 ص 44، ومجلة الفصل / شعبان سنة 1415 ص 44.
(7) أساس البلاغة (دمن).
فَقَدْ قَالَ النَّاسُ لِلَّذِينَ مَولِئًا الْأَمْوَةَ: بُلِّغُوهُمْ فَيُرْهَبُوا، وَلَوْ أَجْرَى فِيهِ اللَّهُ. قالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الأَبْرَصُ (تِنْحَرُ ۬ۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖۖ
الرطب الشديد، ويتعدى بنفسه، ولا يُتعدى بحرف الجر (علي)، ومعجمات اللغة

صريحة في ذلك:
- في الألسن: المدوس: خشية يدوئ بها الصقيل السيف حتى يجلو، وداس
الرجل جارته - جامعها - وداس الشيء برجله، يدوئه دوس، وديسا: وطه،
والبقر تدوس الكأس، وداس الطعام، يدوئه دياسا، فانداه هو، وداس الناس
الحب، وأداوه: درسو، والدائم الذي يدوس الطعام، والخيل تدوس القتلى
بحوافها، إذا وطئتهم، وأنشد:
قداسوهما دوس الصميد فامتدوا

ويقال: نزل العدو بيني فلان في الخيل، فجابهم، وحاسهم، وداسهم: إذا قتلهم
وتخلل ديارهم، وعاث فيها.
- والمادة - أيضًا في الأساس: تدور على هذا الاستعمال، إذ يقال: داسوه
بأقدامهم، والخيل تدوس القتلى بالحواف دوسا، وداس الطعام دياسا، وداسوه
دوس الخصيد، ومن المجاز: داس الصقيل السيف دياسا(1).
ولذلك فالصبارانأنقول: فلان يدوس الشروك من أجل مصلحته، وهذا الطفل
يدوس التراب أو الولح، وداس سلك الكهرباء، وداست العشب، وسادوس رأسه
أو خشمه، ونحو ذلك.

(رب ت) ترَبَت الأم طفلها.

يقولون: تربت الأم على طفلها، وربت المرية على مهد الصبي، وربت الجارية
على أخيها، وهو يرتوح عليه، ويحتج فلان إلى من يرتى على ظهره، ورت فلان
على كتف ولدته. وتربت على الأطفال يشبع فيهم الطمأنينة.
بعدد الفعل (ربت) ب - (علي) وهو يعدى بنفسه. بلدالتي الحسية والمعنوية، أو
الأخلاقية والمجازية. قال ابن فارس: يقال، ربت تريبنا إذا ربي(2)، وقال الزمخشري:
المرأة تربت صبيها، وهي أن تضرب بيدها على جبهة قليلاً حتى ينام، قال:
لا لب شعري، هل أبيتن ليلة بحرأ ليلي، حيثُ ربيتي أهلي(3)?

(1) أساس البلاغة (دوس).
(2) مقاييس اللغة (ربت).
(3) أساس البلاغة (ربت).

188
قال ابن منصور: رَنْبَ الصَّبِيِّ، وَرَبِّهُ، رَبِّاهُ، وَرَبِّهُ يُرِتَّهُ تُرِبِّيْتَا، رِبَايْ تُرِبِّيْتَا(1).

وعلى ذلك يقال:
رَنْبَ الأمَّ طَفِلُها، وَرُبِّتُ المريَّة مُهَدُ الصَّبِيِّ، وَرُبِّتُ الجَارِيَة أُخْاَهَا، وَهُمْ يُرِتُّونَهُ،
وَيَحْتاج إِلَى مِن يُرِبْت أَظْهَرُهُ، وَرُبِّتُ فَلَان كَتَفَّ وَلَدُهُ. وَرُبِّتُ الاطِّفال يَشْيِعُ فِيهِم
الطمَانَيَّة.

(قِبْ يِراَقَبُ المْعَلُومْ الْطَلَابِ).

يَشْيِعُ فِي الجَامِعَاتِ وَالْمَدَارِسِ أَيَامُ الاِخْتِبَارَاتِ كُوَلُّهُمْ: يِراَقَبُ المْعَلُومُ عَلَى
طلَابَهُمْ، أَوْ يِراَقَبُ فَلَانٌ عَلَى الطَّلَابِ فِي الْفَتْرَةِ الأُوْلِيَّةِ، أَوْ المَعْلُومُ يِراَقَبُ عَلَى مَادَتِهِ،
أَوْ يِراَقَبُ عَلَى فِي مَادَةٍ كَذَا، وَالْمَرَايِقَةُ عَلَى الطَّلَابِ عَمْلُ إِنْسَانِي لاَ تُعَفُّهُ، وِيَقُولُ
رَجُلُ المَرْوِرِ أَيْضًا يِراَقَبُ عَلَى مِيدَانٍ كَذَا، وِيِراَقَبُ زَمِيِّلٌ عَلَى السَّيَارَاتِ بِدَقَّةً
هذِهِ الْمَادَةِ (رَقْبِ). تَدْلُ عَلَى اِنْثَابِ مِرَاعَةِ شَيْءٍ، وَمِنْ ذَلِكَ اِسْتِفْقَاءً (الرَّقْبِ) لَأَنَا
مِنْتَصِبُ، وَلَنْ النَّامِنِ لَا يُنَتَّصِبُ عِنْدَ نُظْرِهِ(2) أَوْ لَوْ نَرَائِي (رَقْبِ) مِنْ يَتَابِع
وَيَلِحَّظُ(3)، وَهُمْ يَعْدُونَ الفَعْلَ - كَمَا تُرِى بَ- (عَلَى) وَهُوَ مَتَعَدٌ بِنَفْحِهِ.
يَقُولُ: رَقْبِهِ - بِتَحْتِهِنَّ - اِنْتَظِرْهُ، كَتَرَبِّهِ، وَأَرْتَقِبهُ، وَيِراَقَبُهُ مَرَايِقَةً، وِرَقَابَ: رَصَدُهُ،
وَحِرَّسُهُ، حَكَّاهُ إِنْ الأَعْرَابِيِّ، وَاتِّشَدُ(4): يِراَقَبُ النَّجْمُ رَقَابُ حُرْطَ
يَصِفُ رَفِيقاً بِأنَّ يِراَقَبُ النَّجْمُ حِرْصاً عَلَى الرَّحْلِ، كِحْرِصُ الحْرْطَ عَلَى المَاءِ
وِرَقْبِ اللهِ - تَعَالَى - فِي أَمْرِهِ: خَافْهُ، وَفَلَانْ لا يِراَقَبُ اللهِ فِي أَمْرِهِ: لا يَنْظُرُ إِلَى
عَقَابِهِ، فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي المَعْصِيَّةِ، وَبَاتُ يِراَقَبُ النَّجْمُ، وِرَقَابُهُ، كَتِلْكَ: يِرَعَاهَا
وِيِراَقَبُهُ، وِرَقَابِهِ: حَاضِرَهُ، لَانَ النَّخَيَّنِ يِراَقَبُ عَقَابَهُ، وَيَتَوَقَّعُهُ.
وَتُدِلُّ إِسْتِعْمَالَايْنَ مَنْظُورِ عَلَى ذلِكَ، فَهُوَ يُقُولُ: الرَّقِبُ: النَّجْمُ الَّذِي فِي
المَرْشَقِ يِراَقَبُ الغَارِبِ، وَالرَّقِبُ نَجْمُ مَنْ نُحَوِّمْ النَّطْرِ، يِراَقَبُ نِجْمَاً أَخْرَى، وَابْنُ الرَّقِبِ:
فُرْسُ الزَّبِيرَانِ بِبَنِ بَدْرِ، كَأَنَّهُ كَانَ يِراَقَبُ الْخَيْلِ أَنْ تَسْبِقُهُ، وَالرَّقِبِيَّ سَمِيتُ بِذلَكَ، لَان
كل واحد منهما يراقب موت صاحبه، والرَّقوب من النساء: التي تراقب بعدها ليومٍ، فترهٍ.

وعلى ذلك يكون الصواب: يراقب المعلمون طلابهم، وراقب فلان الطلاب، والعلم يراقب مادته، وراقبته في مادة كذا، ومراقبة الطلاب في الاختبار عمل إنساني لا تعني، وراقبت مديان كذا، وراقب زميلي السيارات.

(ركَّز) رَكَّز المحاضر فكرة محددة.

يقولون: رَكَّز المحاضر على فكرة محددة، وركَّز البحث على موضوع واحد، وركَّز القائد على الخطة، وركَّز الدولة على التنمية والاستثمار، وتركز التربية على السلوك، وركَّز المعلم على التطبيق، وفلان مركز على العلاقات الاجتماعية، والتركيز على التأريخ دعم لمسيرة التقدم والبناء.

الفعل (ركَّز) بالمعنى الحسي، يدل على غزره شيئاً متصبباً كالرمح، أو هو إثبات شيء في شيء يذهب سفلاً، ثم يتعارر للأمور المعنوية والذهنية التي نريد ترسيحيها وإثباتها بقوة.


يقول شوقي في رئاه عمر المختار:

"رَكَّزوا رفائكم في الريح، لإداً يستهلُّ الوادِّ صباحًا مساءً".

ويقول الأخطل، وقد جاء بها على وزن (تغلغل):

"وَما هاجها للرُّد، حتى تركّزتُ رياح السُّفَّا في صصح ومتنا".

وعلى ذلك يكون الصواب أن يقال: رَكَّز المحاضر فكرة محددة، وركَّز البحث موضوعاً واحداً، وركَّز القائد الخطة، وتركز الدولة التنمية والاستثمار، وتركز التربية.

(1) لبنان العرب كالمصري.
(2) انظر: المفيد الأسماي واللسان والقاموس (ركز).
(3) ديوانته 2 / 344.
(4) ديوانته 1 / 297. معناه: لم تذهب إلى الماء حتى اشتدّ الحر وثار التراب والشوك في كل مكان.
السلوك، ويركز العلم التطبيقي، وفلان مركز العلاقات الاجتماعية، وتركز النابغين
دعم لمصرة التقدم والبناء.

أما أفعال (أركز) يعني وجد الركاز فلازم. تقول أركز: وجد الركاز، وافتعل تنال
بـ (على) ارتكز على قوشه: غزوه في الأرض ونح على سبته لمتعداً
عليه. وملءه: ارتكز على الجدار، ويرتكز على العصا، ونحو ذلك.

ويرى د. إبراهيم السامرائي أن التركيز بهذا المعنى دخيل استعمله المشتغلون
بالكميام، وأن تعديته بـ (على) بسبب التأثير باللغات الأوروبية، لأن الفعل الاجنبي بـ
هذا المعنى يتعدى بهذا الحرف عندهم، فقولنا: ركز على نقطة معينة ترجمة لقولهم
في الإنجليزية: He Concentrated on certain points

والفعل العربي كـ رأينا يتعدى بنفسه.

(س ود) ساد فصله في مدة وجيزة.

يقولون: ساد على فصله في مدة قليلة، وساد فلان على جميع أقرانه، وساد على
قومه بالبذل والعطاء، ويسود المرء على الآخرين بإخلاصه وفضلته، وسيرة الفرد على
مجتمعه لا تأتي من فراش.

يجعلون الفعل متعدياً بـ (على) وهو يتعدى بنفسه، يقال ساد قومه، يسودهم،
سيدة وسوداً وسيدوً، وسائدة، فسائدة، أي غلبه في السوء، وإذا سمي السيد
سيداً لأنه يسود سواد الناس، وما كان من شرط الموتى للجماعة، أن يكون مهذب
نفسه، قبل لكل من كان فاضلاً في نفسه: سيد. وعلى ذلك جاء قوله
تعالى: (ويسدروا وحصارا) - (آل عمران 39) وقوله: (وألفها سيدها لدى
الباب) - (بوسف 25)\(^1\).

وكرى رسول الله ﷺ أن قال له: أنت سيد قريش. وقال: (السيد الله) قال ابن
منظور في التعليق على ذلك: (جعل السيدة للذي ساد الخلق أجمعين... كأنه
يقول: لا تسمون سيداً، كما تسمون رؤساءكم، فإن لي ست كأحدهم من يسودكم في
أسباب الدنيا)\(^2\).

----

\(^1\) مصطلح: سما عطف من طرفها جمعها: سيات.

\(^2\) مفردة اللغة المقارن ص 290.

\(^3\) مفردات النافذ القرآن (ساد).

\(^4\) لسان العرب (سود).
قال الزمخشري(1): ومن المجاز: سادت ناقئ المطاي، إذ خلفتهن. قال زهير بن مسعود:

تسود مطاي القوم ليلة خمسها إذا ما المطاي في النجاء تبارت.
وعلى ذلك يكون الصواب: ساد قبله في مدة قصيرة، وساد فلان جميع أقرانه وساد قومه بالبذل والعطاء، ويسود الآخرين بأخلاقه وفضله، وسيادة الفرد مجتمعه لا تنبع من فراق.

(ش ر ف) شارف الحفل النهائية.

يقولون: شارف الحفل على النهاية، ويشرف المهرجان على الانتهاء، وإذا شرف الصيف على آخره، عاد الممطافون. وعندما يشرف الطلاب على الفراق من الاختار.

تخف أعباؤهم. وإذا شرفت المباراة على دقاتها الأخيرة تحمس اللاعبون.

(الشرف) العلو والارتفاع في الأمور الحسنة كالجبل والحدار والعمارة، وفي الأمور المعنية كالنسب، والمنصب، والمجد، ويساغ منه على وزن (فاعل) فقال:

- شارف، قصرس، قصرس: فاقه في الشرف، وشارفت الرجل: فاخرته أحد أشروف، روى ذلك عن ابن جني.


وهذا المعنى هو المقصود في الأمثلة السابقة. يتبين من ذلك أن الفعل (شارف) يتعبد بنفسه، ولا يتعبد ب- (على) بخلاف الفعل ( لأشرف) الذي يجوز فيه الزوجان، فيقال: أشرفت الشيء بمعنى: علبت، وأشرفت عليه: اطلعت عليه من فوق. كما

(1) الأساس (سود).
(2) لأنش العرب (شرف).
(3) السابق.
يقال: أشرف الشيء: ظهر، وأشرف على المرء: ظلّى، وأشرف نفسه على الشيء: حرصت عليه، وتهالكت. ولذلك نقول:

شاف الحقل النهاية، وشاف المهرجان الانتهاء، وشاف الصيف آخره، وشاف الطلاب النزاع من الاختبار، وشاف المباراة دقاتها الأخيرة، وشاف المعرض الإغلاق أو الانضمام.

(ص 4 د) صعد العامل السطح أو إلى السطح

يقولون: صعد العامل على السطح، وصعد الخطيب على المنبر، وصعد الماشية على الجبل، وصعد الفلاح على الشجرة، وصعد على مزرعته.

فيعدون الفعل (صعد) ب (على).

والأخير في هذا الفعل وأشباهه، ما يتصل بظرف المكان المختص، ك (دخل وسكن وهو) أن تتعدى بحرف جر مناسب للمعنى، ثم جرى التوسع بإسقاط حرف الجر، ونصب مجريه على نزع الخاضق، أو إجراء اللائم مجرى المتعدي، وقد شاع ذلك في الاستعمال حتى صار كالأخير المؤصل. وقد نقلنا ما قال ابن هشام، ابن الوردي وابن منصور في ذلك (1)، ونكتف بما جاء في اللسان حيث قال (2):

«دخلت البيت، والصحيح فيه أن ترد: دخلت إلى البيت، وحذفت حرف الجر، فانتصب انصاب المفعول به ... وما جاء من ذلك هو بحذف حرف الجر، نحو: دخلت البيت، وصعدت الجبل، ونزلت الرادي».

ويمكن أن تستنبط لهذا الفعل (صعد - المجرد) ثلاثة استعمالات:
- أن يتعدى ب (في) إذا كان الصعود يتم بالتدريج. قال ابن السكيك: يقال:

وتقول: صعدت في السماء، وفي الدرجة، وأشباههما، ولا تقول: أصدت، وقرأ الحسن البصري - رحمه الله - "إذ تصدعون ولا تلوون" (آل عمران 153) فجعل الصعود في الجبل كالصعود في السماء.
- أن يتعدى (إلى) إذا كان المصعود إليه غاية، كما تقول: صعدت إلى السطح.

(1) انظر الفصل الأول من هذا البحث ص 46.
(2) سلم العرب (دخل).
(3) انظر فيما سبق اللسان (صعد) مواضيع متفرقة.
وصعد المتسابق إلى قمة الجبل، وعد مناه الأستاذ عباس أبو السعود قوله تعالى: "إليه يصدع الكلم الطيب" (فاطر 10).

وأما كان معنى الآية: إله يصدع الكلم الطيب السماء أو في السماء، فهذا يؤكد ذلك أن ابن الأعرابي استشهد بهذه الآية على قولهم: صعد في الجبل، وتابعه أبو زيد في ذلك (1).


وذكر النيروز آبادي شريفا وقال (2): "شريف: أعلى جبل في بلاد العرب وقد صعدته". وعلى ذلك نقول:

صدع العامل السطح (أو إلى السطح) وصدع الخطيب المتبر (أو إلى المتبر) وصعدت الماشية الجبل (أو في الجبل) وصدع الفلاح الشجرة، وهكذا.

أما (اصعد - على وزن فعل) فتعتدي بـ (في) لا غير، فيقال: أصعد في الأرض أو في الوداد (وصدع - على وزن فعل) تتعتدي بـ (في) أو بـ (على) فيقال: صعد في الجبل، وعليه، وعلى الدرجة. وقيل لم يعرفوا فيه (صدع).

(عرف) تعرف الضال الطريق.

يقولون: تعرف الضال على الطريق، وتعتبر على المدرسة بعد زمن، وتعتبر على الحقيقة، وتعتبر السائح على عالم المدينة، وفي الرجل يتحرف الطالب على زمالائه.

يظهر من استعمال المعجمات اللغوية أن الفعل (عرف) لا يتعدى بـ (على) أبداً، ولكن يتعدى بنفسه. يقال: تعرف الشيء: تطلبه حتى يعرفه، وتعرف الضالة: طلبتها.

قال ابن منظور في اليسان (3):

1 كتابه: شمس القرآن ص 60.
2 اللسان (صدع).
3 كتبهم، وأناظر: مغني الباب 101/4.
4 القاموس المحيط (عرف).
5 لسان العرب (عرف) وانظر ما سبق زيادة الباء مع المعفعل به (عرف).
قال سيبويه: عرفت زيداً. فذهب إلى تعدد عرفت بالثقب إلى مفعولين يعني:
إنك تقول: عرفت زيداً، فيتعدى إلى واحد، ثم تنقل العين فيتعدى إلى مفعولين.
وتعرّف مطاوع عرف. فيتعدى بنفسه إلى مفعول واحد.
وذهب العداني(1) إلى أن اللغة العربية تتميز في هذا الفعل بين الإنسان وغيره:
فقول: تعرّفت إلى فلان، أو استعرفت إليه، أو اعترفت إليه، ومنه الحديث "تعرّفت إلى الله في الرخاء يعرّفك في الشدة". ولا تقول إلا: تعرفت الطريق.
وإذا سلم للعداني الشق الثاني من كلامه، فلابن سلم له الشق الأول على:
إطلاقه(2) وعلى ذلك تقول:
تعرف الضالُّ الطريق، وتعرف المدرسة، وتعرف الحقيقة، وتعرف السائح معالم المدينة، كما تقول: يعرّف الطالب زملاؤه.
(ع ود) عود الاستيقاظ مبكراً أو اعتاد.
(ع ود) عود تلاميذه السؤال بحرية.
يقولون: تعودت على الاستيقاظ مبكراً، تعودت على السفر ليلًا، وتعود على القيادة الهادئة. وبالرغم يتعود على القفز الطويل،
واعتاد فلان على المشى صباحاً، ويعتاد على تناول كأس من الحليب مع الإفطار.
وأيضاً معلم عود تلاميذه على السؤال بحرية، وعوّد جيرانه على الزيارة كل أسبوع.
وعود ولهد على الاهتمام بأعماله. ويعوّد أولاده على احترام معلميه.
الأصل أن الفعل (عوّد) يتعدى بنفسه إلى مفعولين، كما في قول الفرذدق الذي:
يتمثلون به في كتاب النحو:
قناّفِ هذّاجُونٌ حول بيوتِهم، ما كان يِئاهم عطيةٍ عوّدةً
فإيّاه مفعول أول لـ (عوّد) والمفعول الثاني محدود، وهو عائد الصلة(3)، وعلى ذلك لا حاجة إلى حرف الجر (على) مع الفعل الثاني. سيكون الصواب أن تقول:
عوّد تلاميذه السؤال بحرية، وعوّد جيرانه الزيارة كل أسبوع، وعوّد ولده الاهتمام
بأعماله، ويعوّد أولاده احترام معلميه.

167 (1) معجم الأخطاء الشائعة ص 167.
(2) انظر: كشف البناء 366.
(3) انظر المادة في زيادة (إلي).
(4) انظر: الشاهد وإعارة في منازل السالك 134.
ولتعوده، واعتهاده (مطاوعتان) وعاده، وأعاده، واستعاده، تتعدى بنفسها إلى مفعول واحد. ولا حاجة كذلك إلى حرف الجر (علف). قال أبو تمام

"تعود بسط الكف حتي لو أنه ثناها لقبض لم تقطعه أئمه".

وقال أبو الطيب المتنبي

"كل مريض من دهور ما تعود، وعادات سيف الدولة الطعن في العدا".

وقال آخر

"تعود صالحة الأخلاق، إني راحت مرء ياهل ما استعادا".

وسايعت يزيد بن الحكم الثقفي (ت: نحو 200ه) اعتاد على هذا النحو، فقال

"أمسي بأسماء هذا القلب معمودا إذا أقول صحا، بيعتادة عيدا".

وعلى ذلك نقول: تعودت الاستيقاظ مبكراً، وتعودت السفر ليلًا، وتعود القيادة الهادئة، وبالمران يتعود الغفر الطويل. كما نقول: اعتاد فلان المشي صاحباً، وهكذا.

يعتاد تناول الحليب مع الإفطار.

(ق ر ب) قرأت الكتاب حتى قاربت نهايته.

يقولون: قرأت الكتاب حتى قاربت على نهايته، وقарьب الحفظ على الانتهاء وقاريب خالد على الخمسين، وقاريبر مكتوب على ألف كتاب، وقاريبر عدة طلاب الفصل على الثلاثين.

يعدون الفعل (قارب) بـ (عله) وهو متعد بنفسه، لا يحرف الجر. يقول: قرب منه وإليه، واقترب، وقرابه، وقابره، وقريب، وقرابه، وقرابه، وقرابه، وقرابه، بالضم - ما قارب قدراً، وفي الحديث: إن لييته قرب الأراضي خطيئة. أي بما يقارب ملائماً. وهو مصدر قارب يقارب، والقارب: إذا قارب أن يمتلئ الدلو، وقادح قربان: قارب أن يمتلئ، وإنهاء قربان: قارب الامتلاء، وكذا صحفة قربه.

---

(1) ديوانه 3 / 29
(2) ديوانه 1 / 821
(3) اللسان (توضيح)
(4) اللسان كالسابق.
قاربت الامتلاء. وقاربة: ناغاه بكلام حسن. ويقال: لو أن لي قُرّاب هذا ذهباً: أي
ما يقارب ملاهٍ.

يتضح من ذلك أن الفعل يتعدي بنفسه. فيقال:
قرأت الكتاب حتى قاربت نهايةه، وقارب الحفل الانتهاء، وقارب خالد الخمسين.
وقارب مكتبي ألف كتاب، وقارب طلاب الفصل الثلاثين.
أما بقية أفعال الماء فتستعمل لأزمة أو متعدبة بحرف الجر. فيقال: قُرّب المكان،
واقرب السفر، وتقاربت خطواته. وفي الحديث "إذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا
المؤمن تكذب" كما يقال قُرّب منه واقرب منه. وتقاربّ منه. وقرب إليه، واقرب
إليه، واقرب إليه. وتعدّى بالتضعيف: فنقلون: قرّب إليه.

(ل ح ظ) بلاحظ المعلم قاعة الاختبار
يقولون: بلاحظ المعلم على قاعة الاختبار، أو يلاحظ على تلاميذه، أو يلاحظ
على طلاب الصف الأول، أو اتّعلّت على جدول الملاحظة على الاختبار، وكتبت
اللاحظ عليهم بدقة باللغة.

يعترض بعض اللغويين على استعمال الفعل (لاحظ) بحجة أن (فاعل) يقتضي
وقوع الفعل من طرفين. وليس هنا مجال مناقشة هذا الرأي لكن نذكر هنا:
أن وقوع الفعل من الطرفين لا يطرد في كل (فاعل) كما نجد في بادر وحاصر
وغيرهما.

- ما نصت عليه المعجمات من أن الملاحظة مناعلة من اللحظ، وما جاء في
الحديث: أنه كان جل نظره الملاحظة(1):
لحظ، ولاحظ: يتعديان إلى الفعل وبه. نقول: لحظه، ولاحظه، ويلاحظي,
ويلاحظي، على وزن: يضربني ويضاربني. قال الشاعر(2):

لحظناهم حتى كانَ عَيْوُناً بها لقوة من شدة اللحظان.
لحظ: نظر مخبر عينه من أي جانب، كان يميناً أو شمالاً، ويجوز في (لحظ) أن
يتعدى ب (إلى). نقول: لحظ إليه. واللحاظ بالكسر - مصدر لاحظه إذا راعيته.
وعلى ذلك نقول:

(1) انظر الأساس واللسان (قرب) ينصف.
(2) اللسان (لحظ).
(3) لسان لحرب (لحظ). اللقمة: داء أو احتراف يصب الرهق في الأصل.
يلاحظ المعلم قاعة الاختبار، ويلاحظ تلاميذه، أو لاحظ طلاب الصف الأول، واطلعت على جدول ملاحظة الاختبار، وكتبت الاحظهم بدقة.

(ل زم) يلزم الجار أن يوزر جاره في المناسبات

يقولون: يلزم على الجار أن يوزر جاره في المناسبات. من أحدث شغب يلزم عليه مغالدة القاعة. الطالب الذي ينسب في ثلاث مواد يلزم عليه إعادة الفصل، يلزم من يخالف إشارات المرور أن يدفع غرامة مالية. ويقال: يلزم على القيام بذلك عندما علمت بمرضه، ولزم عليه السفر بسبب حضور والده، ولزم عليه مراجعة مدير المدرسة عندما كان متهما.

فيعدون الفعل بحرف الجر (علي) وهو يتعدي بنفسه إلى الفعل الأول، وبالهزة إلى الفعل الثاني - كما سبق - وعليه يكون الصواب:

يلزم الجار أن يوزر جاره، يلزم مغالدة القاعة، ومن يرسب تلزمه إعادة الفصل، يلزم من يخالف أن يدفع غرامة مالية. ولزمني القيام بذلك، ولزمني السفر بسبب حضور والده، ولزمني مراجعة مدير المدرسة.

(ن دى) ناديت سعيداً، وبسعادة.

يكثر في القصص والمسرحيات، والمسلسلات، واللهمجة العاملية قولهم: ناديت عليه، وأنا مدى عليه، وجعل ينادي على أخيه، وناديت عليك فلم تسمع، ونادي على زيمله فلم يجب، ونادوا على صديقهم فأخذهم الزحام، وينادون على أسماء الفائزين.

الفعل (نادى) مأخوذ من البتاء أو البتاء، وهو الصوت، تقول: ناداه مناداة ونداء: صاح به. وهم يعدون به (علي) والغالب أن يتعدي بنفسه في كل معاني. تقول: ناديته: جالسته في البئر، ونادى فلان فلانًا: شارك وجالسه، وناداه بناديه:

فأدره ويفاخره: ومنه قول الأعشى (3):

فتي ل ننادى الشمس الالقت قاعها أو القمر الساري لأتي القيلدا
ونادى فلانًا: دعوتهم. ومن أقوالهم: أنا أنا الذين، ولا أنا الذين (3)، وإذا بلغ الأمر الغالبة في الخير أو الشر. قالتهم: هم في أمر لا ينادي وليده. وأنشد الأصلع:

فأدرة عن ذكر الغواني بتوبة إلى الله مثني لا ينادي وليدها

(1) أنظر: زيادة الباء مع الفعل به (لزم).
(2) ديوانه ص (16).
(3) أساس البلاغة (نادي).
وقال آخر: ومنهن فسق لا ينادي وليده
ويشدد:

لقد شرعتْ كيفاً يزيد بن مزيد شرائع جود لا ينادي وليدها (1)
وقد ورد هذا الفعل في القرآن الكريم متعداً بنفسه (28) مرة من مثل قوله
تعالى: «وأنادي أصحاب الأعراف رجلاً» (الأعراف 48) «وأندي نوح ربه» (هود 45) «إذ ناداه ربه بالثواب المقدس» (النازعات 16) «وناديناه من جانب الطور الأيمن» (مرهيم 52).

وقد يتعدي به (الباء) قال ابن منظور، ناداه وناديه ويه (2)، وناديته ويه (3). والغالب أن يكون بمعنى: أظهره: تقول نادي بسره، أي أظهره. وانشد ابن الأعرابي (4):

غراء بلها لا يشقي الضجيج بها ولا تُنادي بما تومي وتستمع

وعلى ذلك تقول: ناديته وناديته ونادي أخاه وزميله ونادوا صديقهم وينادو

الأسماء. ويمكن أن تكون: ناداه به، وناداه به... إلخ.


(وش ك) يوشك الوقت أن ينتهي

يستخدم الكتاب والتحتون هذا الفعل ماضياً أو مضارعاً مع المصدر، وحرف الجر فيقولون: أو شك الوقت على الانتهاء، وأوشك المرتب على النفاذ، وأوشك الأجل على الحبول، ويوشك الخالق على البدء، ويوشك المعلم على الخروج من القاعة، ويوشك المريض على الشفاء.

هذا استعمال غير فصيح، لأن (أوشك) من أفعال المقاربة، تعمل عمل (كان) وخبرها دائماً جملة فعلية، فعلها مضارع، مقتنون بـ (آن) كثيراً، كما في قول

الشاعر (6):

(1) انظر: ما سلف في مجمع الآثام 2 / 390.
(2) لسان العرب (تدّي).
(3) القاموس المحيط (تذّي).
(4) اللسان الساق.
(5) لسان العرب الساق.
(6) مئات السالك 1 / 159.
لو ستل الناس التراب لأوشكوا - إذا قيل هاتوا - أن يملؤوا ومتناً والتجرد قليل، كما في قول أمية بن أبي الصلت:

يوشك من فر من مثنيه في بعض غرياته يوافقها
وندل (أوشك) على قرب الخبر واستعمالها مضارعة (يوشك وتوشك وتوشك).

أكثر من استعمالها ماضية (أوشك).

ويستعمل أيضا - تامة، فتسند إلى (آن والفعل) ويكون المصدر المؤل فاعلاً.

وعلى ذلك يكون الصواب في الأمثلة السابقة:

- أوشك الوقت أن ينتهي. أو ينتهي
- أوشك المرتب أن ينفذ. أو ينفذ
- أوشك الأجل أن يحل. أو يحل
- يوشك الحفل أن يبدأ. أو يبدأ
- يوشك المعلم أن يخرج. أو يخرج
- يوشك المريض أن يشفى. أو يشفى

(وك د) وكد (أكد) المحاضر أهمية الموضوع:

هذا اللفظ من الألفاظ التي كثر دورها في العربية المعاصرة، وننصح على السنة المتحدثين، وأقلاهم الكتاب، وفي الصحف ونشرات الأخبار. فهم يقولون: أكّد الوزير على ترشيد الاستهلاك، وأكّد المدير على الهدوء والتنظيم، ولا يقتني الولد يؤكّد على الاستعداد للاختبار، وأكّد المحاضر على أهمية الموضوع، ويبكّد الزائر على حسن العلاقة بين الدولتين، وفي الأمر يقولون: أكّد على الحضور وفي المصدر: من المهم التأكد على الموضوع فيجعلون الفعل (وكد - أكد) متعدياً بحرف الجر (على) وهو يتعدي بنفسه. قال ابن منشور: وكد العقد والوعد: أكّدته، وأكّدته وأكّدته: أكّدته:

إبّاءاً شدتها، وقيل: وكّدت اليمين.

يكون مهماً (أكد - يوكّد) وواياً (وكد - يوكّد)، لكن الهيمر لغة، والواو أفصيح، وبها جاء القرآن الكريم، كما قوله تعالى: "ولا تنقضوا الأيمان بعد توكبيهما" (النحل 91). وتقول: إذا عقدت فأكد، فإذا حلفت فوكّد.

وعلى ذلك يكون الصواب: أكّد الوزير ترشيد الاستهلاك، وأكّد المدير الهدوء.
والنظام، والوالد يؤكّد الاستعداد للاختبار، ويؤكد المحاضر أهمية الموضوع، ويؤكد حسن العلاقة بين الدوّلتين.

كما يقال في الأمر: أكدّ أو وقّع الحضور، وفي المصدر: من المهم تأكيد أو توكيد الموضوع.

ويرى الدكتور السامرائي أن تعبئة الفعل (أكدّ) بـ (على) بسبب التركيب الاجتماعي فالفعل الأجنبي في هذا المعنى يتعدّى بحرف الجر، فقولنا: أكدّ على نقاط معينة والصواب: أن الفعل II a insisté Sur Certains points ترجمة لقولهم في الفرنسية: العربي يتعدي بنفسه (1).

زيادة (من) على المفعول به

(أذن) استأذن رئيسه في الانصراف.

نتسمع كثيراً بين الموظفين وغيرهم: فلان استأذن من رئيسه في الانصراف، واستأذن التلميذ من معلمه، واستأذن من مرجعي في السفر، ويجب تعويد التلاميذ أن يستأذنوا من المدرس، ومن أراد الحديث فليستأذن من رئيس الجلسة.

الاستاذن: طلب الإذن، واستأذن: سأله ذلك. وهو فعل متدفّق بنفسه، ولا حاجة في التركيب إلى حرف الجر (من) فقول: استأذن رئيسه في الانصراف، واستأذن التلميذ معلمه، واستأذن مرجعي في السفر، ويجب تعويد التلاميذ أن يستأذنوا المدرس، ومن أراد الحديث فليستأذن رئيس الجلسة.

قال تعالى: "إذا أنزلت سورة... استأذن أولو الطول منهم" (التوراة 86) وقال جل ذكره: "ويستأذن فريق منهم النبي" (الأحزاب 13) وقال: "لا يستأذن الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر... إنما يستطيع الكذب لا يؤمنون بالله واليوم الآخر" (التوراة 44-45) وقال: "ليستأذنكم الذين ملكت أبماتكم... وإذا بلغ الأطفال منكم الجامع فليستأذنوا" (الترابية 62) وقال: "إذا السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنهاء" (الترابية 93)

ويقال: استأذننا في كذا، واستأذننا لكذا، قال تعالى: "فاستأذنوك للخروج..." (التوراة 83) وقال عز من قائل: "فإذا استأذنوك لبعض شأنهم، فأذن لمن شئت منهم" (الترابية 62).

(1) فقه اللغة المقارن ص 290.
أما استاذن عليه، فمعناه: طلب الإذن في الدخول عليه.

(س) أحذرب الإساءة إليه

يقولون: أحذرب الإساءة إليه، وفلان حذر من التحدث أمام أخيه، وأحذرب من السيبرت الأخرى، وفلان تقدس سيارتك، وأحذرب من الصديق كما تحذر من العدو، وحذر في أثناء الحاضرة من ذكر أحد بسوء، وأحذرب من الخطأ خير من الوقوع فيه ثم تصحيحه.

أجابت بعض المعجمات الحديثة هذا الأسلوب، وأجاب بعضهم أيضاً: حذر عليه من كذا. لكن المعجمات القديمة كالصالح، والمقبيس، ومفردات الفاظ القرآن، والأساس، واللسان(1)، على أن هذا الفعل يتعدي بنفسه، فيقال: حذرته، وحذرته صاحب(2)، وأشد سبيسيه في تعديه:

حذرب أموار لا نخاف، وآمن ماليس منتجه من الأقدار

والبيت لابن عبد الحميد اللاحقي (ت 1062هـ) قال عبد السلام هارون، محقق كتاب سبيسيه، الشاعر، يصف إنساناً بالجهل، وقلة المعرفة، وأنه يحذر ما لا ينبغي أن يحذر، ويأمّن ما لا يصح أن يؤمن ثم قال: وإعمال فعل وفعيل مذهب لسبيسيه، لأنهما عنه محولان من (فاعل) المتعدي لإرادة البالغة، فيعملان عمله قياساً على فعل وفعال.

وقد جاء الفعل (حذرب) في القرآن الكريم، مضارعاً وأمرًا، تسع مرات(3)، متعديًا إلى مفعول نفسه من غير أن يكون مسوباً بحرف الجر (من) كما في قوله تعالى: «أمن هو قانت آتى الليل ساجداً وقائماً، بحذرب الآخرة» (الزمر 9) وقاله: «واعموا أن الله يعلم ما في أنفسكم، فاحذربوه» (البقرة 235) وقاله: «إِنْ مِن أزواجهم، وأولادكم عدواً لكم، فاحذربوه» (التغابن 14) وقد يكون الفعل عائد الصلة المحدود كما في قوله: «إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجَ مَا تحذرون» (النور 24) وقاله: «ونهى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (القصص 6).

__________________________
(1) المعجمات: كل في موضوعه.
(2) اللسان: حذر.
(3) كتاب سبيسيه 1 / 116هـ (2).
(4) عدها العدائي في معجم الأخطاء الشائعة ص 63 عشر موضوع وتباعه قطب الرياني في مجلة الفيصل عدد (12) ص (43).

256

وعلى ذلك يكون الأصح: أحذر الإساءة إليه، ويحذر التحدث أمام أخيه، واحذر السيارات الأخرى وأنت تقود سيارتك، واحذر الصديق كما تخذر العدو، وحذر في أثناء المعاشرة ذكر أحد بسوء، وحذر الخطأ هيز من الوقوع فيه ثم تصحيحه.

(ح ر م) لا تستطيع أن تحرم أحداً التمتع بجمال الكون.

ما شاء خطاً بين الناس تعدية هذا الفعل إلى المفعول الثاني بحرف الجر (من)، فقولون: لا تستطيع أن تحرم أحداً من التمتع بجمال الكون، والواعد الواعي لا يحرم ولده من عطفه، ولن يحرم المعلم التلميذ من المشاركة في الرحلة، وحرمه من المصرف لسوء تصرفه، أو حرم الأجير من أجره ظلمًا، وحرم الفلسطينيون من حقوقهم سنين طويلة.

هذا الفعل (حرب) يفتح الراية وكسرها من باب ضرب أو علم) يتعدي نفسه إلى مفعولين، ولا حاجة إلى إدخال (من) على المفعول الثاني في هذه الأمثلة، وغيرها.

ومن ذلك قول الأخطل:

إِنَّ الَّذِينَ حَرَّمُوا الْخُلَافَةَ تَغْلِبُوا ٨٢ َجَعَلَ الْخَلَافَةَ وَالْنُّبُوَّةَ فِي نَاسٍ

فالصواب أن نقول: لا تستطيع أن تحرم أحداً التمتع بجمال الكون، والواعد الواعي لا يحرم ولده عطفه، ولن يحرم المعلم تلميذه المشاركة في الرحلة، وحرمهم المصروف، وحرم الأجير أجره، وحرم الفلسطينيون حقوقهم سنين طويلة.

ولم يرد هذا الفعل مجرداً في القرآن الكريم، وإنما جاء اسم الفعل منه، كما في قوله تعالى: «وَلَاتَّدِينَ فِي أَمْوَاهُمْ حَقَّ مَعْلُومٍ لِّلسَّائِلِ وَالْمُحْمِرْ» - (المعارج) 25 - وقوله: «إِنَّا لِمَغْفِرُونَ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ» - (الواقعة) 27 - وجاء مضموناً (حرب - تحريماً) ماضياً، ومضارعاً، واسم مفعول (44) مرة.

وقد يأتي لازماً، فيكون على وزن (فعل - ككرم) أو على وزن (فعل - كفر).

(1) البيت في اللسان (اذن) ولم أجده في ديوان الأخطل: انتف ديوانه بصنعة السكرى، تحقيق د/ فخر الدين قباية، دار الآفاق - بيروت 1997.
(2) انظر: المعجم المفهوم (حرب).
نقول: حرمت المرأة على زوجها، وحرمئت أو حرمت الصلاة على المرأة، وتقول:
أحرمت الحاج: أي ليس لباس الإحرام، وأحرمنا: خلقتا في الشهر الحرام أو البلد الحرام، وتقول: أحرمت بالحج، وأحرمت عن الشيء بمعنى أمسكت عنه، وأحرمت الشيء بمعنى حرمتته. وهي لغة ليست بالعالية. وتشيع كثيراً.
على السنة العامة.
(ح ق ق) تحقيق فلان نجاح أخيه
من الخطأ قولهم: تحقيق فلان من نجاح أخيه، أو ذهبت وتحقت من الخبر بنفسي، أو يتعلق المسؤول من الأمر ثم يقضي فيه، وتحقت من الموضوع ثم أخبرني، وأنا متحقق منه. وهم متحققون من قولهم.
فيعدونه بـ (من) والأصل أن الفعل (تحقيق) قد يكون لازماً بمعنى: ثبت وصح، تقول: تحقيق الخبر، وتحقت الأمر، وتحقت الأسئلة. وهكذا. ويكون متعدياً؛ كما في هذه الأمثلة: فلا حاجة فيها إلى حرف الجر (من).\(^{(1)}\) فقولهم:
تحقيق فلان نجاح أخيه، وتحقت الخبر بنفسي، وتحقيق المسؤول الأمر ثم يقضي فيه، وتحقت الموضوع ثم أخبرني، وأنا متحقق الخبر، وهم متحققون قولهم. أو (متحقيق للخبر، ومتحققون لقولهم) باللteringة.
شأنه في ذلك شأن (حق) الذي يستعمل لازماً، كما في قوله: «ذين حق عليهم الفعل» (الأحقات 18) وقوله: «وكذلك حقت كلمة ربك» (يремس 33) ويستعمل متعدياً، فيقال: حق فلان الأمر، يحقق حقاً، واحقه: كان منه على يقين، ومنه قوله تعالى: «إذا السماء انشقتت، وأذنت لربها وحقت» (البشراق 1 - 2) والفاعل في هذا التركيب هو الله تعالى، أي: حق الله عليها السمع والطاعة. قال الدرويشي في إعراب القرآن\(^{(2)}\): فالفاعل إذن محدد وهو الله تعالى، والمفعول به، وهو سمعها وطاعتها، وهو غير مذكور، بل الإسناد في الآية، إما هو للسماء نفسها، فيحتاج إلى تقدير والتقدير، وحقت هي، أي حق سمعها وطاعتها، أي: حق الله تعالى عليها، وأوجبه، والزمنا به، هذا هو الظاهرة.
(خ ش ي) يخشى الوقوع في الخطأ.
يكثر في استعمالاتهم، ووقوع حرف الجر (من) بعد هذا الفعل، نقولون: يخشى

---
\(^{(1)}\) انظر الآباص، والنسان (حرم) ومعجم الأخباط الشائعات ص 5، ومجلة القافلة / الحجة سنة 1414 ص 48.
\(^{(2)}\) انظر: مياعث الفصوص ص (93).
\(^{(3)}\) إعراب القرآن 10 / 422.
من الوقوع في الخطأ، وخشيت من الغرق، وخشيت من غضبه، وخشيت من واديه.

بعد إعلان النتيجة، والخشية من الله رأس كل عمل، وفلان خاص من الرسوب.

ويذهب بعض المحدثين إلى جواز ذلك (1)، بناءً على ما انفرد به الزمخشري في الأسس (2) حين قال: «وخشى الله، وخشى منه»، وجاء في كلام الراغب مقترناً بـ (من) حين قال (3): «الخشية خوف يشوهه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه».


وقد يجدف مفعوله، ويبدل منزلة اللازم، كما في قوله: «لا تذكر لمن يخشى» (النوازع 26) (6).

وعلى ذلك يكون الأصح أن نقول: يخشى الوقوع في الخطأ، وخشيت غضبه، وخشيت الودى، وخشية الله رأس كل عمل، وفلان خاص الرسوب أو خاصي الرسوب، كما نقول: يخشى التأخر عن الدوام، وخشيت نشوب المعارك.

وقد جاءت (البلاي) الزائدة بعد خشي في قول عنترة (7).

وقد خشيت بآن أموت ولم تدرك للحرب دائرة على أبيّ ضمَّمضمَّ.

(1) انظر: المعجم الريفي (خشى) ومعجم الأخطاف، الجزء السابع، ومعجم الخطأ والصراب ص 126.
(2) أساس البلاغة (خشى).
(3) مفردات ألفاظ القرآن (خشى).
(4) لسان العرب (خشى).
(5) عدها المنالى (44) والصحيح ما ذكرنا.
(6) تكرر ذلك بعمرات المعجم المفاهر (خشى).
(7) شرح المعجم السبع على ليزروني ص 152.
نأتي (الباء) أيضاً إذا كانت (خشى) بمعنى (علم) كما في قول الشاعر(1):

ولقد خشيته بأن من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد.

بمعنى: علمت وشعرت بكذا...

(س ل ب) سلب العدو الشعب حريته.

يقولون: سلب العدو من الشعب حريته، ولكنها لا يستطيع أن يسلب منه كرامته، ومنطق الغاب سلب القوى من الضعيف حقه، غير أنه لا يسلب منه القدرة على المقاومة، والحكم سلب منه كل أسلحته.

فيعدون الفعل (سلب) إلى الفعول الأول بـ (من) وهو يتعدى إلى الفعولين بنفسه

يقال: سله الشيء، يسلب سلبًا وسلبًا، واستبهيه يبه، ويبني للمجهول فيرتفع الفعول الأول، ويفال: سلب الرجل ثيابه، وفي القرآن الكريم: (فإن يسلهم الذباب شيئاً لا يستنده وهم) (الحجر 72). وعلى ذلك فالصواب:

سلب العدو الشعب حريته، ولكنها لا يستطيع أن يسلب كرامته، ومنطق الغاب يسلب القوى الضعيف حقه، غير أنه لا يسلب القدرة على المقاومة، وبالحكم سلبته كل أسلحته.

(ش ك و) شكا الموظف جور رئيسه.

يتردد في كثير من النصوص والصلحيات: شكا الموظف من جور رئيسه، وخرج يشكو من صعوبة الاختبار، وشاكي إلى من سوء المعاملة، ما زال المريض يشكو من مرضه، وما رأيته شاكياً من أحد، والشكوى من تأخير المعاملة ترفع إلى رئيس العمل.

الصواب: حذف (من) الواقعية بعد هذا الفعل، لأنه يتعدي بنفسه، فقول: شكا الموظف جور رئيسه، وخرج يشكو صعوبة الاختبار، وشاكي إلى من سوء المعاملة، والمريض يشكو مرضه، وما رأيته شاكياً آخذًا، والشكوى من تأخير المعاملة ترفع إلى رئيس الدائرة.

فإذا ذكر المشكو إليه، جاء مقتراً بـ (إلى) كما تقول: شكا الموظف إلى الوزير جور رئيسه، وخرج يشكو إلى المعلم صعوبة الاختبار. وفي القرآن الكريم: (إنما أشكو ب().__ وحزيني إلى الله) (بيوسف 86) وفي الحديث(2): (شكونا إلى رسول الله) (1) اللسان (خشى).

(2) لسان العرب (شكا).
حراء الرمضاء فلم يشكننا، أي لم يجيبهم إلى تأخير صلاة الظهر، ولم ينزل شكاواه.

قال الرازي:  
شكرنا إلى جمادى دُرُّ السَّرِّ صبرًا، جمالي، فكلنا سبتيًا  

ومنه قول الشافعي - رحمة الله:  
شكرتُ على وعود سوء حظتي فأشردني إلى ترك المعاصي  
واعلموني بأن العليم نور ونور الله، لا يهدى لعاصي  

قال ابن منظور:  
شكر الرجل أمره، يشكو شكوًا وشكوًا، وتشكين، وتشكين،  
كشكنا وتشاكنا القول: شكا بعضهم إلى بعض، وشكوت فلانًا أشكره: إذا أخبرتهم عنه بسوء فعله بك، فهو مشكل، ومشكلي، وفي حديث ضبة: شاكيت أبا موسى في بعض ما يشكو الرجل أميره، وشكا المرض، وشتكين، وشكين، عضواً  
من أعضاه، وشكين: بمثني. إلا أنه يورد قول الشاعر:  
أخي إن تشكين من أدي كنت طبيًّا وإن كن ذاك الشكر بي فأخي طبيًّ  

أما قوله تعالى:  
وتشكين إلى الله  
(المجادلة 1) فالتعول به مجاز وتقدير  
تشكين فاقتها ووحدتها ووجودها  

(ع ن و) عنانى الغريب ألم بعد عن الوطن.  
يقولون: عنانى الغريب من ألم بعد عن الوطن، كما عانيت من طول الطريق  
وعورتهما، وعاني كثيراً من حرارة الجو، ولن يعاني بعد ذلك من تعطل سيارته،  
والمعاناة من الجهل أدت من المعاناة من المرض.  
هذا الفعل (عاني) يتعدى بنفسه، فلا يحتاج إلى حرف الجر (من) بعده، مقتراً  
بالمفعول به، نقول: عانى الشيء: قاساه وعائبه، وتعنه وتعني هو: بمثني، ويقال: ما  
يعانون مالهم، ولا يقاتونه أى ما يقومون عليه، وفي حديث عقبة بن عامر  
(4) لولا
كلام سمعته من رسول الله ﷺ: لم أعانه. ومعانا الشرى: صلابته ومبشرته،
والقوم يعانون مالهم، أي: يقومون عليه، قال الشعر: لا يعرف الشرع إلا من يكابده و
لا الصابرة إلا من يعانيها.
فعدّ الفعل (عاني) إلى ضمير المفردة المؤنثة. ولم يقل: يعاني منها.
وعلى ذلك يكون السواب أن نقول: يعاني الغريب ألم البعد عن الوطن، وعانت:
طول الطريق ووعورتها، وعانت حرارة الجو، ولكن يعاني بعد اليوم تعطل سيرته،
ومعانا الجهل أشد من معاناة الأرض.
وكذا الأمر إذا كان الفعل (عاني) يعني (داري بداري) كما في قول الأخطل (1):
فإن الله قد عانيت قومي وجبتهم فهلله، وأولين عن نعيم بن أشما
أو كان يعاني المجيء والإنين. يقال: تعاني الهوموم فلانا، أي تأتيه. قال:
الشاعر (2):
وإذا تعانيت الهوموم قريبته سرح البدين، تخالس الخطان
(ق س و) قاسي المصاب وفع المرارة.
يكثر على السنتهم، وفي كتاباتهم قولهم: قاسي المصاب من فع المرارة، ولكنه
بعد العملية لينقصي منها إذ أن الله، وقاسي من طول السهر، ومعال المناجم
يقاسون من شدة الحرارة. وسكان الجبال يقاسون من شدة البرد.
هذا الفعل (قاسي) مثل سابقه، لا يحتاج في التوصل إلى معموله إلى حرف الجر
(من) لأنه يتعهد بنفسه، قال في اللسان والقاموس المحيط (3): قاساه: كابده، وفي
الشديد، وهذا من القسوة، لأن يظهر أن أؤقي من الأمر الذي يعالج، وهو على
طريقة المعالجة". ومن ذلك قول النابغة (6):

(1) ديوان 2 / 1 1 2.
(2) اللسان (عنى). قرئتها: أطمثها وأعطيتها. يعني تغلبت عليها بطريقة الذراعين سريعة.
(3) مادة (قاس) فيما.
(4) مادة (قاس).
(5) القليس (قاس).
(6) ديوانه ص (24).
كليني لهم يا أميَّة ناصبٍ وليلٌ أساسٍ بطيءٌ الكواكب
قال: أساسٍ. ولم يقل أساسٍ منه، وعلى ذلك يكون الصواب: قاسي المصاب ورجعَ المرارة، لكنه بعد العملية لن يقاسي بِإذن الله، وقاسيت طول السهر، وهؤلاء يقاسون شدة الحرارة، وأولئك يقاسون شدة البرد.
(قِ يَ ل) استقال الموظف الوزارة
يقولون: استقال الموظف من الوزارة، واستقال من الإدارة، وفي نهاية العام، يستقيل من الإدارة عشرة موظفين، ويفكر أن يستقيل من المؤسسة أو من الشركة. (اثلَف والسن وانتاء للطلب، وقال) يعني: فسخ، يقال: قائله البيع قيلاً، أو أقاله: إقالة، لفة البيع بالكسر، واقالت: فسخته. واقالة: طلب إليه أن يقيله. واستقالاني طلب إلى أن آكله، وتركهما يتقابلان، أي: يستقيل كل واحد منهما صاحبه، وفي حديث ابن الزبير: لما قتل عثمان، قلت: لا أسقيلها أبداً، أي لا أقيل هذه العرفة، ولا أنساه، والاستقالة. طلب الإقالة. قال الشماخ بن ضرار:
ومرتيبنا لا يُستقال بها الردئ، تَتَلقى بها حليم عن الجهيل حاجر(1)
وعن ذلك أن الفعل (استقال) يحتاج إلى فاعل وهو من يطلب الاستقالة، ولي مفعول، وهو من تطلب منه الاستقالة. فنقول: استقال الموظف الوزارة - أي طلب إليها إعفاءً من العمل - وكذا استقال المعلم الإدارة، وفي نهاية العام يستقيل الإدارة عشرة موظفين، ويسقط المؤسسة أو الشركة.
وأشارت بعض المعجمات إلى أن هذا الفعل قد يتعدى بنفسه إلى مفعولين. قال الزمخشري: وأقلته البيع، واستقالاني، وأقلته العرفة واستقالانيها، ونحو ذلك في المصاب(2)، وعلى ذلك نقول:
استقال الموظف الوزارة عمله، أو استقال الإدارة خدمته، ويسقط عشرة موظفين الإدارة عملهم. فيكون الفعل مما ينصب مفعولين.

(1) انظر فيما سبق: الأساس، والسان، والقاموس (قيل).
(2) انظر: الأساس والصباح البير كباسبي.
(ل ذ ذ) يَلِدُ الجائع الطعام أو بالطعام ويستلذه.

يقولون: يَلِدُ من الطعام، والتَّدُّ من المادِّة، ويستلذه من عمل زوجته، واستلذه من كل هذا الطعام، والصُّطافون يَلِدُون من فاكهة المنطقة.

يعدون الفعل بـ (من) وهو يتعدي بنفسه أو بـ (الباء) فيقال: يَلِدُ الطعام أو بالطعام والتَّدُّ المادِّة، أو التَّدُّ بها، يَلِدُون فاكهة المنطقة أو بها، كما يقال: استلذه. 

(ه د د) استهدى الموظف زميله.

يقولون: استهدى الموظف من زميله، واستهدى المجار من جاره، واستهدى زهير من أخيه، وهو يستلذه من صديقه في كل موسم، ويستلذه من القوم في كل مناسبة بمعنى طلب منه أو منهم الهداية.

الفعل (استهدى) يفيد معنيين، طلب الهداية، وعرَب عنه الزمخشري بقوله: استهديه فهداني، وطلب الهداية، وعرَب عنه بقوله: ومن المجاز، أهدي له، وإليه هدية، لأنها تقدم أمام الحاجة في مقدَّرٍ في طبق، واستهدى صديقه.(1)

ولذا فالفعل لا ينفك عن الطلب لوجود الألف والسين والفتحة، وعلى تقول: استهدى الموظف زميله، واستهدى المجار جاره، واستهدى زهير أخاه، وهو يستلذه صديقه، أو يستلذه القرم، فيتعدى الفعل بنفسه إلى المفعول بـ، دون حاجة إلى حرف الجر. ويخيل إلى أن الفعل يحتمل معه مفعولاً ثانياً يبين نوع الهدية المطلوبة.

كان نقول: استهدى أخاه قطعة أرض، واستهدى المؤلف كتاباً، واستهدى صديقه بعض الورود، فيكون عندئذ ما يتعدي إلى أثين.

(و ض ح) استوضح المحقق الشهيد قوله.

يقولون: استوضح المحقق من الشهيد قوله، واستوضح القاضي من المدَّمي رأيه، واستوضحت من زميله وجهة نظره في الموضوع، ويشتوضح الطالب من معلمه ما غمض من الدروس ويستوضح المستمعون من المحاضر كتابه.

معنى طلب منه أو طلباً منه أن يوضح ذلك. وهو يعدون الفعل إلى مفعوله الأول بـ (من)، وهو يتعدي إليه بنفسه. كالفعل السابق. يقال: أوضحته. ووضحته واستوضحته: وضعته يدي على عيني، أطلب أن يضح لي، واستوضحت الشمس.

(1) راجع: أزهر الفضاحي ص 193، ومعجم الأخطاء الشائعة ص 222.
(2) اساس البلاغة (مدى).
تخادرست إلّىها. واستوضح الشيء: وضع يدّه على عينه، لينظر هل يراه، واستوضع فلاّناً أمرًا سأله أن يوضعه له(1).
قال ابن منصور (2): استوضحت الشيء، واستشرفته، واستكفتته: وذلك إذا وضعت يدك على عينك في الشمس، تنظر هل تراه، توقّق بكفّك عينك شعاع الشمس، يقال: استوضح عنه يا فلان، واستوضحت الأمر، والكلام، إذا سألته أن يوضعه لك(3).
وعلى ذلك يكون الصواب: استوضح الشاهد قولته، واستوضح القاضي المدعى رأيه واستوضحت زميلي وجهة نظره، ويستوضح الطالب معلمه ما غمض من الدروس، ويستوضح المستمعون المحاضر كلامته.
زيادة (في) على المفعول به
(أ) ل) بات يأمل الحصول على جائزة سخية
(أ ل) أمله جاره
يقولون: أمل زيد في زهير، ويأمل في مساعدته، وبات يأمل في الحصول على جائزة سخية، وأمل في النجاح ولكنه فشل.
ويقولون: أمل فيه جاره، ويؤمل في الوصول إلى المركز الأول.
الفعل أمل يأمل الفعل أمل يأمل تأيملا، معناها رجا وترقب، ولكن (أمل) أكثر استعمالا، وكلاهما يتعدي إلى المفعول به نفسه ولا يحتاج إلى حرف الجر (في) فقيل: أمله يأمله، وأمله يأمله. يعني رجة وترقبه، قال كعب بن زهير (4):
قال كل خليل كنت أمله لا أهبلت إني عنبك مسغول
وقال علّي بن زيد العبادي (ت نحو 35 ق.) مستعملا مضارع (أمل) أيضاً(5):
خطفته مني متهورة تتزددي وهو في الملك يأمل التعمير.

(1) انظر: المقاس، والأساس، والقاموس (وضح).
(2) اللسان (وضح).
(3) قصيدة فتنت سعاد باترها في التراث العربي ص 35. د. سيد إبراهيم المكتبة الإسلامية / بيروت / 1406ه.
(4) معجم الأخطاء الشائعة ص 29.
وقال الراعي التمريزي (ت 90 هـ) مستعملًا (أمل)۱:

أمّلُ خيركِ هَل تأتي مروادةً فاليوم قَصَر عن تلقائيهٍ الأمّلَ

واستعمل الفردق (ت 110 هـ) مضارعه فقال۲:

تقول أراها واحداً طاح أهلهُ يُؤملُه في الوارثين الأباعد
cال ابن فارس۳: قال الخليل: الأمل الرجا، فقال أمّلته أُوملُها تاميلًا وأملته أملًّا وممله على بناء جلسة.

ويظهر من ذلك أن (أمل وأمل) وما يولد عنهما من مضارع أو مشتق يتعبد بدون حرف الجر. وعلى ذلك نقول:

أمل زيد زهراً، وأمل مساعدته، وباتي أمل الحصول على جائزة، وأمل النجاح ولكنه فشل، كما نقول: أمّل جاره، ويؤمل الوصول إلى المركز الأول كما نقول: أنا آمل عليه، أو آمل فضلك، ومؤمل جداً أو مؤمل خيره.

(ب ت ب) لا بيته الموضوع إلا رئيس العمل.

يكثر في الاستعمال قولهم: لا بيته في الموضوع إلا رئيس العمل، وفلان بِت في الأمر بسرعة، وبيت الفاضي في القضية بعد سماع أقوال الشهود، وأجَلوا البِت في المشكلة حتى يصل المدعى، ولم يبيتا في المسألة لغياب الدليل، والبيت في القرار يتوقف على كذا.

فجعلون الفعل (بِت) متعديًا ب (في) في هذه التعبيرات، وما يشبهها، وهو فعل متعد بنفسه، لا يحتاج إلى حرف الجر.

والبيت في الأصل: القطع المستأصل، يقول: بِت الحبل، فانبت. قال ابن سيده:

بت الشيء: يبيت وبيته بنياً، وأبيته: قطعه قطعاً مستأصلاً.

قال الشاعر:

فيَت حيال الوصل، بيني وبينها، آزُهُ ظهور الساعدين عذورُ

(۱) الاسم (لقي).
(۲) معجم الأخطاء الشائعة ۲۹.
(۳) الفايس (أمل).
وَنُصِّحُ الْجُهُورِ ۡعَلَىٰ تَعْدِيَةٍ هَذَا الفَعْلِ مَعَ أَفَاعِلٍ أُخْرِىٰ عَلَىٰ خُلَافِ الْقَاعِدٍ،
لِكُونَهَا مُضَغِّعٍ، مَكِسَّوَةٌ الْعِينِ فِي الْمُضَرَّعِ، ثُمَّ قَالُ، إِنَّا سَهْلٌ تَعْدِيَهَا هَذِهِ الْأَحْرُفِ
إِلَىَّ الْمَعْلُوَّبِ إِشْتَراكِ الْضلِّمِ وَالْكَسْرِ يَعِنٌّ فِي عَيْنِ الْمَضَرَّعِ - فِي هِیَنِّٰ(۱)
- قَالَ: ضَرِبْ يَدَهُ فَأْتُبْهَا، وَبِئْسَهَا أَقْطِعُهَا، وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْفِذْهُ، وَأَمسِطْهُ، فَقَدْ بَتَّهُ;
وَبَتْ أَنْفَذَهَا جَزَّمُهَا، وَبَتْ عِلْمَ الْقَضَاءِ أَنْفَذَهَا، وَبَتْ السَّفَرُ: اضْنِهَا، وَسَاقَ دَابِهَا حَتَّى
بَتْهَا أَهْلُكَا. قَالَ الْتَّعْمِيمُ: "هَذَا بِعِتْرِ مُبْدَعٍ، وَاخْفَ أَنْ أَحْلَمُ عَلَىٰ فَاَبِهِ" أَي
أَقْطِعُهَا(۲). وَوَقَاءَ ذَلِكَ فَالْصَّوَابَ أَنْ نَقُولُ:
لَا يُبَيِّنُ الْمَعْلُوَّبُ إِلَّا رَئِيْسُ الْعَمْلِ، وَفَلَانٌ بَتْ الْأَمْرَ بِسَرَعَةٍ، وَبِتْ الْقَافِضِ الْقَضَيْنَةُ
بَعْدَ سَمَاعِ أَوْقَأٍ الشَّهْدَةِ، وَأَجُلُّيْهَا بَتْ اِشْتَكَالِهَا حَتَّى يَصِلَ المَدْعُوَّ، وَلَمْ يَبْتُوا الْمَسَأَلَةُ
لِغِيَابِ الدِّلْيِلِ، وَبَتْ الْقَرَارِ تَعَقِّبُ عَلَىٰ كَذَا.
(بِشَرٍ) بَاشَرُ الْمُوْظِفِ الْعَمْلِ الْجَدِدِ.
يَقُولُونَ: بَاشَرُ الْمُوْظِفِ فِي الْعَمْلِ الْجَدِدِ، وَفَلَانٌ بَاشَرُ فِي الْمَعْلُوَّبِ بَعْدَ
مُقَدَّمَاتِهِ، وَغَدَّ يُبَاشِرُ فِي الْوَظِيفَةِ الْجَدِدَةِ. وَوَقَاءَ الْمُوْظِفِينَ أَنْ يُبَاشِرُوا فِي أَعْمَالِهِمُ
بَعْدَ الْعَطَّلَةِ وَيُبَاشِرُّنَّ فِي الْمُهْمَةِ بَعْدَ تَسْلِمِ الْتَكْلِيفِ.
الْفَعْلِ (بَاشَرُ) يُسَتَّعْلِمُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الْجِبَارِ، لَانَهُ فِي الْأَصْلِ مِن
مَلَامَشَةِ البَشْرِيَّةِ الْبَسْرِيَّةَ، وَفِي النَّحْيِ: كَانَ يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ(۳) أَوَّادُ مِن
الْمَبَاشِرِ الْمَلَامِشَةِ أَيُّ لَمْ يَقْبِلَ بَشْرُ الْجِبَارُ بَشْرُ الْمَرَأَةِ، وَلِهَذَا يَتَطَلَّقُ عَلَى الْجَمَاعِ، فَقَالَ
بَاشَرُ الْرَجُلُ اِشْتَكَالُهُ مَبَاشِرَةً وَبَاشَرُّهَا، كَانَ مَعَهَا فِي ثُوبٍ واحِدٍ، فَوَلِيتْ بَيْضُهَا بَيْضَتِهَا.
قَالَ تَعْمِيمُ: "فَالَّذِينَ بَيْضُوا، وَأَقْتَلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمُ ... وَلَا بَاشَرَوْنَهُ، وَأَنْتَمُ
عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدَ" (البَقَرَةٍ، ۱۸۷).
قَالَ اِبْنُ مَنْطُورٍ(۴): بَاشَرُ الْآمِرُ: وَلَهُ بِنْفَشِهِ، وَهُوَ مِثْلُ بَذْلِكَ، لَانَهُ لَا بَشْرُ لِلْآمِرَ,
إِذْ لَسْ بَعْينَ، وَفِي حَدِيثِ عَلَىٰ - كَرَمُ اللَّهُ وَجَاهِهِ - فَبَاشِرُوا رُوحَ الْبَيْقُوْنَ، فَاِسْتَأْعَرُوهُ
لِرَوحِ الْبَيْقُوْنَ، لَانَ رُوحُ الْبَيْقُوْنُ عَرْضُ، وَبِيْنَ أَنَّ الْعَرْضَ لَمْ يَشْرَهُ، وَمَبَاشِرَةُ الْآمِرِ
اِسْتُخْرَى بَيْنِكُمْ، وَتَلْبِىَ بَيْنِكُمْ، وَمَثْلُهُ بَاشَرُ الْتَعْمِيمُ. قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رُبْعَةِ(۵):
لِهَا وَجُهُ فِي ضَيْسِ كَضَرٍّ بَدْرُ عَيْنُ الْلَّهِ، بَاشَرُ الْتَعْمِيمُ

(۱) انظر فيما بين اللسان (بَتْ).
(۲) انظر: المقياس والأساس (بَتْ).
(۳) سِيلَ السَّلامٍ ۲ / ۳۱۰.
(۴) اللسان (بَشَرُ).
(۵) ديوانات ص ۲۰۱.
ويظهر من ذلك أن الصواب هو: باشر الموظف العمل الجديد، وفلان باشر الموضوع بدون مقدمات، وغداً باشر الوظيفة الجديدة، وعلى الموظفين أن يباشروًا أعمالهم، وباشرت المهمة بعد تسلم التكليف.

(ج و ز) اجتزنا بساتينها
كتب أحد الرحالين: وكان وصولنا عند غروب الشمس بعد أن اجتزنا في بساتينها التي تكتنفها. وقمنا في الطرقات، واختارنا في المدينة.
وهذا الفعل (جاز) وما يتولد منه من أفعال وفاعلية وفاعلية وأفعاله يتعدي بنفسه أو بـ (الباء) ولا يأتي معه حرف الجر (في) فيقال: جُزى المكان، وأجزتُه، وجاوزته تجاوزته. قال ابن فارس: جُزتُ الموضع: سرتُ فيه، وأجزتُه خلفه، وقطعته، وأجزتُه: نفذته. قال الوزير القيس: (ت 80 ق هـ):
فلما أجزنا ساحة الحي، والنتى، إنا بطن خبت ذي حقات عقوقنل.
واجت ز إلى معارفها بشعث وأطلاع من العيدى هيم.
وقال أبو ذؤيب الهذلي: (ت 286 هـ):
أجزت لا يجتازه متروضح الروً جال، كفرق الغامري يلحو.
وفي المقليس واللسان:
فانصاع مذعورًا، وما تصداء كسرق يجتازَ أميلاً أعركًا.
وفي الأسس (نصح):
هذا مقامي لك حتى تنصحي ربا، وتجتاز بلاء الأبطح.

(1) انظر: الرحلات في محافظة إدلب ص 181.
(2) المقليس (جزء).
(3) ديوانه ص 115.
(4) الأسأس (عفر). يشير بخيل أضناها السفر، ظانة، تعودت الرحيل.
(5) اللسان (وضع) البيت في: مهبه لاحب طويل.
(6) مادة (ألمل)
وعلى ذلك يكون الصواب: اجتنبا ساتينها، واجتاز الطرق، واجتاز المدينة.

وقد تدخل عليها (الباء) ويقال: جاز بـِعْبَة وَآجِزِانِهَا(1).

(ح س ن) أحسن المهندس اختيار الموقع

من الأخطاء الشائعة التي تجري بها الألسنة والأقاليم قولهم: أحسن المهندس في اختيار الموقع، وأحسن فنان في الرد، وأحسنت في سرعة التخلص، وفلان يحسن في عرض وجهة نظره، ويوسف في اتخاذ القرار المناسب.


وفي الحديث عن شداد بن أوس(2) - رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فاحسنتوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنتوا الذبحة". وفي حديث جابر وأبي الزبير(3) "إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كنهه...".


وعلى هذا نقول: أحسن المهندس اختيار الموقع، وأحسن فنان الرد، وأحسنت سرعة التخلص، وفلان يحسن عرض وجهة نظره، ويوسف اتخاذ القرار.

وقد تأتي (في) بعد (أحسن) إذا أريد بما بعدها معنى الظرفية، بأن يتخذ طرفاً للعمل الموصوف بالإحسان، كما في قوله تعالى: «للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة» - (الحل ۳۰).

ويأتي هذا الفعل لازماً، لتجرب إناث معتناء كقوله جل ذكره: «للذين أحسنوا منهم» - (آذن عمران ۱۷۲) وقوله: «وأحسن كما أحسن الله».

(۱) الأسس (جور) وانظر: ما يجوز فيه وجهان.
(۲) سبل السلام لأبن حجر / ۱۸۰ تحقيق د. الياباني ورميله، طبع جامعة الإمام ۲ / ۱۴۰۰.
(۳) كشف الحكمة ۱ / ۱۰۲.
(۴) لسان العرب (حسن).
إليك (القصص 77) قوله: (وإن تحسنوا، وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرًا) (النساء 128).

وقال أحسن إليه، وأحسن به. قال تعالى: (وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن) (يوسف 100)، والعرب تقول: أحسن بفлан، وأسأل بفلان. أي أحسن إليه، وأسأل إليه. قال كثير عزة (ت 105 هـ):

أسيئ بناء، أو أحسن، لمثله، ولا مثليه، إن تقلت.

(د ق ق) أخذ الزبون يدقق الحساب.

يقولون: أخذ البائع يدقق في الأسعار، وأخذ الزبون يدقق في الحساب، والمدير يدقق في المراجعة، ودقق فلان في جميع الدرجات، ودقق في قيمة السلعة.

هذا تعتبر جملة مكملة لا نائب للفعل، غير أن بعض المعجمات الحديثة كالمجمع الوسيط يقرّ دخول حرف الجر في (في) على مفعوله، فيقول: (دقق في الشيء: استعمل الدقّة، وجاء في الأساس: (دقق في كلامه، ودقت في الحساب.

لكن يستند من اللسان تعبير الفعل بنفسه، في معان قريبة من هذا المعنى، ففيه دقت الشيء، وأدقته: جعلته دقيقًا، وأدقه: غريبًا، ودقته. يقال: (إن لي دقة الحساب) وذهب الفيروز آبادى إلى تعداد المفاعة منه إلى مفعولين، فهو يقول:

دقق: انعم الدق، والدقة: أن تدعاق صاحب الحساب.

وعلى ذلك فالمرجع في هذا الفعل تعديله بنفسه دون حرف الجر، فيقال: البائع يدقق الأسعار، الزبون يدقق الحساب، والمدير يدقق المراجعة، ودقق فلان جمع الدرجات ودقق قيمة السلعة. كما يقال: دقت المسألة، ودقت الإجابة.

(د و ل) تداولنا الأمر ثم استقر الرأي على كذا.

يقال: تداولنا في الأمر ثم استقر الرأي على كذا، وتداولنا في القضية ثم تركوها بعد ذلك، وتداول المجتمعون فيما عرض عليهم، وتداول المؤتمرون في مشكلة السكان.

(1) كالسابق.
(2) المجمع الوسيط (دقق).
(3) أساس البلاطة (دقق).
(4) اللسان (دقق).
(5) القاموس المحيط (دقق).
هذا الفعل يتعدى إلى المعقول به نفسه، ولا يحتاج إلى حرف الجر (في) فقول:
تدول القوم الشيء بينهم أي: صار من بعضهم إلى بعض، وهذا أمر يتداوله.
فتحول من هذا إلى ذاك وبالعكس (1). وتداولوا كذا: تناقلوها، وقال ابن منظور (2):
وتداولنا الأمر: أخذنا بالدول، ودالت الأيام: أي دارت، والله يداولها بين الناس.
وتداولته الأيّى: أخذته هذه مرة، وهذه مرة، واستعمله أبو عبيد مبنياً للجهول.
فجعل مفعوله نائب فاعل. فقال: الدولة - بالضم - اسم للشيء الذي يتداول بعينه،
وفي حديث أشراط الساعة، هي: ما يتدول من المال (3)
وأكثر ما يجيء (تفاعل) لازماً. غير أن أبا علي أنشد:

تطلَّعُنا خيالات للسلم
كما ينتَطلَّعُ الدين الغريب
فجأة متعدية. قال ابن منظور (4): هو مثل: تخاطرات التبن أحمد، وتفاوضنا
الحدث، وتعاطينا الكأس، وتباثنا الأسرار، ونسابينا الأمر، وتناشتنا الأسعار.
وعلي ذلك نقول: تداولنا الأمر، وتدولوا القضية، وتدولو المجمعون ما عرض
عليهم، وتدول المؤمنون مشكلة السكان، أو موضوع الطفولة، أو أوضاع اللاجئين.
وفي القرآن الكريم: وتلك الأيام نداولها بين الناس - (آل عمران 140).

(ط ل ع) سأني أن يطالع الكتب المفيدة.
من الأخطاء التي يقع فيها بعض الكتاب والأدباء، تعدد الفعل (طالع) بحرف الجر
(في) ققولون: سأني أن يطالع في الكتب المفيدة، ونصحنا له أنه يطالع في الكتب
المشوبة، وطالع في ملف اللغة العربية، وطالل في صحيفة اليوم، وطالع
يطالعون في مقتراهم والطالعة في القواميس تنرى الثقافة اللغوية.
وهذا الفعل يتعدى بنفسه، ومصدره: الطَّالِعُ والمطالعة. نقول: طالعت الشيء:
اطلعت عليه، وأتبت قومي فطالعتهم: نظرت ما عندهم، وطالعت عليه، وطالعت
صيغتي: نظرت إليهم، وطالعت بكتبه: عرضها عليه، و أنا أطالع بك حقيقة الأمر.
أطالع عليه، والمطالعة: القوم يعثون لمطالعة خبر العدو. قال قيس بين ذريح:

كأنك بدع لم تر الناس قبلهم ولم يطالع الدهر فيمن يطالع.

(1) المvais (دول).
(2) المسان (دول).
(3) المسان (دول).
(4) الساقي (طلع).
أين يقال ﴿فيمن يطالعهُ. وفي حديث عمر رضي الله عنه - أنه قال عند موتِه: ﴿لو أنّ
لى طلاب الأرض ذهبّاً قيل طلاب الأرض: ملوَّهُا حتى يطالع أعلاه - أعلاه الذهب -
أعلاهٌ في سواءٍ﴾ 1) وعلى ذلك: سُمِّي أن يطالع الكتب المفيدة، ونصحت له أليطالع الكتب المشروحة، وطالعت
ملف اللغة العربية، وطالع صحفه اليوم، والطلاب يطالعون مقرراتهم، ومطالعة
القواميس أو طلاب القواميس يترى الثقافة اللغوية.
وقد يصاغ منهّ (تفاعل) ويبقى على تعديته، قال ابن بري، ويقال: تَطَالَعْتَهُ: إذا
طروقه ووافيه، ومن مراقبة قبل قليل البيت الذي أنشده أبو على:
تَطَالَعْتُ خيالاتي سلمى كما يطالعُ الدّينُ الغرْيمُ
وقد ورد في اللسان ما يفيد تدبية (طالع) إلى مفعولٍ 2)، إذ قال: طالعه إياه،
فنظر ما عنده، وعلوه يقال: طالعى المدير التعليم، ويقال رئيس القسم الأعضاء.
النشرة الخاصة بالإجازات.

(ط ول) أطالت الحديث.
يقولون: أطالت في الحديث، ويضيف فإنان في التحدث بنفسه، وأطالت في شرح
الموضوع، ويضيفون في التدرب قبل المباراة، ويقولون في الدعاء: أتالع الله في
عمرو، وكتب باحث في مقدمة كتابه: وإذا كنت أطلت في المقدمة،
فعلٍ (طال) بمعنى (امتد) يستعمل لازماً. فقولن: طال عمران، وطال الليل
وطال الطريق، وطال الهمّ ونحو ذلك، فيصدق على الأعيان والأعراض، ويتعدى
بالهَمزة فيقال: أطلت الشيء، وأطال غيشه، وأطال الله طليته أى: عمره، وأطال
الحبل لنافئه، وأطال البناء قال الصمة القشيري (ت نحو 95 هـ) 3):

يا صاحبٍ أطّال الله رشِكِمَا عوجا على صدور الأغلي السّنٍ
كما يتعذي بالتخصيف فتحلّ (فعل) محل (افعل) وسمع: أطاله وأطوله
(بالتصحيح). وعلى ذلك يكون الصواب:

1) انظر فيما سبق الأساس واللغة والقاموس واجاز د. السامرائي: طالع في الكتاب على أن يكون المفعول
محترفًا تقدّر طالع شيئًا في الكتاب (طالع) انظر القافلة عدد رمضان سنة 1411 ص 28، 48
2) مادة (طالع).
3) هاشم ديوبان أمير القيس ص 30.
أطال الحديث، وطيب التحدث بنفسه، وأطال شرح الموضوع، وطيبون التدرب.
قبل المباراة، وأطال الله عمرك، وأطلت المقدمة.
وتاني (طال) متعدد إذا كانت بمعنى (فائق) ومنه الحديث: ما مشى رسول الله ﷺ
مع طوال إلا طالبه» أي فاقهم في الطول. وتاني (أطال) لازمة. فقيل: أطالت
المرأة: أي ولدت ولدًا طولاً.(1)
وأطالت ضلائعه بطوله وأطالت لحمه في اللذين.
وهذا الفعل يستعمل في معان عدة، منها: طول ل: أمهله، وطوله في الدين:
ماطله. وله عليه طول: فضل، وتطالع على الناس: تكبر عليهم، وتطالع عليه:
تطالع، وطوله طال: تمادى في الأمر، وتطالع فطلمه: كنت أكثر منه طولاً،
واستطال في عرضه: سمع به، وطال عليه الطول: طال عمره.
(ق ب ل) رأيته يقبل وجنيه ولده.
ينشر بين الناس كثيرا قولهم: رأيته يقبل ولده في وجنته، وهو كذلك يقبل أمه
في جبهرها، وقيل له: أقبل والده في يده، وقبل آخاك الكبير في رأسه، وقد قبِل
ابنه في صحن خده، وقبله في وجهه، وقبل المجاهد في جبهته.
هذا أسلوب ركيز، بيتعبره البعض في التركيب وفي المعنى، لأن التنقيب على
إطلاقه معلوم. فقيل: قبِلها، وقبلها، وقبل ولده، وفي الحديث: «من قبِل الرجل
امرأته: الوضوء»(2) وفي الحديث أيضاً: أنه قدَّم إليه إبراهيم فشيء وقبله. قال عمر بن
أبي ربيعة(3).
ولولا أن تعتمد قرش وقول الناصح الأوفي الشفيف
لقلت إذا التحقنا قبَّلي نموكلًا على ظهر الطريق.
إذا كان التنقيب لعضو أو مكان في الإنسان، كان خاصةً، وعندئذ يتسلط العامل
على العضو أو المكان لا على الإنسان ككله ثم يخصص مكان التنقيب. وعلى ذلك
يكون الأفضح أن يقال في الأمثلة السابقة:
رأيته يقبل وجنيه ولده، وقبل جبينه، وقبل رأسه، وقبل رأس
أخيه الكبير، وقد قبِل خذ ابنه، وقبل وجهه، وقبل جبهة المجاهد.

(1) لسان العرب (طول).
(2) أنظر: ما يأتي: زيادة حرف الجر على الفاعل.
(3) ديوانه 138.
( ه م ل ) لا يسعدني أن تهمل واجبك.

ما أكثر أخطإ في استعمال وتعيين قولهم: لا يسعدني أن تهمل في واجبك. ولا تهمل في المحافظة على النظافة، ومن يهمل في غرشه حرم الثمر، ومن أهمل في استغلال شبابه ندم في الكبير، وأهمل فلان في عمله أو في وظيفته، وماهملت في مهمة فظ.


وأصله من الهمل: السدّى المتروك ليلة او نهاراً، والهمل - بالتحرير - الإبل بلا راع، أو الماء الذي لا مانع له، وإبل هوامل: مسية لا راعي لها. ولهذا يقال: ما ترك الله الناس هملاً: أي سدى بلا ثواب ولا عقاب، وقال: لم يتركهم سدى، بلا أمر، ولا نهى، ولا بيان ما يحتاجون إليه(1).

وعلى ذلك يكون الصواب فيما سبق: لا يسعدني أن تهمل واجبك، ولا تهمل المحافظة على النظافة، ومن يهمل غرشه حرم الثمر، ومن أهمل استغلال شبابه ندم، وأهمل فلان عمله، أو وظيفته، وما أهملت مهمه فظ.

زيادة (عن) على المفعول به

( ح ر ) تُحرى الباحث السبب من أقوالهم المخططة: تُحرى الباحث عن السبب، وتحرّت الشرطة عن مرتكبي الحادث، وتحرى الملاحظ عن أحداثها الضوضاء، وأمضت وقتاً أحرى فيه عن مسافر إلى تلك الجهة، والقاضى يتحرى عن الحقيقة.

والصواب حذف حرف الجر (عن) لأن الفعل (تحرى) يتعدي بنفسه، وفي القرآن الكريم: {فمن أسلم، فأولئك تحرّوا رشدا}ـ (الجن 14) وفي الحديث: تحرّوا ليلة القدر في العشر الأوائل وفي آخر: من كان متحرّها فليتحرّها في السبع الأوائل(2)، وربما كان منه قول امرئ القيس في وصف المطر(3).

(1) انظر: اللسان (عمال).
(2) انظر: سبيل السلام 2/ 350.
(3) ديوانه ص 68.

720
دِمَة هَنِئَلَةٌ فِي هَا وَطَن طَبِيق الأرض تَحْرِي وَتَنْدرُ
على أن يكون (طبيق) مفعولاً به مقدماً، وهم يضطرون بالضم.
وتحررى فلان الأمر. طبك وتوجاه، وقصده، وعلى ذلك يكون الصواب:
تحررى الباحث السبب، وتحررى الشرطة مركبى الحادث، وتحررى الملاحظ من
أحدثوا الضوضاء، وأمضيت وقتاً أتحررى فيه مسافراً إلى تلك الجهة، والقاضى يتحررى
الحقيقة.

ومعنى الحر، والخراة: الساحة والساحرة. يقال فلان حرٌّ بكذا، وحرٌّ بكذا،
وحر بكذا. أي جديرٌ وقنين وخليق، و(آخر: به) معني: أخلق به، وأوشك به،
وأجدر به، واجح به (1). ومن (آخر به) اشتق (التحررى) في الأشياء ونحوه على
سبيل المجاز، ومعناه طلب ما هو أحرى بالاستعمال، وأولى بالقصد، وأحق
بالسؤال (2).

ويقال: تحررى بالمكان: تمكث، وتحررى في الأمر: طلب أحرى الأمرين، أي
أولهما. ولم يرد تحررى (عن) إلا في المعجم الوسيط (3).

(خ ط م) أخطى اللاعب الهدف
يقولون أحيانا أخطى عن الهدف، وأخطى الطالب عن الصواب، عن الإجابة
الصحيفة، ويخطى المتعجل عن حاجته، أو عن غرضه.
يقال (خطى - خطا) إذا تعمد النبي، فيكون لازماً، ومنه قوله تعالى: «إنا كنا
خاطرين» (يوسف 97) وقوله: «كله، لدن لم ينته نسفاً بالناسية، ناصية
كاذبة خاطئة» (الملك 16) فإذا أراد الصواب، فوقع في الخطأ، قبل (اختا).
بالهمزة، وعندئذ:
- تستعمل معه (بالاء) كما في قوله تعالى: «وليس عليك جناح فيما أخطئتم به»
- (الأحزاب 5).
- وتستعمل معه (في) وهي أكثر. يقال: أخطئ في المسألة، وفي الرأى، ومنه لآن
تخطى في العلم خير من أن تخطي في الدين.
- ويحدث الجار والمجرون، وينزل الفعل منزلة اللازم، فقول: أخطات، وأسأت
ومنه قوله تعالى: «بينا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطائنا» (البقرة 286).

(1) انظر: ديوان زهير، 245، 297.
(2) معجم الأخطاء الشائعة 15 ومجلة الثقافة كلاسيك.
(3) انظر: المعجم الوسيط (الجريه).
- ويعتمد متعدداً بنفسه، ودون حرف الجر، قال الزمخشري: ومن المجاز (1):

«لن يخطئك ما كتب لك، وما أخطاك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، وأخطاً النظر الأرض: لم يصبها»، وكذلك أخطأ فلان الغاية. وعلى ذلك تقول:

أخطاً الهدف، وأخطاً الطالب الصواب، أو أخطاً الإجابة الصحيحة، ويخطئ المتجلِّ حاجته، أو يخطئ غرشه.

وليس في استعمالات هذا الفعل تعديته ب (عن) وقيل: خطيء وأخطاً: يعني واحد ويقال: تخطئه له المسألة أم في المسألة، يعني تصديقت له طالباً خطئه.

(ع دا) انتظم الموظفون عدا بعضهم

يشيع على ألسنة الناس قولهم: انتظم الموظفون عدا عن بعضهم، وحضر المدعوون

عفا عن زهير وبايسم، وفي إمكان الطلاب أن يشركون عدا عن المرتبطين بالماراة،

وفي الفصل ثلاثة سبباً عدا عن المستمعين، وأعطيتهم جوائز عدا عن الغائب.

(عن) هنا حرف مقتجم، لا فائدة منه. والمعنى يتم بدونه، لأنه مسبوق ب (عدا).

وهي من أدوات الاستشارة، ولا تقترب بحرف جر، وإنما ينصب الاسم بعدها على

المفعولة، أو يجر على أنها حرف جر، ومهما (خلا، وحاشا).

وفقول: عدا بعضهم أو بعضهم، وعفا زهير وبايسم، أو عفا زهير وبايسم، وعفا

المرتبطين بالماراة (منصورة أو مجريرة) وعدا المستمعين، وعدا الغائب أو الغائب. فإذا

تقدمتها (ما) المصدرية، فيس في الاسم الواقع بعدها إلا النصب على المفعولة، لأن

(عدا) عندئذ لا تكون إلا عفاً، ولا نسب (ما) حاشاً.

يظهر من ذلك أن زيادة (عن) بعد (عدا) أسلوب عامي ركيز، ليس من العربية

في شيء، ولا يصح اتباعه.

(عل دا) أعلن العميد موعد الاختيار

يقع كثير من الناس في خطأ زيادة حرف الجر (عن) مع مفعول أعلن، حتى تكاد

تألفه الأسامع وترقه، فهم يقولون: أعلن العميد عن موعد الاختيار، وأعلن الناذي

عن مسابقة ثقافية وأعلن الصحف عن أسماء الناجحين، ويعلن المكتب عن فتح

باب القبول، وتعلن المؤسسة عن حاجتها إلى خبير بالحاسوب، والإعلان عن أسماء

الفازين قريباً.

(1) أساس البلاغة (خطئه).
(2) انظر: مدار المسالك 1/ 348.
هذا الفعل يكون ثلاثيًا (علن أو علّن) فيكون لازمًا، نقول: علّن الأمر إذا ظهر، وانتشر، ومنه قول الشاعر:

كلٌ يدِّيِ جُهٌّ على البغضاء صاحبٌ ولن أعلَّنَهُمْ، إلا كما علَّنُوا

أي: كعملهم، أو علُّنهم.

ويكون بالهمزة (علن) وعندئذ دائم يتعبد بنفسه وهو الأكثر - وهو جاء التنزيل في أحد عشر موضوعًا، سبقته فيها (ما) وهي إما أن تكون (مصولاً) وفِيكون الفعل به عائد الصلة المعذوف، أو تكون ( مصدرية) فيكون الفعل به مقدراً حسب السياق، ومن ذلك قوله تعالى: "وأنا أعلم بما آخِفُتُمْ، وما أعلنتُمْ" (المتحفنة 1) قوله:

ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن (إسراهر 32) قوله: "والله يعلم ما تسرَّون، وما تعلنون" (النحل 19) قوله: "وربُّ يعلم ما تَكُون صدورَهم وما يعلنون" (القصص 69).

وعلى ذلك نقول: أعلَّن العميد موعد الاختبار، وأعلَّن النادي مسابقة ثقافية، وأعلنت الصحف أسماء الناجحين، وبلغ النكتُ فتح باب القبول، وتتم المؤسسة حاجتها إلى خبير بالحاسب، وأعلن أسماء الفائزين قريب.

وقد يأتي (أعلنت) مقتراً بـ (اللائم)، كما في قوله تعالى: "فَإِنَّا أَعَلَنْتُ لَهُمْ وَأَسَرَّتْ لَهُمْ إِسْرَارًا" (نوح 9) ويسكن الفاء من ماضية الفعَّال، وقد يكون معه مفعول مذود تداد: (أعلنت لهم القول). أو نحو ذلك، وقد يتعدي بـ (الباء) فقوله: أعلنت بالنبي، وإعلانًا: إذ بنته وأوضحته، أو يعني أشاع ونشر، كما في قول الشاعر (3):

حتى يشكون وشاة قد رَمَوْكْ بنا وأعلنتُو بيك فينا أي الإعلان.

ويجري (فاعل - علّن) من هذا الفعل مجرى (علن) في الأحوال الثلاث، فتكون متعدية وقد مرّ قوله (ولن أعلنُهُم إلا كما علُّنوا) أو يكون بـ (اللائم) أو بـ (الباء).

فقوله: علَّن لهم، أو علَّن بالخبر.

(ق ص و) تنصى المسؤول الحقيقة

كثيراً ما يدخلون حرف الجر (عن) على الفاعل به بعد (تقصى) فيقولون: تقصى

---

(1) لسان العرب (علن).
(2) معجم الأخطاء الشائعة ص 176.
(3) اللسان كالسابق.

---

273
المؤلف: د. رضا أحمد

الأمر: تقصي الباحث عن السبب، ويتقصى الموجه في المدرسة عن كل صغيرة وكبيرة، ولا يتقصى عن التفاصيل إذا كان وقته قصيرا.


أما الزياد فيهكون على وزن (فعل)، وفعل، وتفعل، وفاعل، وفعل، وكلها تعدى بنفسها في الغالب، فيقال: أقصيه فهو مقصو، ويتقصي الأمر، واستقصيته: إذا بلغت أقصاه في البحث عنه، وحديث تقصي: مستوعب، ونزلنا منها لا يقصي البصر. لا يبلغ مداها، وهلمًا أقصاه (أو أقصاك) أيها أبعد من الشر.

أجازت بعض المعجمات(1) تعديل (تقصي،) ومثلها (استقصي،) بحرف الجر (في).

فيقال: تقصي في المسألة واستقصي فيها.

وعلى ذلك تقول: تقصي المسؤول الحقيقة واستقصاها، وتقصي الباحث السبب واستقصاه، وتقصي الرأي أو استقصى الرأي، يعتقى كل صغيرة وكبيرة، ولا يتقصى التفاصيل.

وإذا كان وقته قصيراً.

وتقصى في كل صغيرة وكبيرة، ويستقصي في التفاصيل.

(ك ف ف) كنت لوطك عنني.

يقولون: كنت عن لوطك، وليته يكفي عن الشر، وكيف عن تقريعك، ويسعدي أن يكفي عن تعليقائه، وكيف عن نقده.

الكف: القبض والانتقاض، وهمه سمي كف الإنسان، لأنها تقبض الأشياء(2)، وكفته أصبه بالكف، ودفعتها بها، ثم أصبح الكف عاماً على أي وجه وقع (3).

وفعله يستعمل لازمًا ومتعديًا.

- تقول: كنت فلان عن الأمر، انصرف، وكيف عن التدخين امتنع، وكيفت عن السفر توافت، ومثله: اكتف، وتكفف، ومنه الأثر: كنت عن الشر، يكفي الشر عنك(4).

(1) انظر: اللسان والقاموس المحيط (قص).

(2) مقاس اللغة (كف).

(3) مفردات القاطر القرآن (كف).

(4) كشف الحكم 339 / 149.
... وتقول: كف الرجل عن كذا، منته، وكف يده عن الحرام، حجبها، ومنه كف...

بصرف بالبناء للمفعول. كما يقال: كف يصرف بالبناء للفاعل.

قائل ابن منصور: كف الرجل عن الأمر يكفه كفا وكفكه، كفا، واكتف.

وكتف. الليث: كففت فلانا عن السوء، كففت يكف كفا، سواء لفظ اللازم

والمجاور(1) فهو على حد تعبير اللغرين. يتعدي ولا يتعدى.

ووقال: كففت. وذهب د. رمضان عبد التواب إلى أن كفته تحولت منها بتكرار

الحرف الأول من الكلمة عوضاً عن أحد المماثلين فيها. ومثل ذلك في اللغات

الحديثة قولنا: حكحك في حكك(2)، وعشعش في عشعش وغير ذلك.

وقد أحسن العبداني التعليق على حالة التعدى في هذا الفعل فقال: الحقيقة هي أن

الفعل (كف) يصل نفسه إلى المكفر. وبحر السر (عن) إلى المكفر عنه فتقول:

كفر لومك عني، وكتفت الشرع عندك(3).

وقد جاء هذا الأسلوب في القرآن الكريم ست مرات، كما في قوله تعالى: "إذ

هم قوم أن يبسطوا إلهاك أيديهم، كف فادهم عتمك(4)" (المائدة 11) وقوله: "وإذ

كففت بنى إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبيئات(5)" (المائدة 10) وقوله: "وكلف أيدي

الناس عتك... وهو الذي كف أيديهم عتك، وأيديكم عنهم بطن مكة(6)" (الحج

24، 2) وقوله تعالى: "لاعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار(7)

(الأنبياء 29) وروى ابن أبي الدنيا عن أبي ذر "كف شرك عن الناس فإنها صدقة

منك على نفسك(8) " ومن ذلك قول الأعشى(9):

إذا الأرض وارتك أعلامها كفّ الرواعد عنها القطارا

وقول أبي زيد(10):

الم ترني سكنت لاَيَا، كلا لكيكم، وكففت عتك أكلبي، وهي عفر

ويجوز حذف الجار والمجرور - المكفر عنه - ولكنه يبقى ملحوظاً في الكلام,

تقول: كففت الرجل، وكففت الشر، وكف شكوكة، وقد جاء هذا الأسلوب في

(1) لسان العرب (كتف).

(2) فصول في فقه اللغة العربية ص 306 د. رمضان عبد التواب / مكتبة الحاكم بالفليسطين 2 / 1408.

(3) معجم الأخطاء الشائعة ص 218.

(4) كشف الحفاظ 2 / 149.

(5) ديوانه ص 50.

(6) لم يعثر على ترجمته، والبيت في اللسان (كتف).

265
القرآن الكريم ثلاث مرات، كلها في سورة النساء، قال تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِّينَ كَفَّرُواْ قَبْلَهُمْ أَن يُقِيمُواْ الصَّلَاةَ ۖ ۗ وَعَسِيَ اللَّهُ أَن يُكَفَّرَ بَأْسُ الذِّينَ كَفَّرُواْ ۖ قَالَ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيَلَقُوكُمْ إِلَى الْحَمْلِ السَّلِيمِ، وَيُكَفِّرُواْ أَيْدِيهِمْ، فَخَذُوهُمْ ۖ ۗ وَمِن ذَلِكَ قَوْلُ الحَادِرَةُ(۱): إِنَّا نَفَعُّ نَفْعًا ثَنَانِيًا وَنَكْفُّ شَحُّ نَفْوَائِنَا فِي المِّطْعَمِ، وَقَوْلُ الْأَعْشَىٰ(۲): حُرَّتْ طَفْلَةٌ الأَنَامِلِ تَرْتَّبُ سَخَايَا تَكْفُّهُ بِخَلَالٍ، وَقَوْلُ أَبِي عُمَّارَةَ بْنِ أَبِي طُرْفَةِ الْهَذَلِي يَدُعُو اللَّهِ عَزْ وَجَلَّ(۳): فَصَلْ جَنَاحِي بَابِي لِطَيِّفٍ حَتَّى يَكْفُّ الزَّحَفَ بِالْزَّحَفِ، وَقَوْلُ الْاَخْطَلٰلِ يَصُفَ ثُورًا وَحُشَّيٌّ(۴): حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ كَفَّ الْطَّرَفُ أَلْبَسَ غِيْثٌ، إِذَا مَا مَرَّتُهُ رَيْحَةٌ سَحَّلَ، وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ(۵): سَأَعْمَلُ نَصْصَ الْعِيسِي حَتَّى يَكْفُّي غَنِيَّ الْمَالِ بِوُمَّا أَمَّيْنَ الحَدِيثَانِ، وَعَلَى ذَلِكَ يَكُونُ الأَصْحَاحُ فِي أَمْثَالِ الْبَابِ أَن يَقُولُ: كَفَ لَوْ مُكَأَّنِي، وَلِيَتَّهَيْ يَكْفَ الشرُّ عَنِي أَوْ عَنَّا، وَكَفَ تَقْرِبِكُ مَعَ عِنْي، أَوْ عَنِّي، وَيَكْفُ تَعْلِيمَةَ عِنْي، وَكَفَ نَقْدِهَا عِنْي، وَيَكْفُ لِجَزَاءِ الْجَارِ وَالْمَجِرِرِ، الْمَكْفِفُ عِنْي... كَمَا سَبِّقُ. وَضِحْ (۶) أَسْتَوْضِحُ الْبَاحِثَ المَفْحُوصَ رَأْيَهُ، يَقُولُونَ: أَسْتَوْضِحُ الْبَاحِثَ المَفْحُوصَ عَنِ رَأْيِهِ، وَأَسْتَوْضِحُ أَسْتَوْضِحُ، وَأَسْتَوْضِحُ الْمُتَّرْكِبَ الْمَنْطُوقَ عَمَّا تَمَّ فِي الْعَالِمِ. (۱) شَاعُورٌ جَاهِلٌ، وَقَصِيدَةُ الْفِضْلِيَاتِ وَيَتِه ص ۴۴۳ وَانْظُرُ ص ۴۴۳. ۴۶۶. ۶۱. ۴۶۶. (۲) دِيوانٌ ص ۵۰۰. ۵۰۰. ۵۰۰. (۳) الْبَيْتُ فِي الْلَّسْانِ (كِفَّ). (۴) دِيوانٌ ۴۰۰. ۴۰۰. ۴۰۰. (۵) تَأْسِيْسٌ (رُحْبَى).
سبق أن عرضنا هذا الفعل في زيادة (من) مع المفعول به (وضح) ويظهر من المعجمات أنه يستعمل في معان عدة يهمها أن نعرف منها معيين:
- يأتى بمعنى: طلب منه، أو سأله أن يوضح له شيئاً غامضاً، كأنه عرضه من قبل مجملًا، فتمحح الآخر إلى معرفة المزد. وهو بهذا المعنى يتعدي بنفسه، يقال: استوضح فلاناً أمراً: سأله أن يوضحه، واستوضح الكلام: طلب منه أن يوضحه ويبيته.

ويبدو أن اللبس يقع بين هذين المعنيين، ولهذا يستعملون (عن) في المعنى الثاني، كما في الأمثلة السابقة. والصواب أن نقول:
استوضح الباحث المفهوص رأيه، واستوضح المتعلم الدرس، ويستوضح المشرف النزالة وجهة نظرهم، ويستوضح المدير الموظف ما تم في المعاملة.

زيادة (اللام) على المفعول به
مغ و (الموه) خولته الإشراف على المبنى

يكثر في الاستعمال تعدد الفعل (خول - يخول) إلى المفعول الأول بـ (اللام) فيقال: خولته للاشراف على المبنى، و خولت لك السفر قبل يوم الجمعة، وخولت لنا في كل وقت، ويخول النظم للمالك ان يتصرف في ملكه بما يلائم الاخر

التحويل: التمليك، والحول: ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من النعم، من العيد والحلم: منه الحديث، إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت يديكم...

... إلهٍ (1).

وأما هذا الفعل يتعدي إلى مفعولين، أو لهما من بني الإنسان، تقول: خولك الله مالك: ملكك إياك متفضلًا ومنعمًا. قال تعالى: "ثم إذا خولته نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه" (الزمر 8) وقال جل ذكره: "ثم إذا خوتنا نعمة منها، قال: إنما أورثته على علم" (الزمر 49) ومن هذا أيضاً قوله تعالى: "وترتكم ما خولناكم وراء ظهوركم" (الأنعام 49) فالمفعول الثاني عائد الصلة المحدف.

(1) كشف الخفاء 1/71
وعلى ذلك يكون الصواب: خُولْتُهُ الإشراف على المبنى، وخلولُك السفر قبل يوم الجمعه، وخلولْتِ نافعًا أن يحضر المباراة، وخُولْتِ العبيد فلنان لرأسية القسم، وخلولْتِ زيارة في كل وقت، ويخولون النظام الممالك التصرف في ملكه.

وإذا كان الفعل مبنيًّا (تَعَدَّى ورَعَى) تعدى إلى مفعول واحد، وفي الحديث(1): «كان الرسول ﷺ يتخولنا بالمعظمة - أي يتعهدنا بها - مخافة السآمة علينا» أما الثلاثي (خال) فتعدي إلى مفعولين. إذا كان من أخوات (ظن) مثل: خلته أخاه، قال الشاعر(2):

إذاً مت量子 الطرف ذا هوَ يَسُومُ مالاً يستطاع من السواد.

ويتعدي إلى مفعول واحد، إذا كان مبنيًّا (سّاس) نقول: خال المال، يخلوًّه، إذا ساسه، ويتعدي بـ (على) إذا كان مبنيًّا (يسمى ويرغب)، نقول: فلان يخلو على أهله، وتقبي القرو بخولُه عليهم، أي يجلب، ويسع، ويرغب. ويكون لازماً إذا أفاد العجب والخيلاء، نحو: خال الرجل يخالُ، إذا تكبر.

(وق) يورق الأطفال أن يأكلوا الحلوى.

من الاستعمالات المتشرعة التي وقع فيها الخطا، قولهم: يورق للأطفال أن يأكلوا الحلوى، يورق لهم أن يشاهدوا الرسوم المتحركة، ويوترق للمثقفين، ويوترق للأطفال، ويوترق للناشئة قراءة الأشعار الحماسية، ويراق له طراز الفن الإسلامي.

يقحمون اللام بالمفعول بعد هذه التракيب، ومايشبهها. ولا وظيفة لهذه اللام ولا حاجة إليها لأن الفعل (راق - يورق) يتعدي إلى المفعول به نفسه، نقول: راقه الشيء: أعجبه، وراقته القصيدة، ويراقع شعر الحكروي. قال الاحترام يمدح العباس بن محمد، حفيظ الله بن عباس(3):

لباسٌ أرديٌّه المُلُوك يورقُه من كُل مرتقيٍ، عيونُ الربيَّ

فالصواب بناءً على ذلك أن نقول: يورق الأطفال أن يأكلوا الحلوى، ويرفقهم أن

(1) اللسان (خال).
(2) معجم قواعد اللغة العربية (خال).
(3) ديوان الأخطل 1 / 89.
يشاهدوا الرسوم المتحركة، ويروق الثقفين الاطلاع، وراق الأطلاع الثقفين، وتتوق الناشئة قراءة الأشعار، وراقب طرزا الفن الإسلامي.

(ش و ق) اشتاق مجالس زمانه أو (إلى مجالستهم)

يقولون: اشتاق لمجالس زمانه، وتشوق لأحاديثهم. ويشتاق لقراءة القصص، ويشوق لأخيه(1).

شاق، وشوق فدلان يتدكان بنفسهما، فقيل: شاق في ذكره، وشوق في حديثه وقد يستعمل معهما في هذا الحالة حرف الجر (إلى). فقول: شاق في الذكر، وشوق في إليه الحديث.

أما اشتاق وتشوق فيتدكان بنفسهما كذلك فقيل: اشتاق أخاه، وتشوق الرحلة والصيد، وعليه أكثر استعمال الشعراء، أو يستعملان لأزمن ويتوصلان إلى مفعولهما بواسطة حرف الجر (إلى)، فقيل: اشتاق إلى أخيه، وتشوق إلى الرحلة والصيد.

ويظهر من ذلك أن لا مكان لاستعمال (اللام) مع أي من أفعال هذه المادة. وعليه نقول في الأمثلة السابقة:

اشتاق مجالس زمانه، أو إلى مجالستهم، وتشوق أحاديثهم أو إلى أحاديثهم، ويشتاق قراءة القصص أو إلى قراءة القصص، ويشوق أخاه أو إلى أخيه.

(ع رض) هذا كتاب يعرض حقائق مهمة

يقولون: هذا كتاب يعرض حقائق مهمة، وعرض المحاضر لكثير من الجوانب المثيرة، وفي كل مرة يعرض لهذا الأمر، وليته عرض لما يتصل بالحياة المعاصرة، وسأعرض لهذا الأمر فيما بعد.

يدخلون (اللام) على مفعول (عرض) وهذا خطأ يقع فيه كثير من الكتب حتى كبارهم. ففي مقدمة كتاب اللهجات العربية، يقول د. آنيس "هذا الكتاب الذي يعرف للهجات العربية القديمة.

هذا الفعل (عرض) مأخوذ من الاعترض خلاف الطول، ويقترب به هذا المعنى من قريب طوراً ومن بعيد طوراً آخر، ويأتي على أوزان عده، فيكون، (فعل)، وافع،

(1) انظر: نظر إيدال حرف بحرف (شوق).
(2) انظر: في اللهجات العربية ص (9)، إبراهيم آنيس. مكتبة الأزهر المصرية 8، 1990.

-------------------

229
وفيّل، وافتعل، وتفعل، وفاعل، وفاعل، واستفعل، ويتافة، وغيرها) تقول: خرج يعارض
الريح: لم يستقبلها ولم يستدركها، وعُرِّضت الأبل المدارج، أخذت فيها يميناً ويساراً،
واعترضت الشيء: جعلته عريضاً وكذا: عرضته، وأعرضت المرأة أولادها: ولدتهم
عراضاً، واعترضت الربع: ركبها وهو صعب، واعترض فلان عرضي: إذا وقع فيه
وتتقضُّه، واعترض الفرس: لم يستقم لقائده، وعُرِّضه في السير: سار حياً(1).

يتعدي نفسه، وعُرِّض فلان (من) سلطته: أعطي واحداً وآخذ آخر، وعُرِّض (عن) فلان
أو (عن) الأمر: انصرف، واعترض (في) الأمر أدخل نفسه فيه، وأعرض بوجهه:
أشاب.

ويهمنا هنا ما يتعدي به (اللام) وما يتعدي بنفسه.

- يتعدي به (اللام) إذا كان على (فعل) أو (فعل) واقترن بالمفعول الحسي. تقول:
اعترض لك الشيء: إذا أمكنك من عرضه، وأعرض لك الصيد، أو أعرض لك
الطيال، فارمه، فهو معرض لك، وأعرض لك الشيء من بعيد: ظهر لك عرضه. وما
عُرِّضت لفلان ولا تعرض له: ذلك أن تجعل عرضك إزاء عرضه، ويحمل هذا المعنى
قولهم: تعرض لي بما أكره.

- يتعدي نفسه إذا كان يعبّن أظهر وبين أو كشف وأوضاع وقلم، وأكثر صيغته
ندأولاً صياغة (فعل) ومنه: عرض المتاع يعرضه عرضًا، وعُرِّضت الجلد عرض
عِين إذا أمرته على بصرف لعَرِّض من غاب ومن حضر. ويقولون: ما فعلت معرَّضتك؟
يريدون الجارية، يعرضونها على الخاطب عرضة، ثم يحجرونها، ليتركب فيها ومنه قول
ابن الرومي (ت 283 هـ): يتجو الأخفش الأصغر(2): 

قلت ماقال لي عرضت على الآخر فشر ما قلتته فما حمده
قصرت بالشعر حين تعرضة على مبين العمى، إذا انتقدت
وكذا: عرضهم على السيف عرضًا، وعُرِّضت أعوادها بعضها على بعض، وعُرِّض
الرمح يعرضه، ومنه قول التابعة(3):

لهن أعيهما عادة قد عرفنها إذا عَرَضوا الخطى فوق الكواكب

(1) أطال: ابن فارس وابن منظور عرض هذه المادة. انظر المفاس واللسان (عُرِّض).
(2) أسرار البلاغة لمجد الراهب الجرخاني 1 / 7 / 1 / 1396 دورة 2 / 248.
(3) انظر ديوانه ص 31 والمفاس واللسان (عُرِّض).
والبيت المشهور وهو لشاعر قديم (1): 
جاء شقيق عرضاً رمّحة إن بنى عمّاك فيهم رماحً
وجاء الفعل (عرض) ماضياً، مضارعاً، منيّاً للمعلوم، ومنيّاً للمجهول. معتدلاً
نفسه في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة، ومن ذلك قوله تعالى: "إنا عرضنا
الأمانة على السموات والأرض والجبال" - (الأحزاب) 72، وقوله: "وعلم أدم
الأسماء كلها، ثم عرضهم على الملائكة" - (البقرة) 31 وقوله: "إذ عرض عليه
بالعش الصافنات الجياد" - (الكهف) 48 وقوله: "ومع تصرّع الذئبين كفروا على النار، أليس هذا بالحق؟" -
(الإحصاف) 36 وقوله: "أولئك يعرضون على ريبهم" - (هود) 18.
و واضح أن أمثلتنا ... أم الباب ... هي من هذا القبيل الذي استعمل فيه (عرض)
المجرد متعدياً بنفسه. ولهذا فالصواب:
هذا كتاب يعرض حقائق مهمة، وعرض المحاضر في محاضره كثيراً من الجوانب
المثير، وفي كل مرة يعرض هذا الأمر، وليته عرض ما يتصل بالحياة المعاصرة،
وسأعرض هذا الأمر فيما بعد...
(ع ط و) أعطيت حقه.
يقولون: أعطيت له حقه، وأعطيت التصدق للغير ثوبًا، وأعطيت الأب لابنه دارًا،
ويعطي المعلم لتلاميذه درسًا، ويعطي لهم عصارة عقله، وأعطي لمن حولك الحب
والحنان، وأعطي المال لمستحقه.
هذا الفعل (أعطي) من الأفعال التي تتعδى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ
والخبر، ولناحية في الجمل السابقة أنهم عدلوا الفعل إلى المفعول الأول بـ (المؤمل)
وهذا خطأ، مادام الفعل يتعδى بنفسه إلى المفعولين. وبذلك جاء التزيل في أكثر من
موضع قال تعالى: "ربنا الذي أعطي كل شيء خلقته، ثم هدي" - (طه) 50 وقال:
"أفرأيت الذي تولى، وأعطي قليلاً وأكثري" - (النجم) 24 وقال: "إذا أعطينا
الكوثر" - (الكوثر) 1، والأحاديث كثيرة، ومن ذلك قوله: "اللهمّ أعط منفقاً خلفنا،

138.

138.

138.

138.

138.
واتع مسكناً تلقاً(1) وقوله: (اعطوا الأجر البغيض) وقوله: (اعطيت جوامع
الكلم)(2).
وكذلك في الشعر، قال زهير بمدح النعمان بن المنذر(3):
 فأين الذين كان يعطي جياده بارسانهن، والحسن الخواليا
وأين الذين كان يعطيهم القرى بغلانهن، والمهين الغواليا
فالفعل في كل ذلك تعد إلى اثنين، ولم تدخل على أحدهما (اللام) وقد حذف
أحد المنقولين إذا فهم من الكلام، كما في البيت الأول من بطي زهير والتقدير (كان)
يعطيهم جياده. وكذا في قوله تعالى: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد، وهم صاغرون﴾
(الوثنية 29) أي يعطوكم. فالفعل الأول هنا محذوف. وقد حذف الفعل الثاني في
 قوله تعالى: ﴿وسوف يعطيك ربك فترضا﴾ (الضحى 5) أي: يعطيك الإياء
والحياة والغنى - كما يفهم من سياق السورة، أو الفلج والظفر والثراب على ما يرى
الزمخشري(4).
وعلى ذلك لا محل (اللام) مع هذا الفعل، فقوله: أعطيت حقه، وأعطي المتصدق
الفقير ثوباً، وأعطي الأب ابنه داراً، ويعطي العلم تلاديه زهرة شبابه، ويعطيهم
عصرة عقبه، وأعطي من حولك الحب والحنان، وإعطي المال مستحقه.
(م ك ن) يمكن المستعلج أن يركب الطائرة.
يقولون: يمكن للمستعلج أن يركب الطائرة، وعندئذ يمكن للمنصت أن يفهم
الموضوع، وأمكن له أن يسافر مبكراً، وأمكن للباحث أن يستمر بحثه، ويمكن
لطلب اصطحاب الآلة الحاسبة.
الغالب في الفعل (أمكن) أن يكون متعدياً بنفسه، فقوله: المرأة لا يمكنها السفر
إلا بحرم، وأمكنت مسكن البيت، وأمكنت القيام بالواجب، فهذه الأفعال كلها
تعدت إلى الفعل به - ضمير المفردة الغائبة، ضمير المفردة الغائب، ياء التكلم - تعبد

(1) كشف الحفاء 1 / 212.
(2) كشف الحفاء 1 / 160.
(3) السابق 1 / 112.
(4) ديوانه صلى الله عليه وسلم (29).
(5) الكشف 4 / 214.
إليها بنفسها، كما تقول: أمكن الحرس اللص من دخول المنزل، ومنه قول المتقب
العبدى (ت نحو 235 ق هـ):

وأمكن أطراف الاستة والقطان يعاسبهم قد قَوْم كَالشَّنَانْ خُدْرُدَهَا

وقوله ولادة فيما ينسب إليها: "وأمكن عاشقي من صحن خدي" و

ويمكن تقدير مثل هذه الفعلات فيما يبدو لأراة من هذا الفعل، نحو: وهكذا

أمكن تنظيم المقاعد، أو هكذا يمكن فهم الدروس. إذ يكون التقدير: أمكننا تنظيم

المقاعد، أو أمكن المعلم ذلك. ويمكن التلاحم فهم الموضوع، أو يمكنهم فهمه.

وقدما ما جاء مقتراً بحرف الجر (من) قوله تعالى: فَفَقَدْ خَافُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ

فأمكن منهم" (الأنفال 71) فيكون الفعل محسودًا، وال تقديم: فمكنكم منهم.

و على ذلك تكون (اللام) الداخلة على المصدر به، في الجمل السابقة، مفجحة لا

لزوم لها في التركيب أو في المعنى، والصبغ أن يقول:

يمكن المستعجل أن يركب الطائرة، ويمكن المقصت أن يفهم الموضوع، وأمكن أن

يسافر وأمكن الباحث أن يستمر في بحثه، ويمكن الطالب اصطحاب الآلة الحاسبة.

أما المضف (مكن) فيتعدي نفسه، كما في قوله تعالى: ولقد مكثاكم في

الأرض (الأعراف 10)، أو يتعدي ـ (اللام) كما في قوله: ولقد مكثاً لي يوسف

في الأرض (يوسف 22)، وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى: مكثاهم في

الأرض ما لم تمكن لكم (الانعام 6) وفي العقد: ومكنن له في سلطانه.

(م ن ح) منحت الدولة المزارعين البذور.

كثر في الصحف، ونشرت الأخبار قولهم: منحت الدولة للمزارعين البذور،

ومنحت البلدية للخريجين أراضي، ومنحت لأخواتي الرعاية، ومنحت الكلية لطلاب

السكن، فرضا، ومنح الوطن مواطنه أسباب الفخار، وهم يمنحون له الحب، وأن

منحت لهم التقدير.

منحه: إليه، وأعطاه، وأقره، وأعاره، مثله (امتحن). وهذا الفعل كالفعل

السابق (أعطى) يتعدي لفصولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر. قال عمر بن أبي ربيعة:

إذا جئت فأنعم طرف عينك غيرًا لكي يحسوا أن الهوى حيث ننظرُ

(1) المفصلات ص 154. الباصب: كرام الخيل، قرد طوال الأعماق، الشبان: القرب البالية.
(2) العقد الفريد لابن عبد ربه 7 ت/ أحمد أمين وآخرين.
(3) ديوانه ص 61.

---

422
قال الأصمعي: امتحنت الملء - بالبناء للمفعول - أي رزقته(1)، ولذلك فهذه (اللام) المفردة بالفاعل الأول منحمة، لا حاجة إليها، ولا يقتضيها التركيب العربي(2)؛
والصواب أن يقال في الآتي السابقة:
منحت الدولة المزارعين البدو، ومنحت البلدية الخريجين أراضي، منحت إخوتي الرعاية، ومنح الكلية طلاب السكن فراشاً، ومنح الوطن مواطنيه أسباب الفخار.
وهم ينحون الحب، وأنّا منحتمن التقدير.

(ندى) نادي زهير أخاه
يقولون: نادي لأخي، ونادي له، ونادي لها، ونادي خليل لعلي، ونادي الطلاب بعضهم لبعض، ونادي المدرب للفريق.
أصل هذا الفعل من (النادي أو الندى) كان الذي تدعوه إما تدعوه للمسامرة والمجالسة في النادي(3)، قال حاتم الطائي (ت 46 ق هـ)(4):

لِشُبْعِ مِن ارْتِيَانِ أَمْلِكُ بَابَهُ أنَادي به آل الكبير وجعله

وقال كثير عزة (ت 501 هـ)(5):

أَنِدِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَكِبرَتْ بِفِي فَزْرِ رَفْقَةٍ وَاكْلَتْ

وقد رأينا أن هذا الفعل جاء متعدياً بنفسه في القرآن الكريم (28) مرة وعلى ذلك يقال: نادي أخاه، وناديته، وناداه، ونادي علياً، ونادي بعضهم بعضاً، ونادي الفريق.

زيادة (إلى) على المفعول به

(ح ج ح) حج المسلم بيت الله الحرام:
يقولون: حج المسلم إلى بيت الله الحرام، وأثنى أن أحج إلى مكة وأزور المدينة، ويحج المسلمون إلى الكعبة في ذي الحجة من كل عام، والحج إلى البيت الركن الخامس في الإسلام.

1. الأصل (منج).
2. انظر: فصل دخول حرف الجر في غير مجروره.
3. انظر في هذا الفعل: زيدان (علي).
4. ديوانه ص 47، وفي ديوان زهير ص 88 الوحيد: بدال الكبير.
5. ديوان زهير كلاسيك، فيها غزال: بركة حيث ينزل الناس إلى الأطلح.
أكثر المعجمات على تعددية (حج) بهذا المعنى بنفسه. ويستشهدون بقول الحبل السعدي (مات في خلافة عمر أو عثمان) (1):

وأشهد من عوف جلولاً كشيرةً يحجون سبب الزبرقان المزعوم.

وقال الزمخشري (2): حاجوا مكة، وفلان حجته الرفاق، أي: تقصده.

وفي اللسان: فهد تعذبه بنفسه. وتغذيته بـ (إلى) لكن ابن منصور - فيما يبدو - اميل إلى تعذبه نفسه فسوق أكثر من صياغة على ذلك، ويجعله محور عرضه للمادة.

فوق (3):

الحج إلى إلينا فلان، أي قدم، وحجته يحج: حجة، قصد، وحجَّتُ فلاناً، واعتمدته (ولعبت اعتمارته) أي قصدته، ورجل محجوج أى مقصود، وقد حج بنولان فلاناً، إذا أطلقوا الاختلاف إليه - ثم يستشهد بقول الحبل السابق ويلقول:

الحج إلى البيت خاصة. نقول: حَجَّتُ البيت أَحْجَّهَ حَجَّاً إذا قصدته، وحجَّه يحج، وهو الحج، قال سؤوته: حَجَّهَ يحجَّه حجًا، كما قالوا: ذكره ذكرًا. قال الأزهرى: نقول: حَجَّتُ البيت أَحْجَّهَ حَجَّاً. فأنّ حاجٌ. واحتج البيت: كحجة عن الهجري وأنشد:

تركت أحتاج البيت، حتى تظاهرت على ذنوب، بعدهنَّ ذنوب.

قال بعضهم: الحج حج البيت، والحج عمُّ العمل السنة، ونقول: حَجَّتُ فلاناً، إذا أتته مرة بعد مرة... ونسبة حج البيت الله، بالإضافة إذا كان قد حَجَّن، وإن لم يكن قد حَجَّن قلت: حج البيت الله، فنصب البيت. لأنك تريد التنوين في حجاه، إلا أنه لا ينصب ويفال: آة اللجاج إلى أن حج البيت الحرام.. وحجَّه يحجَّه حجًا، عليه حجه، سميّ حجة: لأنها تحج أي تقصده، ومنه حديث

معايير: فجعلت أحج خصمي، أي أغله بالحج.

فذا جاء الفعل في هذا النص متعدياً بـ (إلى) مرتين، ومتعدياً بنفسه سبع عشرة مرة، مدعومة بأقوال سبب، والأزهرى، والهجري. وبذلك جاء التنزيل فقال تعالى: "إذا الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت أواعتمر، فلا جناح" (4).

(1) اللفظ والأساس واللغة (حج).
(2) أساس اللغة (حج).
(3) لسان العرب (حج).
(4) MAK: الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت أوعتمد، فلا جناح.
عِلِّيَ أن يَلْبَسَهُ بِهِمَا (الْبَقْرَةِ) (الْبَقْرَةِ) وقال تعالى: {ولله على الناس حج البيت، من استطاع إليه سبيلا} (آل عمران) (97) وفي حديث آركان الإسلام: {وجِبَتْ بِلَيْلَةِ الْمُرْسَلِينَ} (وِلِيَّةِ النَّجْمِ) (1) ومن شعر الأختال (2). وَما زَلْت أَصْبِحُوهُم بِالْقُولِّ وَالصَّبْأَ سَفَاهًا، وقد يَصِيبُهُم على الخائف الحذَر كَعَطَشَانِ حَجَّ الْمَاءَ حَتَّى أَطْعَمْنَى رَسُولٌ إِلَى لَعْسَاءٍ طَيِّبَةٌ النَّشْر قال السكَرَى في الِسُّرَحِ: {حجَّ الماء} أَنَا يَقِال: حَجِّتُ الرَّجُلَ، وَأَعْتَمَّهُ إِذَا أَتَيْتَهُ.

وَعِلِّيَ ذَلِكَ يُوْنِى الأَلْسَنَ: حِجَّ النَّائِبُ بُيَتُ الْلَّهِ الحَرَام، وَحَجَّتُ فَاطِمَةُ الْبَيْتِ مِنْهَا، وأَتَيْنِي أن أَحِجَّ الْبَيْتَ وَأَزِوَّتِيَةَ الْمَدِينَةَ وَبَيْتَ المُقْدَسِ، وَيَحِجَّ الْمُسْلِمُونَ الْكَعْبَةِ فِي ذِي الْحَجَّةِ، وَحَجَّ الْبَيْتَ الْرَّكْنِ الخَامِسِ فِي الإِسْلاَمِ.

أَفْقَدْتُمُ عَدْمَ ذِكْرِ المَعْمُولِ فِي مُلْكٍ هِذِهِ الْإِثْمَةِ، لَـانَ الْحَجِّ حَقِيقَةٌ شَرَعِيَّةٌ، وَأَصْلَهُ الْحَجِّ الإِلَّهَيْنِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ فِي الْعَالَمِ، فَكَانَ أَحْجَرُ الْمَعْمُولِ F
(ح ض ر) حضور الحفل.

يقولون: حضور إلى الحفل، وحضر إلى النادي، وحضرنا إلى الحاضرة،
وكلفنا الحضور إلى المبارزة، وحضر إلى الدعوة.
الحضور خلاف البدو، والحضارة بالكسر والفتح كالبداوة والبداوة، السكون بالحضر
ثم جعل ذلك اسمًا لشهادة مكان أو إنسان أو غيره (1). ولم أجد النص على تعدية
الفعل (حضور) بـ (إلى) إلا في منجد (2)، ولم أقع على شاهد استعمل فيه هذا الفعل
بحرف الجر، وقول اللسان والقاموس (3): حضر يحضر حضورًا وحضارة (وبدع).

إشارة إلى أنه يستعمل:

لا زلنا في نحو: حضورت الصلاة، وحضرت الجنازة، وحضر الخليفة، وحضر
القاضي، وحضر الطعام. يعني: جاء، أو حلّ وقته.

ومعذبة بنفسه، ومنه قوله: حضر القاضي امرأة قال الزمخشري: حضرني
فلان، وأحضرته، استحضرت، وطلبتها، فأحضرته صاحب، وحضرت الأمر بخير إذا
رأت فيه راياً صوابًا، وإنه حضرت أي لا يزال يحضر الأمور بخير. وغرض إفانك ان
يحضر في الدبابة والهوام، وحضره الهم، واحتضر وحضره، قال الطربطاح (ت نحو
125 هـ):

وأخو الهُموم، إذا الهوم تحضرت جنب الظلماء، وسادها، لا يرقد (4).

وقال البجيري (ت 284 هـ) في سبتيته (5):

حضرت رحلى الهوم فوجهته ست إلى (أبيض اللدائن) عندي

وقد جاء هذا الفعل في القرآن الكريم مجردًا سبع مرات، تعدى فيها إلى المعول
نفسه، من مثل قوله تعالى: "إذ حضر يعقوب الموت" (البقرة 133) وقوله:
"وإذا حضر القسمة أولو القريء واليتامى والمساكين" (النساء 8) وقوله: "فلم
حضروه قالوا أنصفوا" (الأنفال 29).

وجاء اسم الفاعل (حاضر) من اللائم، "ووجدنا ما عملنا حاضرأ" (الكهف

(1) مفردات الفاظ القرآن (حضر).
(2) المنجد (حضر).
(3) انظر فيما مادة: حضر.
(4) أساس البلاغة (حضر).

237
(49) «إلا أن تكون تجارة حاضرة» - (البقرة 282) ومن المتعدى كما في قوله تعالى: «ذلك لن مكن أهل حاضري المسجد الحرام» - (البقرة 196) أي شاهدين غير غائبين(1).
وجه هذا الفعل مهموًّا (أفعل) في القرآن الكريم، ماضيًا، ومضارعًا، واسم مفعول في أحد عشر موضوع(2).
ويظن أن الفعل الثلاثي المتددي بنفسه يكون مبنيًا: جاء ونزل وشهد، كما ذكر الألوسي. وهم عندما يستعملون معه حرف الجر (إلى) يلحوظون فيه انتقال الأول إلى الثاني، وكذا ي سوى إذا كان الثاني ثانِيًا حقيقة أو تقديراً وعلى ذلك يمكن أن يقال: حضرت إلى المنزل، وحضرت إلى الحديقة، وحضرت إليك، ويا قال في غير ذلك: حضرت الحفل، وياحضر الندوة، وياحضرنا المحاضرة، وكيفنا حضور المبارزة وياحضر الدعوة أو الوليمة.
ومن لطائف التعبير القرآني قوله تعالى: «كتب عليه إما حضر أحمد الموت، إن ترك خيراً، الوصية للوالدين والأقران» - (البقرة 180) وقد جاء هذا التعبير في القرآن الكريم ثلاث مرات (النساء 18 والمائدة 106) فلم يزل الموت يطلب الأحياء ويايقنه علة كره وغير رغبة، وييفاجئهم فلا يجدون منه ملاذاً.
(ح ول) أحلات الدولة الصحراء جنة خضراء.
يقولون: أحلات الدولة الصحراء إلى جنة خضراء، وأحال بيته قصراً منيفاً، أو أحال مكتبه إلى تخفه فنية، وأحال الصرب بلاد البوسنة إلى أنفاض، ويحلل بسماة الأطفال إلى دموع ساخنة، وتحل هيئة الإغاثة لقاء المجنيين إلى نعيم.
هذا تعبير محدث، ليس في المعجمات، تعدياً (أحال) ب (إلى) أو تعيده إلى مفعولين، وقد اقترح الأثنان في معجمه أن يستبدل به (بديل أو أبدل) فيقال: بدّل شقائهم نعيم(3).
والفعل الثلاثي (حال) مبني: انقلب، يكون لازماً، فقيل: حال الرجل يحلو مثل: تحول من موضع إلى موضع، وحال إلى مكان آخر، أو تحول، وحال الشيء نفسه يحول حولاً، مبني تغير، وحالت القدر: انقلب.
ويأتي منه (حال) ويكون لازماً ومتباعاً، ومثله (حول).
- فمن اللازم: أحلات الدار: تغيير. ومنه الطلل المحلي أي التغير، وأحال

---

(1) روح المعاني 2 / 84.
(2) انظر: المعجم المفرش (حضر).
(3) معجم الأخذات الشائعة ص 74.

- ومن المعتدي: أحال فلاناً إلهًا: إذا لم يضربه الفحل، وأحال الغربم: زجاه عنه إلى غريم آخر، وأحلت فلانًا على فلان بدراهم، أخيله إلهًا، وإحالاً، وأحلت فلانًا بما له عليه، وهو كذا دورة على رجل آخر لم عليه كذا دورة، وأحال عليه:

جعلها حولاً، وأحلت الماء في الجدول: صبيته، قال لبيد (ت 41 هـ):

كان دموعه غربًا سنة يجيلون السجال على السجال

وأحال عليه الماء: أفرغه. قال زهير (ت 13 ق هـ)

يجيل في جدولٍ ثخُب ضفادعة حبَّ الجواري، ترى في ماهه نطقًا

ومثله قول الأخطل (ت 90 هـ)

وإذا الذئب أخيل في مظلم شرط غوارابل ماهة وهزوم

وأحال كله: أطلقها، قال ثعلبة بن عمرو، يصف هارباً بفرسه (ت 7).

أحال بها كفَّةٌ مُدبَرًا ولد ينجيك شد وعيب

- لكن المعنى في (أحاله سعيداً) ونحوه، يقتضي تعدد الفعل إلى مفعولين: وذهب إميل يعقوب إلى أن الفعل (أحال) يتعدي بنفسه إلى مفعولين، فقول: أحاله رمادًا ولا تقول: أحاله إلى رماد (6). وعلى ذلك نقول:

أحالت الدولة الصيار جنة خضراء، وأحال به خففة فنية، وأحال الصرب البوسنة أنقاضاً، ويجيل بسمة الأطفال دموعاً خاتنة، ويجيل الهيئة شقاء اللاجئين نعياً.

(1) اللسان (حل) وهامش ديوان زهير ص 40. المغرب والسجال: الدلو.
(2) ديوان زهير كالسابق.
(3) ديوانه 1/ 390.
(4) الفضائل المفصلة ص 254، تحقيق شاكر وهامون بيروت - لبنان ط (16).
(5) معجم الخطا والصواب ص 297.
(خ ول) خُولَهُ رئاسة القسم.

يجرى على ألسنة الناس، وبعض الخصاصية، تعديه هذا الفعل بـ (إلى) فيقولون: خُولَهُ رئاسة القسم، خُولَ إليه الإشراف على الدورة، ويخول إليه متابعة الحضور والغياب، ويخول إليه الاطلاع على النشرات.

والصابون أن هذا الفعل يتعدي إلى مفعوليه بنفسه(١). فيقال: خُولَهُ رئاسة القسم، ويخوله الإشراف على الدورة، ويخوله متابعة الحضور، ويخوله الاطلاع على النشرات.

(ع رف) تعرفت فلانا، واستعرفته، واعترفت.

يقولون: تعرفت إلى فلان، واستعرفت إليه، واعترفت إليه، وهو يعرف إلى إخوانه وجلسائه، ويستعرف إليهم، ويعرف إليهم.

وقد ذهب الأستاذ العدناني(٢) - وتابعه إميل يعقوب(٣) إلى جواب هذه التعبيرات.

بل عدّها الصحيحة، التي يجب تداولها، لأن هذه الأفعال - عندئ - تعدي إلى الإنسان بـ (إلى) وإلى الطريق ونحوه بنفسها، واستشهد بالحديث "تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة"(٤).

ولم أجد في المعجمات اللغوية، التي اطلعت عليها، تعدي هذه الأفعال بـ (إلى) غير هذا النص، وحل تعدي الفعل فيه بـ (إلى) راجع إلى تضمينه معنى (تقرّب أو تضرع).

قال الشيخ عبد الرحمن جحبكة: "تعرف فلان ما عند فلان، أي تطلّب ما عنده حتى يعرفه، والمعنى: اسأل الله مثلاً متصرعاً إليه، أو تكلف توجه فكرك ونفسك لعرفة فضل الله عليك"(٥)، يعني: تعثر سلكوك أو تصرفك أتجاه الله ليعرفك في الشدة.

وقد سبق أن هذه الأفعال يتعدي إلى نفسها(٦). وعلى ذلك يكون الأصح:

تعرفت فلانا، واستعرفته، وعرفته، ويتعرف إخوانه، ويستعرفهم، ويعترفهم.

---

(٢) معجم الأخطاء الشائعة ١٦٧.
(٣) معجم الخطأ والصراب ٣٣٠.
(٤) كشف الحفاء ١٧٣.
(٥) رواج من أقوال الرسول ص٤، دار القلم دمشق ٤ / ١٤٠٧ هـ.
(٦) انظر ما سبق (تعرف بكذا) و(تعرف على كذا).

٤٤٠
زيادة حرف الجر على الفاعل

الأصل المطرد الذي لا يختلف في الفاعل أن يكون مرفوعًا، وقد يجز لفظًا بإضافة المصدر نحو: "ولولا دفع الله الناس" (البقرة ۲۵۱) أو بإضافة اسم المصدر، نحو: "من قبل الرجل أمراته الوضوء". فكل من لفظ الجملة (الله) والرجل مضاف إليه من إضافة المصدر، أو اسم المصدر إلى فاعله، لأنهما في الأصل فاعلان. والتقدير: (إن يدفع الله الناس) و (إن يقبل الرجل أمراته).

ويجز الفاعل بـ (من) الزائدة، شرط أن يكون نكرة بعد نفي أو شبه نحو: "أن تقولوا: ما جاءنا من يهديكم ۴۹ (المائدة) أي: ما جاءنا بشير، ويجز بـ (الباء) الزائدة بعد (أقبل) في التعجب، نحو: (أجمل زيد) أصله: جميل زيد، أو بـ (الباء) الزائدة جوزًا بعد (كتفي) نحو: "وكيف بالله شهيدا" (النساء ۷۹) إذ يجوز في غير القرآن: كفي الله شهيدا. وتزداد (اللام) أيضاً جوزًا في نحو قوله تعالى:

"هيهات لما توعدون" (المؤمنون ۳۶).

والفاعل في كل ذلك مرفوع المحل، إلا إنه مشغول الآخر، بحركة حرف الجر الزائدة، ويقدر ذلك أيضًا في المبني إذا جاء في مثل هذه الجمل.

وظهر إدخال حرف الجر على ما يعرب فاعلاً في بعض الاستعمالات المعاصرة، وفي غير هذه المواضع التي نصت عليها كتب النحو، وقد يرجع إفهام حرف الجر بين الفعل والفاعل إلى عدم إدراك العلاقة بينهما، على الرغم من أن هذه العلاقة من أقوى العلاقات اللغوية، ومن أوضح أبراب النحو، ولا سيما إذا اقترب الفاعل بالفعل، ولم يفصل بينهما فاصل، وهذه الزيادة تعد من أفحش المواضع التي تزداد فيها حرفي الجر في الاستعمالات المعاصرة، لأنها تفصل بين ركنيين يمثلان وحدة لغوية مترابطة، كأنهما كلمة واحدة، ولذلك قال النحويون(1):  

(1) انظر: منار السالك إلى أوضح المسالك ۱ / ۲۴۹هـ (۵)، وقطر الندى، ويل الصدي لابن هشام ص ۱۸۵.  
شرح / محمد مجتبى الدين عبد الحميد، دار الخير - بيروت ۱۴۱۰هـ.  

۴۴۱
«الأصل فيه - أي في الفاعل - أن يتصل بفعله، لأنه منزل منه منزلة جزءه، إلا
ترى أن علامة الرفع تتأخر عنه في الأمثلة الخمسة؟»
ومن أمثلة زيادة حرف الجر مع الفاعل قولهم:
(أك د) تأكد نجاح الطالب.
يقولون: تأكد الطالب من نجاحه (1).

(ب ع ض) انضم بعضهم إلى بعض.
من التعبيرات الشائعة التي يعتورها القصور والضعف، قولهم: انضموا إلى بعضهم البعض، أو انشم الطلاب إلى بعضهم البعض، وسُلموا على بعضهم البعض، أو سلموا عليهم على بعضهم البعض، وشكو في بعضهم البعض، أو شك الملك في بعضهم البعض، واختلطا بعضهم البعض، أو اختلط المشاركون بعضهم البعض، والتقاموا بعضهم البعض، وناقشو بين بعضهم البعض. ونحو ذلك.
فهذه التعبيرات ركزية، خارجة عن ذوق العربة في التركيب، فبعد إسناج الفعل إلى المجموع، الممثل في (واو) الجماعة، أو الأسم الظاهر، يأتي تقسيم هذا المجموع إلى أبعاد، والإفادة بقيم كل بعض بجزء من العمل.
ومن حيث المعنى، كيف يتضمن (الكل) إلى بعضه، أو يسلم (الكل) على بعضه.
وكذا في بقية الأعمال. ولذا فالصور أن نقول:
انضم بعض الطلاب إلى بعض، وسلَم بعض الحاضرين على بعض، وشك بعضهم في بعض، واختلط بعضهم البعض، والثق بعضهم بعض، وناقش بعضهم بعض أو تقول على البديلة: انضم الطلاب بعضهم إلى بعض، وسلَموا عليهم على بعض، وشكو في بعضهم البعض.
وينبغي أن نلاحظ أن بعضها بعضهم البعض، والثق ينتمي إلى بعضهم البعض، وقد أشار wlan 251 و 252.

(بناء الفعل للمجهول مع وجود فاعله)
من الأساليب اللغوية الشائعة في الكتابة والمحادثة اليوم قولهم: شَرَحَ الدرسُ من المدرست، وأعلن المودуй من المدير، وأطلق الصفار من الحكم، وطلب الحضور من رئيس الفريق، وتوزع الدعوات من أصحاب الحفل، وتجمع الأوراق من قبل الملاحظين ويرمز البيت من صاحبه، وقدمت مقتارات من المشاركون.
إلى غير ذلك من هذه التراكيب التي تجمع بين الفعل المبني للمجهول، وفاعلهم، ما

(1) انظر (وكرد) فيما يأتى.
يجعل الكلام متناقضاً في بناء ومعناه. فعند ذكر الفاعل لا حاجة إلى بناء الفعل للمجهول كما لا حاجة في هذه الحالة إلى إنشاء المعول به عن الفاعل. وعن بناه الفعل للمجهول لا يذكر الفاعل أصلاً.

وهم يطلقون على الفعل المبني للمجهول (الفعل الذي لم يسم فاعل) وعدم تسمية فاعله تقتضي عدم ذكره في الكلام، وذلك أعراض عديدة تدعو إلى حذف الفاعل، وبناء الفعل للمجهول: كالفعل به، أو العلم به - فذكره وحذفه سواء لدى السامع - أو الخوف منه أو الخوف عليه - فتقدم ذكره ينجيه من عقاب ونحو ذلك - أو الإبهام - لان المصزود تحقق الفعل دون نوعه - أو يكون الغرض لفظياً: كتصحيح النظام، أو إصلاح السجع، أو الإيجاز في القول، أو يكون معيوناً: كلاً يتعلق بذكره غرض بعيته (1). وكشف الفاعل في الكلام، وذكره في المجموع يضيف أكثر هذه الأعراض، ويفوت الهدف من بناء الجملة للمجهول الذي أُنبى عنه الفعل. وعلى ذلك يكون الأصح في الجمل السابقة أن يقول: شرح المدرس الدرس (أو شرح الدروس المدرسة) وأعلن المدرب الموعد (أو أغلب الموعد المدربي) وأطلق الحكم الصفارة، وطلب رئيس الفريق الحضور، ويرفع أصحاب الخلف الدعوات، ويجمع الملاحظون الأوراق، ويرمم صاحب البيت بيه وقائمة المشاركين متوقفات.

أو يحدف الجار والمجروج، ويكتفي بالفعل ونائب الفاعل - على الأصل. فيقال: شرح الدرس، وأعلن الموعد، وأطلقت الصفارة وهكذا....

بين المصدر وفاعل

من هذا القبل زيادة (من) بين المصدر وفاعله في المعنى، من مثل قولهم: يكتب التلاميذ بعد الكتابة من المعلم، وعندما تتم القراءة من التلاميذ يسألون عن المعنى، وهم يستفيدون بالتصحيح من المدرس. ولا يصبح اختيارهم من المدرس فجاءة، ويقولون: عودة المفاوضات من الجانب العربي. فهذه الأساليب ركيزة عربية.

والأصح أن يقال: يكتب التلاميذ بعد كتابة المعلم، أو بعد أن يكتب المعلم أو بعدما يكتب المعلم، وعندما تتم قراءة التلاميذ، أو عندما يقرأ التلاميذ، كما يقال: لا يصح اختيار المدرسة إياهم أو لهم، أو أن تختبرهم المدرسة، أو اختبارهم المدرسة.
فجاء وهذا الأخير على الراجح(1) كما يقال: عودة العرب إلى المفاوضات. بإضافة المصدر إلى فاعل.

(ب ي ن) تبين لي أنه جاذ فيما يقول

يقولون: بان لي بأنه كان يمزح، أو بان من Klanah بأنه مطلع، وتبين بأنه جاذ فيما يقول، أو تبين بأنه مسافر بعد يومين، وتبين من كثره الاختلاط به بأنه مؤدب ويبين أو تبين من التحقيق بأن المتهم على خلق فاضل. وتبين من مخالطته بأنه كان يتعشق الرياضة.

هذه الحمل ضمت أفعالًا هي (بان، وتبين، ويبين، وتبين) وأحتاج هذه الأفعال إلى: فعل، وقد جاء هنا مقتناً بحرف (الباء) لأنه المصدر المؤلف من (آن) واسمه وخبرها. وهذه الباء زائدة، لأنها لا تقع بين الفعل والفاعل في مثل هذا التعبير، وفي القرآن الكريم قال تعالى: «ما كان للنبي، والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين، ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم، وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه... فلما تبين له أنه عدو لله تبأ منه إن إبراهيم لأواه حليم» (الترابي 113 - 14).

ففعال (تبين) الأول المصدر المؤلف من (آن) وما في حيزها في قوله: «أنهم أصحاب الجحيم» وفاعل (تبين) الثاني المصدر المؤلف في قوله: «أنه عدو لله»(1)، ولم يقترن أي من الفاعلين ب(الباء) وعلى ذلك يكون الصواب: بان لي أنه يمزح، أو بان من Klanah أنه مطلع، وتبين أنه جاذ، أو أنه مسافر، ويبين من كثرة الاختلاط به أنه مؤدب، أو تبين أن المتهم على خلق فاضل. أو أنه كان يتعشق الرياضة.

والفاعل في هذه الجمل المصدر المؤلف من (آن) واسمه وخبرها. أي بان لي مزحه وبان طلاعه، وهكذا.

(ث ب ت) ثبت أنه غير متهم

من الحالات التي أفتح فيها حرف الجر بين الفعل والفاعل، قولهم: ثبت بأنه غير متهم وقد ثبت بان الأطفال يحتاجون إلى رعاية خاصة، ليثبت بأن

(1) انظر: منار السالم 2 / 4 - 5.
(2) انظر: إعراب القرآن الكريم 4 / 184 - 185.
الطفلة صانعة المستقبل، ولم يثبت بأن حليب الأم يحتاج إلى تعقيم. وبذلك يثبت بأن الرضاءة من الأم أفضل وأسهل:

هذا الفعل (ثبت) فصل بينه وبين فاعله بـ (الباء)، والفاعل هو (آن) وما في حيزها من اسم والخبر، ولا حاجة إلى حرف الجر، لأن هذه الجملة تعرب فاعلاً ولا يتطلب الفعل هذا الخرف، والصواب.

ثبت أنه غير متى أن ثبت عدم اتهامه، وثبت أن الأطفال يحتاجون إلى الرعاية أي ثبت احتياج الأطفال، لثبت أن الطفلة صانعة المستقبل أي ثبت صناعة الطفلة للمستقبل. وكذا لم يثبت أن حليب الأم، وثبت أن الرضاءة أفضل وأيسر.

(ح ج ج) حج البيت من استطاع إليه سبيل

يقولون: الراكح الخامس حج البيت له من استطاع إليه سبيلًا، وحج مصدر مضاف لمفعوله، وهو البيت، و(من) المرصولة فاعله، والمعنى: أن حج البيت الله المستطاع، فلا حاجة إلى اللام (لا أن تكون المبيتة للفاعلية) وفي الحديث: حج البيت من استطاع إليه سبيلًا أما الآية (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلًا) (العمران 97) فقد أعربت (من) بدلاً بعض من الناس، أو بدلا اشتمال، أو بدلاً خبره محذوف، وأعربها بعضهم فاعلاً للمصدر (1).

(س ه ل) يسهل نجاح الطالب أن يصح إلى شرح المعلم.

من الصور التي دخلت فيها حروف الجر مقحمة على الفاعل قولهم: يسهل نجاه الطالب بأن يصح إلى شرح المعلم، ويسهل السفر بأن يحرص المرء على الحضور في الوقت المناسب، ويسهل القراءة على التلاميذ بأن يستعين المعلم بوسائل معينة، ويسهل فهم التلاميذ بأن توضع الكلمات في جمل مفيدة.

فهذه جمل فعلية، وقع فيها الفعل (يسهل) في صدر الجملة، وهو مستقر إلى الفاعل ولم يتقدم عليه اسم يحمل ضميره، والاسم الذي جاء بعده لا يحتفل إلا أن يكون مفعولاً به. وإذا تأملنا معنى الجمل وجدنا أن الفاعل هو المصدر المؤلف من (ان) المصدرية وما دخلت عليه، وعلى ذلك تكون (الباء) المتصلة بـ (ان) مقحمة على ماحقه أن يعرب فاعلاً. وربما سروع ذلك لهم عدم التفريق بين الفعل المشدّد كالأمثلة السابقة والفعل المخفف الذي يليه الفاعل غالباً ثم يتبعه الجار والمجرور على

(1) انظر السابق 1/ 568 وممار السالك 2/ 5 ومنال اللبيب 1/ 222.
قد يقولون: ويستغل ذلك بأن توضع الكلمات في جمل، أو يستغل نجاح الطالب بأن يصحغي إلى المعلم. أو يستغل العمل بأن تكون العلاقات بين الزملاء طيبة.
وعلى ذلك يجب حذف حرف الجر الذي وقع في صدر ما يعرب فاعلاً. فيقال، يستغل نجاح الطالب أن يصحغي، ويستغل السفر أن يحرص المسافر على كذا، ويستغل القراءة أن يستعين المعلم، ويستغل فهم التلاميذ أن توضع الكلمات في جمل مفيدة.

(ظلم ر) ظهير أنه صادق.
يقولون: ظهير بأنه صادق، ويظهر بأنه بريء، ويظهر من كلامه بأنه كان حسن النية، وظهر لنا من قوله بأنه لا يعرف الحقيقة. وظهر من عمله بأنه يتقى الله في السر والعلن.

هذه الحالة كسابقتها، ضمت أفعالاً، فصل بينها وبين الفاعل بـ (الباء) المقتشرة بـ (أن) فأوهمت أن الفعل لا فاعل له في التعبير، لأن الفاعل - عادة - لا يتقدمه أو يقترن به حرف جر في مثل هذا الترتيب. والصحيح أن الفاعل هو المصدر المؤول من (أن) المفردة، وما دخلت عليه - كما بينا - فتكون (أبوه) مقحمة في التعبير، ولا حاجة إليها، والصواب أن نقول:

ظهير أنه صادق، ويظهر أنه بريء، ويظهر أنه كان حسن النية، وظهر أنه لا يعرف الحقيقة، وظهر أنه يتقى الله. ويقدر الفاعل فيها فيقال: ظهير صدقته، وظهور براءته، وظهور كونه حسن النية، وظهور عدم معرفته الحقيقة، وظهور اتقاؤه الله.

(ق ض و) يقتضى السفر إلى الطائف إعداد السيارة جيداً.
يقولون: يقتضى السفر إلى الطائف إعداد السيارة جيداً، ويقتضى للوصول إلى الرياض ست ساعات بالسيرة، ويقتضى لتأليف الكتاب أن يترغب المرء للبحث، ويقتضي لكتابة التقرير البعد عن الضوضاء. ويتضمن للعلاج أن يسافر إلى طبيب مختص.

فالفاعل الحقيقي للفعل (يقتضى) هو ما جاء مقترناً بـ (اللام) وليس هو ما يوهبه التعبير من إعداد السيارة، أو الوقت، أو التفرغ، أو البعد عن الضوضاء. فالسفر هو الذي يقتضي الإعداد، وكذلك الوصول إلى الرياض يقتضي كذا من الوقت، وتأليف الكتاب يقتضي التفرغ، وكتابة التقرير يقتضي البعد عن الضوضاء، وليس العكس.
فيكون الصواب حذف هذه (اللام) التي اقترن بالفاعل، ونصب ما كان فاعلاً، لأنه مفعل.

فيقال:

يقتضى السفر إلى الطائف لعداد السيارة جيداً، ويقتضى الوصول إلى الرياض ست ساعات بالسيارة، ويقتضي تأليف الكتاب النقرع للبحث، ويدخل في كتابة التقرير بعد عن الضوضاء. ويقتضى العلاج أن يسافر إلى طبيب مختص.

(أ) كفى محمدأ أنه أول الفائزين.

يقولون: كفى محمد أ بأنه أول الفائزين، وكفى المسلمين قوة بأن يتمسكوا بكتابهم، ويكتب ولدي فخراً بأنه حصل على الشهادة في بضع سنوات، ويكفي الغرب ضياعاً بأن أبناء لا يعرفون بيوتهم.

يدخلون حرف الجر (الباء) على أول الجملة التي تؤول بمصدر يكون فاعلاً، وإنما تزداد (الباء) في فاعل (كفى) في مثل قوله تعالى: «وكفى بالله حسبا» - (الناساء 6) وهذا ما جاء على هذا النحو في القرآن الكريم (27) مرة، وأورد العجلوني ثمانية أحاديث كذلك (1)، وقد تخذف (الباء) كما في قول سحيق (ت 35 هـ):

غُمِيرا ودُوَّ إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

وقد تزداد مع الفاعل، كما في قول أبي الطيب المتنبي (ت 343 هـ):

كُفَى يَكَذَّبَ داً أَن ترى الموت شافيا وحسب المنابا أن يكَفَى أمانيا

وقد تخذف منه، كما في قول بشار بن برد (ت 167 هـ):

ومن ذا الذي ترضَى سجاه كفَىها كفَى المرة نبلأ أن تُعد معايبه

ويظهر من ذلك أن (الباء) مقصمة في أول الفاعل في الجمل السابقة، وحقها الحذف، فيقال: كفى محمد أ أنه كذا، وكفى المسلمين أن يتمسكوا، ويكتب ولدي أنه حصل على كذا، ويكفي الغرب ضياعاً أن أبناء لا يعرفون بيوتهم.

(1) انظر: كشف الحفاظ 2/ 141، 148.
(2) دوراته ص (116).
(3) دوراته 4/ 281.
(4) تاريخ الأدب العربي 2/ 94، عمر فروخ، دار العلم بيروت 4/ 1401.
نَتْجُ هَذَا الدُّعمُ شِيَعَةُ الثقافة

يقولون: نتج عن هذا الدعم شيوع الثقافة، ويتجن عن المناقشة والحوار جودة الفهم، ونتاج عن هذه البيئة الصالحة كثير من المفكرين، ولن ينتج عن التعصب إلا العداء والكراهية.

هذا الأسلوب من الأساليب المجازية، وهو أسلوب حديث، لأن أصل العلم (نتاج) يدل على الولادة والوضع في عالم الحيوان، ثم استعير بعد ذلك إلى معان عدة، ويعد فعلاً نشطاً في لغتنا العربية المعاصرة، إذ يكثر استعماله في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والأدبية.

ويرى الإستاذ العدناني، "استبدال (من) بـ (عن) في هذه التعبيرات اعتماداً على أنه يقول: نتج الشيء من الشيء، بمعنى: خرج.

ولم أجد ذلك فيما لدى من المعجمات، ولكني وجدتها تورد هذا الفعل:

- لم تجاوب على ما لم يسم فاعله، فقال: نتجت الناقة أياً ووضعت فهي متوحلة وفي أمثالهم: "اهل تنجت الناقة إلا من لقحت له"(1) ومنه قول زهير:

فتنتج لك غلَّمان! أشام كلهم! أحمر عام، ثم ترضع فتقطع
- مجرد مبنيا للمعلوم، يقولون: نتجها صاحبها، أو فإنن تنتج إله أي أولدها أو وليها حتى وضعت. ومنه على المجاز قول الحماسي:

هم تتجول تنت金刚 الليل سقبا، خبيث الريح ممن خمر وماء

وكل التعبيرين يدل على أن الفعل في أصله متعدي، ولا حاجة إلى وجود حرف الجر معه، ولم تشر المعجمات اللغوية إلى الاستعانة بأي حرف من حروف الجر.

ويأتي منه (فعل - نتج) لازماً ومتعدياً، ويأتي (فعل) لازماً بمعنى: حملت.

وللهذا فإن الراجخ عندي تعليته بنفسه، وعدم الحاجة إلى حرف الجر، وأنهم أدخلوا حرف الجر فيه على الفاعل، كما يدل على ذلك المعنى. ولهذا صيح أن نقول:

(1) مجمع الأمثال الشامية ص 242.
(2) مجمع الأمثال للسيداني 23/378.
(3) ديوانه ص 240.
(4) أساس البلاغة (نتج) والسقب: ولد الناقة حين يولد.
نتج هذا الدعم شيوع الثقافة، ونتج المناقشة جودة الفهم، ونتج البيئة كثيرا من المفكرين، ولن ينتج التنصيب إلا العداء.

وقد لاحظ الدكتور / إبراهيم السامرائي أن من مظاهر تطور العربية «التحول من صيغة ما هو مبني للمجهول إلى ما هو مبني للمعلوم - أو بالعكس - ومن هذا: الفعل (استهتراك) الذي عرفناه مبنيا للمجهول، وهو فعل مبني للمعلوم في عربتنا المعاصرة»(1). مع أن الفعل (نتج) استعمل - كما رأينا - للعربية للمجهول.

(هـ ج س) الاختبار يهجس في قلبك

يقولون: أراك تهجس في الاختبار، وهجست في السفر عندما كنت الإجازة، وفنان يهجس في أولاده لغيابه عنهم، واهجس في إكمال دراستي، واهجس سعيد في زيارتكم.

أصل الهم: ما يقع في خلد الإنسان، وفي خاطره، ولهجته في أوراهم، وهجسه في أمر، ولهجته في نفسي يهجسه هجا، وقع في خاطري، وهجسه في صدرى أمل: طرأ، وهجست في ذكرتي آمنة: عنت، والهاجس: الخاطر.

وتلاحظ - ما سيض - أن الفاعل هو ما يقع في النفس، أو الخاطر، أو الفكر، وما شاكل ذلك، وعليه يكون الصواب في الأمثلة السابقة:

أرى الاختبار يهجس في قلبك، وهجست السفر في صدرى عندما كنت الإجازة، وأولاد فنان في نفسه لغيابهم عنهم، وهجست الدراسة في فكري، وهجست زيارتكم في مخيلة سعيد أو في ضميره.

وفي حديث ثباث: «ما هو إلا شيء هجس في نفسي»، ويقول ابن منصور في حديث: «ما يهجس في الضمير» أي ما يخطر بها، ويدور فيها من الأحاديث والافكار(2).

(و لك د) تؤكد نجاح الطالب.

وتؤكد سفر الفريق.

يقولون: تأكد الطالب من نجاحه، وتأكد المتحد من إجابته، وتأكد المسافر من

(1) مجلة النقل (المجلة العربية) ص 49.
(2) لسان العرب (ههجس).
حجزه، ويتّابع الوالد من استقامة ولده، ويتّابع المهندس من عمله، وتتّبَع المزارع من
نمو زرعه، ويتتّبع السائق من سلامة سيرته.
مرنا أن هذا الفعل يكون مفعولاً (تَتَابَع - يتتّابع) وهي لغة، ويتكون واوياً (تَتَوكِد
- يتتّوكِد) وهي أصح، ويبنا نزل القرآن الكريم(1)، لكن استعمال المهموز أليم آخر
من الواي.
وهم في الأمثلة السابقة، يجعلون: الطالب، والمتمتن، والمسافر، والواد،
والمهندس والمزارع، والسائق. فاعلاً لـ (تَتَابَع أو تَتَوكِد) والفاعل في عرف النحاة: من
وقع الفعل، أو اتصف به(2). وهذه المذكرات ليست فرها بذلك المعنى، وإنما الفاعل
الحقيقي للتتّابع أو التتّوكِد هو: النجاح، والإجابة، والحجز، والاستقامة، والعمل،
وهو الزرع، وسلامة السيارة. وذلك لأنك تقول:
أتَابْع أو وَثَتْكَ نجاح الطالب. فتتَابع نجاحه أو تَتَوكِد.
والفعل (اتتّابع وثَتْكَ) له فاعل هو (تَتَابَع الطالب) ومفعول به هو (نجاح الطالب)
والفعل (تَتَابَع أو تَتَوكِد) مطاوع له، فتصبح لازماً، ويكفي بمفرعه الذي كان مفعولاً
به مع الفعل المتدعى (تَتَابَع) على نحو قولنا:
كسرت النجاح. فقد كان النجاح في الأولى مفعولاً به وأصبح
في الثانية فاعلاً، لاختلاف عمل الفعل، واختلاف صيغته.
ولا يسوع استعمال (تَتَابَع) متعمداً، لأن معنى (تَتَابَع) تروق واشتت. ولم يرد (تَتَوكِد)
في كلام العرب إلا لازماً، فنقول: (تَتَابَع الأمر) إذا تحقق تحقيقاً قطعياً(3) قال
الزمخشري: نُحْرَم فلان بف란: تَتَابَع الحومة بينهما(4).
وقال ابن منظور: (وَثَتْكَ العقد أو العهد) أوثقه. يقال: وَثَتْكَه وَثَتْكَه وَاكْتَدِه
إيكاداً: شدته، وثَتْكَ الأمر، وتَتَابَع، بمعنى(5).
وعلى ذلك يكون الأصح والأصح أن يقول: تَتَابَع نجاح الطالب، وتتَابع إجابة
المتمتن، وتتَابع حجز المسافر، وتتَابع استقامة الوالد، ويتتَابع عمل المهندس، وتتَابع
نمو زرع المزارع، وتتَابع سلامة السيارة.

1) انظر (وثاتك) في زيادة (علي) مع المفعول به.
2) انظر: تعريف الفاعل في قطر الندى ص (180).
3) مجلة الفيلسوف (توفرة 만들어 العربي - قطب الروسية) ص (24).
4) أساس البلاغة (حرم).
5) لسان العرب (وثاتك).
3- زيادة حرف الجر على الظرف

يعبر النحاة الظرف بأنه: ما سلّط عليه عامل على معنى (في) من اسم زمان، أو مكان، أو اسم عرضت دلالته على احدهما، وضمناهما الفاظاً معنى (في) فنصبوها على الظرفية، توسع، فقالوا: أحقأ أنك ذاهب؟ أي: أفي حق أنك ذاهب؟ ومعنى ذلك أن الظرف يضم معنى (في) بطراد، أي يشير إليها، وتكون في قوة المقدرة. وكل أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية، لا فرق في ذلك بين:

- المختص، وهو ما يقع جواباً لـ (مني): كيوم الخميس.
- والمعروف، وهو ما يقع جواباً لـ (كم): كالثامن والأخير والعصر.
- والميم، وهو ما لا يقع جواباً لشيء منهما: كالليل والوقت.

بخلاف أسماء المكان، فلا ينصب منها على الظرفية إلا ما كان مهما، وهو:

- أسماء الجهات الست، وهي: الفرس والخليج والغالي والأسفل، واليمن.
- الشمالي والشرق، والأمام، وما في معناها، أو يشبهها (كعنيد وليد).
- أسماء مقابر المساحات، كالفرسخ، والليل، والبريد.
- ما صبح من مصدر عامله، كقولك: جلست مجلس زيد.

ونلاحظ في الاستعمالات اللغوية المعاصرة دخول حروف الجر على أسماء الزمان

ومن ذلك:

- دخل (على) على أسماء الزمان.

فقولون: يشرب القهوة على الصباح، وماذا حدث على هذا الصبح؟، وعلى الصبح ذهبت إلى عملي، وقد جاءني على هذا المساء ما أزعجني، ويشرب القهوة على بكرة واستيقظت على بكرة، واليوم على بكرة لطيف، وعلى بكرة ذهبت إلى المزرعة، وذهبت إليه على ضحواء، وآتيك على الظهير، وتقابلنا على عصرية. وما شاكل ذلك.

(1) انظر: قطر التدي 230 وما بعدها، ومنار المسالك 1 / 233 وما بعدها.
فهذه الكلمات: الصباح، الصبح، المساء، بكرة، ضحوة، الظهر، عصرية هي ظروف زمان حسب موقعها في هذا السياق، تنصب على الظروف الزمانية، ولا حاجة في كل هذه التراكيب إلى حرف الجر (على).
وعلي ذلك يكون الصواب أن يقال: يشرب القهوة الصباح أو صباحًا، وماذا حدث هذا الصباح؟ والصباح ذهب إلى عزقي، وقد جاءني هذا المساء ما أزعجني، ويشرب القهوة بكرة، واستيقظت بكرة - أي صباحًا - وبكرة ذهب إلى المزعة، وذهبت إلى ضحوة، وآتيت الظهر أو ظهرًا، وتقابلنا عصرية أو عشية. وهكذا.
- دخل (لام الجز) على اسم الزمان
يقولون: زرت الطائف ليوم واحد، وبيت في المكتبة لمدة قصيرة، ودرست لعام واحد في الرياض، وأردت مقابلتي لفترة وجيزة، واستغرقت من المكتبة لشهر واحد واستأجرت البيت لسنة دراسية، ووصل الإنسان إلى القمر لأول مرة في تاريخه، وظنته لأول وهلة طبيعة.
وكثير هذه الكلمات يجب أن تكون بدون اللام، لأن اللام زائدة، ولا وجهية لها في الكلام، ويجب أن تنصب الأسماء على الظروف، لأنها مئوية معنى (في)، وهي ظروف زمان. فيقال:
زرت الطائف يومًا واحدًا، وبيت في المكتبة لمدة قصيرة، ودرست عامًا واحدًا في الرياض، وأردت مقابلتي لفترة وجيزة، واستغرقت من المكتبة شهراً واحدًا، واستأجرت البيت سنة مدرسية، ووصل الإنسان إلى القمر لأول مرة في تاريخه، وظنته أول وهلة طبيعة.
(1) انظر: إعراب القرآن 10 / 552.
لأن (اللائم) ليست ما يقتضيه التركيب، ولا تفيد معنى عند اقترانها بالظرف. نعم:
قد تقرر (اللائم) بالظرف، إذا أفادت (اللائم) معنى جديداً زائداً على معنى الظرف،
ولم يكن الغرض مجرد تضمين الزمان. وقد جاء ذلك في القرآن الكريم في قوله:
تعالى:
- "أقم الصلاة لدولك الشمس" - (الإسراء 8) فاللائم يعنى (بعد) أي بعد دلوك
الشمس، كقولهم: كتبت كتابي لثلاث خلون. أي بعد ثلاث، أو للتعليل: أي: أقم
الصلاة لأجل دلوكها. وقد يكون الكلام على تقدير مضف محدث.
- "هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر" -
(اللائم 2) فاللائم للتعليل، أو بمعنى (في) الظرفية، ولذا قالوا هناء، أي في أول
الحشر، أو بمعنى (إلى)، ويوجه أن الرسول قال لهم: اخرجوا، قالوا: إلى أين؟
قال: إلى أرض المحشر، لكن الألوسي يضعف هذا الرأى - على الرغم من وجاهته.
- "ونفض الموازين ليوم القيامة" - (الأنبياء 47) فاللائم للتعليل: أي: من أجل
يوم القيامة، أو بمعنى (في) أي: في يوم القيامة، وقيل على تقدير مضف محدث،
والمعنى: نفض الموازين لأهل يوم القيامة.

وكذلك قول النابغة:

حرصت آيات لها فعرفتها لستة أعوام، وذا العام سابع
فاللائم واضحة الدلالة على البعدية أي توسعتها أو ترسمتها وعرفتها بعد ستة أعوام
مضت. وعاصنا هذا هو العام السابع.
- قال الزمخشري: مثلها في قولك: جتته لخمس ليل خلون من الشهر، وقولك
جتته لوقت كذا.

دعوك (من) على أسماء الزمان
يخطو الأستاذ العدناني من يقولون: ظننته من أول وهلة طيبية، والصواب ظننته

(1) انظر: مان السالم 1 / 318، وإعراب القرآن 5 / 486.
(2) انظر: روح المعاني للألوسي 10 / 39، والقرطبي 18 / 12، والكشاف 4 / 37.
(3) الكشاف 2 / 34 وإعراب القرآن 6 / 320.
(4) ديوانه 54.
(5) الكشاف 2 / 574، 30 / 80.
فُضلت لقيته أول وصلة، وفي الحديث:

ولقيته أول وصلة (1)

ويقام على ذلك: أول مرة، أول خطة، أول نظرة، أول سفارة، أول لقاء،
ولأول ساعة، وأول يوم، وأول سنة وأول مناسبة. وما شاكل ذلك.
وقد جاءت هذه التعبيرات في الأمثال العربية من غير أن تقترن باللأم أو بمن أو
بغيرهما من حروف الجر، وما أورد الميداني من ذلك قولهم:

- لقيته أول عانثة، أي أول عين أو أول شيء، أو أول مري أو أول مصير.
- لقيته أول ذات يديين، أي ساعة غدوت. أو لقيته أول منصرف.
- وأعمل كما أول ذات يديين، أي أول شيء تعمل.
- ولقيته صبّة عميّ أي حين كاد الآخر يعمى من شدته.
- ولقيته ذات العُمّ أي لقيته ذات المرار في الأعظام.
- ولقيته عداد الأثرياء، مرة في الشهر، لأن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة.
- ولقيته أدنى ظلّم، أي أدنى شبح، والشيخ الضل والشخص، والمعنى لقيته أول
من ستر عنى ما سواء بوقوع بذرمه عليه.
- ولقيته أول وصلة، وماهّة (بالتحريك) ووهة، أي أول شيء أو أول ما تراه أي
لقيته أول فضعة فزعتها بلقاء إنسان.

- ولقيته أول صوّك وَيْوَك أي لقيته أول متحرك وساكن.
- ولقيته أدنى دني، أي أول شيء أو أدنى دان وأقرب قريب.
- ووجاءي زيد أول من مجينك، وجئت من أمست.

ويعقب الميداني على المثل (لقيته ذات العوّم) بقوله: ونصب (ذات) على
الظروفية، وهي كئبة عن المدة أو المرة (1). ويجعل نصب (أول) في المثل (لقيته أول
عانثة) على حالية من الفاعل، أو من المفعول (2). لكن غيره على ترجيح النصب على
الظروفية في هذه الأمثلة، وما يجري ماجراها (3).

---

(1) معجم الأخطاء الشائعة 274.
(2) انظر ما بين (مذ ونذ) في الفصل الثاني.
(3) انظر: معجم الأمثال للميداني. الأبلاك الثالث والعشرين (حرم اللام) ولسان العرب (وال)، والله.
(4) معجم الآلام 2 / 182.
(5) السابق 2 / 177.
(6) أنسخ: كتب سبيوته 3 / 289، ولون (وال)، معجم قواعد العربية (أول).
زيادة حرف الجر على الحال

1 - زيادة (لام الجر) على (وحدة): يقولون:

سافر المندوب لوحدة، وهو يجلس لوحدة، وقابلته لوحدة، سلمت عليه لوحدة.
وكتب واجبه لوحدة، ورآيته معاً لوحدة، وهم يجتمعون لوحدة.
وبين يديه مجلة، وجدت فيها بنظرة عابرة من دون استقاء: "فتمشي المعاملة
لوحدها من غير متابعة" وبعد بضع صفحات: "ويوجد في فرنسا لوحدها مليون
صياد"(1).

ويسوى ذلك مدى انتشار هذا الأسلوب.

والأصل - كما قال أبو عبيد(2) - "أن العرب تنصب وحدة في الكلام كله،
لأنفه، ولا تكون إلا في ثلاثة أحرف: نسيج وحدة، و"غير" وحدة، و"حُجيش
وحدة" ومن ذلك قول عاشية في عمر - رضي الله عنهما - : كان وله أحوذياً
نسيج وحدة، أي ليس له شبه في رأيه، وجميع أمره. وكذا قول الشاعر:

جاءت به معتجرًا ببرده سفءاً تزريه بنسيج وحدة.

قالوا - أيضاً - قريعاً وحدة، ورجل أو رجلاً وحدة. فأضافوا إليها، وهو شاذ.
وقال الليث: "الوحد في كل شيء منصوب، جرى مجرد المصدر خارجًا من
الوصف، ليس بتبع فيتبع الاسم، ولا يخبر فيقصد إليه، فكان النصب أولى به".
وفي كتاب النحو يتداولون هذه الكلمة في باب الحال، ويستشهدون بها في
موضوعين(3).

---

(1) مجلة القافلة / الجزء 14/6 ص 38، 42.
(2) هذا وما يليه من اللسان (وحدة)، وسفا، رؤية، سريعة.
(3) انظر: مثار السالف 1/256.
أن الحال تكون نكرة، فإن وردت بلفظ المعرفة، أوُلَّت بالنكرة، كقولهم: جاء
وحمد. أي: متفقًا.

أن بعض الأحوال تكون مصادر، ويقع ذلك بقلة في المعرفة، ك (جاء وحده)
وقد ذكر سبوبي هذه الكلمة في باب "ما ينصب من المصادر لأنه حال، وقع فيه
الأمر، فانتصب لأنه موجود فيه الأمر..." وذلك قولهم: مررت به وحده، ومررت
بهم وحدهم، ومررت برجل وحده. وتقل عن الخليل أن نصب (وحده) لأنه
كقولك: أفردت إنرادا - يعني الفرد - وهذا مثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام).

وقال الرماني: تقول: "مررت به وحده، فينصب على معنى أفردت مورى وحده
واختصصته بمورى وحده، ثم تحذف هذا الفعل، لأن وحده يقتضي الاختصاص به
دون غيره، إذ في معنى التوحيد في هذا الوجه "(1).

وقد جاء (وحده) في القرآن الكريم ست مرات، وكانت منصوبية فيها جميعًا،
ومن ذلك قوله تعالى: "قالا أجناتا لدينا الله وحده، ونذر ما كان يعد آباؤنا" -
(الأعراف 7) وقاله: "وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده، وليا علي أدبارهم
نفوراً" - (الإسراء 46) وقوله «فلما رأوا باستنا قلوا: آمنا بالله وحده» -
(غافر 84).

وقد استعملها زهير. فقال يصف عيراً:

أكل الربع بها يفرع سمعة بمكانه هزج العشبة أصهباً
وحدا كمقلة الوليد مكدمة جانب، أطاع له، الحميم محبب

قال تغلب في شرجه، يريد: هذا العير أكل الربع بهذا الموضع وحده لم تشركه
في الخميز. ولماذا فالصواب أن يقول:

سافر المتندوب، ووحلس وحده، وسلمت عليه وحده، وكتب
واجه وحده، ورأيته مشاهيا وحده، وهم يجمعون وحدهم، وتشتت المعاملة وحدها،
ويرجع في فرنسا وحدها ميليون صباه. كما نقول: لا إله إلا الله وحده، ومررت بزيد
وحده، ومررت بالقوم وحده، أو وحدهم. وقد أجاز الأخطل مجري الصفة حين
قال عن نفسه في مدح يزيد بن معاوية "(1):

(1) كتاب سيرته 1/ 375 - 375 - 375.
(2) الساق 1/ 375 - 373 - 373.
(3) ديواناته 377. معناها: أكل العير الربع وحده، يطيره بصره النباب، وقد تسبع له المرعي، وهو صلب كالعود
الذي يعلب به الصبيان قد عضته الخمار.
(4) ديوان الأخطل ص 97 وانظر الفضليات ص 230 - 233.
جَزَّاكِ رَبُّكَ عَنْ مُسْتَقِرْتِكَ، وَحَدِّنِ نِفَاعَهُ عَنْ أَهْلِهِ جَرْمٌ، وَتَشْرِيدُ

وَلِلنحاة في نصب (وحده) ثلاثة أقوال:


الثاني: نصب على الظرفية، مثل: (عند) وهو قول أهل الكوفة، ويونس.

الثالث: نصب على المصدر، أي مفعولاً مطلقًا، وهو قول هشام، كانه قدّر فعله قبله، ونصبه به، كأنه قالت: تفرَّق وحده، أو أفروته وحده.

جعل ابن الأعرابي (وحده) اسمًا، ومكنه. فقال: جلس وحده، وعلا وحده،

وجلسا على وحديهما، وعلى وحديهما، وجلسوا على وحدهم

2- دخول حروف الأجر على (كافة)

يقولون: عمّمت الخبر على كافة المتمتعين، وسلمت على كافة الحاضرين،

واحتفظت بكافة الزملاء، وجلس إلى كافة المسؤولين، وذهب إلى كافة الأماكن السياحية، وسألت عن كافة التفوقين، ونظرت إلى كافة المسائل.

إلى

بدخلون حرف الأجر على (كافة)، وهي مأخوذة من (الكلف) يعني: المنع، أو أنها مائحة للجزاء من التفرقة، وهي مصدر، كالعافية والعافية، أو اسم فاعل، والناء فيه للتأنيث أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية، كعامة وخاصة، أو للمبالغة كراوية وعلامة. (1) أقوال.

والملاحاة يوجبون نصبها على الحال، فهي لا تتصرف عندهم عن الحالية، يعني لا تنتقل عنها لتكون مبتدأ، أو خيارًا، أو مثورة، أو مجروأ، ونحو ذلك، ويمنعون دخول (ال) عليها، أو إضافتها، ويخصوها بالعقلاء، كما أنها لا تشن ولا تجمع.

وبسط الخبرى القول في (درة الغواص) وبالغ في التأنيث على من أخرجيها عن الحالية. ولكنه وضع فيما أنكره حين قال: (ويشهد الآية باتفاق كافة أهل اللمل) (2).

ونذهب الشهاب الخفاجي إلى جواز أن يقال: جاء الكفاءة، وقد أطلق في (شرح الشفاء) البحث في ذلك، واستدل شارح اللباب. والسبان في حاشيته على جواز

(1) لسان العرب (و) ومنال السالك 1/1 2009 3 وانظر ذلك مفصلا في: إعراب القرآن الكريم 5/ 451-452.
(2) واحذلجاني 2/97.
(3) اللغة العربية وأبناها ص 88 د. نهاد الموسى; دار العلوم، الرياض 1405هـ.
تصرفها ينجح بمجوزة وليغ العاقل في عهد عمر - رضي الله عنه - لبني كاكلة، وإقرار على - كرم الله وجهه - بهذا المعهد ودعى إبراهيم الكراني: أن النجاح
اعتدوا في قولهم على استقراء ناقص (1).
وقد رأى اللغويين يتوقفون عن الخوض في هذه المسألة، فاللسان ينقل باختصار
عن أبي أسحاق في قوله تعالى: "وقاتوا المشركين كافئة" (التوبة 32) أنها
منصوبة على الحال، وهي مصدر على فاعلة، والقاموس والتأخير يقتصران على القول:
"جاء الناس كافئة أي كلهم، ولا يقال "الكافئة" لأنه لا يدخلها (الل) ولا تضاف (2)."
وقد عرض الإمام النووي هذه المسألة في أكثر من موضوع في كتابه في "تهذيب
الأسماء واللغات" عاب الفقهاء وغيرهم لاستعمالهم (كافئة) معرفة بـ (الل) أو
الأضافة (3)، وفي شرح مسلم أنكر تصرفهم عن الحالية وقال: "وأما ما يقع في كثير
من كتب المصنفين من استعمالها مضاة وبالتعريف كقولهم: "هذا قول كافئة العلماء"
وذهب الكافئة "فهير خطأ معدد في حن العوام وتخريبهم" (4).
ومن وقع في هذه المخالفات الإمام جار الله الزمخشري، وقد حمل عليه ابن هشام
في المغني، فقال: من الحال: ما يحدث كونه من الفاعل، وكونه من الفاعل ...
وتجري الزمخشري الوجهين في "أتدخلا في السلم كافئة" (البقرة 208) وهم:
"لام (كاففة) مختص بن يعقل، ووهم في قوله تعالى: "وأما أرسلناك إلا كافئة
للناس" (سورة 28) - إذ قال (كاففة) نعتا لمصدر محدود أي إرسالة كافئة - أشد، لأنه
إضاف إلى استعماله فيما لا يعقل إخراجه عما النزهم فيه من الحالية، ووهم في خطة
المفصل إذ قال "محيط بكافئة الأبواب" أشد، وأشد، لإخراجه إياها عن النصب
ألته" (5).
وتجرد الألوسي للدفاع عن الزمخشري، وتخطيطه ابن هشام، فساخ حجج القائلين
بتصرف الكلمة - على نحو ما سابق - ثم ذكر كلاماً كانه من كلام هذا العصر، متهافت
الحجة فقال: "لأنا لو أتقننا في الألفاظ على ما استعماله العرب العارية والمستعمرة،
نكون قد حجزنا الواسع، وعرس التكلم بالعربية على من بعدهم ... ف (كاففة) - وإن
استعمله العرب مبتكرًا، منصوبة، في الناس خاصة - يجوز أن يستعمل معرفًا،

(1) معجم الأخطاء الشائعة 218 - 219 وروج المعاني 10 / 92.
(2) القاموس، وناتج العربة (كف).
(3) معجم الأخطاء الشائعة ص 218.
(4) معجم القواعد العربية ص 345.
(5) معنى اللبيب 2 / 514.
منكرًا، بوجوه الإرهاب، في الناس وغيرهم، وهو في كل ذلك حقيقة حيث لم يخرج عن معناه الذي وضع له».(1) ويظهر ما سلف.

1 - أن ما ورد من استعمال (كافة) على خلاف شرط النحاة، عند الفقهاء والمصطفين والعامة، هو سهور أو تساهل في الاستعمال، لا يعتد به، ولا يقاس عليه.

2 - أن الرواية يقول عمر بن الخطاب - رضي الله عن - منتقدا، ولا يعني في ذلك قول من قال: "إن الخط كان موجوداً في آل بنى كاكلة إلى قرب هذا الزمان بديار العراق" تروى مجرورة مع العقلاء كما في نص الصبان: قد جعلت لآل بنى كاكلة على كافة المسلمين للكل عام مائتي مثقال ذهباً، ابرامياً. وتروى مجرورة مع غير العقلاء كما في نص الألوسي: قد جعلت لآل بنى كاكلة على كافة بيت مال المسلمين للكل عام مائتي مثقال عيناً ذهباً إبرامياً(2) وهذا ما يضعف الاحتجاج بالنص.

3 - أن (كافة) لم ترد في القرآن الكريم إلا على شرط النحاة. وقد استعملها القرآن الكريم خمس مرات في قوله تعالى ذكره: «دخلوا في السلم كافية» (البقرة 208) وقاتلوا المشركين كافة، كما يقاتلونكم كافة» (الترابية 136) وما كان المؤمنون ليقنوا كافة» (الترابية 127) وما أرسلناك إلا كافية للناس (سبأ) (28) وكلها جاءت منكرة منصوبة على الحال، مستعملة في العقلاء - على الأرجح.

وللهذا فالأولى إتباع القرآن فقال: عممت الخبر على المرؤفين كافة، وسلمت على الحاضرين كافة، واحتفيت بالزولمة كافة، وجلست إلى المسؤولين كافة، وسألت عن المتفوقين كافة، وجمع من الأعضاء كافة ... إلخ.

ومن غير الأولي مجيئها على خلاف ذلك. قال العدناني في معجمه: "فمن هذا كله نرى أن نصب (كافة) على الحال، قوي ولبّن، وأن إضافتها وتجلية بـ (ال) جائزة؟ (وقد استعمالها لغير العقلاء)، وأما تثنية (كافة) وجمعها، فقد اتفقو على أن ذلك غير جائز، فلا يقول: قاتلوهم كافات، ولا كافين"(3).

3 - سلمت على المدعوين قاطبة

يوجب النحاة، وأكثر اللغويين أن تنصب (قاطبة) على الحال، مثل (كافة)، ولا حجة لمن اتّحال بقول أبي علي الفارسي: قطّب يُقَطَّب قطّوبًا إذا جمع ما بين

(1) روح المعاني 10 / 52.
(2) انظر في هذة النصوص: روح المعاني 10 / 92 ومعجم الأخطاء الشامية 218.
(3) ومعجم الأخطاء 219.
عينيه... ومنه قيل: الناس قاطبةً لاحتمال كونها حالاً إذ لامعنى للإخبار بها. وقد استعملها الجاحظ غير حال حين قال: أدخلت حجته قاطبةً أهل الأديان(1). ومن هذا يظهر: أن الأولى والأبلغ والأشع استعملها حالاً. ومن غير الأولى استعمالها بخلاف ذلك.

(1) كالسابق.
5- زيادة (الكاف) على ما يعرب حالاً أو خبراً أو نحو ذلك

(كاف التشبيه) يقولون:

أنا - كطالب - احترم أساتذتي، وهو - شخصية متميزة - جدير بالتفوق، وأحمد
- كمتفوقة - لا يضيع وقته، وهم - كمصريين - يذهبون كل عام إلى مصر، ونحن
- كعلمائنا - نهتم بالتبري، وانت - كرافيي - يجب أن تلتزم الزى المناسب. والعمال
- كمواطنين - لهم حقوق وأوامر. وغير ذلك.

والأخير في (الكاف) أن تثيد التشبيه، وهو الأكثر في استعمالاتها، ولا يتحمل في
tعبيرات السابقة على معنى من معانيها إلا على هذا الأصل، والتشبيه يقتضى
المغايرة، لأنه أشتراك شيئين في صفة أو أكثر، ولكنه لا يستوعب سائر الصفات، أو
هو صفة الشيء بما قاربه وشاقله من جهة واحدة، لا من جميع الجهات، لأنه لو
ناسبة مناسبة كلية لكان إياها(1).

يقول قدامة بن جعفر: «إن من الأمور المعلومة أن الشيء لا يشبه نفسه، ولا
بغيره من كل جهات، إذ كان الشيء إذا تشابه من جميع الجهات، ولم يقع بينهما
تغايره الا نذل، فصار الأثنان واحداً، فبأن يكون التشبيه إذا يقع بين شيئين
بينهما اشترك في معان تعمهما، ويوصفان بهما، وافترقا في أشياء يفرده كل واحد
منهما بصفته»(2).

ويقول ابن سنان الخفاجي في صحة التشبيه: «ولن يجوز أن يكون أحد الشئين

(1) انظر: معجم البلاغة العربية (التشبيه) 2، بدر بن طهانة، دار المعرفة جدة 3/ 1408.
(2) نقد الشعر لفترة بن جعفر ص 124، ت 4، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية 1/ 1400.
مثل الآخر، من جميع الوجهة، حتى لا يعقل بينهما تغاير البينة، لأن هذا لم جاز لكان أحد الشبيئين هو الآخر بعينه(1) ومن ثم لا يجوز تشبه الشيء بنفسه.
ومتمل الأمثلة السابقة يجد المشبه هو عين المشبه به، ولا يختلف ما قبل (كاف) المشبه، عمداً بعدها، فالتحدث هو الطالب، والغالب المتحدث عنه هو الشخصية المتميزة، وأحمد هو التفوق، وكذا في بقية الأمثلة. فليس هناك ميزة، بل اتخاذ من كل وجه. وهذا لا يتأتي في التشبيه. فلا تقول: عمر كان ابن الخطاب، وعلي كان ابن أبي طالب. فالتشبيه يفيد الاشتراع في صفة أو أكثر، ثم يحتفظ لكل من المشبه والمشبه به بالاستقلال في بقية الصفات. يعني أنهما مهما تقاربا فإنهما لا يتحدان.
وكل ما في الأمر أن التشبيه في الأمثلة السابقة كشف صفة من صفات المشبه كان يمكن أن يعرب (حالاً) أو (خبرًا) أو تسبق بلفظة (لكونه) أو (بصفته) في لغة التركيب، وبصفه المنوي، ولا حاجة إلى (كاف التشبيه) لأنها زائدة، ولا تنفق مع الذروة العربي، واستعمالات الكاف بعامة، فقال:
- أنا - طالباً - احترم أستاذتي (على الحالية) أو أنا طالب أحترم أستاذتي (على التعديل).
- هو - شخصية متميزة - جدير بالتفوق (على الحالية) أو هو شخصية متميزة جديراً بالتفوق، أو جدير بالتفوق (على الحالية) أو هو كونه شخصية متميزة أو بصفته شخصية متميزة جدير بالتفوق (على التعديل).
- أحمد - متفوقًا - لا يضيع وقته، وأحمد متفوق لا يضيع وقته، وأحمد لكونه متفوقًا أو بصفته متفوقًا لا يضيع وقته.
وذلك بقية الأمثلة.

وربما كان استعمال (كاف التشبيه) في هذه الأساليب، من قبل التأثر باللغات الأوروبية، ومن أثر الترجمة، والتقليد. فهي تقابل في الإنجليزية كلمة (AS)(2) كأس (In his capacity)، لكنها مقبولة إلى حد ما.

---

(1) مر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ص ٢٤٦، دار الكتب العلمية / بيروت 1 / ١٤٠٢
(2) فقه اللغة المقارن ص ٣٠٠
ومن لطائف العربية في استعمال كاف التشيي مذكرو ابن منظور حين قال: تقول هو أحدهم، وهي إحداهن، فإن كانت امرأة مع رجال، لم يستقم أن تقول: هي إحداهن، ولا أحدهم ولا إحداهن، إلا أن تقول: هي كأحاده أو هي واحدة فيهم»(1).

---

(1) اللسان. وقد نقلت النص و=$((توضيح) موضعه.
زيادة البا. على المبتدأ

يقولون: من فضل الله عليك بان هيا لك العلاج في المملكة، ومن الخير بأن تبدأ الباحث بما يتوفر لديه من الكتب، ومن الجميل بأن يحافظ المرء على علاقات متوازنة مع زملائه، ومن الجيد بأنه حضر قبل إغلاق الدوام، ومن الحسن للمرء بالآ يتدخل فيما لا يعنيه.

يدخلون (الباء) على الجملة المصدرة بـ (آن) المصدرية أو (آن) المشهية بالفعل وكلهما تؤول مع ما بعدها بمصدر. ويعرب هنا مبتدأ. ولذا كانت (الباء) مفعمة لا لزوم لها، لأن المبتدأ يكون مجرداً عن العوامل الفظية، وإذا اقترن بعض الزوايد فهي على نية الحذف كما في قوله (ببسرك درهم) قال ابن هشام (الآن وجود الزائد كلا وجود فهو بنزلة المجرد وحمل بقوله تعالى: (هل من خالق غير الله)) - (فاطر 3) (1).

بخلاف ما هنا لعدم سماعها، والخروج منها عن مواضع الزيادة (2). ولنلاحظ أن وجود هذه (الباء) مقترن بكون الخير جاراً ومجروراً متقدمين. وعلى ذلك يكون الصواب حذف (الباء) فيقال:

من فضل الله عليك أن هيا لك، ومن الخير أن يبدأ الباحث، ومن الجميل أن يحافظ المرء على علاقات متوازنة مع إخوانه، ومن الجيد أن حضر قبل إغلاق الدوام، ومن الحسن للمرء بالآ يتدخل المرة فيما لا يعنيه.


(1) مار السلك 1 102 103 وجمابر الندى ص 117

(2) انظر: مغني اللبيب 109 ورسم المربي ص 225

264
7- زيادة (من) بعد أفعال التفضيل المقترين بالألف واللام

أفعال التفضيل: اسم مصوح للدلالة على أن شيئين، اشتركا في صفه، وزاد أحدهما على الآخر فيها، وقياسه: (أفعال) للمذكر، و(فعلي) للمؤنث، ولله ثلاث حالات:

الأولى: أن يكون مجزراً من (ال) والإضافة، فيجب أن يكون مفرداً، مذكراً دائماً وإن يحتوي (عين) بعد جارة للمفضل نحو: «ليوسف وأخوه أحب إلى أبيتا ماما» - (يوسف 8).

الثانية: أن يكون بـ (ال) فيكون مطلقاً لموضوعه (تذكيراً، وتأنيتاً وعددًا) ولا يؤدي بعده بـ (من) نحو: زيد الأفضل مسافر، وهند الفضفاض مسافرة، والزيدان الأفضلان مسافران.


ومن التعابير الشائعة، والأخطاء المتناولة على السنة المتحدثين، وأقاليم الكتاب استعمال (من) بعد أفعال التفضيل المقترن بـ (ال) من نحو قولهم:

الإيدز المرض الأخطر من غيره في تاريخ الإنسان، اليابان الدولة الأقوى اقتصادياً من سائر دول العالم، الأمر من ذلك أن يتخلى عن المسؤولية في هذا الوقت، هذا أخير الأكبر مني قد أتم دراسته العليا، الأغبر من ذلك أن ينجح وهو كثير الغياب.

وغير ذلك.

(1) منار السلك 2 / 99 - 14.
هذه التعبيرات قد جمعت بين الألف واللام في اسم التفضيل وبين (من) الجارة بعده، وهو لا يجتمعان أبدًا. فقد رأينا في الحالة الثانية من حالات أفعال التفضيل أنه إذا كان ب (آل) طابق موصوفه، ولم يؤت ب (من) بعده. وتكون (من) زائدة في هذه التعبيرات، تحذف هي ومجرورها حتى يصح التعبير، ويسأل من الخطأ، ولذلك فالصواب أن يقال:

الإيدز المرض الأخطر في تاريخ الإنسان، اليابان الدولة الأقوى اقتصاديًا، الأمر أن يتخلى عن المسؤولية في هذا الوقت، أخي الأكبر قد أتَّم دراسته العليا، الأغلب أن ينجح وهو كثير الغياب.

وإذا رغب المتحدث أو الكاتب في وجود (من) لتوضيح المفاضلة، والنصّ على المفضل، فعله أن يلِّجّ إلى الحالة الأولى من حالات أفعال التفضيل، فيجرده من (آل) وعندئذ يمكنه ذكر المفضل مجروراً ب (من)، ويصبح الكلام على ذلك:

الإيدز مرض أخطر من غيره في تاريخ الإنسانية، اليابان دولة أقوى من سائر دول العالم اقتصاديًا، أمرُ من ذلك أن يتخلى عن المسؤولية في هذا الوقت، أخي أكبر متي قد أتَّم دراسته، أغرب من ذلك أن ينجح وهو كثير الغياب.

وهو يؤكد القاعدة: أن (آل) لا يجمع مع (من) في أسلوب التفضيل، فإحدهما تنفي الآخر، وتستق بالأسلوب وحدها.
زيادة المجار والمجور

تختلف الأفعال في اللغة العربية من حيث قدرتها على الاتصال بأنواع المتعلقات، فبعضها فيه من مرونة الدلالة، وتنوع المعنى ما يمكنه من الاتصال بأكثر من متعلق، أو يسلط على أنواع من المتعلقات، ولا ينحصر في واحد على الخصوص. فالفعل (ضرب) يمكن أن نقول فيه:
فلان ضرب بالعصا، أو ضرب بالسوط، أو ضرب بالسيف، أو ضرب بالطمرة، أو ضرب بالخيل، أو ضرب باليد، أو ضرب بالحجر، أو ضرب بالخشنة. إلخ، وذلك لأن معناه قابل لهذه المتعلقات وغيرها.
بينما تحصر دلالة بعض الأفعال في متعلق لا تتعداه، إما لأنها لا تحتم متعلقاً سواء أو لقرب المعنى بين الفعل والمتعلق، فيستوى ذكر المتعلق وعده، لأن ذكره لا يضيف معاني جدداً ليس موجوداً في الفعل، ولهذا جرت العادة على عدم ذكر الجار والمجرور، مع هذا النوع من الأفعال في التعبير العربي الأصيل.
غير أن بعض الكتاب المعاصرين ولا سيما في مجال الروايات والقصص والписьحيات لم يبتعدوا لهذه الخاصية، فشاع في كتاباتهم ذكر الجار والمجرور الذي ينحصر معناه في الفعل ولا يتعداه. من مثل:
(ا ك ل) أكله بقمصه، يأكله بقمصه، وكله بقمص.
(ب ص ر) أبصبه بعينه، يبصره بعينه.
(خ ل ع) خلع ثيابه عن جسمه، اخلع معطفه عن منكبك، يخلع رداءه عن جسده، اخلع نعليك من رجليك.
(د ع و) تداعى الجدار للسقوط، ورآيت البناء متداعياً للوقوع.
(ر ج ع) تراجع إلى الوراء، تراجع إلى الخلف.
(ر ك ل) ركبه ب الرجل، وركبه برجله.
(س م ع) سمعه باذنه، وسمعه بذنه، واستمعت إليه باذني.

267
(ص ع د) صعد إلى أعلى.
(ص ع و) أصفيت بأذني، ويصفي إليه بسمعه.
(ط ي ر) طرت بالطارئة إلى الرياض.
(ع ض ض) عضه بأسنانه.
(ق ب ل) قبله يفمه.
(ق ب ل) قابلها ووجها لوجه.
(ق د م) أقدم إلى الإمام.

(ق ص ص) قصصت الثرب بالقص، وقصصت شعرى بالقص.

ل ب س) ليس عقاله على رأسه، وثوبه على بدن، وناظره على عينيه، وهدائه
(في قدمه)، ومعطفه على مكسيمه.
(ن ز ل) نزل إلى أسفل، وينزل (إلى) تحت.
(ن ص ت) أنصبت بأذني، وحصن بتسمعه.
(ن ظ ر) نظر إلى بعينه. ونظرت إليه بعينين.
(ه و ر) أنهار البناء على الأرض، وانهار الأرفق على البلاط.

فهذه المتعلقات تفهم من معنى الفعل، أو من ارتباطه بمعوله، ولا ينصرف الذهن
إلى شيء آخر سواء. ولذا يمكن حذفها، ولا يتغير المعنى. بخلاف قولك (قطعت
بالسكر) لاحتمال أن يكون القطع بادية أخرى كالسيف مثلاً، أو قول الرسول
(عضاها بالنواخذ) لخصوصية النواخذ في القوة، أو سرت على الأقدام لاحتمال
استعمال ركبة أو وسيلة نقل، أو رفع القفقي: لأن القفقي نوع من الرجوع
وليس بعينه أو صعد الجبل أو إلى الجبل) لتشدد أنواع المصعود إليه، أو غمز بعينه
لأن الغمز قد يكون باليد أو الحاجب أو العين. وقد حذف عمر بن أبي ربيعة المتعلق
لدلال السياق عليه في قوله:

(1) ديوانه ص 87.
من الجوارح التي تتعلق بها، لدلالة الأفعال عليها. ولكن إذا قصد التوكل، أو دفع
توهم أو مجاز قد يقع فيه السامع جار الجمع بين الفعل ومتعلقه. كما تقول:
قال بلسانه، وقلت ذلك بلسانك، ورأيته بعيني أو رأيته بعيني هاتين وسمعته باذني
ولم يخبرني أحد فإن ذلك يجوز، وعلى ذلك جاء التنزيل، فقال تعالى: ۛإِنَّ الْذِّينَ
تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعواهم، فلا تجهروا لكم، إن كنت صادقين،
أنهم أرجل يمشون بها، أم لهم أيد يبطرون بها، أم لهم أعين يبصرون بها، أم لهم
آذان يسمعون بها، قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون، فلا تتظرون ۛ» (الأعراف ۱۹۴ -
۱۹۵) قال الألوسي - رحمه الله(۱)

هذا تبكيت إثر تبكيت مؤكد لما يفيده الأمر التعجيز من عدم الاستجابة، ببيان
فقدان آلياتها بالكليّة . . . . ووصفه الأرجل بالشيء بها للإيذان بأن مدار الإكثار
هو الوصف وإنما وجه إلى الأرجل إلى الوصف، بأن يقال: أمشون بأرجلهم
لتحقيق أنها لم تظهر منها ما يظهر من سائر الأرجل، فهي ليست بارجل في
الحقيقة، وكذا الكلام فيما بعد من الجوارح الثلاثة الباقية.

ويكثر هذا مع النفي، يعني أن الجارحة التي لا تقوم بوظائفها الحقيقية لا قيمة لها
ولا جدوى منها، كما في قوله تعالى في السورة نفسها:
ۛوَلَقَدْ ذَرَّتُ آنَ لِجَهْنٍ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ، لَهُمْ قَلْبُ لَا يَفْقِهُونَ بَيْنَاهَا، وَلَهُمْ
أَعْيُنْ لَا يَبْصِرُونَ بَيْنَاهَا، وَلَهُمْ آذَانُ لَا يَسْمَعُونَ بَيْنَاهَا، وَلَهُمْ أَيْنَاءٌ كَالْأَنْفَامُ، بَلْ هُمْ أَضْلَلُوا,
أَوْلَٰئِكَ هُمُ الْقَافِلُونَ ۛ» (الأعراف ۱۷۹) فالشان فيها أن تفعل كذا. وإذا لم تفعل فلا
فائدة لها.

ومن ذلك قوله تعالى: ۛأَفْلَم يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ، فَكُونُوا لَهُمْ قَلْبٌ يَعْقُلُونَ بِهَا،
أو آذان يسمعون بها، فإنها لا تعمي الأبصار، ولكن تعمي القلوب التي في
الصدور ۛ» (المج ۴۶) وقد أستحسن م ما علق به العدناني(۱) على قولهم «حلم في
نومه كما إذا كفر» فقال: ۛولولا حلم البقظة في علم النفس، لا أقرحته على مجامعنا
اللغوية، أن تخذف من المعاعج شبه الجملة (في نومه) بعد الفعل (حلم) الذي يعني:
رأى في نومه.

وقد عد تباد ابن قتيبة بهذه الزيادة المفيدة التوكل فقال: وأما الزيادة في التوكل
فكقوله سببهان: ۛيَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسِ فِي قَلْبِهِمْ ۛ» (آل عمران ۱۶۷) لان

(1) روح المعلائي ۹ / ۱۴۴.
(2) معجم الأخطاء الشاذة ۲۹.
الرجل قد يقول بالمجاز كلّمت فلانًا، وإنما كان ذلك كتابًا أو إشارة على لسان غيره، فاعلمنا أنهم يقولون بأسلوبهم. وكذلك قوله تعالى: (كتبون الكتاب بأيديهم) (البقرة 79) لأن الرجل قد يكتب بالمجاز، وغيره الكاتب عنه، ويقول الأمي: كنت إليك، وهذا كتاب إليك، وكل فعل أمرته به. فأتت الفاعل له، وإن وليه غيرك. فاعلمنا أنهم يكتبون ويقولون هو من عند الله، وقد علموا شيئًا ـ إذ كتبه بأيديهم ـ أنه ليس من عند الله. وقال تعالى: (فراع عليهم ضربًا بالبليم) (الصفات 93) لأن في اليمين لقوة، وشدة البطش، فأخبرنا عن شدة ضرره بها، وقال الشام (ت 22 هـ):

إذا ما رأى يفعت لمجده تلميذاً عربة بالليمين
أي أخذها بقوة ونشاط. وقوله سبحانه: (ولا طائر يطير بجناحيه) (الأنعام 82) كما تقول: رأى عيني، وسمع أذني.

قال ابن جني في هذه الآية: هو للتوكيد لأنه قد علم أن الطيران لا يكون إلا بالجناحين. وقد يجوز أن يكون لدفع المجاز لأنهم استعملوا الطيران فقالوا: طرت إليه وطياروا إليه، فيكون الغرض من الآية: ليس تشبيهه بالطائر ذو الجناحين، بل هو الطائر (بيعيه) أو بجناحيه البته.

وقد ضرب أبو ذر ذلك مثلاً حين ذكر فضل رسول الله ﷺ، وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم، يعني أنه عليه الصلاة والسلام قد استوفي بيان الشريعة، وما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مشكل.

فالزيادة مشروطة بالفائدة. (التوكيد، دفع التوهيم، منع السبك، إرادة الحقيقة دون المجاز ونحو ذلك) وعندئذ تصبح فتاً ذا دلالة تعبيرية وشعورية، أما إذا كانت بناءً لفظيًا لا طالب تحته، ولا فائدة منه، أوحت به التداعيات اللطيفة، وتغنى عنه دلالة الفعل ومعناه، كما نجد في بعض الأساليب القصصية، والمسرحية، فهو الزيادة التي لا حاجة إليها، ولا فائدة منها وحذفها أولى من ذكرها. ومثل ذلك قولهم: كانت هذه القراءة بثبيبة مراجعه للكتاب، أو كان السؤال بمثابة صدمة له، أو هذا الحفظ بمثابة

(1) تأويل مشكل القرآن 241 - 243
(2) ناس العرب (طير).
(3) كالسابق.
تكريم للمتفوقين، أو يقولون: منزلة كذا. فمعنى الكلمة: المرجع أو الملجأ قال تعالى: "لأجل جعلنا البيت مثابة للناس وأمنًا" (البقرة 125) وهذا المعنى غير مقصود في التعبيرات السابقة كما أنها زائدة في التركيب، ولا حاجة إليها. ولذا فالأنصح أن يقال: هذه القراءة مراجعة للكتاب، وكان السؤال صدمة له، وهذا الحفل تكريم للمتفوقين.

وقبل ذلك قولهم خرج بمجرد انتهاء الحفل، وألقاك بمجرد وصول الطائرة، ووقعت له بمجرد استلام الكتاب، ورحبت به بمجرد حضوره.

فالجمر والمجروح (بمجرد) في هذه التراكيب ونحوها زائد، لازم للنحو، والتعبير به غير دقيق لأن التجريد لا يناسب المعنى المقصود، ولكن تناسب ظروف الزمان. فقال:

خرج بعد انتهاء الحفل مباشرة، وألقاك وقت وصول الطائرة، ووقعت له حين استلام الكتاب، ورحبت به ساعة حضوره. وهكذا.

---

٧٧١
زيادة كلمة تأتي بحرف الجر (عبارة عن)

يشيع على الألسنة والأقلام الاستعانة بكلمة (عبارة عن) في وسط الجملة، فهم يقولون: المجتمع عبارة عن مجموع أفراده، والحضارة عبارة عن النظم المشابكة والعلاقات، والكتاب عبارة عن بابين وخلاصة، والأسرة عبارة عن خليلا اجتماعية، وقرات مقالا عبارة عن عدة أسطر.

وقد وجد هذا الاستعمال عند بعض القدماء في معرض تعريف المصطلحات، ولكن الجديد فيه اليوم كثرة وابتذاله، واستعماله في غير ما استعملوه فيه، والكلمة مأخوذة من الفعل (عبر) الذي يستعمل مجردًا ومزيدًا كما يأتي:

- (عبر) من باب نصر، يقول: عبر فلان عبرًا إذا جرت دمته، وحزن، وعبر الوادي أو الطريق عبرًا قطعه من جانب إلى جانب، عبر السبيل: شقه، وعبر به الماء: جاز، عبرت الكتاب عبرًا: قرأته في نفسه وتدبرته، ولم أرفع به صوتي، وعبر القوم: ماتوا، وعبر الرؤيا عبرها عبرًا وعبارة فسرها، وغيره بآخر ما يؤول إليه أمرها، قال تعالى: "إن كنت للرؤيا تعبرون" (بوبس 43).


- (عستير) سأله تعبير الرؤيا، واستعبر: جرت دمته وحزن.

- (اعتبر) وهي أكثرها دورانًا، وتأتي ببعان منها: استدل على الشيء بالشيء، واعتبره: اختبره وامتحنه، واعتبر منه: تعجب، واعتبر به: اتعظ. قال تعالى: "فأعطنا يا أولى الأنصار" (الحجر 2)، وقال: "إن في ذلك لعبرة"
(آل عمران 13) وغيرها، وأضاف المعجم الوسيط معنى: عدّ، فيقال: اعتبر فلانًا.

عالمًا، أي عده عملاً، وعامل معاملة العالم، وقال إنه (مرآد). والعبارة: اسم، يقصدون به: الكلام الذي بين مافي النفس أو الخاطر من معان وأفكار، وهي من الناحية الفنية: "كلمات متراطبة، تتضمن بذاتها معنى معيّنًا، وتصاغ حسب قواعد واضحة من النحو والمنطق، والفصاحة الأدبية".

وكل ذلك غير مقصود من كلمة (عبارة عن) في الجمل السابقة، بل هي كلمة مزيدة في التركيب، ليست ذات دلاله في الجملة، وستغتنم التعبير عنها، ولا ينقص معناها. ولذا فالصواب أن يقال: المجتمع مجموع أفراده، والحضارة النظم المشابكة والعلاقات، والكتب بابان وخانات، والأسرة خليفة إجتماعية، وقرأت مقالات عدة أسطر، أو هو عدة أسطر، أو من عدة أسطر. وهكذا.

وهذا بخلاف قولنا: هذه عبارة مفهومة، أو عبارة الأدب قوية، أو كانت عبارة الرؤية صادقة، أو العبمات (والعبائر) الأدبية ذات تأثير على القارئ، فهذه من الاستعمالات الصحيحة.

---

1) انظر: القاموس المحيط، ومعجم الأخطاء الشائعة (عبر) ومجلة القافلة، العددين: ربيع الأولى 1417 هـ، ذي القعدة 1417 ح (صفحة في اللغة).
2) المعجم الوسيط (عبر).
3) المعجم الأدبي (عبارة) ص 169 جهور عبد النور، دار العلم للملابس بيروت 1 / 1979.
الفصل الخامس
إدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي

يشمل:
1. إلحاق الثابت بالأدوات المتحركة.
2. إدخال الباء على المطلوب، لا المتروك.
3. إدخال حرف الجر على المستثنى بسوى وغير.
4. إدخال حرف الجر على الفاعل وإحلال المجرور محله.
5. إدخال حرف الجر على الفاعل وإحلال المجرور محله.
6. إدخال حرف الجر على الفاعل وإحلال الثاني محله.
7. حذف المجرور، ودخول حرف الجر على ما يليه.
8. دخول حرف الجر على كلمة زائدة.
9. إدخال حرف الجر على الضمير العائد على أداة الاستفهام.
إدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي

معنى أن يجمع في الكلام أكثر من اسم، وأن يكون الفعل ما يحتاج إلى حرف الجر ليتوجه به إلى اسم بعينه، يقتضيه المعنى، فيتجاوزون هذا الاسم إلى غيره، ويدخلون عليه حرف الجر، وهو ما يعرف بـ (القلب).

وإذا كان يقع في اللغة المعاصرة على غير مقتضى المعنى، للبس في الفهم أو التركيب اللغوي إلا أنه في النماذج البلاغية قد يعمد إليه عمداً، إذا كان هناك ملحظة بلالغة أو معنوي، كما في قوله تعالى في قصة قارون: (وأتيناه من الكنوز ما إن مفتاحه لنتوء بالعصب أولي القوة) (القصص 76) فجعل المفاتيح تتوء بالعصب، مع أن العصبة هي التي تحمل المفاتيح، وتتوء بها لتمثيلها، وتعددها. لكن التعبير القرآني يوحي بكثرة هذه المفاتيح، وشدة التصاقها بالحراس والحزناء، ومحافظتهم عليها، حتى إنه لا تفارقهم، ولأن المفاتيح تنهر ملابسة للعصبة، إذا نهضت العصبة بها فجأز أن تتوء بالعصبة.

قال أبو عبيدة: هذا من المقلوب، والمعنى: لنتوء بها العصبة، أي تنهر بها. وهو كقولهم: عرست الناقة على الخوض، وأصله: عرست الخوض على الناقة، وقول حسان بن ثابت (34 هـ):)

كان سبیلة من بیت رأس یکون مزاجها عسل وماء
فمزاهمه: بالنصب، خبر تكون مقدم، وعسل: اسمها، وكان القياس العكس، فقلب الكلام (1) ومن قرأ (مزاجها) بالرفع، لا يكون في الكلام قلب، و(یكون): إما ملغاة لا عمل لها، أو اسمها ضمير الشأن، والجملة خبرها.
ويذهب الأستاذ سید عشر - رحمه الله - إلى أن الفراء يقصد أبا عبيدة حين

(1) انظر: دار العلوم للإلاوسي 20 / 111
(2) فتح القدير للشوكاني 4 / 186
(3) ديوانه ص (59). السبیلة: الحمر، وبيت رأس: كورتان بالاردن وفلسطين
(4) انظر: إعراب القرآن الكريم 7 / 379
قال: وقد قال رجل من أهل العربية: ما إن العصبة لتكون محفوفة، فحول الفعل إلى المفاتيح، كما قال الراجح:

إِنْ سِراجًا لَكُرَمًا مَفْخُورًا تَحْلِيَّهُ ِبِهِ العين، إذا ما تَجْهَرَهُ

وهو الذي يحلى بالعين

وقيل لا قلب في الآية، والباء للتعديد كالهمزة، والأصل: لنوء، أي (تنقل).

المفاتيح العصبة الأقوى (3)، قال الشاعر (4):

إلا عصا أرزى طارت برابتها تنوء ضربتها، بالكف والعضد.

أي: تنقل ضربتها الكف والعضد. قال القراء: أراد بقوله: "ما إن مفاتيح لنوء بالعصبة" (القصص 76) تميلها من ثقلها، أنشدني بعض العرب:

حُتِيّ إذَا ما اسْتَأْتَّ مَفَاصِلْهُ وَنَاهُ فِي شَقِّ الشَّمَال كَأَلْهُ


والمعنى كلها تنتهى إلى وصف ثراء قارون، وتعدد خزائه، فقد ذكر النوء والعصبة، وأولى القوة، وجاء بالكنز مجموعة جمع كثيرة، وبالفاتحات على صغيرة مبتدئة كثيرة، فاستقصى جميع ما يدل على الغنى والثراء، ولهذا جعلوا هذه المبالغة في القرآن الكريم من أحسن المبالغات، وأغرقها عند الحذاق (5).

وقد ساق ابن قتيبة كثيراً من شواهد القلب في كتابه "تأويل مشكل القرآن" تحت باب المقلوب (6). وقال: ومن المقلوب أن يقدم ما يوضحه التأويل، ويؤخر ما يوضحه التقديم كقول الله تعالى: "فَلا تَحَسَّنِ اللَّهِ مَخْفَفَ وَعِيدُ رِسَالَةٍ" (إبراهيم 47) أي

(2) إعراب القرآن الكريم.
(3) لسان العرب (185) الأردن: شجر صبب.
(4) لسان كلامي وتأويل مشكل القرآن 3 204 - 4.
(5) إعراب القرآن كلامي.
مخلف رسله وعده، لأن الأخلاق قد يقع بالوعد، كما يقع بالرسل. فنقول:

BUFFELD LkhfELKhfsaEHsKhB Bf6fKHrEf6sA6H6fKH
eLKHshshpE6Esh6sA6H6fK

والله، ومنه قوله سبحانه: {إبل الإنسان على نفسه بصيرة} (القيامة 14) أي:

BUFFELD LkhfELKhfsaEHsKhB Bf6fKHrEf6sA6H6fKH
eLKHshshpE6Esh6sA6H6fK

قال الخطيئة {ت.30،1}:

BUFFELD LkhfELKhfsaEHsKhB Bf6fKHrEf6sA6H6fKH
eLKHshshpE6Esh6sA6H6fK

فلمأ خشيتُ الذهنَ واعيّ مسك على رغمه ما أمسك الحبل حافره

وكان الوهاب أن يقول (ما أمسك حافره الحبل) فقلبه، لأن ما أمسكت فقد أمسكك

والحافر مسك للحبل لا يقاربه، ما دام به مربوطا، والحبل مسك للحافر (قال

السکرى: هذا مقلوب، جعل الفاعل مفعولا والفعل مفعولا). وقال ذو الرمة (ت

117):

BUFFELD LkhfELKhfsaEHsKhB Bf6fKHrEf6sA6H6fKH
eLKHshshpE6Esh6sA6H6fK

ونكسو المجنن الرخَأ خصرًا كانه إهانَ ذوى عن صدره فهْرَ أخلقه

وكان الوهاب أن يقول (ونكسو الخصر مجنًا) فقلبه، لأن كسوت تقع على الثوب،

والخصر، وعلى القميص ولابه، تقول: كسوت الثوب عبد الله، وكسوت عبد

الله الطوبر.

وغير ذلك كثير ما أوردته ابن قتيبة، موضحاً فيه علة القلب، أو جمال التعبير,

ولكنه يقر في النهاية أن من المقلوب ما قلب على الغلط، وأورد على ذلك شواهد

من أقوال الشعراء، كقول خذاب بن زهير (جاجلي.9):

BUFFELD LkhfELKhfsaEHsKhB Bf6fKHrEf6sA6H6fKH
eLKHshshpE6Esh6sA6H6fK

وتُركب خليل لا هواء بينها وتعصى الرماح بالضياءة الزمر

أي: (تعصى الضياءة بالرماح) وهذا ما لا يقع فيه التأويل، لأن الرواح لا تعصي

بالضياءة وإنما تعصي الرجال بها، أي يطعنون. ومنه قول (ابن قيس الرقيق - ت

نحو 85 هـ):

BUFFELD LkhfELKhfsaEHsKhB Bf6fKHrEf6sA6H6fKH
eLKHshshpE6Esh6sA6H6fK

أسلمته في دمشق كما أسلمت وحشية وهقا

BUFFELD LkhfELKhfsaEHsKhB Bf6fKHrEf6sA6H6fKH
eLKHshshpE6Esh6sA6H6fK

(1) تأويل متنك القرآن (194).

(2) الساكن ص 192 وديوانه ص 362.المجنن الرخأ: الشيب الناعمة، والإهان: عرف الغزاة يقول: خصرها دقيق

ألف لست هذا العرجون.

(3) ابن قتيبة ص (198).
أراد (كما أسلم وحشية وحق) فقلب على الغلط. قول الآخر:

"كانت فريضة ما تقول كما كان الزناء فريضة الرجم."

أراد (كما كان الرجم فريضة الزنا). ثم يقول ابن قتيبة(1):

"وهذا ما لا يجوز لأحد أن يحكم به على كتاب الله عز وجل، لو لم يجد له مذهبًا، لأن الشعراء تقلب اللفظ، وتزيل الكلام على الغلط، أو على طريق الضرورة لللقافية، أو لاستقامة وزن البيت، والله تعالى لا يغطط ولا يضطر"(2).

ومن هذا الغلط الذي يتحدث به ابن قتيبة بعض الاستعمالات المعاصرة. ويمكن حصر الصور التي تأتي على هذا السبيل بما يأتي.

(1) نفسه ص (200).
(2) نفسه ص (203).

---

280
1- إخراج النبات بالأدوات المتحركة

ويمكن أن يطلق على هذه الصورة (إدخال النبات على ما لا يصلح للاستعانة به)
فهنا يقللون:
ضربه بالأرض، وخطط رأسه بالجدار، ودق وجهه بالكتاب، ورفعه بالصخر، أو
بالبطحاء (على المجاز) وصفع وجهه بالاركية.

ظناً أن هذه الأشياء من قبل، ضربته بالعصا، وجلده بالسوط، وقطع عنقه
بالسيف، وكتب بالقلم، وسافرت بالسيرة. فهذه أدوات تستعمل في الغاية التي يدل
عليها الفعل، وإلقاء الهمانة دخلت على الآداب لتحقيق الحدث. ويلاحظ على
هذه الأدوات أنها من المتحرك الذي يمكن التحكم فيه وإيقاع الحديث به، بخلاف
الأمثلة الأولى، فقد اتصلت فيها (الباء) بشيء ثابت لا يمكن التحكم به، أو تحقق
الحدث عن طريقه.

فالأرض، والجدار، والكتاب، والصخر، والبطحاء، والأريكة، ليست مما يمكن
حمله، والاستعانة به، وتحقيق الحديث باستخدامه.

ولهذا كان من الصواب أن نقول:
ضربه بالأرض، وخطط برأسه الجدار، ودق وجهه المكتاب، ورفعه بالصخر أو
البطحاء (على المجاز) وصفع وجهه الأريكة.

إذ يمكن أن نرفع إنساناً أو شيئاً، ونلقه على الأرض أو أن نضرب به الأرض
وليس العكس، أي لا نلقى الأرض عليه، أو لا نضرب بالأرض، ونملك ذلك الرأس
بالنسبة إلى الجدار، والوجه بالنسبة إلى المكتاب، والإنسان بالنسبة إلى الصخر أو
البطحاء، والوجه بالنسبة إلى الأريكة.

إذا أريد أن المتحدث حمل الأريكة وألقاه على وجه خصمه، أو صفع بها وجه
ختمه، جاز دخول (الباء) عليها، لأنها أصبحت اداة. فيقال: صفع وجهه باللزينة و مثل ذلك (الباب) فإذا نظرنا إلى حركة الباب، وأن الصفق وقع به. قلنا: صفع وجهه بالباب، وإذا نظرنا إلى جرم الباب، وثباته، وأن الصفق وقع على الوجه، قلنا: صفع وجهه الباب.

ومثل ذلك قول أحد كتاب القصة: أخذت جهاز الراديو ورطمت به جهاز التلفاز، والصواب: أخذت جهاز الراديو، ورطمت به جهاز التلفاز.
3- إدخال (الباء) على المطلوب، لا على المترادف

ويتحقق ذلك في نوعين من الافعال:

1- مع (أبدل، وبدل، وبدل، واستبدل) فإن (الباء) في هذه الافعال وما يشبهها

tدخل عادة على المترادف، ولكنهم يقولون:

abdell سيرته القديمة بسيرة جديدة، إذا جاء البرد بذلت ملابس الصيف ملابس
الشتاء، بدل القدر كتب اللهو بكتب نافعة مفيدة، لا تبدل النور والعرفة بالجهل
والحماقة، من الخير أن تستبدل قلم الخير الجاف بقلم الخير السائل.

وهم يريدون بكل ذلك إيتار ثاني الأمير على أولهما، أي إيثار ما اقترن بـ (الباء)
فالأول عنهم ~ متروك، والثاني مطلوب، ولذا كانت التعبيرات مخطئة، والمعنى
على عكس ما يريدون، لأن (الباء) في هذه الافعال تدخل على المترادف، لا على
المطلوب (مع ملاحظة النهي في الجملة الرابعة)، وإذا أردنا تحقيق المعنى الذي
يريدون، فالصواب أن نقول:

- abdell سيرته القديمة سيرة جديدة أو abdell سيرته جديدة بسيرة القديمة.
- إذا جاء البرد بذلت ملابس الصيف ملابس الشتاء، أو بذلت ملابس الشتاء

 الملابس الصيف.

- بدل القدر كتب اللهو كتب نافعة مفيدة، أو كتبًا نافعة مفيدة بكتب اللهو.
- لا تبدل بالنور والعرفة الجهل والحماقة، أو لا تبدل الجهل والحماقة بالنور

والعرفة.

- من الخير أن تستبدل بقلم الخير الجاف قلم الخير السائل، أو قلم الخير السائل

بقلم الخير الجاف.

يعبأ أن يقترن المترادف بـ (الباء)، سواء تقدم على المطلوب، أو تأخر، وفي القرآن
الكريم: "وبذلتاه بجنتهم جنتين" - (سبأ 16) "لا يحل لك النساء من بعد ولا
أن تبدل بين من أزواج" - (الإحزاب 53) "وأتنا البتامي أموالهم ولا تتبدوا

283
الحبيب بالطيب» (النساء 2) (ورمن يتبدل الكرر بالإيام، فقد ضل سوء السبيل)
- (البقرة 108) (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) - (البقرة 111). قال ذو الزيادة (ت 117 هـ) في صاحبه (عليه السلام):

دعت ميّة الأعداد فاستبدلت بها خناثل أجل من العيين خذل،
دعتها الأعداد، أي: ارتجلت إلى حيث الأعداد، وهي المياه التي لا تنقطع،
وحادها: عّدّ واستبدلت بها، أي: استبدل الدار بمن خناثل أجل، وهي الوحش التي تسير في قطعان، وقد خلفتها صوحاتها.

وهذا الفعل وما يشتق منه، واسمه الاستعمال في اللغة، قال ابن منظور:
«تتبدل الشيء، وتبدل به، واستبدل واستبدل به، كله اتخذ منه بدلاً، وأبدل الشيء من الشيء، وبدل: تخذ منه بدلاً، وأبدل الشيء بغيره، وبدل الله من الحرف أمناً، وتبدل الشيء: تغييره، وإن لم تأت بدلاً، واستبدل الشيء بغيره وتبدله به: إذا أخذ مكانه».

وقد جاء بـ (من) في قول خضر بن شبل الخشمي، يهده زوجته:

فسوف أبدل سلما من جناتها هلكا، وأفعض منها عقابيلا
وكما تأتي (من) بدل (الباء) في بعض التعبيرات، فإننا نلحظ في أسلوب القرآن الكريم أنه بدل بـ (الباء) كلمة (بعد) فقال عز من قائل: «إلا من ظلم ثم بذل حسنًا بعد سوء»ـ (البقرة 11) أو (من بعد) فقال: «وليبذلونهم من بعد خوفهم أمانًا»ـ (النور 55) أو كلمة (مكان) فقال: «ما بذلنا مكان السيئة الحسنة»ـ (الأعراف 95) وقال: «وإذا بذلنا آية مكان آية، والله أعلم بما ينزل»ـ (النحل 1) وقال: «وإذا أردتم استبدل زوج مكان زوج»ـ (النساء 20) ونحو ذلك قول حميد:

ابن ثور الهلال (ت نحو 20) يذكر الأماكن التي رعت فيها إبلاً:

إلى النهر فاللعباء حتى تبدل مكان رواغيها الصريف المصدقًا

(1) ديوانه ص 13 و 50 والبيت في مقياس اللغة (اختطوله، ودروع) وفي لسان العرب (اختطول، وعده).
(2) لسان العرب (بديل).
(3) مجمع الأمثال 2005/2105، ولم أحد ترجمة الشاعر.
(4) ديوانه ص 92. يقول: كانت تزهو من الضعف، ثم صرفت بأنبائها من السمن.
يريد أنها لما رعت هناك صارت تصرف بآتبائها لسمنها ونشاطها بعد أن كانت ضعيفة هزيلة، وجاء هذا الفعل متعديا بنفسه إلى مفعول واحد، كما في قوله تعالى: "فَمَنْ بَذَّلْهُ بَعْدَ مَا سَمَعَهُ، إِنَّا إِنَّهُ عَلَى الذِّينَ يَذْكِرُونَهُ" (البقرة 181) أو إلى مفعولين، كما في قوله: "كُلُّا نضجت جلودهم، بذلناهم جلوداً غيرها" (النساء 70). 56 وقوله: "فَأُولَئِكَ يَبِدِّلُ اللَّهُ سِيَانَتِهِمُ حَسَنَاتٍ" (الفرقاء 7).

ولكل ذلك في القمة من البلاغة التي لا تضاهي، ووجوه الإعجاز الذي لا يدرك، ودقة النظم الذي لا يضارع، وجودة السبك الذي تتوقل دونه الأقلم، وما جاء متعدياً إلى اثنتين قول الأعشى (ت 7 هـ)1:

فِإِذْ فَارِقَتَنِي فَاسْبَدْلِيني فَتَنَّى يَعْطُى الْجَزِيلَ وَيَنْتَفِدُ

أي: فل يكون صديقك الذي تتخذه من بعد فتي كسوياً مثلي، يعرف كيف يجمع المال، وكيف ينفه في سخاء. ويظهر من كل ذلك الحال الذي وقع فيه الشاعر/ على محمود طه حين جمع بين (من والباء) في قوله1:

بُدْلَتُ مِن عطْفِكِ لِدِينكِ وَرَقَةٌ بِحَبِينِ مِهْجُورٍ، وَقَسَّوْةٌ هَاجِرٍ

لا ين كلاًً منهما يدخل على المتروك.

ويفهم من كلام أبي العباس تغلب إمكان دخول (الباء) على المطلب مع (بدل) فهو يقول: "أَبْدَلَتُ الْحَلَقَةَ بِالْحَلَقَةِ إِذَا نُحِيتَ هُذَا، وَجَعَلَتِ هَذَا مَكَانِهَ، وَأَبْدَلَتُ الْخَاتِمَ بِالْخَاتِمَ إِذَا أَذْبِتَهُ، وَسَوْسَتِهِ حَلَقَةٌ، وَأَبْدَلَتُ الْخَاتِمَ بِالْخَاتِمَ إِذَا أَذْبِتَهُ، وَجَعَلَتِهَا خَاتِمَةً"2. قال أبو عمرو: فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه، وزاد فيه. فقال: وقد جعلت العرب (أبدل) مكان (بدل).3

وقد اعتمد الفيرمي على قول: "ثَلَّبَ حِينَ ذَهِبَ إِلَى جَوَازِ دُخُولِ (الباء) علَى المطلوب فقال: أَبْدَلْتُ وَكَذَا إِبْدَالًا: نُحِيتَ الأول، وَجَعَلَتِ الثانِي مَكَانِهَ"4 وقرر مجمع اللغة العربية في مصر أن (باء البديل) يجوز دخوله على المتروك أو على المأخوذ1.

---

1 ديوانه ص (172).
2 ديوانه (الأعمال الكاملة) ص (483) دار العودة - بيروت، يناير 1972.
3 لسان العرب (بدل).
4 تاج العرب للزيدي (بدل).
5 المصاح المثير (بدل).
6 معجم الخطأ والصواب 85-86.
ولكن ذلك يؤدي إلى اللبس في المعنى أو الاستعمال. ولعل من اللبس قول الرواي: «الأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، وإذا مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر» (1) وقول الطفيل لما أسلم «وبدل الله طالعك نحس بسعدي» (2).

قال الزمخشري (3): أبدلبه بخوته أمنا، وبدله مثله.

2- شری، واشتري (وباع وابتعت) بمعنى الأولين، فإن (الباه) فيها أيضاً تدخل على المتروك، وأقرب مثال على ذلك قولنا: اشترى الكتاب بدينار، وابتعت القلم (أي اشترى) ببلد. وكذا الأمر في الاستعمالات المجازية كما في قوله تعالى: « أولئك الذين اشتروا الضلالاً بالهدى» ( البقرة ۱۶) وقوله: «أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة» ( البقرة ۸۲) فالمفعول في هذه الأمثلة مأخوذ أو مطلوب للفاعل، وما دخلت عليه (الباه) مفعولاً أو متروكاً.

ولكنهم يقولون: شریت الخروج من البيت راحتي، واشتريت بتعي السيارة، وابتاعت كرامته بالنصب. وفي المدح: يقولون: اشتري دنياه بالآخرة، واشتري الدنيا بالدين. ويكونون في الدعاء: اشتري الآخرة بالسراج، وابتاعت الدين بالدنيا مما يجعل المدح دماً، والدم مدحاً. لأن دخول الباه على الكلمة جعلها متروكة. وينفي المعنى بما دخل على ذلك. والصواب أن يقول: شریت راحتي بالخروج من البيت، أو شریت بالخروج من البيت راحتى، واشتريت بتعي السيارة، أو السيارة بتعي، وابتاعت فلان المنصب بكرامته، أو بكرامته المنصب.

كما أن المناسب في المدح أن يقول: اشتري بدنياه الآخرة، أو اشتري الآخرة بدنياه، واشتري بالدنيا الدين أو اشتري الدين بالدنيا. وفي الدعاء يقول: اشتري الآخرة بالسراج، وابتاعت الدين بالدنيا. كما يحسن أن يقول: اشترى العلم بالجهل، والجهل بالشهادة، والمؤمن بالفداء.

وقد جاء ذلك في القرآن كثيراً كما صيغ - ومنه قوله تعالى: «أولئك الذين اشتروا الضلالاً بالهدى، والذين بالعذاب بالغفرة» ( البقرة ۱۷۵) وقوله: «إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان» (آل عمران ۱۷۷) وقوله: «إن الله» (4)

(1) معجم الحظ والصواب ۸۵.۸۶.
(2) ترح من الماني للألوسي ۴.۱۸۷.
(3) أساس البلاغة (بدل).
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» (النبوة 111) وقوله: «ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا» (البقرة 41، والمائدة 44) وقوله: «ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا» (النحل 95).

ومن ذلك قول أعرابي لسليمان بن عبد الملك ناصحاً: «إنه قد اكتشف رجال، ابتاعوا دنياك بديثهم، ورضوا بضخ رهبان، فلذا تصلح دنياك بفساد آخرتك، فإن أخر الناس صفقة يوم القيامة من باع آخرته بدنيا غيره».(1)

واشتروا في كثير من المواضع السابقة بمعنى (استبدلوا) لكن بينهما فرقاً من وجهين(2): أن الاستبدال لا يكون شراء إلا إذا كان فيه فائدة يقصدها المستبدل منه، سواء كانت حقيقية أم وهمية.

- أن الشراء يكون بين من يتباعين وكذا الابتعاث. فينفر فيه إلى الفائدة والربح، بخلاف الاستبدال. فإذا أخذت ثوباً من ثيابك بدلاً آخر، فقد استبدلته، من هنا تظهر قيمة التبادل في وإن، (إشتروا) على سبيل الاستعارة. وما اقترب منها من تشريحة أفاد قوة الاستعارة في كثير من المواضع.

وفي تراض البيع والشراء يقول الراغب(3) «الشراء والبيع يتلازمان، فالشريء يدفع الثمن، وآخذ المصن، والبائع دفع المصن، وآخذ الثمن، هذا إذا كانت المبايعة والمشارقة بناءة وسيلة، إذا كانت بيع سلعة بسيلة وهو أكثر مبايعات العرب في الجاهلية - صح أن يتصور كل واحد منها مشترية ووباعاً. ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما في موضوع الآخر، وشرت بمعنى بعت أكثر، وابتعت بمعنى اشترى أكثر».

فإن كان البيع على معناه الأولي، دخلت (الإياء) على المطلوب لا على المأخوذ.

ومنه قول مالك بن الربيع في قصيدته المشهورة(4):

«ألم تروى بعثت الضلالاً بهدئي، وأصبحت في جيش ابن عفان غازي؟»

(1) العقد الفريد لابن عبد ربه 3/ 166، أحمد أمين وزمله، مطبعة لجنة التأليف 3/ 1391 هـ.
(2) المصدر: إعداد القرآن الكريم 1/ 143 / 141 11/ 143.
(3) مفردات القاضي القرآن (شري). مفردات القاضي القرآن (شري).
وكذا (شرى أو اشترى) إذا كانت بمعنى (باع) ومنه قوله تعالى: «وشروه بثمان بحس، دراه معدودة» (بسف 20) أي باعوه، وعلى الآية الكريمة: «فليس بل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة» (النساء 44) إذا كانت خطابةً للمؤمنين. أما إذا كانت للمنافقين فالشراء على معناه و (الباء) داخلة على المتروك وتكون من النوع الأول الذي سبق الحديث عنه). فمالك بن الريب اشترى الهدى وباع الضلالة، ورجال السبارة الذين أسرُّوا يوسف، دفعوه إلى المشترى، وقبضوا الثمن، والمؤمنون باعوا الحياة الدنيا، واشتروا الآخرة. وهكذا...
2. إدخال حرف الجر على المستثنى بسوى أو غير

يقولون:
لم أحصل سوى على جائزة واحدة، لم أذهب هذا الصيف سوى إلى الرياض،
لن أسافر سوى والسيرة، لن أسأل سوى عن أحمد، لن يستذكر دروسه سوى في
البيت. وقد يقولون:
لم يحصل غير على جائزة واحدة. ولن أسافر غير إلى الطائف، لا يجلس غير
على الفراش، ولن يتكلم غير عن المال.
(سوى وغير) في المعنى والحكم سواء، تستعملان في الاستثناء، وتأخذان حكم
الاسم الواقع بعد (إلا) في جميع أحواله (1)، أما الاسم الواقع بعدهما (المستثنى)
فيكون دائما مجروراً بالإضافة، ولا يكون إلا مفرداً، أي ليس جملة ولا شبهاً
بالجملة (وهو الظروف والجار والمجاور).
وإذا تأملنا الأمثلة السابقة، وجدنا (سوى وغير) قد استعملتا مفردتين بدون
إضافة (2)، ووقع بعدهما شبه جملة، وهو الجار والمجرور، وذلك خارج عن أساليبهم
في العربية، ولذلك فالصوراب أن يقال:
لم أحصل على سوى جائزة واحدة، لم أذهب هذا الصيف إلى سوى الرياض,
لن أسافر سوى السيرة، لن أسأل عن سوى أحمد، لن يستذكر دروسه في سوى
البيت. كما يقال:
لم يحصل على غير جائزة واحدة، ولن أسافر إلى غير الطائف، لا يجلس الزائر
على غير الفراش، ولن يتكلم عن غير المال.

(1) انظر: كتب النحو (باب الاستثناء).
(2) قد تقطع (غير) عن الإضافة لفظًا إذا تقدمت عليها (ليس) وفهم المعنى نحو قبضت عشرة ليس غير أنظر
4- إدخال حرف الجر على الفاعل
وإحلال المجرور الأصلي محله

(ح و ط) يحيط الكلام بالحديث. ولكنهم يقولون:
كان حريصاً أن يحيط الحديث بالكلام، وأحاط اجتماعهم بالسرية التامة، وأحاطت المباحثات بالتكتم التام، وتحيط الحرفة بالصمت المطلق، وتحيط الموضوع بالتجاهل والتكبر.

الفاعل الحقيقي لهذه الأفعال ليس هو الاسم المرفوع بعدها (الحديث، الاجتماع والمباحثات، والدراسة، الموضوع). إذ لو جعلت فاعلاً خرج ذلك عن مقصود الكلام ولا غاية، فإذا كان الحديث يحيط بالكلام، والاجتماع يحيط بالسرية. فقد أصبح ما نحرف على إخفائه وصيانته (الكلام والسرية) وأصبح الحديث والاجتماع ظاهرين والأمر على خلاف ذلك.

وكذا إذا أحاطت المباحثات بالتكتم، والدراسة بالصمت، والوضوع بالتجاهل، وتحيط الفاعل من هذا التركيب، يجب أن يكون الفاعل هو ما دخلت عليه (الباء) في هذه الجمل، وهي (الكلام والسرية والتكتم والصمت والتجاهل والتكبر) فهي تحيط بالفعل، وتحجب ما أتصلت به، وعلى ذلك يكون الصواب:

يحيط الكلام بالحديث أو يحيط بالحديث الكلام، وأحاطت اجتماعهم السرية أو أحاطت السرية بالاجتماع، وأحاطا التكتم بالمباحثات، أو أحاط بالمباحثات التكتم، وتحيط بالدراسة الصمت، أو يحيط الصمت بالدراسة، وتحيط التجاهل الموضوع أو يحيط الموضوع التجاهل.

وهذا على أن الفعل (أحاط) لازم، كما تشير المعجمات، وسيأتي بعد قليل توجيه آخر.

290
(خ ص ص) هذا الأمر يختص المدير به ولكنهم يقولون:

هذا الأمر يختص بالمدير، والهدوء والتشدد يختصان بشرف السكن، ورصد الدرجات يختص بمدرس المدرسة، واعتماد النتيجة يختص بالعميد، وتنظيم السير يختص بإدارة المرور.

هذه (اختصار) اللازمة من قولنا: اختص فلان بالأمر، وتخصص له، يعني انفرد به، ومن ذلك قولنا: اختص فلان بالاشعة أو بالўزة.

وهذه الجمع اسمية، وفاعل (يخطئ) ضمير مستتر يعود على المبتدأ، والاسماء التي وقعت مبتداً ليست هي الفاعل الحقيقي للفعل (وكذا لو قلنا: يختص الأمر بالمدير) وإنما الفاعل الاسم الذي جاء مقترناً بـ (الباء) لأنه ذات، تقوم بمضمون الفعل، والعرب تخص الشخص بالأمر، ولا تخص الأمر بالشخص، وعلى ذلك يكون الصواب:

يختص المدير بهذا الأمر، أو هذا الأمر يختص المدير به، ويختص مشرف السكن بالنظام والهدوء، ويختص برصد الدرجات مدرس المدرسة، وإدارة المرور تختص بتنظيم السير.

فتنقل (الباء) من الفاعل الحقيقي إلى ما يقع به الاختصاص.

(زح م) ازدمح الناس في الموصلات. ولكنهم يقولون:

ازدمحوا الموصلات بالناس، وتردح القطار صباحاً بالركاب، ويزدحم المسعى

في موسم الحج بالحجاج والعمار، وتردح القصول بالطابب، فالفاعل الحقيقي لهذه الأفعال، ليس الاسم المرتفع الواقع بعدها، فالموصلات والقطارات، والمسعى، والقصوم، لا تحدث الازدمح أبداً. وإنما الفاعل الحقيقي الذي يحدث الازدمح هو ما دخلت عليه (الباء) وهو: الناس، والركاب، والحجاج والطابب، فنحن نقول: ازدمح الناس عند البايع، ويزدحم الركاب على شباك التذاكر، وأزدمح الحجاج عند الحجر الأسود، ويزدحم الطلاب لمشاهدة المبارزة.

فهذه (الباء) دخلت على ما هو فاعل في الأصل، وحثها أن تخفف، وأن يبتقي بحرف الجر (في) ليدخل على ما هو فاعل في التراكيب السابقة، لأنه وعاء الحدث أو مكان الازدمح. ولهذا فالصواب أن يقول:

ازدمح الناس في الموصلات، ويزدحم الركاب صباحاً في القطارات، ويزدحم الحجاج في المسعى، ويزدحم الطلاب في القصول.
وعلى هذا يرد قولهم أيضاً: تزدم الحافلات بالمسافرين، وازدمت المدينة بالسيارات، وما أكثر ازدام المدن بالمبانى، وتزدم الدوائر بالمراجعين صباحاً، واللاعب مزدحمة بالمشاهدين.

فهذه الجمل - على ما أوضحت - دخل فيها حرف الجر على الفاعل الحقيقي، وحل محله في الفاعلية ما كان حقة أن يكون مجروراً بحرف جر، والدقة اللغوية في هذه الأمثلة تقتضي أن تكون على النحو الآتي:

يزدحم المسافرون في الحافلات، وازدمت السيارات في المدينة، وما أكثر ازدام المبانى في المدن، ويزدحم المراجعون في الدوائر صباحاً، والمشاهدون مزدحمون في الملاعب.

بقيت الإشارة في هذا السياق إلى أن كلمة (المواصلات) قد جمعت جميع مؤنث سالمًا، ومفردها (مواصلة) وهذا مصدر (كلوواصل) من وصل يواصل، والمصدر لا يؤدي الدلالة على الآلة التي تستخدم في التوصيل. ولهذا فصيحة (المواصلات) من (وصل) أو (المواصلات) من (وصل) وحريناً فأن نلتفت إلى هذا عند الاستعمال.

(س ه و) سهوت عن الأمر. ولكنهم يقولون:

سها الأمر عني، وسها علي الخضرو، وسها عن خاطرى اصطحاب الكتاب، ويسهو عني أن أسأل عن الموضوع، ويسهو عن كثير من الناس حمل بطاقاتهم الشخصية، ويسهو عن بعض الموظفين تدرين التاريخ على المعاملات.

فجعلون الفاعل الحقيقي الذي وقع أو يقع السهم مجموراً بحرف الجر (عن) وجعلون الموضوع الذي وقع عليه السهم والنسابون فاعلاً. ولذا جاء مرفوعاً أو في محل رفع، والموضوع لا يسهو. وإنما يسهو الإنسان عن الموضوع. ولهذا فالصواب في هذه الأمثلة أن يقال:

سهوت عن الأمر، وسهوت عن الخضرو، وسها خاطرى عن اصطحاب الكتاب، وسهو عن أن أسأل عن الموضوع، ويسهو كثير من الناس عن حمل بطاقاتهم الشخصية ويسهو بعض الموظفين عن تدرين التاريخ على معاملاتهم.
5- إدخال حرف الجر على المفعول وإحلال المجرور الأصلي محله

(ح وط) أحيان صاحب البيت الترحاب بالمقابلة.

يقولون: أحيان مضيفنا المقابلة بالترحاب، وفي المقابلات الرسمية يحيطون اللقاء بالحراس، ويحيطون بالمباحث بالسرية، وقد أحيان فنان ضيفه بالرعاية وأحيان الموضوع بالاهتمام.

سبقت الإشارة إلى أن الفعل (أحيان) الرعاعى، فعل لازم (1)، يتوصى إلى مفعوله باستخدام حرف (الباء)، وتجمع المعجمات على ذلك مع كونه ربعىًا، وشوارده في القرآن الكريم كثيرة، ومنه قوله تعالى: {بلى من كسب سبنة، وأحاطت به خطيته قأولنك أصحاب النار} (البقرة 81) وقوله: {ولا يحيطون بشيء من علمه} (البقرة 255) وقوله: {أعلمن أن قد أبلغنا رسالات ربهم، وأحاط بما لديهم} (الجنة 28) وغير ذلك.

ولكن الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - يرى أن همزة هذا الفعل للتدعية، وهي على بابها، ومع وجود (الباء) في التعبير إلا أن المفعول به محدود، وهو في قوة الموجود، فتقدير قولنا: أحيان به: أحيان الشيء به.

ويستشهد على ما يذهب إليه بظهور المفعول في بعض التراكيب الفصيحة، ومن ذلك ما ورد في نهج البلاغة أوصيكم - عباد الله - بقرى الله، الذي ضرب الأمثال... وأحاط بكم الإحساء وما ورد في الدعاء المرفوع: اللهم من أراد بنا سوءاً، فأحاط به ذلك السوء.

(1) انظر ما سبق: إسقاط حرف الجر (حوط) وإدخال حرف الجر على الفاعل (حوط).

(2) خص رأيه العدائي في معجم الأخطاء الشائعة ص 83.

٢٩٣
وعلى ذلك فهو يقبل التعبرات العصرية السابقة، التي استعمل فيها الفعل متعديًا بنفسه إلى الفعل. وإذا تأملت هذه الجمل وجدناها من مقلوب الكلام. فقد دخلت (الباء) على المفعول الذي ينبغي أن يسلط عليه الفعل، وحل محله ما كان جديراً به أن يدخل عليه حرف الجر في المعنى.

فالقابلة - حسب الظهر - أحيطت بالترحاب، واللقاء يحط بالحراس، على نحو ما سبق عند الحديث بدخول حرف الجر على الفاعل، وهذا معنى فاسد، لا يقصد إليه وإنما يقصد أنهم جعلوا الترحاب محيطاً بالمقابلة، وجعلوا الحرس يحيطون باللقاء، والسرية تحيط بالمباحثات، وفلان جعل الرعاية تحيط بضيفه، وجعل الاهتمام يحيط بالموضوع.

ولذا فالصواب أن يقولوا:
أحاط الترحاب بالمقابلة، وحيطون الحرس باللقاء، وحيطون السرية بالمباحثات.

أحاط فلان الرعاية بضيفه، وأحاط الاهتمام بالموضوع.

(خ ص ص) خصص ولده بالسيارة أو خص

يقولون: فلان خصص السيارة لولده، وخصوص البيت لزوجته أو بزوجه(1)، وخصوص العلم جائزة للتفوق أو بالتفوق، وخصوص المؤسسة مكافأة للموظف المثالي، أو بالموظف المثالي. هذا من (خص) المتعدي، يتعدي بنفسه إلى المفعول الأول، ويتعدي إلى الثاني بحرف الجر. وليحظ:

- يفهم من المعجمات أن مفعوله الأول هو الشخص، ومفعوله الثاني المجرور بحرف الجر هو الشيء الذي يخص به. ولذا قالوا: خصص بالشيء، وخصص بالولد، وخصص بذلك. كما يقال: اختصبه، وختصبه، وأختصبه بالعرف.

- سبق القول أن العرب تخص الشخص بالأمر، لا العكس(2).

على ذلك يكون الأصح أن يقال:
فلان خصص ولده بالسيارة أو خص ولده بالسيارة، وخصوص زوجه بالبيت، أو خصصها بالبيت، وخصوص المعلم المتفوق بجائزة، وتخصص المؤسسة الموظف المثالي، بكفالة، أو تخص.
(خ ص ص) يختص الوالد برعايته ولده الصغير

ما يظهر فيه الخطا في الاستعمال قولهم: يختص الوالد رعايته بولده الصغير، والمدير يختص متابعته بأهل القرى، وتختص البلدية الحدائق بالمدن، ويختص المعلم عنايته بضعاف التلاميذ، وختصت اللجنة دراسة الموضوع أمام السر، واختصت المؤسسة ببحث الموضوع بكماء المستشارين.

عرفنا أن الفعل (خص) المتعدي، يصل إلى الطرف الأول بنفسه، وإلى الطرف الثاني بـ (الباء). قال أبو زيد:

إنّ امرأى خصني عمدًا مودته على الاثنين، لعنتي غير مكافورٍ


و(اختصاص) مطاوع (خص)، تستخدم:

- لأزمة، فيقال: اختصاص فلان بالأمر، وتخصص له: إذا انفرد، واختصه، فاختصبه. ومن ذلك قولنا: اختصاص فلان بالطب أو بالرياضيات.

والنماذج السابقة دخلت فيها (الباء) على الطرف الأول، وحقه أن يكون منصوباً.

وأن تدخل على الطرف الثاني، ولذلك يكون الأصح أن يقال:

يفتخص الوالد برعايته ولده الصغير، والمدير يختص متابعته أهل القرى وختص البلدية المدن بالحدائق، ويختص المعلم بعنايته ضعاف التلاميذ، واختصت اللجنة بدراسة الموضوع أمام السر، واختصت المؤسسة ببحث الموضوع كبار المستشارين.

(د ب س) دُس مَنْيَ نُوْرِ بِالدِّيْبَوس

يقولون: دَسُ الدَّيْبَوس فِي الْوَرْق، وِدِسَ الدَّيْبَوس فِي الْكِتَاب، وَتَدِسَ الدَّيْبَوس فِي الْكِتَاب عَمَلِيَةً فَنِيَّةً، وَدِسَت دَبْوُسًا قوِيًّا فِي أُوْراقٍ.

(1) لسان العرب (خص).
(2) العقد الفريد 1/7.
هذا أيضاً من مقلوب الكلام، دخل فيه حرف الجر (في) على ما حقه أن ينصب على المفعولية، لأن التدييس يقع على الورق والكتاب ونحوهما، أما ما جاء مفعولاً به في هذه التراكب، وهو (الدبوس) فحِقه أن يكون محروراً ب (الباء) لأنه الأداة، وعلى ذلك يكون الصواب: دبَّس الورق بالدبوس، ودبس الكتاب بالدبوس، وتدبيس الكتب بالدبابيس عملية فنية، ودبيست أوراقي بدبوس قوي. قال في اللسان: دبَّس الشيء واراه ودبسته: واريته، والدبوس: معروف (1).

(دغ ل) أدخل رأسه في العمامة.

يقولون: أدخل العمامة في رأسه، أو أدخل في رأسه العمامة، ويدخل القبعة في رأسه، وأدخلت في رأسى الطاقية، أو أدخلت الطبوش في رأسى، ويدخل السروال في رجله وأدخل الحذاء في قدمه، وأدخلت في رجلي الحذاء. 

إن تعبية الفعل (دخل) تقضي مدخلاً ومدخلاً فيه. وأن الثاني من هذين الأمرين ينبغي أن يكون وقاءً للأول، وذا تجويف يفصل أن يدخل فيه الأول، كما يصلح للاقتران بحرف الجر (في) المفيد اللفظية. وهذا ينطبق على العمامة، والقبعة، والطاقية، والترشح، والسروان، والذلاء، والخف. ولكنهم جعلوا هذه الأدوات مفعولاً به، ودخلوا حرف الجر (في) على الأعضاء. فكان ذلك من القلب.

ولهذا فالصواب أن يقال: أدخل رأسه في العمامة، أو أدخل في العمامة رأسه، ويدخل رأسه في القبعة، وأدخلت للأول، أو أدخلت في الطبوش رأسى، ويدخل رجله في السروال، أو في الحذاء، أو في الخف.

وقد عرض سيبويه شيئاً من ذلك، وجعل مبانيه على التوسع فقال: وأما قوله: أدخل فوه الحجر فهذا جري على سعة الكلام، والجديد: أدخل فاه الحجر، كما قال: أدخلت في رأسى القطنوية، والجديد: أدخلت في القطنوية رأسى، وليس مثل اليوم والليلة لأنهما طرفيان، فهو مخالف له في هذا، مواقع له في السعة، قال الشاعر:

«تري الثور فيها مدخل الظل رأسه، وسائره باد إلى الشمس أجمع».

(1) لسان العرب (ديس).
(2) كتاب سيبويه 1 / 181.
وعلق ابن قتيبة على ذلك بقوله: أراد مدخل رأسه الظل، فقلب لآن الظل التبس برأسه، فصار كول منهما داخلا في صاحبه، وقال الشماخ (ت 22 هـ) يذكر أبوه:

منه وُدِّدت ولم يُشِببُه حَسَبَي يَلَّا، كما عَصِبَ الْعِلَامَةُ بِالعُرُدِ
وكان الرجل الذي يقول: كما عصب العرود بالعلاء. فقلب لأنك قد تقول: عصيب العلاء على العرود، كما تقول: عصب العرود بالعلاء.

(رأي) رأى الأثر كالعين
ربما قالوا: رأى الين كالأثر، يريدون التحقق من الأمر، ووضوحه، واللفظ على خلاف ذلك، لآن الين معناها: الذات، والأثر بقية الشيء، أو ما خطف في الأرض من علامات الأقدام، ولذا قال الصواب أن يقول: رأى الأثر كالعين، ومثلها: رأى الحبة كالقبة، لمن يعظم الآشية ويبلغ فيها. وقد وقع الرواي التميزي (ت 90 هـ) في مثل ذلك، وهو يصف ثورا فقال:

فصِّبَتْهُ كَلَابُ الْعَرَّةِ يُوسِدُهَا مَسْتَوْضِحَون، يَرُونَ الْعِينَ كَالْأَثَرِ
قال ابن قتيبة: وكان الرجل الذي يقول: (يرون الأثر كالعين) لعلمهم بالصيد وآثاره، فقلب، لأنهم إذا رأوا الأثر كالعين، فقد رأوا العين كالأثر.

(ر ب ط) ربطت المرأة شعرها بالشريط
يقولون: ربطت المرأة الشريط بشعرها، أو ربطت الوردة بشعرها، أو ربطت المنديل على رأسها، ومثل ذلك: ربطت الحبل بالباب، والراعي يربط الحبل في عنق الدابة أو في رجل الخروف ونحو ذلك قول الخطبة السابق حين جعل الحافر مسكاً بالحبل.

الاصل في هذه الأسماء التي وقعت مفعولًا به وهي: الشريط، والوردة، والمنديل، والحبل أنها أدوات يقع بها الربط، وأن المربوط الحقيقي هو ما جاء مجريًا بحواله الشرف في هذه الجمل، فحقه أن يكون متصورًا على المفعولية. يقال: ربطت الشعر، أو ربطًا ريئًا، والذي يشده به رباط، وربط الدابة: شدها بالريط والمربط وهو

(1) تأويل مسأله القرآن ص (516).
(2) السباق ض (1941).
(3) انظر: أهل هذا الفصل
الحبل. وسمى الرباط والمرابطة بذلك، لأنهم يربطون خيوطهم فيها. والرباط أيضاً:

اسم لما يربط به الشيء آي يشذ، وعلي ذلك يكون الصواب أن يقال: ربطت المرأة شعرها بالشريط، وربطت شعرها بالوردة، أو ربطت رأسها بالمنديل (أو الإيشارب) وربطت الباب بالحبل، والسيارة بالجزيء، والراعي يربط عنق الدابة، أو رجل الخروف بالحبل، ومثله: أمست الحبل الحافر أو بالحافر، أو ربطت الحافر بالحبل.

(ر رد) ردت على فلان حديثه

يقولون: ردت على حديث فلان، ورد على كلام المحاضر، وكتب مقالاً يرد فيه على رأي أحد المتحدثين، وأحد الحاضرين رد على وجهة نظر المتحدث، وآخر رد على قوله بقصيدة رائعة.

ينشر هذا الأسلوب في الصحف وعلى السنة الناس، وفي مجالسهم، وهم لا يكادون يلتفتون إلى عواره. لأنهم يجعلون الرد على الحديث، والكلام، والرأي والقول، وجهة النظر، ونحو ذلك.

وهذه الأمور لا يرد عليها لأنها ليست ذوات عقل ووعي وإدراكاً، وإنما يرد على صاحبها، أو تعبير آخر ترد على صاحبها فالمعتض يشيء مقاله أو قصيدته أو حديثه لإبطال الرأي السابق بمعنى عدم نفاده أو قبوله فكانه يرد على صاحبه.

وقد أورد نهج البلاغة كتاباً للإمام علي - كرم الله وجهه - أرسله إلى الحارث الأعور الحمداني، جاء فيه (1): "ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به، فكيف بذلك جهالة" ومن ذلك حديث عائشة - رضي الله عنها (2) - من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد أو مردون عليه، ومن ذلك أيضاً: ردود الدراهم: وهي ما زيف فرد على ناقده بعد ما أخذ منه (3). ومن ذلك قول الشاعر (4):

وعوراء جاءت من آخ فردنا عليها

ِسَلَةٌ ُعِينِينَ، طالبةً عذرا

---

(1) معجم الأخروات الشائعة ص 102.
(2) كشف الحفاء 2 / 292 وانظر لفظه في اللسان (ر).
(3) اللسان كالسابق.
(4) اللسان (عور)
وعلى ذلك يكون الصواب فيما سبق: ردّت على بلان حدثه، وردّ على المحاضر كلامه، وردّ على أحد المتحدثين رأيه، وردّ على المتحدث وجهة نظره، وردّ عليه قوله بقصيدة رائعة.

(ش ب ك) شبات الورق بالمشبك

يقولون: شبات المشبك بالورق أو في الورق، وشبت المرأة المشبك في شعرها.

المفعول في هذه الجمل ونحوها هو الورق والشعر وما يجري مجازهما ولذلك فالصواب أن يقال:

شبت الورق بالمشبك، وشبت المرأة شعرها بالمشبك.

(ش ك ك) شك الثياب بالإبرة

يقولون: شك الإبرة في الثياب، وشبك الخلال في الخيمة، وشككت المسمار في القماش، وشبك الدبس في الورق.

والشك إذا يقع على الثياب، والخيمة، والقماش والورق لأنها المفعول به، ويتم ذلك باستخدام آلة: كالأبرة، أو الخلال، أو الشوكة أو الرمح، أو السهم، أو المسمار أو الدبس. إلى غير ذلك. فهذه الأشياء حقاً أن تجري بـ (البلاط) وعلى ذلك جاء قول عترنة في معلقة (1):

فشككت بالرمح الأصمث ثيابه ليس الكريم على القنا بمحمّر

وفي حديث أبي سعيد الخدري: (أن رجلاً دخل بيه، فوجد حية فشكها بالرمح أى: خزفها، وانتظمها به) قال ابن منظور (2):

شكّة بالرمح والسهم نحوهما، يشكّه شكّك، انتظمه، وقيل لا يكون الانتظام شكّكًا إلا أن يجمع بين شيئين كالأبرة والقماش ونحوهما، بسهم أو رمح أو نحوه.

وعلى ذلك يكون الصواب في الأمثلة السابقة مما يأتي:

شك الثياب بالإبرة، وشك الخيمة بالخلال، وشكت القماش بالمسمار، وشبك الورق بالدبس.

___________________________
(1) شرح العلاقات للوزني ص 148.
(2) اللسان (شك).
ع رض) عرض الحوض على الناقة

وعرض الناقة على الحوض

يقول العرب: عرض الناقة على الحوض، وإنما يعرض الحوض على الناقة، فإما أن تشرب أو تمنع، ولذا عده أبو عبيد - فيما سبق (1) من مقلوب الكلام، والأصل أن يقولوا: عرضت الحوض على الناقة.

(ع ز م) عزم عليه إلا تعشي عنه (أو لم تعشي عنده - أو ليتعشين عنده، أو عزم عليه بالعشاء).

يقولون: عزم على العشاء، وعزمت أصدقائي على العرس، وأعزم أخى على الطعام، ولنأكل عزم صديقته على السهرة، وعزم رفيقته على كأس من العصير، وكان يعزمني على تناول القهوة، وعزمت مناسبة حسب طاقة المرء.

فعل (عزم) في العبارات السابقة جاء معنى (دعى) ويعتبر عزوم العزوم بمعنى الدعوة إلى الطعام، وليس هذا المعنى واردًا في المعجمات اللغوية، أو في المثير من كلام العرب، ولكنه يدور حول معنين:

- المعنى الشائع المعروف، وهو القطع والجد في الأمر، ويتصل بالمعنويات، يصل إلى مفعوله بنفسه، أو بحرف. قال تعالى: «إن عزموا ملل، فإن الله سميع علم» (البقرة 6) وقال: «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله» (البقرة 235) وقال الأسود بن عمارة البونوفي (2):

وقولا لها: هذا الفراق عزمت له فهل موعد قبل الفراق ففعلت؟

وقرب منه: إن الله عزم لى: بمعنى خلق وقدر (3).

- بمعنى أقسم، وهو المعنى المناسب لأمثلة الباب، وقد نصت عليه المعجمات:

ففي المقدمة: عزمت عليك إلا فعلت كذا. جعلته أرأى لا يقلع فيه.

وفي الأساس: عزمت عليك لم أفعلت كذا. بمعنى أقسمت.


______________________________
(1) انظر: إلتقس (اللبن) بالثبات - فيما سبق.
(2) انظر: اللسان (عزم) ولم أجد ترجيحه في معجم الشرائح، أو معجم الأدباء، أو الأعلام.
(3) اللسان - كالسابق.
وفي القاموس: عزم على الرجل: أقسم (1).
ولعل منه: خير الأمور عوازمها: أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها (2).
فحرف الجر (على) في هذه الجمل دخل على الشخص المقصود بالقسم، وجاء المقسم عليه - موضوع القسم - فعلًا ماضيًا، مرة بعد (إلا) ومرة بعد (ما) أو فعلًا مضارعًا مؤكدًا بالالام، ومقترناً باللام في جواب القسم، أو اسمًا مجزورًا بالباء. بينما جاء الفعل (عزم) في تعبيراتهم، متعداً بنفسه إلى ما كان ينبغي أن يكون مجزورًا بحرف الجر (على)، وانتقال حرف الجر إلى المقسم عليه - موضوع القسم - ولذلك:
فتصحيح عباراتهم أن يقال:
- عزمت على أصدقائي إلا حضروا العرس.
- عزمت على أصدقائي أنه حضروا العرس.
- عزمت على أصدقائي ليحضرن العرس.
- عزمت على أصدقائي بحضور العرس.
ومنه البرواقي.

(ع ل ن) أعلنت الأمر إلى فلان
يقولون: أعلنت فلانًا بالأمر، وأعلنت أسرتي بالسفر، وأعلنت زملائي بتغيير الجدول، ويعلن بعضهم بعضاً بما وقع في الاجتماع.
أعلن له الأمر، يعني أظهره له، والإظهار لا يكون إلا للمعلّن (بفتح اللام) وهو الأمر أو الخبر، أو القول، أو نحو ذلك، لا الشخص. فالشخص لا يظهر على هذا المعنى - وإذا ما يظهر إليه، فيكون الصواب:
أعلنت الأمر إلى فلان، وأعلنت السفر إلى أسرتي، وأعلنت تغيير الجدول إلى زملائي، ويعلن بعضهم إلى بعض ما وقع في الاجتماع.
وقد يتعدي هذا الفعل بـ (اللام) كما بقى (3)، ومنه قوله تعالى: "ثم إنني أعلنت لهم، وأسرت لهم إسرازي" (نوح 9) ومنه قول الشاعر (4):
وكان عن أذى الجيران نفسى، وإعلاني لسِ يُبْعَ غلالاني.

(1) انتظر هذه المعجمات مادة (عزم).
(2) اللسان - كالسابق.
(3) انظر: زيادة (عن) على المعول به.
(4) أراهي الفصحي ص 194.
وقلنا: إنه يمكن تقدير مفعول به موحوف في مثل هذه الحالة. كأن تقول: أعلنت لهم القول أو الحديث، وما شاكل ذلك.
وورما برجع الخطا في أمثلة الباب إلى اللبس والنشاب بين أعلنت وأعلنت، فاحتم الحروف، وتقارب الخرج بين النون واليم جعلهم يجريون على (أعلنت) ما يجري على (أعلامت) فنحن نقول: أعلنت فلانا بالآمر، وأعلنت أسرتي بالسفر.
(على ب) عاب فلاناق، وعابه بكذا ولذا. 
من الأخطاء التي يكثر تكرارها قولهم: عاب عليه الخطا في الإجابة، ويعيب عليه عدم تنظيم أفكاره، وعيب عليه التسرع، وعابوا علينا كثرة الأطاع، ويعيبون على الفريق تقوية الفرص، وعيب على الكتاب خشونة ورهق.
فبعدون الفعل إلى المفعول بحرف الجر، وبحلون محله مفعولا آخر، وقد وقع العدناني في هذا الخطا حين عرض رأى الإمام النووي في (كالة) فقال: عاب على الفقهاء وغيرهم استعماله معرفةٌ (1) وتكير ذلك في إعجاز القرآن للباقلاني، ست مرات (2).
العيب، والعيب، والعب: المنقصة، أو الأمر الذي يصير به الشيء عيبة، أو مقرأ للنقص. ويستعمل لأمراً ومجازاً.
- فمن اللازم: عاب الرجل، أو المتاع، أو السقاء، أو الخائطأ: صار ذا عيب، أو لحقه الديب.

---
(1) معجم الأخطاء الشامسة ص 218
(2) انظر الصفحات 180، 181، 189، 188 وغيرها.
(3) مفردات الفاظ القرآن (عيب)
ولما كان المرء (أو الشيء) موصوفًا بالعيب صلح أن يكون مفعولاً به، أو أن يتسلط عليه الفعل. كما نجد في قول الشافعي - رحمه الله (1): 

تُعَبِّرُ زِمَائِنا وَالعِيْبُ فِي نَا وَمَا لِزِمَائِنا عِيْبٌ سوائَا
وأنشد ثعلب (2):

قال الجواري: ما ذهبت مَذْهَبًا وَعِيْبًا، وَلَمْ آكِنْ مَعِيْبَا وَلَا أَمْشَيْنا
وقال آخر (3):

أَنَا الرِّجْلِ الَّذِي قَدْ عَيْشَمُوْهُ وَمَا فِيهِ لِعِيْبٍ مَعِيْبٌ

قال ابن منصور: "وعيب الشيء، والخاتم غيبًا: صار ذا عيب، وعيبه أنا، وعيبه عيبًا، وعيبًا، وعيبًا، وعيبًا: نسبه إلى العيب، وجعله ذا عيب" (4) وعلى ذلك يكون الصواب أن يقال: عابه بالخطأ في الإجابة، وعيبه بعدم تنظيف أفكاره، وعيبه بالسرع، وعابونا بكثرة الاطلاع، ويعبون الفريق بتفريق الفقر، عبت الكتاب بخسونة ورقه. ويمكن أن تحل (اللام) مكان (الباء) لإفادتها التحليل. نحو: عابه للخطأ في الإجابة، وعيبه للعدم تنظيف أفكاره، وكذا في البواقي.

(ع رز) غرز الإبرة في جسمه.

يقولون: غرزه بالإبرة، وزعزته باليد، وزعزته بالسكة، وزعززه بالحذاء.
وردت العبارة الأولى من هذه العبارات في اليسان، وتابعه القاموس المحيط، وقول الثاني: "غزره بغيزره: نخدعه" تضمن بعيد.

وبالنظر إلى معنى الفعل يظهر أنه من المقلوبة، وأنه على خلاف شباك وشك السابقتين، وربما كان تعليماً متأخراً، ولذلك لم يرد عند الزمخشري في الأساس ولا عند ابن فارس في القليسي.

ومادة (عرز) تدل على رز الشيء في شيء، أي إدخاله وضعمه، ولذلك قالوا: ما طلع السماك إلا غازراً ذنه في برد، وغزعزت الجرادة: أثبتت ذنبها في الأرض.

(1) ديوانه ص 137 تحقيق إميل يعقوب، لبنان سنة 1424 هـ.
(2) 3 و 4 لسان العرب / عيب. وانظر: تاج العرب / عيب.
لنبيض، ويقال: غرزت عودًا في الأرض مبني ركزته، وغزر رجله في الركاب.
وضعها.
والغزر هو الغرس، وعله أصلهما واحد، وحدث الفرق بين الزائر والساجن بالتطور الصوتي، لتقارب المخرج، والغرس: إدخال وإيلاج، ومنه قول زهير(1):

وهل ينْبِت الخطيَّة إلا وشيجه وتغَرَّس إلا في منابتها النخلُ

وأما قولهم: غرر التاقة، إذا قلّ بينها، فمن هذا المعنى أيضاً، قال ابن فارس:

«كان لأنها غرز في جسمها فلم يخرج»(2).

من هذا يظهر أن الصواب أن يقال: غرز الإبرة فيه، أو في جسمه، وغزر الدوس في يده، وغزر الشوك في رجله، وغزر الحقنة في وریده.

(غ زن)
غَرَّ الدهوب فيه. وليس غزه بالدهوب، في ضوء ما سبق.

(ف و ض فوَّض الأمر إلى فلان)
يقولون: فوَّض فلاناً بالأمر، وفوَّضت أخرى ببيع العمارة، وأفوَّض زميلي بالحديث، وإعميد يفوَّض الوكيل بالتصرف في غيابه، وتفويض المصرف بتسديد السندات يريح المرء من عناء الانتظار.

فوقد وقوع التفويض في هذه الجمل على الشخص أو الجهة، وهو خطأ لأن التفويض لا يكون إلا للأمر أو الشأن. فقهه أن يكون مفعولاً به. كما في قوله تعالى: «أَفْوَضْ أمْرِي إِلَى اللَّهِ» (غافر 44) أما الشخص أو الجهة فيجزى بـ (إلى).

قال ابن منظور: «فوَّض إليه الأمر: صَرِّبه إِلَى، وجعله الحاكم فيه، وفي حدث الدعاء «فُوَّضت أمْرِي إِلَيْك»(3) أي: ردّته إلَيَّك، يقول فوَّض أمره إليه، إذا ردّ إليه، وجعله الحاكم فيه، ومنه حديث الفائقة: فوَّض إِلَيّ عَبْدِي»(4).

ولذلك فالصواب أن يقولوا: فوَّض الأمر إلي فلان، وفوَّضت بيع العمارة إليه.

---

(1) ديواناته 115.
(2) مقاييس اللغة، والأساس، واللغة، واللغة، واللغة، (غرز).
(3) رياض الصالحين ص (561).
(4) لسان العرب (فوَّض).
أخي، وأفوض الحديث إلى زميلي، والعديد يفرض التصرف إلي الوكيل، وتفويض تسديد السندات إلي المصرف مريح.

(ق ب ل) قبّل يد والده وقبّل رأسه، وقبل كتفه يقول: قبّل والده في يده، أورُدُ قبّل والده على رأسه، وقبله في كتفه، والأصح ما ذكرناه).

(ن ق د) نقد أو انتقد على فلان قوله.

النقد يدل على إبراز شيء وبروزه، يقال: نقد الشيء بنظره، يتقدّه نقدًا، ونقد إليه: اختلس النظر نحوه، ومزاول فلان ينتقد بصره إلى الشيء، إذا لم يزل ينظر إليه، لثلا يفطن له.

وهو أديبًا: فن تحليل الآثار الأدبية، وتعرف العناصر المكونة لها، للانتهاء إلى إصدار حكم يتعلق ببلغها من الإجادة، ويفحص معنى ومبني، ويتتبع متابعها البعيدة والقريبة، والنقد أنواع.

يمنع الدكتور مصطفى جواد أن يقول: نقدت فلانًا، أو انتقدته في قوله، أو ينتقدون المدير على تصرفاته، ويرى أن نقول: نتقدت على فلان قوله، وانتقدت عليه سلوكه، وينتقدون على المدير تصرفاته، لأن النقد والانتقاد ينبغي أن يوجّه إلى شيء من أشياء فلان، لا إلى فلان - كما قلنا في رددت على فلان قوله - ولا كان النقد مؤخذاً، استعمل معه حرف الجر (على).

ويجعل د. نهاد المروى ذلك من التضييق الذي اتبعه مصطفى جواد، لأنه وقف عند حد النقل، وآلم الألفاظ حدود دلالتها الأولى.

غير أن langue تشهد لما ذهب إليه مصطفى جواد، ففي الأساس: "نقد الكلام، وهو من تقدّم الشعر، ونقده، وانتقد الشعر على قائله" فالنقد للكلام وله شعر، وجعل الزمحشي الشعر معمولاً، وأدخل على قائله حرف الجر (على) وهم يجعلون النظر إلى الشيء نقدًا كما تدل عبارات المعجم، بخلاف ما قلناه في (عاب فلانًا).

(1) انظر فيما سبق زيادة (في).
(2) انظر: مقاييس اللغة، واللغة، والقاموس المحيط (نقد).
(3) المعجم الأدبي، جبر عبدالله (نقد).
(4) كله: اللغة العربية وأبناؤها ص 89.
(5) أساس البلاغة (نقد).
ويبر جواد أن النقد إذا كان موجهًا للذات، فإنه بالإمكان، أن يقال: نقدت أو انتقدت فلاشًا، كما هو في علم الجرح والتعديل، وهذا يتفق مع الحديث الذي رواه أبو الدرداء: «إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم تركوك» حتى قال ابن منظور:
«معنى نقدتهم: أي عببهم واغتبتهم قابلوك بمعه»(1).

(وضع قدمه في الحذاء) وضع قدمه في الحذاء
يقولون: وضع الحذاء في قدمه، ووضع الحذاء في رجله، والظرفية إما هي للحذاء والحلف ونحوهما، فيقترن به، وتقع القدم والحلف ونحوهما مفعولاً به، ومثل ذلك قولهم: وضعت رجلي في الركاب، ووضعت يدي في كم القميص.
وعلى ذلك يكون الصواب أن يقال:
وضع قدمه في الحذاء، ووضع رجله في الحلف.

* * *

(1) لسان العرب كالتالي.
6- إدخال حرف الجر على المفعول وإحلال المفعول الثاني محله

من الأخطاء التي تنتشر في العربية اليوم على السنة المتحدثين، وأعلام الكاتبين جعل بعض الأفعال المتعدية إلى اثنين، متعدية إلى مفعول واحد هو المفعول الثاني غالباً، وإدخال حرف الجر على المفعول الأول وتأخيره. ونقل ابن هشام عن ابن مالك قوله: «لا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى اثنين، لأنها إن زبدت في مفعوله، فلا يتعدى فعل إلى اثنين بحرف واحد، وإن زبدت في أحدهما لزم ترجيح من غير مرجح، وهذا الأخير ممنوع» (1).

وترتيب المفعولات - غالبًا - يتوقف على المعنى، فإذا اجتمع مفعولان مثلًا كان التقدم للأفضل منهما، أو للسابق، أو لن له التصرف والتحكم في الآخر، أو لما تكون صلة بالفعل أقوى.

فالمفعول الأول - غالبًا - هو المقصود الأول بمثى الفعل، ويقدم إذا كان من الأناس أو ما ينزل منزلتهم، أو يكون له تسلط على ما بعده، والمفعول الثاني: ما يقع عليه الفعل، ويكون تابعًا للأول، أو يكون وسبيلاً بين الفاعل والمفعول. وتتغير بناء الجملة يؤدى إلى الخلل في المعنى، ويفضب أحد المفعولين في غير موضوعه أو يعطيه، خلاف المقصود، ولاسماً عند وجود اللبس. فإذا قلت: أعطيت سعيدًا بشيرًا، فإن المعنى يختلف فيها، كما إذا قلت: أعطيت بشيرًا سعيدًا. وكذا عند إدخال حرف الجر على المفعول الأول. كما في الأمثلة الآتية.

(د ى ن) أدنت المحتاج نقودًا

يقولون: أدنت النقود للمحتاج، أو إلى المحتاج، وأدنت المال لعلي أو إلى عليٌّ

(1) ممن اللبيب 1 217.
ومن أعمال الخير أن تُدين بعض مالك لأقاربك، وأدان التمر جاره، وديين الدراهم لصداقاته، وتدين المؤسسة البيضية للمحاربين.

الفعل (دان) يستعمل لازمًا ومتعدة.

فمن اللازم: دنت بمعنى أخذت الدين، ودان: اقترض واستقرض. ومن ذلك حديث عمر: إن فلانا يدين، ولا يقل له. قال الأنصاري الشاعر:

أدين، وما دينى عليكِ بتعمرُ، ولكن على شمل الجلاد القراوج.

 وقال العجري السلوبي (ت نحو 90 هـ):

نَديِنُ، ويقضي الله عنا، وقد نرى مصارع تُرَمَ لا يُذْهِبُون ضيِعاً


وتدخل عليه الهمزة فيصير (دان) وتكون له ثلاث حالات:


٢٥٠٨


- المتعدى إلى واحد، يصبح مفتديًا إلى اثنين، ومنه قولهم: أدنى عشرة دراهم (1)

وكذا: أدانه قنطارًا من بر.

والاعتقال التي في أصل الباب من هذا الضرب إلا أنها لا تتمثل إلا على مفعول واحد هو: التقدو، والمال، وبعض مالك، والتمار، والدراهم، والبذور. وهذه الكلمات حقها أن تكون مفعولاً ثانياً، بينما جاء المفعول الأول مجرأ بـ (اللام) أو (إلى) ومتأخرًا عن موضوعه. والأصب أن يقال:

(1) اعتدنا في هذا التصنيف، وفي الاعتقال على ما ورد في اللسان (دان).
أدت الحاجة نقودًا (أو حسب المقام في التعرف والتكير) وأدنت عليّ المال، وتدن فكرك بعض مالك، وأدان جازه التمر، وديدن أصدقائه الدراهم، وديدن المؤسسة المزارعين البذور.

(ع و) أعطت زهيراً القلم.

يقولون: أعطت القلم لزهير، أو أعطت الثرب للفقير، وأعطينا الجوائز للمتفوقين، ويعطى منحاً لطلاب العلم، ويعطى اهتمامه للموضوع.

هذا الفعل - كما سابقّ - يتعدي إلى مفعولين، ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وقد جاءت الشواهد العديدة في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي، على هذه التعدية، والمفعول الأول يتميز بقرب علاقته بالفعل، ويشير فيه معناه وبوصلة الفعل إلى المفعول الثاني الذي يكون مطلوبًا.

فالأصل أن نقول: أعطت زهيراً القلم، لأن زهيراً آخذ فوجب أن يكون المفعول الأول، فإذا قلت: أعطت القلم زهيراً، لم يتغير هذا الاعتبار في المعنى أو في الإعراب، والجمل السابقة جاء المفعول الأول متأخرًا، ومجرورًا بـ (اللام) ولم تتشمل إلا على منصوب واحد هو المفعول الثاني في الأصل، وجاء متقدماً. وهذه (اللام) زائدة، لا حاجة إليها في الكلام، وفي التعليق على قول سويد بن كراع (نحو 1 1هـ).

تمنح المرأة وجهاً واضحاً مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع.

قال ثعلب: معناه تعطى من حسنها للمرأة، فقال ابن منظور متكرأ: هكذا عدّاء بـ (اللام)، وقال ابن سيده: والأحسن أن يقول تعطى من حسنها المرأة.

وعدوا قول ليلي الأخيلية:

أحتجج لا تعطيا العصاة مناهم ولا الله يعطى للعصاة مناها

شاذًا، حيث دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخره، وقوة العامل والرواية (لا تعطى) كذاً.

(1) انظر: زيدة اللام مع الفعل (عطر).
(2) لسان العرب: (منح).
(3) انظر: مغنى اللبب 1 / 218.
ولذا من الصواب أن يكون التعبير:
أعطت زهراً للقلم، وأعطت الفقير ثوباً، وأعطينا المتفرجين الجزائر، ويعطي طلاب العلم منحاً، ويعطي الموضوع اهتمامه.

(ع و ر) أعرت فلاناً القلم.

يقولون: أعرت القلم إلى فلان، أو فلان، وأعار الكتاب لزميله أو إلى زميله ويعير سمعه إلى الأعداء أو للأعداء. وأيبي أن يعبر المنزل إلى أخيه أو لأخيه، ويعاور السيارة إلى صديقه أو لصديقته. ويعاور مذكراته للمحتاج.

هذا الفعل (أعار) يتعδد أضاً إلى أثين يตนل الأول منهما على الثاني، ويجوز أن تدخل (من) الجارة على اسم المستعير، فقيل: أعرت القلم من فلان، وأيبي أن يعبر المنزل من أخيه. قال ابن منظور (1)«وقد أعاره الشيء، وأعارته منه، وعاوره إياه، والمعارورة والتعاون: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين أثين، ومنه قول ذي الرمة (ت 117 هـ): وسُفَّط كعين الذكيُّ عارِيت صاحبي اباها، وهياًانا لموٌوقيها وكرا».

ويظهر من ذلك أنه يمكن أن يتوضع (من) مكان (إلى) أو (اللام) في الأمثلة السابقة أو يعاد فيها إلى الأصل، وهو أولى فيقال: أعرت فلاناً القلم، وأعار زميله الكتاب، ويعير الأعداء سمعه، وأيبي أن يعبر أخاه المنزل، ويعاور صديقه السيارة، ويعاور المحتاج مذكراته.

(ق ر ض) أقرضت جارى الدقيق.

يقولون: أقرضت الدقيق جاري، وأقرضت المحسن ألف دينار للمحتاج، وأقرضنا قمحاً لأقاربنا، ويعرض الممني المال لصاحبه، وإقرض المال للفقراء في ثواب عظيم.

هذا الفعل أيضاً من الأعمال التي تعبد إلى مفعولين، ويكون الأول منهما أقوى من الثاني أوله فيه تصرف واقتدار، وفي القرآن الكريم: «من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنة ففضلهه له» (البقرة 245 والحديث 11) «وفرضتم اللهم قرضًا حسنة» (المائدة 12) «وافقوا الله قرضًا حسنة» (الخليج 18) «إن تقرضوا الله قرضًا حسنة يضاعفه لكم» (التغابن 17) «وأقموا الصلاة وآيات الزكاة، وأفرضاً الله قرضًا حسنة» (المزمل 20)،

(1) اليسان (تعود) وأديوان ذي الرمة ص 175.
(قورضاً) في هذه الآيات تعرب مفعولاً مطلقًا بهمعنى إقرضاً، أو مفعولاً به أي مقرضاً بهمعنى اسم المفعول(1). وهو المرجع عند بعضهم قال ابن منظور(2): "قرضاً، وله كان مصدراً لكان إقرضاً، ولكن قرضًا هنأ اسم لكل ما يملمس عليه الجزاء.

ولما نزلت آية البقرة، قال أبو الدحادح الانصارى: يا رسول الله: إنني قد أقرضت ربي حافظي(3). وكان فيه ستمائة نحلة(4).

وعلى ذلك يكون الصواب أن يقال: أقرضت جاري الدقيق، وأقرضت المحسن المحتاج ألف دينار، وأقرضنا أقارينا قمحًا، وقرضنا الغني أصدقائه المال، وإقراض الفقراء المال فيه ثواب عظيم.

لأن ما دخلت عليه اللام هو المفعول الأول، واللام زائدة.

(م ن ح) منح الزائر الوسام الذهبي.

يقولون: منح الوسام الذهبي للزائر، ومنح الدولة البذور للمزارعين، ومنح المعلم درجة للإجابة الصحيحة، ومنحت مكافأة لم دني على الكتاب.

حيث الأسلوب لم أجدوه في المعجمات على الرغم من سهولته وانتشاره. لأن الفعل (منح) فيما يتعبد إلى مفعولين بنفسه، فقوله: لنن ممنحي الله القوة، أو منحنى البقاء، أو منحنى المال لاحجْن في العام القادم.

ويقول: أعطائي فلان منحة أو منحة، ومنحه الشاة أو الناقة: يمنحه ويمتحنه، جعل له وبرها وولدها وبنبها. والمنحة أيضا تكون في الأرض، يمنح الرجل آخر أرضًا لبيعها وفي الحديث: "من منحه المشروكون أرضًا، فلا أرض له" لأن منحة الكافر إياها المسلم لا تُسقط الخراج عنه.

وكل شيء تقصده به إلى شيء فقد منحته إياه، كقول سويد بن كراب:

"منح المرأة وجهها واضحًا مثل القرن الشمس في الصحراء ارتفع.

ومن المجاز: منحت الأرض القطار ببناء للمفعول - ونُميتْ. قال ذو الرمة. نبت عيناك عن طلل بحزورٍ محتش الريح، ونُميت القطاراً".

(1) انظر: روح المباني 2/ 112، وتفسير أبي السعود 2/ 338، وإعراب القرآن 1/ 322.

(2) اللسان (قرص).

(3) فتح القدير للشركائي 1/ 262.
ويقدر مفعولاً به - حسب السياق - مع ما جاء متعدياً لواحد، كما في الحديث:
"من منح منحة ورق، أو منح لبناً كان كعتيق رقبة" كأنه قال: من منح المحتاج أو الفقير كذا،
والالث في المفعول الأول والمفعول الثاني، ما سبق ذكره، وقد يقع التأخير أو التقديم لغاية في المعنى أو في اللغة، كما في الحديث: هل من أحد يمنح من إبله ناقةً أهل بيت لا در له؟ وقول ابن منظور: "تنحُّ المرة ووجهها المرآة" أو يكون الثاني ضميراً في تقدم، كما في الحديث: من كانت له أرض فلا يمنحها أخاه ليزرعها(1)
من ذلك يظهر أن الفعل (منح) يتعدي لمفعولين، ليس أصلهما المبتدأ والخبر،
ويكون الأصح في أمثلة الباب أن يقال:
"منح الزائر الوسام الذهبي، ومنح الدولة المزارعين البذور، ومنح المعلم الإجابة الصحيحة درجة، منحت من دلني على الكتاب مكافأة.

(1) انظر: اللسان والأسماء (منح)، وفي ديوان ذي الزهرة ص 193 (منح - بالبناء للفاعل)
27- حذف المجرور ودخول حرف الجر على ما يليه

قد يذكرون الكلمة التي يستحق حرف الجر أن يدخل عليها، ثم يجعلون ما بعدها مجرياً بهذا الحرف، ففي ذلك إلى فقدان جزء من تركيب الجملة، وربما إلى خلل في المعنى، وعدم دقة في التعبير، ولا يكاد يظهر ذلك بالنظرية العقلية، أو الفكرة العبدية، بل يحتاج إلى تأمل، وإعمان في النظر، وقد أمكن حصر الأمثلة الآتية من هذا النوع.

(أسف) أسفي عدم نجاحه.


والأسف لا يقع لهذه الأشياء، بل لفقدها، وظاهرة العبارة أن الأسف كان على النجاح، وعلى الحضور، وعلى السفر، وإذا يكون الأسف على فواتها. ولهذا يكون الصواب في هذه العبارات أن يقال:

أسف على عدم نجاحه، وأسف على عدم حضوره، وأسف على سفره.

(ش هر) ولد الرسول في شهر ربيع الأول.

وتوفي في شهر ربيع الأول.

يقولون: ولد الرسول في ربيع الأول، وتوفي في ربيع الأول عن عمر يبلغ ثلاثين سنة، عليه الصلاة والسلام، كما يقولون، كانت الدراسة في ربيع الآخر، وفي ربيع الآخر من العام الماضي زرت القاهرة، وفي (15) من ربيع ولد ابنى إبراهيم.

وأخلاقي في هذه التعبيرات في عدم ذكر كلمة (شهر) قبل أحد الربعين، إن لأبد من أن يقال: شهر ربيع الأول، وشهر ربيع الآخر، وذلك لأن الربيع ربعان: ربيع

(1) انظر: أزهير الفصحي ص 71.
الشهور، وربيع الأزمنة (القصور) فلكيًا يلتبس أحد هذين الربعين بالآخر، يجب أن تذكر كلمة (شهر) قبل ربيع الشهر قال الراعي النميري (ت. 90 هـ): «أبنت بها شهرًا ربيع عليهم».

جنبًا ينتجه الغمام المتالياً

ولذلك تقول:

ولد الرسول ﷺ في شهر ربيع الأول، وتوفي في شهر ربيع الأول، والدراسة في شهر ربيع الآخر، وفي شهر ربيع الآخر زرت القاهرة، وفي (15) من شهر ربيع الأول ولد له ولد.

وبعضهم الحق رمضان في ذلك بشهر ربيع. مسندًا بالحديث «ولكن قولوا شهر رمضان» غير أن هذا الحديث ظاهر الضعف، ويرده أحاديث كثيرة جاء فيها اسم رمضان مجردة».

(ع ذر) اعتذر من عدمحضور

قد يُدعُى بعض الناس إلى مناسبة من حفلة ورجال، أو نجاح، أو سمر، أو قدومن سفر، أو إبلا من مرض، أو طعام، أو عقيدة، أو مهرجان، وما شاكل ذلك. وتكون له ظروف وضخامة تمنعه من تلبية الدعوة، فشرحت ذلك للدعاي، أو أسف عليه فيقولون:

اعتذر فلان عن الحضور، والدش بالهاتف يعتذر عن المشاركة، وأرسل معه يعتذر عن العشاء، واعتذر عن دفع المبلغ هذا اليوم، واعتذر في آخر خطبة عن الرحلة، وليته يعتذر عن تقديم الحفل.

والفهم اللغوي لهذه الجمل تقتضى أن الاعتذار وقع ما دخل عليه حرف الجر: من الحضور أو المشاركة أو العشاء، أو دفع المبلغ، أو الرحلة، أو تقديم الحفل. يعني أنه اعتذر من الحضور لأنه جاء وهو غير مدعو، أو بصورة غير لائقة، أو بشكل مفاجئ فالحضور قد وقع وهو يعتذر من وقوعه. وذا المشارك، فهو يعتذر من مشاركته لأنه ليس له الحق فيها، أو ليس مخططاً له أن يشارك أو ليس في البرنامج ونحو ذلك.

(1) أساس البلاغة (تلميح).
(2) أنظر: سبل السلام ج (2) كتاب الصوم الأحاديث 1، 17، 22، 25، وغيرها. وأزاهير الفصحي كلاسيك.
وكذا الأمر في الواقعي. فقولنا: اعتذر من الدفع، معتنًء أنه دفع، وما كان له أن يدفع. وكل ذلك مخالف للمعنى الذي يقصدونه.

بخلاف قولهم: اعتذر ما بدر منه، أو اعتذر من الخطأ، وجعله اعتذر من الحادث.

وكم اعتذر مما وقع، وكان يعتذر جاره من تصرف ولده. لأن ما جاء بعد حرف الجر (من) هو السبب الحقيقي للاعتذار، فيلس هناك تناقض أو اختلاف بين المعنى وبين التركيب. أما الجمل السابقة فلمعني شيء. ودالالة التركيب شيء آخر.

ولتصحيح قولهم، يذكر مضيف بين حرف الجر ومجوروه فيكون التركيب:

لا اعتذر من عدم الخضور، ويعتذر من عدم المشاركة، ويعتذر من التغيب عن العشاء، واعتذر من عدم دفع المبلغ، واعتذر من عدم الذهاب في الرحلة، وليته يعتذر من عدم تقديم الحفل.

وقد سبق أن الأرجح والأقصى مجيء (من) بعد اعتذر، وليس (عن).

(ق س م) أقسم بالله على أن يقول الصدق.

يقولون: أقسم بأن يقول الصدق، وأقسم بأن يبذل قصارى جهده، وأقسم لوالده.

بأن يتجنب أصدقاء السوء، وجعل يقسم بأن هذا الأمر لم يصدر عنه.

الأصل أن (القسم) إذا يكون ما نعتقل قداسته، ويتضح التعظيم الذي ينعو من مجاوزة القسم عليه، ولذل أنه ينسى رسول الله ﷺ عن الحلف بالآباء أو بالطراغيت وفي رواية: ولا بالآباء ولا بالأنداد. وقال: من كان حافزاً فليلفح بالله أو ليذر، كما قال من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليفرض.

ولله أن يحلف بما شاء من مخلوقاته، ربما ليلفت الانتباه إلى دقيق صنعه، ويدع خلقه. واستعمال القسم في القرآن شاهد على ذلك. وتدخل (باء) القسم على المقسم به، كما في قوله تعالى: «وأقسموا بالله جهد إيمانهم» (موضع كثيرة) وقوله: «فيقسمن بالله إن ارتبتم... فيقسمن بالله شهادتنا» (المائدة 106 - 7) وقوله: «لا أقسم بيومن القيامة، ولا أقسم بالنفس اللوامة» (القيامة 1 - 2) وأقسم على هذا النحو: بواقع النجوم، وما نصرعون وما لا نصرعون، ورب مشارق والمغرب وأقسم بالixin، وبالشفق، والليل وما وسق، وبهذا البلد.

(1) انظر: إيلال حرف مكان حرف (عذر).
(2) كشف الحجاب، 2/472.
الملحوظ أن (الباء) في جملنا السابقة دخلت على موضوع القسم أي القسم عليه. وليست هذه الأمور مما يقسم به، كما أننا لا نقسم بال شيء على نفسه، فيكون محتاجًا إلى التوكيد، ومؤقتًا في وقت واحد.

ولذلك فصواعد عباراتهم أن يقال: أقسم بالله على أن يقول الصدق، وأقسم بالله على أن يبذل قصارى جهده، وأقسم لوالده بالله على أن يتجنب كذا ويقسم بالله على كذا.

ويجوز عدم ذكر القسم به، لأن لفظ (اقسم أو يقسم) نص في اليمين، ولا يكون القسم إلا بالله، فيقال: أقسم على أن يقول الصدق، وكذا في الباقى.

(و س ل) توصل إليه بالرجاء أن يرافقني.

يقولون: توصلت إلى المحاضر بأن يجعل محاضرته مبكرة، وتوصل السائق إلى الشرطي بأن يعرف عنه، وتوصل الموظف إلى رئيسه بأن يعطيه إجازة، واتصل إليك بأن تخبري كتاب، وهو متوصل إلى المدير بأن يأخذ له في الإشراف.

فما بعد (الباء) في هذه الجمل، ليس هو الجمجر الحقيقى، بل هو الغاية من التوصل، وإما تدخل (الباء) بعد فعل التوصل على موجب الفعل أو مسومه، الذي يكون باباً على الاستجابة والقبول، لأننا نقول: توصل إليه بوسيلة، إذا تقرب إليه عمل، وتوصل إليه بكذا: تقرب إليه بحومة آمرة تعطؤ عليه، وتوصلت إليه فلان بكذا: تقربت إليه بحومة رحم أو قرابة تجعله يعطي على، والوسيلة في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء، ويتقرب به إلى الغير(1)، وفي عام الرمادة (18 ه) استقرى عمر بالعباس، وقال: "الله، إن كنا توصلك بنبينا فسقينا، وإننا توصل إليك بعم نبينا، فاتتقن، فاستحقون"(2).

ويظهر من ذلك أن (الباء) تدخل على السبب الذي يدعو التوصل إليه إلى تحقيق المطلب، ونلاحظ التشابه في النطق والمعنى، والاستعمال اللغوي بين الوسيلة والوصلة وإن كانت الأولى أخص من الثانية لتضمنها معنى الرغبة والطلب، وكما نقول: توصلت إلى حل المسألة باستعمال المنقلة والفرجار، توصل توصلت إلى الأستاذ بالإقتنا أن يجعل الاختيار غداً. ولهذا فالصواعد أن يقال:

(1) انظر: الاسم (وصول).
(2) سبل السلام 2/146.
توصلت إلى المحضر بالرضا أن يجعل محاضرته مبكرة، وتوصل السائق إلى الشرطي بالأمل أن يعفو عنه، ويوصل الموظف إلى رئيسه بتقرير طبي أن يعطيه إجازة، وأتوصى إلينا بالأخوة أن تعيني كتاباً، وهو متوصل إلى المدير بظروفه ان يؤذن له في الانصراف.

إلى غير ذلك من الأسباب التي يمكن أن تدخل عليها (الباء) كالقرابة، وصلة الرحمة وحق الجوار، والتسامح، والفرح، والسرور، والمرض، الألم، والسفر، والإقامة، مما يهيئ الفرصة لتحقيق ما يطلب بالتوسل.
8- دخول حرف الجر على كلمة زائدة

تحتتم العربية - أحياناً - بعض الزيادة في الألفاظ أو الحروف، أو التعديل في البنية والتركيب بينة تخسيص الكلام وتزيينه، أو إيقاعه ونغمته. ولا ضرر فيها لغة شاعرة في تركيب حروفها، وتركيب مفرداتها، وتركيب قواعدها، فضلاً عن أعراضها وأوزانها في بنية القصيدة إنها - كما يقول العقاد رحمه الله - لغة بُنيت على نسق الشعر في أصوله الفنية والموسيقية، فهي في جملتها فن منظوم منسق الأوزان والأصوات (1).

ولهذا زادوا (الباء) في قولهم: يحسب درهم، و(الفاء) في قولهم: أغذى عشرة فحسب (2)، وقد يزيدون ألفاظاً، وأكثر ما يقع ذلك في كلمة (سبيل)، وما يجري مجازاً فيها يقولون: جاء ذلك على سبيل المجاز أو على سبيل الاستعارة، وكذا قولك: قلت ذلك على سبيل التنبيه، أو على سبيل المداعة.

وأحسب أن هذه الكلمة يمكن أن يستغني عنها السياق لأنها ليست جوهرية الدلالة في المعنى. إذ يمكن أن يقال: جاء ذلك مجازاً، أو على المجاز أو بالمجاز، وكذا قلت ذلك منها أو مداهلاً، أو تنبيها أو مداعة. أو لتثبيها أو المداعة.

بخلاف (سبيل) كما جاءت في القرآن الكريم، فإنها جاءت مضافة إلى لفظ الجلالة (في سبيل الله) في مجال الإيمان والجهاد والإنفاق والجهاد. و(عن سبيل الله) في مجال البداية والصد عنها. ولا يغني عنها لفظ آخر في هذا السياق.

كما جاء فيه سبيل المؤمنين، وسبيل المجرمين، وسبيل المفسدين، وسبيل الرشد، وسبيل الرشاد، وسبيل الغي، وسبيل الذين لا يعلمون، وسبيل ربك، وكلها في القمة من البلاغة، إحكام نظم، ودقة سبك، وهي ذات وظيفة في المعنى وفي التركيب، واللفظ مقصود لذاته، ولا يستغني عنه السياق، كما لا يتم المعنى بدونه.

ولا تحدث علاقة المضاف إليه بما قبله إلا به.

(1) اللغة الشعرية ص (9) - العقاد، مكتبة غريب - بدون.
(2) انظر: معجم قواعد العربية (حسب).
ولا تعمى الزيادة عدم الفائدة من كل وجه، وإلا لما وقعت في القرآن الكريم، فإن
في تأكيد المعنى، وعدم مباشرة الفعل المضاف إليه، وإيقاع الكلام ونسقه، وازدواج
التعبير وتجانسه أهدافًا تتيح مثل هذا الزيادة.
وعلم ذلك ما هدف إليه ابن قتيبة حين قال: وما يزداد في الكلام "الوجه" يقول
الله عز وجل: "ولاتطردون الذين يدعون ربيهم بالغدامة والعشي يتركون وجهه" -
(الأنعام 65) أي يتركونه بالدعاء، ويلقول: "كل شيء هالك إلا وجهه" - (القصص
88) أي: إلا هو، ويقول: "فأتينا توالوا فتم وجه الله" - (البقرة 115) أي: قتم
الله، و"إنا نطمكم لوجه الله" - (الإنسان 9) أي: لله. والاسم يزداد: قال أبو
عبيده "باسم الله" فإنه هو الله، و"تباكى اسم ربك" - (الرحمن 78) أي: تبارك
ريك.

وتدل القائمة التي أوردها د. إبراهيم السامرائي كتابه "فقه اللغة المقارن" تحت
عنوان "تعابير أوروبية في العربية الحديثة" على أن كثيرًا من ألفاظ الزيادة تترجم عن
لغات أجنبية من مثل (1):

أجاب بالحرف الواحد، بكل معنى الكلمة، في إطار ضيق، يهم بالرأي العام،
يسهر على المصلحة العامة، كحصر عرفة، كحجب الزاوية، على شرف فلان، على
هامش الأحداث، على هامش السياسة، في ضوء الأحداث، بين الاعتبار، على
طائرة البحث، وغير ذلك مما يجري في الصحافة ونشرات الأخبار، والمسلسلات
والتمثيلات.

وربما كان من الألفاظ الزائدة، المقرنة بحرف الجر، في التعابير الحديثة
ما يأتي:

(ب س ط) هذه القضية مطرحة للبحث.

يقولون: طرح الموضوع على بساط البحث، ووضع القضية على بساط الدراسة،
وعرض الأمر على بساط التداول أو التشاور، وهذه القضية مطرحية على بساط
البحث. وكلها من الأساليب المترجمة، فهم يقولون في الفرنسية

Cette Cause est...

(1) تأويل مشكل القرآن 54 وقائل محققه في الهمام تعقيباً على زيادة (الاسم) يرى الظروف فساد هذا الرأي وقد
ذل على فساده بذلة واضحة راجع نسره 1 / 40.
(2) قمة اللغة المقارن 283 ـ 3204.
والاستعارة في هذا التركيب (أو التشبيه المقلوب) لا يعنى معنى **mise Sur le tapis** جديدٌ في اللغة العربية، ولذا فالأولى أن يقال:
طرح الموضوع للبحث، وضع القضية للدراسة، وعرض الأمر للتدوين أو
التشاور، وهذه القضية مطروحة للبحث.

(ج ن ب) على العرب أخذ الحذر في المفاوضات.
يقولون: ناقش المؤثرات المسائل المتعلقة بالجانب الأمني، أو الخصبة بالجانب التعليمي، وعلى الجانب العربي أخذ الحذر في المفاوضات، ونقل عن الجانب
الأمريكي الاهتمام بتطوير البحوث العلمية.
الجانب، والجانب: الجارحة، وهو شق الإنسان، ويستعار لما يليه، كعادتهم في
استعارة سائر الجوانب، ويستعمل في معنى الاءد، وفي معنى الناحية والجهة والفناء.
فالجانب: الفرس البعيد ما بين الرجلين، وأنظمة الوادي: ناحيتاه.
وكلمة (جانب) في منبرهم السابقة: كما يظهر زائدة، ويفي بالمعنى أن يقال:
ناطق المؤثرات المسائل المتعلقة بالأمن، أو الخصبة بالتعليم، وعلى العرب أخذ الحذر
في المفاوضات، ونقل عن الأمريكي الاهتمام بتطوير البحوث العلمية.
وقول الزمخشري، تقول: المسلمون جانبي، والكافرون جانبي، هو بالدلالة الحسية،
وقوله تعالى: "أن تقول نفسك يا حسرتي على ما فرطت في جنوب الله"
(الزمر 56) أي، في قرب الله، وجواره، أو في الطريق الذي دعانا إليه.

(ح ق ق) حصل على اللجوء السياسي.
يقولون: حصل على حق اللجوء السياسي إلى مصر، وعلى حق الجول في
البلاد، ووافقوا له على حق الإقامة في الدولة، وتمتع بحق القراءة في المكتبة من
لديه بطاقة عضوية.
فكلمة (حق) فيما يبدو مترجمة عن اللغات الأجنبية، ولا يحتاج إليها التعبير
العربي، ولذا يمكن حذفها، ودخول حرف الجر على ما بعدها، فيقال: حصل على
(اللجوء) السياسي، وعلى الجول في البلاد، ووافقوا له على الإقامة في الدولة،
وتمتع بالقراءة في المكتبة من لديه بطاقة.

(ح ق ق) تقبل الحكم الصادر عليه.
يقولون: تقبل الحكم الصادر بحقه، أو نفذ الحكم الصادر بحقه، أو اعتراض على
القرار الصادر بحق المتهم، ينقلب عليه التعميم الصادر بحق المتخلفين، وهناك تعليمات بحق الذين يحاولون الغش، وتشدّد السلطات بحق الذين يؤدون المجتمعاً، وصدر نظام بحق المخالفات المرورية.

فكلمة (حول) في هذه التعبيرات وأمثالها زائدة لا حاجة إليها، ويتم التعبير بدونها، ولا ينقص المعنى، ويدخل حرف الjp على ما جاء بعدها، مع اختيار الحرف المناسب للمعنى. وعلى ذلك يكون الأفضل أن يقال:

تقبل الحكم الصادر عليه، ونفذ القضاء الصادر عليه، واعترض على القرار الصادر على المتهم وينقلب عليه التعميم الصادر على المتخلفين، وهناك تعليمات للذين يحاولون الغش، وتشدّد السلطات على الذين يؤدون المجتمعاً، وصدر نظام للمخالفات المرورية.

(رغ م) يحب العمل على كرهه صراحة النظام أو مع كرهه.

يقولون: فلان يحب العمل على رغم كرهه صراحة النظام، ويحب الكلية على رغم كرهه موقعها، وأحب المادة على رغم كره مدرسها (أو بالعكس) أحب المعلم على رغم كره مادته، وأحببت فلاناً على رغم كرهه لي.

In Spite هذا أيضًا من الأساليب المرجة، ولهما مأخوذ من الإنجليزية فهم يقولان of والرغم في اللغة الكرها، تقول فعلت ذلك على رغمها، أي: على كره منه. ورغمه برغمه: كرهه. ولذلك لا معنى لاجتماع الكلمتين في التعبيرات الآتية، لأن معناهما واحد، والصواب أن يقال:

فلان يحب العمل على كرهه (أو مع كرهه) صراحة النظام، ويحب الكلية على كرهه (أو مع كرهه) موقعها، وأحب المادة على كرهه (أو مع كرهه) مدرسها، وأحب المعلم على كرهه (أو مع كرهه) مادته، وأحببت فلاناً على كرهه لي، (أو مع كرهه لي).

(س ب ل) فعلا ذلك تجربة أو للتجربة.

يقولون: فعلا ذلك على سبيل التجربة، واجاء ذلك منه على سبيل الممازحة.

ووقع على سبيل الخطأ، وساقه على سبيل الاستهزاء، وزرته على سبيل المودة، وربما كانت كلمة (سبيل) في هذه المساقات زائدة، لأن المعنى يتم بدونها، مع حرف الجر، وبدونه، فيقال:

فعلنا ذلك تجربة أو للتجربة أو مجريين، وجاء ذلك منه بالممازحة، أو مجازًا، أو
معارة، ووقع بالخطأ أو خطاً، وساق ذلك بالاستهزاء أو مستهزئًا أو استهزاً، وزرته للعودة، أو وادًا له، أو رودة.

(ش ه د ر) تعقد اختيارات الفصل في المحرم
يقولون: الاختيارات في شهر محرم، وشهر محرم هو الشهر الأول من السنة القمرية، والتاريخ 15 من شهر المحرم.

المحرم: شهر الله، سمته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحللون فيه القتال، وأضيف إلى الله إعظامًا، كما قيل للكتبة بيت الله، وقيل سمّى بذلك لأنه من الأشهر الحمر. قال ابن سيده: وهذا ليس بقوى وجمع المحرم: محارم، ومحاريم، ومحرَّمات. وكانت العرب في الجاهلية تسمى (شهر) رجب: الأصم والمحرم، وبذلك جاء قول حميد بن ثور الهلالى (ت نحو 30).

رغمَنَ المرأَو الجَوْنَ من كل مُدِنَْبِ شهرَ جِمَالِ كُلْهَا، والمحرّما

وقال الآخر:

أُفْحَأَت بِهَا شهْرِي رَبِيعٍ كليهما وشَهْرِي جَمَالٍ، واستحلَّوا المحرّما

أراد الشاعران بالمحرم (ربج) حسب ترتيب الشهر في بيتها، وهم يفرقون (المحرم) ولا يقرنون به (الشهر) - كما ترى -، وكان جناد بن عوف في الجاهلية (بنادى: إن الدهك قد أحلت لكم المحرم فأحلوه، ثم بنادى في العام القابل: إن الدهك قد حرمت عليكم المحرم فحرموه).

وعلى ذلك يقال: الاختيارات في المحرم، والمحرم: الشهر الأول من السنة، واليوم الخامس عشر من المحرم. والشهر في الأصل: القمر، سمى بذلك لشهرته وظهوره، ثم أطلق على العدده المعروف من الأيام، لأنه شهر بالقمر، وفيه علامة ابتدائه وانتهائه، وأسماء الشهر أعلام عليها، ولذا فالآرجح عدم ذكر (الشهر) إلا إذا خفف الليس - كما سبق -، وبذلك جاءت كثير من النصوص فقد حدد رجب بقوله: ورجح مضر الذي بين جمادى وشعبان، وغزا هوازن وثقيلاً وحاصراً في

---

(1) انظر: اللسان (حرم) وديوان حميد بن ثور ص (69). المرار: شجرة من أفضل العشب وأضعبه تأكله الأئل.
(2) انظر: الكشاف 2 / 189 وزوج المعاين 10 / 67.
(3) اللسان (شهر).
(4) انظر حذف الجزء ودخول حرف الجر في ما يليه.
شوال، وبعض ذي القعدة، وقال مجاهم: كان المشركون يحجون في كل شهر عامين، فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين، ثم حجوا في صفر عامين، ووافقت حجة أبي بكر ذا القعدة من السنة التاسعة، ثم حج النبي محمد في العام المقبل حجة الوداع، فوافق ذا الحجة، وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل النسيء ولا يمكن أن نقول: الإجازة في صفر، والدراسة في شوال، والرحلة في ذي القعدة، والسفر في ذي الحجة.

(ط ر ق) وقع ذلك بالخطأ أو خطاً.

يقولون: وقع ذلك بخطأ، وقابلت صديقي بطرق المصادفة، وعرف ذلك عن طريق الممارحة، وألغفت ذلك بطرق النسبيان.

فكلمة (طريق) في هذه الأمثلة - كما يبدو - يمكن أن يستغني عنها التركيب لأنها ليست عضوية في بناء الجملة، ويمكن حذفها ولا يتغير المعنى، فيقال: وقع ذلك بالخطأ أو خطأ، وقابلت صديقي بطرق المصادفة أو مصادفة، وعرفت ذلك بالممارحة أو ممارحة، وألغفت ذلك نسبيًا أو من النسبيان.

ومثل ذلك قولهم: كسب ماله عن طريق التجارة، أو كون علاقات ناجحة عن طريق التزاور، أو عن طريق الهدايا، والصواب: كسب ماله بالتجارة، وكون علاقات مع الآخرين بالتزام، أو بالهدايا. ونحو ذلك.

(ط ر ق) اطلعت بالترجمة على كذا.

يقولون: اطلعت على كذا عن طريق الترجمة، وقرأت الرواية عن طريق الترجمة عن لغة أجنبية، وعرفت ذلك بطريق الترجمة، واطلع العرب على ثقافة اليونان عن طريق الترجمة إلى لغات أخرى، وعن طريق الترجمة يمكن أن ننقل الأفكار المفيدة. يبدو أن كلمة (طريق) هنا أيضًا زائدة، لا حاجة إليها في الترجمة، ويمكن أن يستغني عنها السياق، ولا يتأثر المعنى، فيقال:

اطلعت بالترجمة على كذا، أو اطلعت على كذا مترجمًا، وقرأت الرواية بالترجمة أو مترجمًا، وعرفت ذلك بالترجمة أو مترجمًا، واطلع العرب على ثقافة اليونان بالترجمة أو مترجمًا إلى لغات أخرى، وبالترجمة يمكن أن ننقل الأفكار المفيدة.

(1) انظر فيما سبق: تفسير القرطبي 8/132 - 137.
(ط ول) عودة الأطراف إلى المفاوضات.

يقولون: عودة الأطراف إلى طاولة المفاوضات، وطرح القضية على طاولة البحث، ودعاه إلى طاولة الاجتماع، أو المباحثات.

هذه تعبيرات حديثة في اللغة العربية، دخلت إليها بالترجمة عن اللغات الأوروبية، وكلمة (طاولة) إيطالية الأصل، وهي هنا لا لزوم لها في التعبير العربي، والأولى أن يقال:

عود الأطراف إلى المفاوضات، وطرح القضية للبحث، ودعاه إلى الاجتماع، أو المباحثات، فيدخل حرف الجر على ماهو الغالي من الفعل.

(ع م ل) أكد الاهتمام بالتعليم

يشعر التعبير في الدوائر التربوية كتابة وتحاول توجيهها بقولهم: ضرورة الاهتمام بالعملية التعليمية، وأوصى المدير بالعملية التربوية، ووجه إلى التهور بعملية التدريس، وكذا قولهم: العملية التفاوضية والعملية الإحصائية، وعملية التعاون بين الأفراد.

ويأتي الاعتراس على هذه العبارات من جهة.

- يرى بعض المدراء أن كلمة (عملية) من الألفاظ العامة، إذ لم ترد في معامج اللغة العربية. وإذا وضعها العامة، ثم انتقلت إلى الحياة العلمية.
- أن الكلمة مقحمة، ويمكن الاستغناء عنها إذا بقولنا: الاهتمام بالتعليم أو التربية أو التدريس أو التفاوض، أو الإحصاء. وإما بتخصيص الجانب المقصود في كل مجال من هذه المجالات كالأهمية بمستوى التعليم، أو طرق التدريس فيه، أو بانظمة التعليم أو تطبيق لوائحه. ونحو ذلك.

(ق ب ل) تلقيت خطاب شكر من المسؤول

يذكر التعبير بقولهم: تلقيت خطاب شكر من قبل المسؤول، وعندنا تعليمات من قبل المدير بكلها، والتعليم موقع من قبل الشرف. وتمت التوسعة في المبنى من قبل المهندس.

(الفيل) بكر فتحي: الجهة والتفاوض، تقول: ذهب قبل السوق أي جهة، ومنه الحديث: فلا يؤذين الإسلام من قبله أي من جهة، ولهذا يلاحظ فيه عند...

(1) أزاهير الفصحي ص 449.
الاستعمال مطلق للجهة. فيقال هذا من قبل فلان وأصبحت هذا من قبلك أي من جهتك وتلاقائك. فإن كان العمل مباشرةً ومتصلاً بالفاعل لم يكن لاستخدام الجهة حاجة، كما في هذه الأمثلة، لأن العمل يقع من الشخص لا من الجهة. ولذا فالأفضل أن يقول: تلقيت خطاب شكر من المسؤول، وعندنا تعليمات من المدير، والتعيين موافق من المشرف وتمت التوقيع من المهندس.

(ق ب ل) قرأت المقال للاطلاع

يقولون: قرأت المقال من قبل الأطلاع، واشترى الكتاب من قبل الثقافة، وحضر فلان الاجتماع من قبل الحرص، وذكر زميله بالموضوع من قبل الاحتياط، وسألوها عن موعد الطائرة من قبل المعرفة.

(القبل) في المعجمات: الكفيف، والعريف، والضامن، والقابلة، والزوج، والجماعة من الثلاثة فصاعداً من أقوام شتي، وطاعة الرب، وفوز القدح في الفمار.


ومتأم التعبيرات السابقة يجد أن حرف الجر (من) داخل على كلمة زائدة، لا يضر

حذفها، بل هو الأولى إذا أردنا الدقة في التعبير. فيقال:

قرأت المقال للاطلاع (أو إطلاعاً) واشترى الكتاب للثقافة (أو ثقافة) وحضر فلان الاجتماع من الحرص، أو للحرص (أو حرصًا) وذكر زميله بالموضوع احتياطًا (أو لل الاحتياط) وسألوها عن موعد الطائرة للمعرفة أو معرفة.

(م د) أرسل مندوبه إلى المباحث.

يقولون: أرسل مندوبه إلى مائدة المباحثات، أو مائدة المفاوضات أو مائدة البحث، أو مائدة النقاش.

وهي تعريب لقولهم: (طاولة المفاوضات) السابقة، ولكن تعريب مخلّ لآن المائدة:

(1) انظر: مقياس اللغة، وأساس البلاغة، وسلاس العرب، والقاموس المحيط (قيل).
(2) اللسان: كالسابق.
(3) المعجم الوسيط (قيل).
الطعام، أو الطبق (الخوان) الذي عليه الطعام، سمى بذلك لأنه يبدوا عليه أي يحركه ويزحله عن نضجه، فإن لم يكن عليه طعام فليس بفائدة. هذا هو المشهور، وعلى معظم اللغويين.

والكلمة في كل حال - لا ضرورة إليها، بل الأولى أن يقال: أرسل مندوبه إلى المباحثات، أو المفاوضات، أو للبحث أو للنقاش. ونحو ذلك.

(وس ط) سافرت إلى الرياض بالطائرة

شاع على الألسنة والآلاف، وفي المقالات والصحف قولهم: سافرت إلى الرياض بواسطة الطائرة، أو بواسطة السيارة، وسقينا الزرع بواسطة النافورة، وكسرنا الصخرة بواسطة المعول، وتنقل السيارات في البحر بواسطة البواخر، ويمكن السفر من الرياض إلى الدمام بواسطة القطار.

واختنا في هذه التعبيرات من جهتين.

- أن (الواستة) فيها ومعنى الوسيلة أو الأداة أو العلة، وليس هذه المذكورات من معانيها في اللغة، ولكن الوسيلة في الأصل. الجوية الفاخرة التي تجعل وسط القلادة، وهي أشرف الحبات وأكرمها. وعلى ذلك جاء قول ابن الرومي في رثاء ولده:

"تُوَّخَى حُمْامُ الْمُرْتُبَة أَوْسَطٌ صَبْيَتِي فَلِيْلَهُ كَيفَ اخْتَارَ وَاسْتَمْتَعَ العَقَدَ".

ومن المجاز: فلان واسطة قومه، إذا كان أعلاهم منزلة، وأرفعهم مهلاً.

ولذلك استبدل بعض الأدباء الوسيلة بالواستة. فقالوا: سافرتنا بواسطة الطائرة، أو بوساطة القطار، ويرد على الكلمة الجديدة وما ورد على أختها القديمة إذا لم يرد في المعجمات استعمالها ومعنى الوسيلة أو الأداة أو السبب، بل معنى: الوسيلة.

- تشمل هذه التعبيرات على كلمة زائدة يستغنى عنها التركيب اللغوي، سواء قلنا بوسطة كذا، أو بوساطة كذا. وذلك لأن (الإبقاء) اجازة دالة على هذا المعنى الذي يريدون. فنحن نقول: كنتا بالقلم، وقطعنا بالسكتن، بإدخال حرف (الباء) الدال على الاستعانة - على الأداة المستعملة.

---

(1) انظر: مقاييس اللغة، والقاموس للحيط، ومفردات القرآن الكريم وهمشه (مدي).
(2) ديوانه 2 / 145 هـ / عبد الأمير محب، مكتبته بيتاً، بيروت / 1411 هـ.
فيكون الأفصح أن يقولوا: سافرت إلى الرياض بالطائرة، أو بالسيرة، وسقيتا الزرع بالنافورة، وكسروا الصخر بالمعول، ونقل السيارات بالباخر، ويمكن السفر من الرياض إلى الدمام بالقطار. كما قال الشاعر ابن نباتة السعدي (ت 405 هـ) 1:

"ومن لم يمت بالسفين مات بغيره، تنوعت الأسباب، والموت واحد 2."

"وكما قال شوقي:

بالعلم، والمال بين الناس ملكهم، لم يبن ملك على جهل وإقلال"

---

(1) من القائل؟ 12 / 77 عبد الله بن خميس 2 / 1405 بدون.
(2) ديوانه 2 / 7.70.
9- إدخال حرف الجر على الضمير والجملة مصدرة بأداء استفهام

إذا كانت الجملة استفهامية، والفعل فيها يتعدى بحرف من حروف الجر، فإن هذه الحرف يدخل على اسم الاستفهام، لأنه معمل الفعل، ولكنهم كثيرًا ما يلجتون إلى تأخير حرف الجر ويدخلونه على ضمير يعود على اسم الاستفهام.

ويتشر هذا الأسلوب كثيرًا على ألسنة المعلمين من خلال عمليتي الحوار وطرح الأسئلة على الطلاب، كما يتشر في دفاتر الإعداد، وفي أوراق الاختبارات أحيانًا، فنجد السؤال مصدرًا ب (ماذا) يلته فعل يحتاج إلى حرف جر يتصل بضمير يعود على (ماذا) فيقولون:

ماذا يدل عليه ذلك؟ وماذا يشير إليه قول الشاعر؟ وماذا يسأل عنه الغريب؟

وماذا يستخدم له المنشار؟ وماذا يفكر فيه أخوك؟ وماذا يسافر به والدك إلى الرياض؟

وقد يدخلون حرف الجر على (ماذا) وهي مصدرة. فيقولون:

على ماذا يدل ذلك؟ وإلى ماذا يشير قول الشاعر؟ وعن ماذا يسأل الغريب؟

وفي ماذا يستخدم المنشار؟ وفي ماذا يفكر أخوك؟

واستخدام (ما) التي يسأل بها عن الجنس أو الوصف - كما يقول السكاكي (1) - أدق في هذه المواضع التي تحتاج إلى حرف الجر، وتمنحنا فرصة لتعبير أكثر اختصارًا وأوضح دلالة.

وأما وردت هذه النماذج من الأسئلة على ألسنة المعلمين في أثناء المناقشة والشرح أكثر شناعة عندما يدخلون حرف الجر على (ماذا) ولا يجعلونها في الصدارة بل في آخر الجملة. وقد لاحظت أن هذا الأسلوب أخذ يشع في الفترة الأخيرة على ألسنة الكثيرين، بعد أن كان يبدو على استحياء وتبرد. فنsumer:

(1) الإيضاح للسكاكي.
هذا الأمر يدل على ماذا؟ وقول الشاعر يشير إلى ماذا؟ والغريب يسأل عن ماذا؟

والمشار يستخدم في ماذا؟ ويفكر أخر في ماذا؟ وعندما يسافر والدك، يسافر بماذا؟ وهكذا. فتبدر العبارة في أولها خيرًا، ثم تحول في آخرها إنشاء، وتجاهل

حقيقة مهمة هي أن أدوات الاستفهام لها الصدارة، ومن قوة حقها في الصدارة أن يكتسب ذلك ما يضاف إليها، فنقول: كتاب من معك؟ وفي كتاب من قرأت؟ ومع غلام من جنت؟ وصيحة أي يوم سفرك؟ وهكذا.

ونحن لانذهب إلى أن قولهم: ماذا يدلون عليه ذلك؟ خطأ محض. ولكنه الوجه آخر أو الصورة الثانية. والأصل في أن أسماء الاستفهام (وكذا الشرط) إذا جاء بعدها فعل، فإن هذا الفعل يتعامل معها كما يتعامل مع الاسم الظاهر. فإذا كان الفعل قاصرًا فهي مبتدأ نحو (1): من قام؟ كما نقول: بسام قام.

وإذا كان الفعل متعمدًا واقعًا عليها فهي مفعول به. نحو: من ضربت وماذا علمت؟ كما نقول: بسامًا ضربت. وزيدًا علمت.

وإذا كان واقعًا على ضميرها نحو: من رأيته؟ أو متعلقه نحو: من رأيت أخاه؟ فهي مبتدأ أو منصوبة بفعل مقدر كما في: زهير أو زهيرًا رأيته أو رايت أخاه.

وإذا كان الفعل يتعدي بحرف الجر، دخل عليها هذا الحرف نحو: على من سلمت؟ كما نقول على أخيك سلمت، فإن ذكر حرف الجر بعدها رفعت نحو: من سلمت عليه. كما نقول: أخوك سلمت عليه.

وإذا كان الاستفهام بـ (ما) وكان الفعل الذي بعدها يقتضى حرفًا من حروف الجر، ولم يأت بعده، فإن هذا الحرف يدخل على (ما) وتكون له الصدارة بسبب هذا الاقتراض، وعندئذ يجب حذف ألف (ما) الاستفهامية، وتبقى الميم مفتوحة دليلاً على الحرف المحتوف.

وعلى ذلك يكون المقدم في الأمثلة السابقة أن يقال:

- علم يدلك ذلك؟ إلا لم يشير قول الشاعر؟ عم يسأل الغريب؟ ولم أو (فيم).

- يستخدم المشار؟ وهم أو (بماذا) يسافر والدك إلى الرياض، وفيهم يفكر أخر؟

وعلى ذلك أيضًا نقول: حاتم تبقى ساهراً؟ ومم يتكون مبنى الكلمة؟ وكذا إذا جرت (ما) بالإضافة، كقول الموظف لرئيسه: بمقتضى تمنعني من إجازتي؟

(1) انظر ذلك مختصرًا في معجم اللغة العربية ص ۲۸.
وقد وردت هذه الأساليب بكثرة في القرآن الكريم، وفي لغة العرب شعرًا ونظرًا. قال الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مفتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون" (الصف 2-3) وقال: "يسألونك عن الساعة أيان مرساه؟ فقيم أنت من ذكراه؟ إليك منهتهما" (النازعة 44-44) وقال تعالى: "عم يتساءلون عن النبي العظيم" (البقرة 1-2) وقال أيضًا: "ولن يرسل إليهم بهدية، فنظرت لينجح المرسلون؟" (الثامنة 35).

يقول أحمد شربل (1):
إلاَّمُ خُلُفُ بِيْنَكُمْ إِلَامَا؟ وَهذَا الضِّحَّاءُ الكِبْرَى عَلاَمَا؟
وفيَّ يَكِدُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَتَبَدْوُنَ الْعَدَاوَةِ، وَالْخِصَايَا?

ويقول آخر (2):
فذلك ولاَعَلَّ الـسَّوَءُ قد طال مُكِتْهُمُ
فَحَتَّاهُم؟... حَتَّى الْعَنَاءُ المَطْرُوْلُ؟

وحذف الألف من (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر جعل للتفريق بين الاستفهام والخبر. فنحن نقول: أفدتم ما قرأت، وتعلمت مما سمعت لآن (ما) موصلة أو مصدرية أو نكرة عامة (3)؛ بينما نقول في الاستفهامية: مم يتكون الماء؟ بحذف الألف، لأن (ما) تقول بحرف الجر. ولم كانت مفردة لاحذف منها الألف لأنها لو حذفت لقيت على حرف واحد هو اليم (4). وذلك غير ممكن.

(1) ديوانه 2 / 538
(2) مختارات الليم 1 / 298
(3) انظر: معجم قواعد اللغة العربية 400-401
(4) انظر: مختارات الليم 1 / 299
الفصل السادس

ما يجوز فيه وجهان
مايجوز فيه وجهان

ليس الغرض من هذا الفصل حصر الأفعال التي تتعدى طوراً بنفسها، وطراً بهرف الجر، أو التي يتناوب عليها حرفان أو أكثر من هذه الحروف، سواء اتفق المعنى أو خالفه، أو استقصاء الاستعمالات التي تتقبل أكثر من صيغة مع حروف الجر، فإن ذلك ما يغلب على الخصر، ويندب عن التعدد. وقد تكفلت المعجمات اللغوية بالنص على معظم الأحيان.

وإذا الغرض استكمالاً للتقسيم المنطيقي لفصل هذا الكتاب - سوق أمللة لهذه الاستعمالات التي يجوز فيها وجهان، ما سبق ذكره، فأكتفي بتحديد موضعه، أو تعبيرات جديدة، فاعرض ما جاء عنها في المعجمات بالتفريغ والسند:

واتبعت المنهج نفسه المنبع في ترتيب المواد داخل كل فصل، وهو الترتيب الهجائي (الألقابي) الذي يراعي الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث. على النحو الآتي:

أ به (أب هـ) أب له أو أيه به

ذكره الأساس بـ (اللام): لا يؤبه له، وما أبته له - يفتح العين.

وذكره المقابل بـ (الباء) - مع فتح عينه، مما أبته به. أي لم أعلم مكانه ولا أنتبه.

وذكره اللسان والقاموس(1) بهما، من باب منع وفرح، يقال أيه له يا به، وأيه له.

ويطن قال بعضهم: أيه للشيء نسيه ثم تفطن له.

ويعتبر أن (اللام) أبصق، فقد جاء في حديث عائشه: لم آبه له (مرتين) وفي الحديث: أي لا أبتاع أيها ذي طمرين لا يؤبه له. أي لا يحتفل به لحقارته(2).

(1) انظر هذه المعجمات (إبه).
(2) اللسان (إبه).
(3) الفصل الثاني (أث).
(أعذر) أخذ يشرح الحقيقة ...
أخذت الشيء، والشيء، وفي الشيء، أخذت على يده. أخذه بذننه.
أخذت عنه النحو، أخذت عليه جائزة، اتخاذ الكتاب صديقاً.
هذا الفعل (أخذ) متعدد الاستعمالات:
- يفيد الشرع، فيكون فعلاً ناسخاً، يعمل عمل (كان) إلا أن خبره يكون جملة
فعيلة فعلها مضارع. ويجب عندئذ أن يكون ماضياً، نحو: أخذ الماضي يشرح
الحقيقة.
- يتعدي نفسه، تقول: أخذت الشيء، قال تعالى: {لا تأخذ سنة ولا نوم} -
البقرة (255) وقال: {معاذ الله أن تأخذ إلا من وجدنا ماتعاً عنده} - (يوسف
79) وملتهم: {وأخذ الذين ظلوا الصحة} .. وكذلك أخذ ريك إذا أخذ القوي} - هود
72، 107 وفي الحديث: {أخذ السيف وقال: من يمنع مني} وقيلون: أخذته
الحمي، أو الغيرة، ونحو ذلك.
- يتعدي بالباء، فقول: أخذت بالشيء، ومنه قولهم: أخذ بتلبيبه يعني أمسم،
وأخذ بهذا الرأي، والعرب تقول: لو كنت منا لأخذت بإخذنا، أي بخلائقتنا وزيانا،
وشكلنا، وهدينا، قال الشاعر:
فلو كنت منا أخذنا بإخذكم ولكنها الأوراجة أسفل سافل
- يتعدي بـ (في) فيكون يعني بدأ، وشرع، كما في قولهم: أخذ في الحديث أو
في الشرح، أو في المسير، أو في نحو ذلك، والأخذ من الإبل: الذي أخذ فيه
السمن، والأخذ واذا: الأدوات لأنها تأخذ الإنسان وفيه، وهذا داء يأخذ في
الأشياء، والقمر كل ليلة يأخذ في منزل، هي منازل القمر.
- يتعدي بـ (على): تقول: أخذت على يد فلان، تعنيه عما يريد أن يفعله، وفي
الحديث: {فإذا تركوه وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا،
ونجوا جميعاً}.
- يتعدي بـ (عن): تقول: خذ عنك، أي أخذ ما يقول، ودع عنك الشك والمراة.
فإذا أخذ الفعل مفعوله، فقد تستعمل معه (الباء) فقوله: أخذت بجريمه، ومنه
 قوله تعالى: {أخذتهم الصاغة بظلمهم} - النساء (153) أو (عن) كما في قوله:
أخذت عنه العلم أو النحو، أو مناهج التفكير، أو (على) تقول: كنت بحثاً أخذت
عليه جائزة أو مكافأة، ومنه قوله تعالى: {لو شنت لأخذت عليه أجر} - (الكهف

374
(أ ن ف) أنف الغار أو من العار

gاء في المقابل، وفي القاموس متعداً بـ (من). يقال: أنف منه كفرح: أنفًا وانفة: استنكشف، وقولهم: أنف من كذا. مأخوذ من الأنف ومت BehaviorSubject


وتعتبر لأسمه فيقال: أنف البعير: اشتكي أنفه من البراء فهو (أنف) مثال: تعب فهرب تعب (٢).

(ب د م) بدأ الحديث أو بدأ بالحديث


وتتعذب بـ (بالباء) وهو كثير. يقال: بدأ بالأمر، وأبدأ بالأنف، وبدأت بالأمر: ابتدأت، وبدأوا (١) انظر: مفردات الفاظ القرآن، لسان العرب، معجم القواعد العربية (أخذ).

(٢) انظر هذه المعجمات في موضوعها.

(٣) مختار الصحاح (أنف).
بفلان: قدموه، ويقال للسيد البدء لأنه يبدأ بذكره، وكل ذي نصيب يبدأ بذكره، وبدون شيء: قدته (النصارى)، كما يقال: بديته بالكسر، ومثلها (أبدا) تقول: 

أبادى بالأمر بدأ: ابتداه به، واستعمله سبيله متعدياً بفسه و - (الباء). (1)

وتعدى ب - (من)، تقول: بدأ من أرضه: خرج، ومنه: وأبادت من أرض إلى أخرى. 

وتعدى ب (في)، يقال: بدأ في الأمر وعاد، ومثله: أبداً في الأمر وأعاد.

(ب د ر) بادر الخير والخير، وفي الخير (2)

(ب س ط) بسط رزقه، وفي رزقه.

بسط الشيء، وبسط الشيء نشره. وأكثر ما يستعمل هذا الفعل متعدياً بفسه، ولم يرد في القرآن الكريم إلا كذلك، وقد استعمل فيه ماضياً ومضارعاً ومصدراً واسم فاعل. وقد حرف مموله ونزل منزلة اللازم في قوله: «والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون» - (البقرة 245) وتعدى إلى ضمير السحاب في قوله: «فثنا سحاباً فيسبطه في السماء» - (الروم 48) ونصب (الد) مفردة ومجموعة، وضميراً واسم ظاهراً، وما في معناها (كنفية، وذراعيه) ثماني مرات، ونصب (الرزق) عشر مرات.

فيكون مجموعما جاء متعدياً في القرآن الكريم عشرين مرة.

وتستعمل معه (من) يقال: بسط فلان من فلان، وبسطت من فلان فانبسط، أي آزال منه الاحتياج (3)، كما تستعمل معه (في) ولم أجدها في المعاجم في غير قولهم: البسطة في العلم التوسع، والبسطة في الجسم: الطول والكماش. ولكن في الحديث: 

«من سرح أن يضبط له في رزقه، ويسأله له في آخره فليصل رحمه» (4).

ويقال: بسط المكان القوم: وسعهم، وإنه ليسطفي ما بسطك: يسرئي، ويبسطي الله عليه: فضلني، وضبط عليه العذاب، مده، وبسط إليها يده ولسانه بما نحب أو بما نكره.

(ب ص ر) بصره الشيء، وبصره بالشيء

يقال: بصرته كذا، وبصرته به: إذا علمته إياه، وبصر لي فلاناً، قال امرؤ القيس

(1) انظرك الكتاب 1 / 38.
(2) الفصل الثاني (بدر) ص 56.
(3) الفامرس المحيط ومختار الصحاح (بسط).
(4) تفسير القرطبي 8 / 137.
وبعثه إليهم وعليهم، وفيهم، ولهم

(ب ع ث) بعثه إليهم وعليهم، وفيهم، ولهم.

يتعدى هذا الفعل إلى المفعول الأول بنفسه، فيكون بمعنى الإحياء «فأماته الله
مانة عام ثم بعثه» - (البقرة 259) - (وكل ذلك بعثناهم ليتساءلو ب بينهم) - (الكهف
19) أو بمعنى أرسله إذا كان عن يبعث نفسه - (بعث الله النبيين مشررين
ومنذرين) - (البقرة 213) - (ويصبح هذا الفعل نائب فاعل، إذا بني الفعل للمجهول
زعم الذين كفرن أن لن يبعثوا، قال: بل ورجي لتبعثن) - (التوبة 7) - (واتباع
12) - (ولكن كره الله
ابتعاتهم) - (الشمس 48)، ويتعدى إلى هذا الفعل بـ (الباء) إذا كان مما لا يبعث
نفسه، يقول: بعث بالكتاب أو بالهدية(3) - (وكتفي بالفعل إذا كان لا يتعلق غرض
بذكر الجار والمحصور بعده.

والحواف التي تدخل على المفعول الثاني هي:

- (إلى) وهي الأصل، وتدخل على النغمة «ثم بعثنا من بعدهم موسي بآياتنا إلى
فرعون» - (الأعراف 130) - (ثم بعثنا من بعدهم رسلًا إلى قومهم) - (يونس 74)
- (فابعوها أحمد بورقهم هذه إلى المدينة) - (الكهف 19).
- (اللام) وهي بمعنى (إلى)، ولكنها تفيد زيادة الخصوصية والاتصال و (شبه
الملك) - (كما في قوله تعالى: قد بعث لم تملك ما) - (البقرة 247) وقوله:
«ابع لنا ملكا، نقاتل في سبيل الله» - (الشعراء 37).
- (على) وتأتي مع العقاب والتهديد والتلكي، كما في قوله تعالى: «قل: هو
ال قادر أن يبعث عليك عذابًا من فوقكم» - (الأعراف 65) وقوله: «لبعثن

(1) ورد هذا الشطر (18) مرة في دروس الشعر الجاهلي والإسلامي انظر: سعيد بن الحساس، رسالة
ملاحظات بحثية لكلية اللغة العربية بالأزهر ص 79 للباحث.
(2) أساس البلاغة (بصير). الصفصى: المستوى من الأدب.
(3) انظر (بعث) في التفسير الثالث والرابع ص 129، 121
(4) انظر: مدار السلك 1 / 389.
عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب» - (الأعراف 167) - وقوله: «فإذا جاء وعد أولاما بعثنا عبادا لنا أولي بأس شديد» - (الإسراء 5).

(في) إذا كان في المفعول عموم، وأريد الدلالة على الظروف بالإشعار بالغاية (إلى) وقد جاءت كثيرا في القرآن الكريم من مثل قوله تعالى: «ولقد بعثنا في كل أمة رسولًا» - (النحل 208) - «وما كان ربك مهاك الكبري حتى يبعث في أمها رسولًا» - (القصص 91) - (هو الذي بعث في الأميين رسولًا منهم) - (الجمعة 2)

وأبدع فيهم رسولًا منهم» - (البقرة 129).

وإلى ذلك، وحده، أو مع الحروف السابقة للدلالة على ابتداء الغاية، سواء كانت مكانية، كما في قوله تعالى: «قالوا: يا ويلنا من بعثنا من مرقدونا» - (بيس 52) أو كانت زمنية، كما في قوله: «ثم بعثناكم من بعد موتك لعلكم تشكرون» - (البقرة 56).

(ب ع د) جئت بعد ذلك، ومن بعد ذلك

(بعد) ضد (قبل) في المعنى (واحكامهما في اللغة واحدة) وهي ظرف مبهم لا يفهم معناه إلا بالإضافة إلى غيرها (3). وتستعمل مع (من) وبدونها، وهي في كل ذلك معرفة أو مبني، وتستعمل في الزمن نحو: أزورك بعد العصر، أو (من بعد)، وعمر بعد أبيبك والسفر بعد النتيجة. أو من بعد، وفي المكان نحو: الطائف بعد الراحة، ونحو: فلان بعد فلان، والمساء بعد المدير، أو (من بعد) وفي الترتيب الصناعي نحو: تعلم الخط بعد الهجاء، والقسمة بعد الضرب أو (من بعد) (4) وهكذا.

وتكون مبنية إذا حذف المضاف إليه ونرى معناه دون لفظه: تقول جنتك بعد ونمه الآية: «الله الأمر من قبل ومن بعد» - (الروم 4) وتتعرب نصبا على الظروف، أو جرا ب (من) في ثلاث صور (4).

- أن تكون مضاية نحو: جنتك بعد زيد أو من بعد، وعند الفجر، ومن بعد

(1) انظر: السابق 1/ 387
(2) معجم الفوائد العربية ص 123
(3) مفردات الفاظ القرآن (قبل) بتصرف
(4) قطر الدين 33- 28 ومعجم الفوائد 337
الفجر وقوله تعالى: "فيأتي حديث بعد الله وآياته يؤمنون" - (الجالية 6) - قوله:
«من بعد ما أهلكنا القرون الأولى» - (القصص 43).
- أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه. فلا تكون لنية الإضافية. ففي الحديث
بمجرد ريد. تقول: جئتك بعد، ومنه القراءة: (الله الأمر من قبل ومن بعد).
- أن نقطع عن الإضافية لفظًا، ولا ينوي المضاف إليه، فتنوون، كسائر النكراوات،
tقول: جئتك بعد، ومن بعد، وقرأ بعضهم (الله الأمر من قبل ومن بعد). قال:
ونحن قلنا الأسد أسدخفيةً، فما صرتحا بعدها على لذة خمراً
(ب ل ك) كي الميت، وكي عليه، وكي له
قال الأصمعي: بكية الرجل، وكبَتِه كلاهما إذا بكيت عليه(1) وبكاه ويكاه: بكى
عليه ورثاه.
وفي الأساس: بكى على الميت، ويكاه، وكي له، وكي عليه ويكاه، وفعلته به
ما أبكا ويكاه قال:
سِمَٰتُ قُومِي ولا تعجزي
وبكى النساء على حمزة
وقال جرير بن عطية (ت 110 هـ):
الشمس طالعة ليست بكأسفة
تبكي عليك يوجوم الليل والقمراً(2)
وفي القرآن الكريم: «فما بكث عليهم السماء والأرض، وما كانوا منظرين» -
(الدخان 129) وقد فرق الأصفهاني بين البكاء والبكى. فالأول (بالملد): سبيلان
الدموع عن حزن وعويل وكان الصوت أغلب، كالرغاء والغشاه، وسائر هذه الأبنية
الموضوعة للصوت، والثاني (بالقصر) إذا كان الحزن أغلب من الصوت والعويل(3).

(ب ن ى) بني على أهله، وبنى بأهله
هكذا في الأساس والحيط(4)، وذهب بعض اللغويين إلى أن هذا الفعل يعده
ب (علي) ولا يعده ب (بئاء)، وقد خصص ابن منظور رأيهم بقوله: الباني: العروس

(1) مقالس اللغة (بكي).
(2) اساس البلاحة (بكي). ديوان جرير ص 737.
(3) مفردات الأفعال القرآن (بكي).
(4) فيما مادة (بني).
الذي بني على أهله، وبنى فلان على أهله بناءً، ولا يقال: بأهله، هذا قول أهل اللغة، وحكي ابن جني: بني فلان بأهله، وابن الجاهلي، عداهما جميعًا في (الباء)، قال: وعامة تقول: بني بأهله، وهو خطأ، وليس من كلام العرب، وكان الأصل فيه أن الداخلي بأهله، كان يضرب عليها شبة ليلة دخوله، ليدخل بها فيها، فيقال: "بنى الرجل على أهله".1

ومن قال بذلك الجوهري في الصحاح، وقد تعقب ابنا الأثير الحديث (ت 126 هـ) والإمام الرازي (ت بعد 166 هـ) الذي أعد مختار الصحاح، فأخذًا عليه أنه وقع فيما علمه، واستعمله بـ (الباء) في مادة (عرس) من صحاحه.2 وقوله مصارح للأحاديث الواردة عن عائشة وغيرها.3

قال ابن الأثير، وقد جاء بني بأهله في غير موضوع من الحديث وغير الحديث.

وفي حديث أنس: كان أول ما أنزل من الحجاب في مبتنى رسول الله ﷺ زينب، وفي حديث علي قال: يا نبي الله متي نبتيني - أي تدخلني - على زوجتي، قال ابن الأثير: حقته: متي تجعلني بنتي بزوجتي؟4 قال جران العدو النميري (ت 288): بني بها قبل المباحة بليلة، فكان محارقًا كله ذلك الشهر.5

ج ن ن (جن الن) جنَّة الليل، وجن عليه الليل

أصل الجن: ستر الشيء عن الحاسة.1 ومنه: الجن، والجنّ، والمجنّة، والجنّة، والجنون، والمجنّة، وجنان الليل: ظلمتاه، ولاجن بكذا: لاحفاء به.2

يقال: جن الليل، وجن عليه الليل: ستره وواراه، يجنه: جنًا وجنونًا، ويقال أيضاً: أجنى. مثل قبرته، وأقبرته، وسقيته وأسقيته، قال عز وجل: "فلما جن عليه".3

أ)/(الخان (بني).4

(2) اللسان كالسابق ومختار الصحاح (بني) و(عرس).

(3) ترتيب القاموس (بني) الهامش.

(4) اللسان (بني).


(6) مفردات الفاظ القرآن (جبن).

(7) أساس البلاغة (جن).
الليل، رأى كوكبٌ (الأنعام 76) وفي الحديث: جن عليه الليل أي ستره. قال ابن
بري شهيد (جاه) قول الهذلي:
وماء وردت على جفنيه وقد جنت السّدف الأذن.”
قال الزجاج: يقال: جن عليه الليل، رأجه الليل، إذا أظلم حتى يسره بظلمته،
ويقال: جنّة الليل. والاختبار: جن عليه الليل، رأجه الليل، قال ذلك أبى إسحاق(1).
(ج وب) أجاب عن الأسئلة، وأجاب الأسئلة(2).
(ج و ز) جزت المكان، وجزت بالمكان(3).
يقال: جاز الطريق، وجاز بالطريق، واجتاز الموضع، واجتاز بالموضوع. وجاز بي
العقوبة وأجازنها، وأجازه بجائزة سنة، أصله من أجازه ماء، يجوز به الطريق أي
سقاء، جازه: سار فيه وسلكه، وأجازه: خلفه وقطعه، وأجازه. أنفده، قال ابن
خالويه: جزت زيداً، وجزت زيد(4).
(ج ء) جنته، ونجت إليه(5).
وقد فرق بينهما أو هلال العسكري فقال: في قولك: جنت إليه، معنى الغاية من
أجل دخول (إلي)، وجيته: قصدته بمجزى وإذا لم تعدُ لم يكن فيه دلالة على
القصد، كقولك: جاء المطر(6).
(ح س ن) أحسنت إليه، وأحسنت به(7).
(ح ل) حل القسم، وحل بالقسم(8).
(خ ش ن) خشنت صدره، وبصدره
خشنت: أغربت، قال الرازي: معنى أغربه: أحمه من الغيظ، وقد أورد
(1) لسان العرب (جاه).
(2) الفصل الثاني (جاه). ص 92.
(3) زيادة (فه) - جوز.
(4) إعراب ثلاثين سورة لأن خالويه ص 54.
(5) انظر: إدال الظروف بالحرّف (جاه). ص 117.
(6) الفروق في اللغة ص 202.
(7) انظر: زيادة (فه) - حسن. ص 215.
(8) كالسابق - حس. ص 81.
الجوهری وابن منصور والفيروز آبادی هذا الفعل، متعدياً بنفسه، وأورده الزمخشري، وأبى على الفارسي متعدياً بنفسه، وب (الباء) في قال: خشّن الحديث صدره، وصدروه.
قال عنترة (ت 22 ق ه) لعمري، لقد أعدّت لم تخذريني وخشنت صدرًا جيهًا لك ناصح (1).

(خ ط م) أخطأ الهدف، وأخطأ في الهدف (2).

(ب ط) داب الرجل في عمله، وداب على عمله.
تذكر المعجمات هذا الفعل (داب) متعدياً بما في وحدها، فيقال داب الرجل في عمله يعني: جد وتعب واجهد فيه، من باب (منع) ودابت الدابة في سيرها دابًا، ودابًا ودوبا وودا ووردا في اللسان والتجاع، وغيرهما: رجل دوء على العمل (3). أي يكد ويتعب فيه. ويظهر من ذلك جوار الخروفين. إلا أن استعمال (في) أقوى وأولى.

(د ع) دعت فلانان وبولان، ودعته زيداً وزيد.
الفعل (دع) يأتي يعني: نادي وسمى، فتتعدى بنفه أو بحرف الجر، وكذا ادّعى.

نقول:
- وتقول: دعوه زيداً وزيد، ودعته مولودًا عليًا وبعلي، ودعا الوالد ابنه زينب وزينة، أي: سمّاه كذلك، فالفعل الثاني يأتي بحرف الجر وبدونه. قال في المحمّم: دعوه زيد، ودعوه إبه: سميت به. تعدى الفعل بعد إسقاط الحرف. قال ابن أحم (هو عمرو بن أحم الباهلي) ت نحو 65 ه (5).

(1) أنتظ مختار الصحاح، واللسان والقاموس والأساس (خصص) والمسائل العسكرية ص 111.
(2) زيادة (أصغ) خطا. الفصل الرابع ص 221.
(3) المكتبة (داب).
(4) أنتظ: فتح الفناء 4 / 759 وإعراب القرآن 9 / 137.
أهـَّرَيْ لِها مِشْقَاتٌ جَنُّرًا فِ شَرْقِهَا وَكَنتُ أَدْعُو قَذَاها الإِبْنِالْفَرْدُا

أي: اسمه(1)

- وتقول: فَلَان يَدْعِي مِلكِيَة الدَّار، وَقَدْ يَتَضَلَّعُ الإِدْعَاء مَعْنِي الإِخْبَار، فَتُدَخِلُ
البَاء جَوْرًا، فَيَقَال: فَلَان يَدْعِي بَكْرِم فَنَعَاله، أي: يَخْبِرُ عَنْ نَفْسِه بَذَلِكَ قَال:
فَلِمْ يَبِئِ إِلَّا كَلُّ خُوْصَاءٌ تَدْعِي بَذِى شَرْفَاتٍ كَالْفَنِيقِ المَخَامِرِ

أي: إذاً رَأَيْتَ عَرَفَت بَذَاكَ فَكَانَتْ تَخْبِرَ عَنْ نَفْسِه بَهْ(2).

* وقد يكون (دعاء) بمعنى ذكر أو أَنْزُل فِيْتَعْدِي بَـ(البَاء) فَتْقُولُ: ما يَدْعُو فَلَان
بَاَسِمُ فَلَان ما يَذَكِّره بَاَسِمُه مِن بَعْضِه لَه، وَلَكِن يَلْقِبُه بَلْقَبٍ، قَالَ أَوْسُ(3)
تَ ۳۲۰۰ هـ:

لَعْمَارٍ مَا تَدْعُو رَبِيعَةٌ بَاَسِمَانَا جَمِيَعًا، وَلَمْ تَبْيَ إِلَى إِحَاسِنَا مُضَّرُّ

قَالُ الزَّبَيْدِي: وَمِنِ الْمِجَازِ: دَعَاهُ اللَّهُ بَكْرَوْهُ، إِذَا أَنْزَلَهُ بِهِ قَالَ:
دعَا الله من قَيْسِ بَافْعَى إِذَا نَامَ العِيْنُ، سَرَّتَ عَلِيكُا(4)

ودَعَا بَفَلَان: إِسْتَحْضَرَهُ(5)

(د وَن) رَجِعَت دون فائدة، ومن دون، وبِدوَن

 دون من أَلْفَاظِ الأَضْدَادِ، يَسْتَعْلَمُ بَعْنِي: آمَام، وَوَرْاء، وَقَبْلَ، وَقِبْلَ،
وَبَعْدَ، كَمَا يَسْتَعْلَمُ بَعْنِي الشَّرِيفِ والْخَشِبِ، وَيَأْتِي بَعْنِي الأَمْرِ، وَالْوَرْعَدِ.
قَيْلَ: هُوَ مِن دَانِ يُدَوَّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَقْلوبٌ مِنَ الدَّنَا(6)، وَلا يَشْتَقُّ مِنْهَ
فَعَلْ، وَيَصَفُّ عَلَى (دوَينَ)، وَقَالَ فِي الْإِجْرَاءِ: دَوَّنَ كِذَا، أوَ دَوَّنَهُ، أَيَّ خَذَهَ،
وَيَكُونُ بَعْنِي (عِيْب) كَمَا فِي قَوْلهِهِ تَعَالَى: «وَيُفْغِرْ مَا دَوْنَ ذَلِكَ» (الْنَّسَاءِ ۴۸).
قَالَ أَبَنُ مَنْطُور: يَكُونُ ظَرِيفٌ فِي نَصْبِهِ، وَيَكُونُ اسْمًا فِيْدَخِلُ حَرْفُ الجُرُّ عَلَى

(1) ۱۲۵ / وَانْتُظِرُّ الْشَّرْعَ وَالشَّعْرَاءِ ۱ / ۳۶۳ ، مِشْقَاتٌ جَنُّرًا: نَصَلَةً بَارَزةً، شَرِيقَةُ: قَطْلَهَا.
(2) ۳۷۳ / الأُمَامَاتُ وَالْلَّسْانُ وَالْنَّفَاحُ (دعاء).
(3) رَاجِعُ: الْفَصِّ الْثَّانِي (دعاء) ص ۲۵ ، ۳۶ ، ۶۷.
(4) مَفْرِدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ (دعاء).
فيقال: هذا دونك، وهذا من دونك(1)، قال الفيروز آبادي: يدخل على دون (من) والباء) قليلًا(2). ومن آيائهم: دونه خرط القناد. قال الشاعر (3):

ودون يد الحاجج من أن تنايلي بساط لا يدي الناعجات عريض

وقال بشير بن أبي حمالم العباسي (4):

 وإن الرباط النكد من آل داحس أبين، فما يفصحن دون رهان

وقال زهير (ديوانه 30):

ومن يجعل المعروف دون عرضه يقره، ومن لا ينقي الشتام ينتم

وقال الآخر، يذكر الخمر مستخدمو الكالتين(5):

تريك القدي من دونها، وهي دونها إذا ذاقها من ذاقها يتمطأ

وقد جاءت (دون) في القرآن الكريم (144) مرة، منها (135) مرة ب (من)، و(9) مرات فقط بدون (من)، كما في قوله: (ولنضاقتهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) - (السجدة 21) وقوله: (وإن للذين ظلوا عذابا دون ذلك) - (الطور 47) وبعض هذه المواضع كانت فيها بمعنى (غير).

أما استعمالها ب (من) فقد جاءه مرتين، مرتين في قوله تعالى: (من دون النساء) - (الأعراف 81 والนมم 55) و (من دون الرحمن) - (الزخرف 44 والملك 20) و (من دون الناس) - (البقرة 94 والجمعة 6) و (من دون ذلك) - (الفتح 27 والمؤمنون 123)، وجاءت أربع مرات في قوله تعالى: (من دون المؤمنين) - (آل عمران 28، النساء 136، التوبة 144، الأحزاب 50).

وجاءت في (52) موضعًا متزنة بالضمير: من دونك، من دونكم، من دونها، من دونهم، من دونهما، من دوني، وجاءت في (71) موضعًا (من دون الله).

_____________________
(1) اللسان (دون).
(2) القاموس (دون).
(3) القاميس (بسط).
(4) اللسان (بطط) وانظر: المؤلف والمختلف للآخرين من 11.
(5) اللسان (دون).
وقد وصف الفيروز آبادي دخول الباء على (دون) بالقلة، ولم ترد في القرآن الكريم على هذا النحو، وربما ترجع كثير من استعمالها بالباء في اللغة المعاصرة (بدون كذا) إلى أثر الترجمة فقد نظروا إلى قولهم في الإنجليزية (Without).

(رجل) ترجمه، وترجم عنه

الترجمان: الفسر للسان، ترجم الكلام فسره بلسان آخر، واختلفوا في تأله، قال الفيروز آبادي (1): الفعل يدل على أصالة التاء، وذهب الجوهرى (2) وابن منظور إلى زياذتها (3) يقال: ترجم الكتاب، وترجم عن السائح بمعنى أوضح غرضه كأنه ترجم الكلام عنه، وترجمه بالعربية أي نقله إلى اللسان العربي (4) وترجمه عن الإنجليزية أي: نقله عنها، والسماح أن الكلمة عبارة تعني الشروح والحواشي، نقلت إلى الآرامية ثم إلى العربية، وأن جهميا قريبة من القاف أو الجيم القاهرة (5) Targum.

(رضي) رضيته، ورضيت به

ورد عليه ورضي عليه

يقال: رضيته، ورضيت به، وأراضه، ورضيَّه، واسترضيته: طلبت رضاه، وترضيَّه بالمال، واسترضيته: طلبت إليه أن يرضينه. قال الأعشى (6): فلم يمرض بالقرب حتى يكون وسادًا للحُيْيَّة أكفالها

ورد عليه، وعليه، ورضيت عنك، وعليك. قال القحيف العقيلي (7):

إذا رضيت على بيوت فنَّشر لعمر الله أعجبى رضاه

والأسهل أن يتعبد هذا الفعل بـ (عن) لا بـ (علي) وبذلك ورد في القرآن الكريم

-----
(1) القاموس: ترجم.
(2) مختار الصحاب (ترجم).
(3) لسان العرب (ترجم).
(4) المحرج (ترجم).
(5) فقه اللغة المقارن 193.
(6) ديوانه ص 165.
(7) اللسان (رضي).

---
266
في (١٣) موضعًا، وعبر الجوهرة عن قلة (عليه) بقوله: وربما قالوا، رضي عليه في معنى رضى به وعنه(١)، والتمسوا التعليل في بيت القحيف، فقالوا:
عَدَّاء ب (عليه) لأنه إذا رضيت عنه، أو أقبل عليه، فذلك استعمل (عليه).
معنى (عن): قال ابن جني: وكان أبو على يستحسن قول الكسائي في هذا، لأنه لما كان رضيت ضد سخطته، على رضيت ب (عليه) حملًا للشيء، على نقيضه، كما يحمل على نظره، قال: وقد سلك سيبريه هذه الطريق في المصادر كثيرًا، فقال:
قالا كذا كما قالوا كذا، واحدهما ضد الآخر (٢).

(١٤) على الرغم، وبالرغم، على الرغم، وبرغم (٣)

(١٥) رمي الشيء، ورمى به

يقال رمي وأرمى، وهذا الفعل يتعدى نفسه، وبالباء، فتقول: رميت الشيء، ورميت به، ويتعدى إلى الفعلين الثاني بكثير من حرف، ولعل منه: رمي الله له.
معنى: نصره، ورمى الله في يده، أو في أنفه: دعاء عليه. قال النابغة (٤):
فُعودًا لدى أبائهم يُثمُدُونَها رمي الله في تلك الأنوف الكواسع،
وسأرُمَ خطيًا كان كعربته نَى القَسْب فدارمي ذراعًا على العشر

(١٦) رمي عن القوس، وعلى القوس (٧)

(١) مختار الصحاح (رضي).
(٢) اللسان (رضي).
(٣) اقتباس حرف الجر (رام). ص: ١٣٧(٤)
(٤) ديوانه ص: ٣٣ - يُتمدنها: بيُسُلُونها، الكواسع: القصيرة المبترة.
(٥) اقتباس: الصحاح، واللمجان، واللمان وغيرهما (رمي).
(٦) ديوانه ص: ٤٤، القسب: ضُرب من النمر عظيم النوى. شبى كعب الرمح بنوى هذا النمر في صلابتها.
(ز م ع) أزمع الأمر، وبالأمر، وعلى الأمر
معنى: ثبت عزمه على إمضائه، قال ابن فارس: هذا له وجهان: أحدهما: أن يكون مقلوباً من عزم، والوجه الآخر: أن تكون الزِّياء مبدلًا من الجيم، كأنه من إجماع القوم، وإجماع الرأي(1). يقال: الشجاع يزعم بالأمر ثم لا ينشئ، وأزمعت الأمر، وعلى الأمر: أجمعت وثبت عليه، كزمعت. قال ابن منظور:
زهرعت زمعت زمعانًا: أسرعت، وأزمعت: عدت وخفت، وأزمع الأمر، وبه، وعلى مضى فيه، فهو مزمع. وقال الكسائي: يقال، أزمعت الأمر، ولا يقال أزمعت عليه. قال الأعشى:
أزمعت من آل ليلى ابتكاراً وشاطَّة على ذي هوىٰ أن تزراراً
قال الفراء: أزمعته، وأزمعت عليه، بمعنى: أجمعته وأزمعت عليه(3).
(ز وج) زوجته هنداً، وزوجته بهند.
وتزوج هنداً، وتزوج بهند.
أبي بعضهم تعدد هذا الفعل بـ (الباء)، قال يونس: ليس من كلام العرب (زوجه) بامرأة بـ (الباء)، ولا تزوج بامرأة، قال حذفها فيما، وقوله تعالى: (وَزُوجْنَاهُم بِالْبَاء) (الدخان 54 والطور 20) أي قرؤهم بهن من قوله تعالى: (وَأَحِشْرُوا) الذين ظلموا وأُزِّواهم (الصفات 22) أي: قرؤهم(2) وفي التهذيب: تقول العرب: زوجته امرأة، وتزوجت امرأة، وليس من كلامهم: تزوجت بامرأة، ولا زوجته من امرأة (إ) وعدها بعضهم قليلة(3) قال الفراء: تزوجت بامرأة، لغة في ازد شنوه(7)
وأجاز الزمخشري وابن منظور والفيروز آبادي: تزوجت فلانة، وبفلانة;

---

(1) الملاييس: (زمع).
(2) اللسان: زمع وعيران الأعشى ص (45).
(3) مختار الصحاح: زوج.
(4) لسان العرب: زوج.
(5) القائم المحيط: زوج.
(6) اللسان كالسابق.
وزوجئنيها فلان، وروجني فلان بها. قال تعالى: {وزوجناهم بحور عين} وتروج في
بني فلان، نكح فيهم، وروج الشيء بالشيء وإليه قرنبه{1}.
ويظهر من ذلك جوار الوجهين، ولا حاجة إلى حمل الآية على خلاف الظاهر.
(زي د) زاد الله علمنك، وفي علمك
يقال: زاد الله خيرًا، وزاد الله خيرًا، فهو لأرام، ومعد، وكثيرًا ما يتعدي إلى النين،
نقول زاد الله الخيرًا، كما في قوله تعالى: {ولنحرًا صرفنا في هذا القرآن لذكروا، وما
يزيدهم إلا نفورًا} (الإسراء 41، ونحوه، فما زيدهم إلا طغيانًا كبيرًا) {2}.
(الإسراء 10).
ولم تكن أكثر المعجمات بدخول (ف) على معموله في غير تفعيل، نحو تزيد في
كلمه وفعله، وتزيد في حديثه وكلمه، وتزيدت الناقة في سيرها، وتزيد الأسد في
زئره أو هديره. غير أن ابن منظور أورد: زاد الله خيرًا، وزاد فيما عنده{3} وهذا
وافق قولهم: زاد الله في أجلك{4} وعلى ذلك نقول:
زاد الله قدرك وفي قدرك، وزيده الله مالك وفِي مالك . . .
(س ب ح) سبح اسم ربك، وسبح باسم ربك
سبح الله، وسبح الله .
ونعم جاء كل ذلك في القرآن الكريم، فقد استعمل هذا الفعل، ماضيًا، ومضارعًا،
وأما، كما جاء مصدرًا، واسم فاعل، وقد جاء الفعل معتدلي بنفسه في (8)
مواضع، كما في قوله: {لا يستبررون عن عبادته، ويسجدونه، وله يسجدون}.
(الإعراس 41) وقوله: {ومن الليل فسحه وإدبار النجوم} (الطور 49) وقوله:
(سبحوه بكرة، وأصيلا - الأحزاب 42).
واجه متعديًا بـ (اللالم) في (10) مواضع، كما في قوله: {تسيح له السماوات
السجع والأرض، ومن فهمن} (الإسراء 44) وقوله: {يسبي له فيها بالغدو
والآصال، رجال} (النور 32) وقوله: {يسبيح له بالليل والنهار} (فصلت 138).
وجه متعديًا بـ (الباء) في (17) مواضعًا، كما في قوله: {وإن من شيء إلا

{(1) انظرها: في مواضعها.
(2) اللسان (زيد).
(3) تفسير القرطبي 8/127.
سُمِّي بحمدٍ (الإسراء 44) وقوله: ﴿يسحون بحمد ربه﴾ (غافر 7) وقوله:

"فإنَّه لنا عن اليقين، فسُحَّب باسم ربك العظيم" (الحفاوة 52)، قال ابن خالويه في:

"سُحَّب اسم ربك الأعلى" (الأعلى 1): اسم: نصب مفعول به، ولقد قلت: سُحَّب

باسم ربك لكان صحيحًا، إلا أن القراءة سنة قال تعالى في موضع آخر ﴿فسح

بحمد ربك﴾ (النصر 3) ثم ساق أمثلة من كل منهم على جوائز الوقائع.

(س م ع) سمعت الحديث، وبه، وسمعت له وإليه.

(س م ع) سمعت الحديث، وبه، وسمعت له وإليه.

وابغت الحديث، وبه، وسُمعت عليه.

السمع: إيناس الشيء بالاذن(3). نقول: سمعته، وسُمعت به، وسُمعت

إليه، وسُمعت له. كله بمعنى. لأن الله تعالى قال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تُسْمَعُونَ

لَهذَا الْقُرآن﴾ (فصلت 26) وفي الصلاة نقول: سمع الله مَن حَدَّه. وقري: ﴿لَا

يُسْمَعُون إِلَى الْمَلَأِ النَّبِيِّ﴾ (الصافات 8) وقال تعالى: ﴿وَمَا سَمَعْتَنَا

بِهذَا ﴿فِي أَبَائِنَا الأَوَّلِينَ﴾ (القصص 32) وقال: ﴿فَلَمَّا سَمَعْتُ بِمِكَانِ هُمْ آرَسَتْ إِلَيْهِ﴾

( يوسف 32). وقال الآشتي(2):

سُمِّي بِسُمِّي الباء والجود والذَّد فَقَلِتُ دُلْوًا، فاستقت بَرَشَاكَا

و قال تعالى: ﴿قُدْ سَمَعَ اللَّهُ الْبَيْلَةَ الَّتِي تَجَادَلُكِ فِي زُوجَهَا﴾ (المجادلة 1).

و مثل ذلك استمع قال تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرَكُهُ فَاسْمَعُ لَمَا يَوْحِيٌ﴾ (طه 13) وقال:

"فَأَسْمَعْتُهُ وَأَنْصَوْتُ" (الأعراف 4) وقال: ﴿إِذ يُسْمَعُون إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوِيَّ﴾

(الإسراء 47) وقال: ﴿تَحْنِي أَعْلَم بِمَا يُسْمَعُون بِهِ﴾ (الإسراء 47) وقال جل

ذكره: ﴿مَا يَأْتِيهم مِن ذِكْرِ مِن رَبِّهِم مَحْدُوثٍ إِلاَّ اسْمَعُوهُ وَمَن يَلِبِّعُونَ﴾ (الأنبياء 2).

(س م ع) ذَلِلَ الأمطار وسُمَّت علي إثرها أو في إثارة الأودية والشعاب

يقال: خرج في أثره، وفي إثره، وجاء في أثره وفي إثره أئ بها، ويقال: قدم

علي إثر، وجاء على أثره، وولد على أثره، وجاء فلان على أثر وإثر، وجاء

(1) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص 54.
(2) الفاقيس: سمع.
(3) الليسان: سمع وديوانه ص (41).
على الأثر، أي: في الحال، وهم على آثاره من علم، وأغضبى فلان على أثاره غضب، أي على أثر غضب كان قبل ذلك، وسمت الإبل على آثاره أي: على عتق شحم كان قبل ذلك (1)، وفي القرآن الكريم: «قال هم أولاء على إثرنا، وعجلت إليك رب نترضي» (ط 42) (وقفتنا على آثارهم بعيسي بن مريم) - (المائدة 64) (ثم قفينا على آثارهم برسلنا) - (الحدث 27) (فملك باخع نفس على آثارهم) - (الكليّم 1) (وانا على آثارهم مهدون) - (الزخرف 22).

يظهر من ذلك جواز استعمال (في) و (على) إلا أن (على) أكثر، وأشيع. كما أن الفعل (سال) يستعمل معه الخرمان. فيقال: سال الماء في مسيلة، وسال على الأرض. ومنه قول الشاعر (3):

النبت ميال على زملائه وملاء سياح على أحجاره

وبيت عبد القاهرة الذي أثنى عليه في الدلائل (4):

سالت عليه شعاب الحي حين دعا أنصاره بوجوه كالذناني

وقال ذو الرمة (5):

بل افتع أغلب القلب ياسا وماتحت على إثرها عين طويل همولها

(رش رف) أشرف الشيء وأشرف عليه (6).

ومن المجاز: شرفت فلانا، وشرفت عليه فهو مشروف، ومشروف عليه (7).

وأشرف المربي: علاه، كشرقه، وشرقه، وعليه: اطلع من فوق، والشرف المكان الذي تشرف عليه، وتعلوه (8).

(1) المقاس، والمحيط (إثر) والأساس (إثر، سال، منح) واللسان (إثر، سال، قدم، حول).
(2) الأساس (سال).
(3) دلائل الأعجار 26.
(4) ديوان ص 548 والأساس (منح).
(5) انظر: زيادة (علي).
(6) الأساس (شرف).
(7) للحيط والمقاس (شرف).
(8)
(ش ك ر) شكرت له، وشكرته.
(ش و ق) اشتاق إليه، واشتاقه.
(ش و ل) شال يده، وشال بيده.
وأشال يده، وأشال بيده.

هذا الفعل واوی، ومعناه: رفع، و(فعل) و(أفعال) كلاهما يستعمل متعدياً بنفسه وبحرف الجر (الباء) تقول: شال السائل يديه، وبيديه، أي رفعهما للسأله، وشال الصبي الحجر، وبالحجر، ونشلت بالجرة، أشول بها، وشالت الناقة أو العقرب بذنبها تشمل به، أي: ترفعت. ومله: أشالت الناقة ذنبها، واستشالتها، وأشلت الشيء: رفعته، وتشاول القوم بالسلاح: أن يشيّل كل السلاح لصاحبه، وأشلت الجرة، وأشلت الحجر، وبالحجر، وأشغال بضعه: نهض وارتفع.

(ص ع د) صع السطح، وإلى السطح.
(ض ح ك) ضحك منه، وبيه.

(ض غ ط) ضغطه، وضغط عليه.

معنى: عاصره، وزحمه، وضغط عليه. وهو يتعدى بنفسه. فيقال: ضغط الشيء، وضغطته إلى الحائط، وضغطته في الزحام، ويتعدى بـ (على) فيقال: ضغط عليه، ومهنة أرسلته ضاغطاً على فلان، أي مهنياً عليه يمنعه من الظلم، سمي بذلك لأنه يضيف عليه فالضغط: الرقب، والأيمن، ومهنة حديث معاذ (كان على ضاغط).

(ض ن ن) ضن عليه، وضن عنه.

ضن بالشيء: يضن (بالفتح) ضناً (بالكسر) وضنانة (بالفتح) وما عدا ذلك لغة.

(1) انظر: إسقاط حرف الجر (شكر) ص 144.
(2) انظر: إبدل حرف بحرف (شوق) ص 75.
(3) المقياس والأساس والقائموس والأساس (شول).
(4) زيادة (على).
(5) إبدل حرف بحرف.
(6) الاختيار (ضغط).
(7) مختار الصحاح (ضين).
ومعناه: بخل، وهو يتعلق بالأمر النفي، يقال: ضن بمالك، وهذا نفس يضن به.

وهو بك ضنين، وكذا هو شديد الضنين بك.

وستعمل معه (علي) و (عن) وفي القرآن الكريم: "وما هو عليه الغيب بضنين" (التكوين ٢٤).

قال القروء: قرأ زيد بن ثابت، وعاصم، وأهل الحجاز (الضنين) وهو حسن يقول بأتي غيب، وهو منفوس فيه، فلا يدخل به عليكم، ولا يضن به عنكم، ولو كان مكان (علي) (عن) صلح أو الباء، كما تقول: ما هو بضنين بالغيب. قال البهت (ت ١٣٤ هـ).

"لا أصبت أسماء جاذبة الحبل، وضمنا علينا، والضنين من البخل." 

وفي حديث ساعة الجمعة: أخبرني بها، ولا تضنّ عليها. أي لا تبخل (٢). ومثال (عن) قول الشاعر:

"أجرد بمكان التلال، وإنني بسرك عمّ ساني لضنين" (٣).

ولذا نقول: ضن على أخي بالمال، وضن عنه بالمال.

(ط ع ن) طعن فيه، وطنع عليه (٤).

(ط ل ب) طلب منه، وطلب إليه


(ط و ف) طاف به، وعلىه، وطاف في البلاد، وطوفته له نفسه.

هذا الفعل وارد ياني. قال الأصمعي: طاف الخيال يطيف طيفاً، وقال غيره: طاف يطور طؤفاً، وطورفناً، ومطاّناً. ويصل إلى معقوله بأكثر من حرف. مثل:
(في) ومنه طاف في البلاد، وطاف في القطر بمعنى جال، وسار فيه.
(اللام) يقال: طوَّقت له نفسه، بمعنى: طُرعت. وربما كانت منه رواية البيت:
أَنَّى آلِ بَكِ الخيَّالُ بِطِيفٍ، ومطافهُ لك ذِكرٌ وشُعُوفٌ
إذا تعلق الجار والمجري بـ (مطاف)
- (على) طاف على القوم، وأطاف عليهم، وفي التنزيل: «طَوَافُونَ عليك بعضكم
علي بعض» - (النور 58) وكذا: «يطوف عليهم» و «يطاف عليهم»، وقيل:
طاف على البيت، وأطاف: دار حوله، وسمي الطائف بذلك لأنها طافت على الماء
في الطوفان أو لأن جبريل طاف بها على البيت، وفي الحديث القطة: "إِنَّمَا هِيَ مِن
الطوفان عليه والطوفات" شبهها بالحادم الذي يطوف على مولاه، قال أبو خراش
الهزلية (ت 27 هـ):
تَطِيفُ عليه الطير وهو مليَّب خلاف البيت عند محتمل السَّرِم:
قال الفراء: لا يكون الطائف إلا ليلًا، وفي التنزيل: «طاف عليها طائف من
ريبك وهم ثانمون» - (القرآن 19).
- (الباء) وهي أكثر ما يدخل عليّ (اليطّ وِالكعبة) ونحوهما يقال: طاف بالكعبة
وطف بالبيت، وفي التنزيل: «وليَطَفوا نذورهم، وليَطَفوا بالبيت العتيق» - (الحج
29) قوله: " فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما" - (البقرة
158) وفي الحديث: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة.
وتعمل ( حولها) مكانها، فيقال: طاف حول الكعبة، وطف بالقوم، وتستعمل
طف (وأطاف) مع الأمر، والكرى، وال الخيال، ونحوها مجازًا. فيقال: طاف بالأمر،
أطاف به، أحاط به، وطف به الكرى، إذا نس، وطف به الخيال، ألم به في النوم.
قال الشاعر [ هو كعب بن زهير] (ت 76 هـ) (1):
أَنَّى آلِ بَكِ الخيَّالُ بِطِيفٍ، وطوافه بك ذِكرٌ وشُعُوفٌ
وقال الأعشى:
وتصبح عن غِيب السُّرِى، وكأنما أطاف بها من طائف الجن أولُ
(1) ديوان المتنبي بشرح الكعبري 3/56.
أطاف به، ألم به وقاربه. وقال الآخر:

أبو صبيّة شعثَ يطيفٌ لشخصٍ كراحل أمثال اليعامسِ ضمارٌ

(ط ي ر) تطيرُ منهَ، وتطيرُ به

قال ابن فارس: أما قولهم، تطير من الشيء، فاشتاقاه من الطير كالغرباب، وما
أشبهه(2) يقال: تطير به ومنه. قال ابن منصور: قالوا للشيء تطير به من الإنسان
وسفره طائر الله، لا طائرك. وطير الله لا طيرك، يقولون هذا إذا تطيرا من
الأنسان. وقد تطير به(3) قال تعالى: (إنا نطيعُكم) - (يس 18) وقال سبحانه:
(وأن تصبهم سبلة يطيرا بموسي ومن معه) - (الأعراف 131) وقال: (قالوا: اطيرنا بك، ونبن معك) - (النمل 47) أصله: تطيرنا، فأدمجت التاء في الطاء،
واجتتلت الهمزة، ليصح الابتداء بها.

(ع ث ر) عثرُ به، وب عليه، وفيه.

العثره: الزلة، وعثر الرجل يعثر - من باب نصر - عثارا وعثراء، إذا سقط،
وتعمل معه عدة حروف تختلف بها دلالته، ولكنها ترجع إلى أصل واحد.

- (الباء) وهي الأصل وتستخدم فيما يتصل بالقدم ونحوه، حقيقة أو مجازاً،
يقال: عثرت بالخفيرة، أو العتبة، أو الحجر، والعثور: ما عثر به أو خدُّدَه سبل
المطر فيعثر به الإنسان إذا مر ليلة، وربما أصابته منه وثد أو عنت أو كسر والثور: 
المكان الوعث الخشن الذي يعثر فيه. وكذلك الخفرة تَصرف للأسد وغيره يعثر بها،
فيطبح فيها وعثر به فرسه، فسقط، ومن ذلك: عثر الزمان به: نكبه، وأعثر به
خصمه عند السلطان إذا قدم فيه، وطلب توريطه.

(في) يقال: عثر في ثوبه، إذا اختلت مشيته أو سقط بسببه، وخرج يتعثر في

أدياله، قال:

فخرجت أعثرُ في مقامٍ جيئٍ لولا الحياء أطريها إحضارًا

---

(1) أثر: المقدص، والإسناد، واللغة، والقاموس (طوف)، ودوران الأعشى ص 341 وفيه: تصبح من.
(2) المقدص (طوف).
(3) الاسم (طوف).
ومن المجاز: عثر في كلامه، وتعثر، إذا أخطأ.

- (على) يتجزز بالفعل فيمن يطلع على أمر من غير طلبه، فتستعمل معه (على).


والعثور الإطلاع، قال تعالى: «إِنْ، فَأَلْبَيْنَا عَلَيْهِمْ، رَبُّ بِالْحَقِّ (المائدة 7) فقد اطلع، وقال جل ذكره: «وَكَذَٰلِكَ أَعْتَرَنَا عَلَيْهِمْ بِعَدَّةٍ حق» - الكهف 21 اطلعنا.» في الأمثال: اطلعت على الغزل بآخرة، فلم تدع بنجد قردة يضرب من ترك الحاجة وهي ممثية ثم جاء يطيثها بعد الفرط.(3)

(ع زم) عزم الأمر، وعلى الأمراء.(4)

(ع ض ض) عضْه، وعض على، وعض به.

يزعم بعض الأدباء أن هذا الفعل يكون متعدياً بنفسه فقط. والصواب أنه:

- وقد يكون متعدياً بـ (على) كما في قوله تعالى: «وَوَيَوُمْ يَعْصِمُ الْحَالَةَ عَلَى يَدِهِ»، يقول بالتيني اتخذت مع الرسول سبيلاً - (الفرقان 27) ولا تقول: عض على أساته من شدة الغيظ، لأن معنى عضه اسمه باسمه، ولا يضعف المرء أساته باسمه ولكن تقول: عض عليه الأمر معي لزمه، واستمسك به، ومنه الحديث: (عليكم بستى، وسنة الخلفاء الرشديين المهديين، عصوا عليها بالنواجة).(5)

ويقال: حرق فلان أضرامه من شدة الغيظ.

- وقى يتعدى بـ (الباء) فيكون معنى: لزم واستمسك أيضاً، نقول: عض فلان.

---

(1) مفردات النحوات القرآن (عثر).
(2) انظر: القواميس، والأساس، واللغة، والقاموس (عثر).
(3) مجمع الأمثال 2 / 5.
(4) انظر: إدخال حرف الجر على المفعول وإحلال المجرور محله.
(5) رياض الصالحين 78.
نأت عن سبيل الخير إلا أقليته وعست من الشر الفراح بمعظم

أي: عست بمعظم من الشر الخالص.

(ع لق) علقه، وعلقه، وتعلقه، وتعلق بـ

قال ابن فارس: (علق) أصل كبير صحيح، يرجع إلى معنى واحد، وهو ارتباط الشيء بالشيء العالي، ثم يسمع الكلام فيه، والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرنا.

قال:

(علقه) قال أبو زيد يصف أسدًا:

إذا علقت قرنًا خطاطيف كفه رأى الموت في عينيه أسودًا أحمرًا

والعلق: النفيس من كل شيء، كان كل من رآه يعلقه، ورجل (علاقية) إذا علق شيئا لم يقلع عنه، قال أو عمرو: (العلوق) ما يعلق الإنسان، ورجل ذو معلقة أى مغير يعلق بكل شيء أصابه. قال: أخاف أن يعلقها ذو معلقة.

وفي الأمثال: علقت معالقة وصرة الجندب. وفعل (علقت) ضمير يعود على الديل، وقالوا في الشيخ: علقت الكرم منه معالقة. وعلق فلان دم فلان إذا قتله، أو علق دم فلان ثياب فلان، إذا كان قاتله، قال أبو ذيب:

ببراً من دم القتيل وبزه، وقد علقت دم القتيل إزارها

قال قوم: علقت دم القتيل إزارها: مثل(1)، أراد علقت المرأة دم القتيل.

- (علقه) علق فلان بفلانة: أحدها، قال ذو الرمة(2).

(1) آزهير الفصحي.
(2) القاليسي (علق).
(3) مجمع الأمثال، والمعجمات (علق).
(4) لم أجدوه في مجمع الأمثال.
(5) ذهابه راقية: مر الشهر.
لقد علقت في بقالي علاقة بطيئة على مر الليلات انحلالها
وعلق فلان بفاف: خاصه، قال جزيء يصف شجاعاً: إذا علقت مخالبة بقربت أصاب القلب، أوهك الحجابا
وعلقت به العلوق، أي الدنيا. قال (المفضل التكري، جاهلي؟): وسائلًا بعملية بن سيير وقد علقت بعملية العلوق؟
والعلقة، دوامة تعلق بحلق الشارب، وعلقة الدابة: شربت الماء، فعلقت بها
والعلقة، فلان: يعلق بكل شيء.
- (تعلقه) تعلقت الفتاة أحيها كاعتقلها، وتعلق النميمة. قال أبو ذويث:
تعلقه منها دلال ومقلة تظل لأصحاب الشقاء تديرها
وفي الحديث من تعلق شيئاً وكذل إليه. قال الشاعر:
تعلقه إبريقاً وظهر جمعة ليهلك حبذا ذهاء وجمال
- (تعلقه) تعلق بسال، وتعلق ببحيا، وتعلق بالمرضة أو بالقراءة، وتعلق بالرياضة أو بالنميمة. ومن المراع: ما يتعلق به على الزوج، والعلقة بغير يعلق
بالعشاء، ورجل معدله وذو معلق: يتعلق بالحجج، ورجل ذو علقة - كمرحلة - يتعلق بكل ما أصابه. والعليقة والعلاقة: ما يتعلق به المرء في معيشته من حفوة أو
صتعا.
- (علقه في) قال: علق الظبي في الحيالة، أو علق الصيد في الشبكة: نسب أو
شقت فيها بمعنى وقع حيث لا خلاص له منها«(1).
قال ابن خالويه وغيره: تعلقت زبداً، وتعلقت زبداً، وعلقة وعلقة به.
(ع لم) علمت زبداً مسافراً، وعلمت بأن زبداً مسافر
إذا كانت (علم) بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد، كما في قوله تعالى: «والله
(1) ديوانه 819.
(2) الشطر الثاني. مثل: أنظر المجمع 2 / 27، والبيت من قصيدته في الأصمعيات وانظر ترجمته هناك ص 199.
(3) أنظر: القليس، والأساس، والمسان، والحيط، والمختار (علق).
(4) إعراب ثلاثين سورة ص 54.
أخرجكم من بطن أماتكم لا تعلمنون شيناً» - (نحل 78)، فإن كانت من أفعال القلوب أفادت اليقين، وكانت من أخوات (ظلم) فتنصب مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر. وكثيراً ما تسد (آن) واسمه وخبرها مسدّ مفعولين (علم)، كما في قوله تعالى: «فرَفَدَنَا إِلَى أَمِهِ كَي تَقُر عينها، ولا تحزن، ولتعلم أن وعد الله حق» (القصص 13)، وقد تزداد (الباء) فيقال: زرته ليعلم بأنى أحبه. وفي القرآن الكريم: «أَلَمِ يَلْعَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَبْرِي» - (العنك 14) قال عمرو بن كلفوم (ت.
 نحو 4 ق هـ) (1):

وقد عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدَّة، إذًا قُبِبٌ بِأَبْطَحْهَا بُنيا بَنَا المَطَعْمُونُ، إذًا قَدَّرْنا، أَنَا الْمُهْلِكُونَ، إذًا ابْتَلِيَنا.
وعرب (الباء) زائدة.

(ع ل و) علا فلان الجبل، وفي الجبل، وعلى الجبل
يقال: علا يعلم علواً، وعَلِىٌّ يعلَى عَلَاء، الأولى تقال في المحمود والمذموم، وهي أكثر دورانًا، والثانية لا تقال إلا في المحمود(2). قال ابن منظور: علا فلان الجبل، وفي الجبل والمكان وعلى الدابة وكل شيء يعلو علواً واعتباء مثله، وعلا به: جعله عاليًا، ورَعْلُ عَلَى الودساد: اقعد، واعله عنها: انزل، ومنه علا زيادة ثوبًا، فعلا هذه فعل من علا يعلو، قال طرفة:

وَتَسَاقَقَ الْقُرْمُ كَأَسَّاءٌ مُّرَّةٌ وَعَلَى الْحِيْلِ دَمَاءً كَالْشَّقَرٍ(3)

(ع لى) على زيداً، وعلى بزيد.
على: إذا اتصلت بالضمير (على، عليك، عليكم...) يمكن أن تستعمل استعمال أسماء الفعلاء، المغرى بها، تقول: عليك زيدًا، أي خذه، وعليك بزيد.
ونقول: على صحيحة وعلى بصحية أي أعطنيها، قال الجوهري: لما كثر استعماله، صار منزلة (هلم) وإن كان معناه الارتداع، وفسر ثعلب معنى قوله: عليك بزيد، فقال: لم يجه بالفعل، وجاء بالصفة فصارت كالكتابة عن الفعل، فكانت إذا قلت: عليك بزيد، قلت: افعل بزيد، وفي الحديث عليه بكذا: أي افعلوه، وهو اسم

(1) شرح المعاني السبع للزنوزي ص 134.
(2) مفردات الفاظ القرآن (علا).
(3) اللسان والمحيط (علا).

---

358
للمعنى خذ، يقال: عليك زيداً، وعليك بزيد، أي خذه، ومنه الحديث: «عليكم بستين سنة الخلفاء الراشدين المهمدين، عضواً عليها بالنواخذة»(1).

قال ابن جني: ليس زيداً من قولك: عليك زيداً، منصوباً بخذ، الذي دلت عليه عليك، فإنها من صبيحة نفس (كذا) (عليك)، من حيث كان اسمًا لفعل متعلق. قال ابن كيسان: عليك، ودونك، وعندك إذا جعلن أخباراً فن الأسماء، كقولك: عليك ثوب، وعندك مال، ودونك مال، وعندك إغراق، فتجري مجرى الفعل، فنصين الأسماء كقولك: عليك زيداً (وزيد)، ودونك وعندك خالداً أي الزمه وخذه(2).

(غ ن ي) مالك عنه غني، وما بك عنه غني
وأغنانى كذا، وأغني عنى كذا
وغرناه الشعر، وبالشعر

الغني: ضد الفقر، والغني من أسمائه تعالى، وهو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء، وكل أحد يحتاج إليه، وهذا هو الغني المطلق، ولا يشارك الله فيه غيره;
وغني غيره نسبى، و يعني الوفرة والكفاية، وما يترتب عليهما.

قالوا: مالك عنه غني، ولا غني، ولا غني، ولا غنياً - مضمونين - أي: مالك عنه بيد، ونقول: مال عن هذا غنياً، وماله عن السفر غني، وتعلن الباء أيضاً، فنقول: غني به عنده غني، وغني، وغينت المرأة بزوجها غنياً، ووصف أعراقي رجلاً حبيبه فقال: لا تراه الدهر إلا و كأنه لا غني به، وإن كنت إليه أحرج، وإن أذنب غفرلك، وكأنه الذنب، وإن أساء إليه أحسن، وكأنه المسى.

وتدخل الهزة على الفعل، فتفيد المجازفة، فيتعبد بنفسه، فنقول: أغنانى كذا، بمعنى كفاني، وأجزاني، أو بحرف الجر (عن) فنقول: أغاني عنى كذا، وقد جاءت على هذا الوجه في سبعة عشر موضع من القرآن الكريم، كما في قوله: «ما أغني عنكم جمعكم» (الأعراف 48) وقوله: «ولن تنغنى عنكم فنكتم شيئاً» (الأنفال 19).

وقوله: «ما أغني عن ماليه» (البقرة 28).

ولهذه المادة (غني) معنى آخر يتصل بالصبر، ومنه الغناء والأغنية(3)، وغنى

(1) رياض الصالحين ص 87، والأربعين النبوية رقم (28).
(2) انظر: لسان العرب (علاق).
(3) في الأغنية أربع لغات: ضم الهزة وكسرها مع تشديد اليا وتهذيبها.
(ف ش و) ما ترك قوم الفضيلة إلا تفشّسهم أو تفشّت فيهم أو بهم الأمراض.

يمكن أن يستعمل هذا الفعل على ثلاثة وجه:
- أن يتعدى نفسه، فيقال: تفشّسهم الأمراض.
- أن يتعدى بحرف الجر (الباء) فيقال: تفشّت بهم الأمراض. قال الشاعر:

تفشّى بإخوان الثقات فعمَّهم، وأسكّت عن المعولات البواكية

- أن يتعدى به (في) فيقال: تفشّت فيهم الأمراض. أي كثرت وانشرت، قال في

الأساس: هذا قرطاس يتشّى فيه المداد، أي يكثر وينشر (2).

(ف ط ن) فطلت إلى الأمر، والأمر، وبال أمر.

فطل: كفرح، ونصر، وكرم، لم يذكر الزمخشري معيه سوى (اللام) فيقال: مررت به فما فطن لي، وإذا حدثك بشيء فافتّن له، وتفطن لما أقول لك، وفطنّته للأمر، غير أن ابن منظور، والقيروز أبادي ينصان على استعمال ثلاثة أحرف مع هذا الفعل، هي: (إلى) و (اللام) و (الباء) تقول: فطلت إليه، وله، وفطن فلان إلى الأمر، والأمر، والأمر، وبال أمر.

وهذا الفعل مصادر كثيرة: يقال: قطن قطنًا (مثلاً، وبالتحرير وكيفين) وفطنًا، وفطن، وفطنية، (مفردة) وفي الصفة: فاطن، وفطين، وفطون، وفطّن، وفطن (كدل) والفطنة: كالفههم، ضد الغباوة.

(ف ى ع) تقبّت بالظلال، وفي الظلال (3).

(ق ب ل) جتتك قبل السفر، ومن قبل السفر، وجتتك قبل ومن قبل.

وجتتك قبلًا، ومن قبل، وجتتك قبل، ومن قبل (4).

جَرَّ حاَجَرُ وَلَدِيَتُ، فَتَفَقَّحَتْ. (5)

(1) انظر: مقاييس اللغة، ومفردات النواة القرآن، وأساس البلاغة، ولسان العرب والقاموس المحيط (غرني).
(2) انظر: أزهار الفصحى 138.
(3) انظر: إسقاط حرف الجر (في 8. ص 152.
(4) انظر: هذا الفصل (بعد).
قال أبو علي الفارسي: ألا تراهم قالوا: جئت من قبل، وقبل، ونحو ذلك؟

(ق ب ل) قبلَ الشيء وقبلَ عليه، وقبلَ به وأقبل به وقبلالله في التنزيل: "فقتَلُها رُبَّ هِ يقبلُ حسنٍ (آل عمران ۳۷) فهما يتعدان بنفسهما(۱). أما المفتوحة فلها أكثر من استعمال وتفاوت دوراتها حسب ذلك.

- قال: قبِلتُ الريحُ المكان استقبلته، وقبلت الجلَّ مرة، ودبرته أخرى، وقبلتُ الشيء ودبرته: إذا استقبلته أو استدرته، وقبلتِ الماية الوادي: تقبله (بالضم) فإذا دخلت عليه الهمزة تعدى إلى الاثين. قال:

أقبلتها الخليل من شوران مصيدة إني لأزرُى عليها، وهي تنطق

ونقول: أقبلتِ الماية الوادي، وأقبلتِ الإناء مجرى الماء: إذا استقبلت به جريته.

- وفي القاموس: قبَّل به: كنصير وسمع وضرب، قبالة، وفي الأساس: قبَّل به يقبل (بالضم) وتقبل به. يعني: تكلف، قال: وكل من تقبل بشيء مقاطعة، وكتب عليه بذلك الكتاب فعلمه (القبالة) بالكسر، وكتبه الكاتب عليه هو (القبالة) بالفتح.

- وقبل على الشيء وأقبل: لزمه وأخذ فيه.

- وأقبل، وأقبل به: إذا رآده على الأمر، فلم يقبله. وكنا في سفر، فأقبلت زيدًا، وأدرته: جعلته مرة أمامي، ومرة خلفي، وأقبلت الأرض بالنبات: جاءت به(۲).

(۳) قص و(۴) تقسيم المسألة، وفي المسألة(۴).

(۵) كرس نفسه للعلم، وعلى العلم وكرس وقته على خدمة الاتباع وخدمتهم، وكرس حياته على القراءة، وللقراءة، وكرس طاقته على المشروع، والمشروع.

---

(۱) المسائل العسكرية ص ۲۴۶.
(۲) انظر: زيادة (الياء) - قبل.
(۳) انظر: الأساس، واللاسان، والقلموس (قبل).
(۴) انظر: زيادة (عن) - قصص ص ۲۲۳.

(ك شف) كشف الطبيب المرض، وعن المرض\(^3\).

(ك ل م) تكلم العربية، وبالعربية.

قد يتعدي هذا الفعل بنفسه، كما قال الدكتور حسن إبراهيم بشأن أبينا اسماعيل عليه السلام (كان يتكلم العبرانية أو السريانية). تعلم هو وأبناؤه العربية من قبلة جره. ثم كتب في الهاشم: «يظهر أن اسماعيل كان يتكلم العبرانية، وأن بين جره كانوا يتكلمون لغة عربية... ثم امتزجت اللغتان، فكانت منهما اللغة العربية التي يتكلمها أهل الحجاز عند نزول القرآن الكريم\(^4\)).

والأكثر أن يتعدي هذا الفعل ب- (الباء)، وقد استعمله الفيروز آبادي مرات في درج قاموسه، ولا يكد يستعمله إلا كذلك، ومن ذلك قوله: القبل: أن يتكلم الإنسان بالكلام ولم يستعد له\(^5\). ونقل البلاذري بسنده قال: تكلمت العرب العاربة بالعربية.

---
\(^{1}\) (1) فقه اللغة الفارس 289.
\(^{2}\) (2) معجم الأخطاء الشائعة 215.
\(^{3}\) (3) الأساس: (كرس) والسابق.
\(^{4}\) (4) إيدال حرف بحرف (كسف).
\(^{5}\) (5) تاريخ الإسلام 1/11 - 12 مكتبة الهضة المصرية 1964م.
\(^{6}\) (6) القاموس المحيط (قبل).
حين اختفت الألسن باباً، قال هشام: وأهل اليمن يقولون: أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان، قال هشام وأخربني أبي والشرقي: أن أول من تكلم بالعربية من وفد إبراهيم: إسماعيل عليه السلام«(1).»

وقد جاء هذا الأسلوب في القرآن الكريم، فقال تعالى: «ولو إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا» (النور 16) وقال جل ذكره: «أوم أنزلنا عليهم سلطانًا فهؤلاء ما كانوا به يشرون» (الروم 35).

وقد يستغني عن الجار والمجرور، كما في قوله تعالى: «لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن، وقال صواباً» (البقرة 38).


وقد اجتمع الأمة في قوله جل ذكره: «ولو أن قرأنا سيرته به الجبال، أو قطعت به الأرض، أو كمل به الموتى» (الرعد 31) فانظر إلى تكرار الجار والمجرور به وما أحدث من الابقاء والادراد والتجانس والنسخ. ونقول: كلمت الساتي بالفرنسية، أو كلمته الفرنسية. قال ابن منظور كلمته كلمة وبكلمة، وقال الجوهرى: تكلم كلمة و بكلمة، وفي الوسيط: تكلم كلاماً حساناً، وبكلام حسن«(2).»

(1) لا بد من أن نقيم العدل. أو لا بد أن نقيم العدل.

لا محالة من أن يشتاق الغريب أو لا محالة أن يشتاق الغريب.

لا ريب في أن الحق سيصر، أو لا ريب أن الحق سيصر.

لا شك في أن الوطن يحيا بأبنائه، ولا شك أن الوطن يحيا بأبنائه.

لا مندوحة عن (أو من) أن تسفير، ولا مندوحة أن تسافر لزيارة والدك.

(1) أنساب الأشراف 1 5 6 ت/ محمد حميد الله، دار المعارف مصر سنة 1959م.
(2) انظر: لسان العرب، ومختار الصحاح، والمعجم الوسيط (كلم).
هذه الصيغ حقاً أن يوضع كل منها في ترتيبه، حسب حروفه الهجائية، ولكننا أثراً جمعها في صعيد واحد لتقابل معاناها، وتشابه استعمالها، واطراف أحكامها. وقد سبق أن تناولنا بعضها عندما تكلمنا عن "إسقاط حرف الجر" ورجعنا استعمال حرف الجر المناسب مع كل منها - على الأصل، لأن حرف حرف الجر هو الاحتمال الثاني، أو الوجه الآخر، وهو مع جوازه يأتي بعد الأصل.
قال ابن هشام: حذف الجار يكثر ويطارد مع (آن) و (آن) نحو: "يمنون عليك أن أسلموا، قل لا تمنوا علي إسلامكم، بل الله يمن عليكم أن هاكم بالإيمان" - (الحجرات 17) أي: بأن أسلموا، ويان هاكم.
ومثله: "وتعتم أن يدخلنا رينا مع القوم الصالحين" - (المائدة 48) أي ونطع في أن يدخلنا، وقوله: "وأن المساجد لله، فلا تدعوا مع الله أعداء" - (الجنازة 18)
أي: و란 المساجد، وقوله: "أبعدكم أنكم إذا متم، وكلكم تراباً وعظاماً" - (المؤمنون 35) أي: بأنكم إذا متم (1) ومن ذلك قول زهير (2):
قامت تبدى بذة ضال لتحزني ولا حالة أن يشتق من عشقاً
(3).
وقال سيبويه: "تقول: جئت أنك تريد المعروف، إنا أراد: جئت لأنك تريد المعروف، ولكنك حذفت اللام هكذا... وسالت الخليل عن قوله جل ذكره "أين هذه أمتكم أمة واحدة" - (المؤمنون 52) فقال: إذا هي على حرف اللام، كأنه قال: ولان هذه أمتكم... وقال سبحانه تعالى: "فدعه أمه مغلوب فانتصر" - (المقبرة 10) وقال: "ولقد أرسلنا نوبًا إلى قومه مني لكم نذير مبين" - (هود 25)، إذا أراد: بأمي مغلوب، وتأتي لكم نذير مبين، ولكن حرف أكثر استعمالهما في كلهم، في وضع جر في هذه الأشياء، ولكن حرف...
ثم قال: ون قال إنسان: إن (آن) في وضع جر في هذه الأشياء، ولكن حرف أكثر استعمالهما في كلهم، فجاز في حرف الجر، كما حذفت (رب) لكان قولاً قويًا، وله نظائر (1).
(1) مغني الليب 2 / 140 بتصريف.
(2) ديوانه ص 54.
(3) إعراب القرآن الكريم 9 / 278.
(4) كتاب سيبويه 3 / 121 بتصريف.
(ل ذ ن) التَّد الطعام، وبالطعام (١).

(ل ق ٦) ألقاه، وألقى به.

وألقى عليه، والق إليه.

ألقى الشيء، والق به: طرحه ونذبه، نقول: ألقه من يدق، وألق به من يدق، والأول أكثر وأشع، وننله الأصل، وقد جاء في القرآن الكريم أكثر من (١٠) مرة من مثل قوله تعالى: «والق الأنواح، وأخذ برأس أخيه» (الأعراف ١٥٠) قوله: «فألقى موسي عصاه، فإذا هي تلبف ما يأكلون» (الشعراء ٤٥) وقال الشاعر (٣):

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله، والزاد حتى نعله القاهما وجباءت بـ (الباء) في قوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» (البقرة ١٩٥) قوله تعالى: «تلقون إليهم بالسيدة، وقد كفروا بما جاءكم من الحق» (المتحنة ١) وقد تأتي الباء في المجيد كما قال جبريل:

نحن الملوك إذا أتوا في أهلهم، وإذا لقيت بنا رايت أسودا.

قال ابن حبيب في شرح الديوان (أراد لقيتنا وألا تها هنا مقحمة) (٣) وهذا كله بالنسبة إلى الشيء الملقى. أما الملقى فإن الفعل يتواصل إليه بعدد من حروف الجر ويجزر من استعمالات القرآن الكريم ما يأتي:

٤ ٩ - (إلى) وتكون في الأمور المحيبة أو الليئة، ففى سورة النساء ٩٠ ٤ فإن اعتزلوك فلم يغاظتك، وألقوا إليكم السلام .. فإن لم يعترضوك، ويلقوا إليكم السلام .. ولا تلقوا من أنفسكم السلام في قُصص: وإلى كلٍّ من أنفسكم السلام لست مؤمنًا في الفرقان ٨: (أو يلقى إليه كنز، أو تكون له جنوة يأكل منها) (٤).

٤ (على) وتكون في الاستعلاء، والتكاليف، والأشياء الشاقة، كما في قوله:

٤ (١) انظر: إبدال حرف بحرف (لد).

٤ (٢) مبنى الباء ١ / ١٢٤.

٤ (٣) ديوانه: ١ / ٣٤.

(٤) وانظر: التحلل ٢٨، ٢٩، واللسنة، ١٧١، والتحل، ٨٧، والبقرة، ١٩٥، والمتحنة ١.
ولأنكية عليك محبة متي، وتتسع علي عيني» (طه 39) لأن هذه المحبة التزام
ومستحيلة. وقد حفلت سورة ط بهذا الفعل فجاجة فيها (10) مرات. وقال تعالى:
«ألقى الذكر عليه من بيننا؟ فهو كذاب أشر» (القمر 25) وقال: "إذا سلقي
عليك قولاً نفيلاً» (المزمل 5) وقال: "قل لا ألقى عليه أسرورةً من ذهب، أو جاء
معه الملائكة مقترين» (الزخرف 33) (1).
- (في) واستعمل في الأوعية والأمكنة: "سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب»
- (الأنفال 12) ، «سألقيا في جهنم كل كفار عليه من عدل للخير معتدة مريب، الذي
جعل مع الله إلهًا آخر، قال قتاه في العذاب الشديد» (ق 24 - 26) ، "إذا ألقوا
فيها سمعوا لها شهقة، وهي تفور، تكاد تميز من الغيظ، كلما ألقي فيها فوج
سألهم خزنتها» (الملك 7 - 8) (2).
- (من) بعد المفعول كما في قوله تعالى: "يَلْقي الرُّوحُ مِن أَمَرِ يَبْعَثُ عَلَى
شيء من عبادة" (غافر 15) قوله: "وأذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين، دعوا
هناك نورا" (الفرقات 13).
وفي كل ذلك مجال واسعة، لاستثناه التعبر، واستشعاك الإعجاز، وتيلمّ
الفروق بين هذه الخروف، وأسراً اختيارها، ودقات دلالاتها. وعلى ذلك تقول:
ألقى عليه الأوامر، وألقى إليه خيراً، وثثبُ في الأرض البذور، وقيل النصيحة من
خبرة واسعة.
(ل م ح) لمحاة إلى حياة الشاعر، ومحمة من حياة الشاعرة (3).
(م ر ب) مثّله، وعليه، ومّرة.
هذا الفعل شائع لدى النحاة، وله أكثر من استعمال:
- مع (الله) ويتشر كذالك في كتب النحو، ومن أمثلته في القرآن الكريم:
«حملت حملًا خفيفًا فمرت به» (الأعراف 189) ، قوله: "وأذا مرّوا باللغو مرّوا
كراماً» (الفرقات 27) وقال: "وأذا مرّوا بهم يغامرون» (الطففين 31).
- مع (على) وهي أكثر في استعمال القرآن، وأقل في استعمال النحاة، قال تعالى

(1) وانظر: يوسف 10، 61، 91، وص 94.
(2) وانظر: النمل 15، والقين 10، والمجز 57، وفي 17، والزنجر 19، وآل عمران 151، وفصلت 40، والقصص 7، والإسراء 39، والصفات 47.
(3) انظر (يدل حرف بحرف (لح)). ص 98.
أو كالذي مر على قرية (البقرة 259)، وقال: «وكلما مر عليه ملا من قومه (هود 38)، وقال: (وأنتم تُمرون عليهم مصليين) الصفات 137، وقال: (ومن أجل من آية في السماوات والأرض يمرون عليها) (يوسف 10) وقال أبو ذؤيب الهذلي:

تنكرت بعدي أم أصابت حادث من الدمار، أم مرت عليك مروى

وكذا قول المجنيون (تيس بن الملوح - 28 هـ):

أمر على الديار، ديار Ibأقثا ذا الجدار، وذا الجدارا

وابتعر، كمار. قالوا: امتهروا على بني مالك.

يجذف الجار والمحروم، إذا كان الفعل يعني: مصي وذهب، ويراد إثبات معنى في ذاته، دون الالتقات إلى المتعلق، كما في قوله تعالى: (وهي تمر مر السحاب) (النمل 88) و قوله تعالى: (مر كأن لم يذعنًا) (يونس 12) قال الراغب: مر هنن كقوله: (أعرض وناي بجانبه) (الإسراء 38، فصلت 51).

_ يتعدي إلى المفعول بالهمز والتضعيف (أمر، ومرر) فيظل على صلته بالباء و (على) تقول: أمر به، جعله يمر، وأمرت فلاً على الجسر: سلكت به عليه، وأمر عليه بلد، وأمر عليه السلم، وأمر الموسي على رأس الأقوع.

_ يتصل المجرد بفعوله، ويدته، ولم يرد هذا الاستعمال في القرآن، ولكنهم يستشهدون بقول جرير:

تمرون الديار، ولم تعتوا كلامكم عليًا، إذا حرام

وقد مرنا في مقدمة الكتاب، استقبح المبرد لهذا الحذف. وهناك ثلاثة أقوال لتعميل هذه الحالة:

١ - أن الفعل يستعمل لآراء詔يمه حرف الجر، كما مضى، ويستعمل متعدمًا، كما في هذه الحالة، وذهب هذا المعنى ابن الأعرابي الذي يقول: مر زيدًا على معنى: مر به، لأعلى الحذف، ولكن على التدعي الصحيح.
2 - أن تكون هذه الحالة مبنية على حذف حرف الجر، فأوصل الفعل، وهو ما يعرف بالنصب على نزع الخافض.

3 - ما ذهب إليه ابن جهينة من قوله: لا تكون مرتزعاً في لغة مشهورة إلا في شيء حكاء ابن الأعرابي، ولم يروه أصحابنا.

(م س ك) أمسك، و أمسك به.
المسك - بالفتح - البض، والمنع، وهما متلازمان، والحبس والحفظ، والاعتصام بالشيء، والتعلق به، ويستعمل منه الفعل الثلاثي المجرد (مسك) فيكون لازماً، ويتصل ب - (الباء) نقول: مسك بالقلم، ومسك بالسين، ومسك باللص: يعنى أخذوا به، وقضوا عليه. ويستعمل مزيداً بالهمزة ( أمسك) والتحريف (مسك) ويغيرهما، فقوله: ( أمسك، ثم أمسك، وتمسك، واستمسك) وبدل ذلك على زيادة التمكن في الفعل، أما ( أمسك) ومثله (مسك) فيكون:
- متعداً بنفسه، كما في قوله تعالى: (أمسك عليه هون أم يبسّه في التراب) - (النحل 59) وقوله: (أمسك عليك زوجك، واتق الله) - (الأحزاب 37) وقوله: (أمن هذا الذي يزعم إن أمسك رزقه) - (الملك 17) وقوله أيضاً: (ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه) - (الحج 65).

و (مسك القلم) يعنى: أمسك.
- أو لازماً، فينعدى بحرف الجر، كما في قوله تعالى: (ولا تمسكون بعصم الكوارف، وأسألوا ما أنفقتتم) - (المتحتنة 10) وفي الحديث: «لا يمسك الناس على شيء، فإنما لا أحل إلا ما أحله الله، ولا أحرم إلا ما حرم الله» - (النساء 20) وقوله: أمسك عن الكلام: سكت، وعن الأمر كففت، ومثله (مسك) وفي التنزيل: (والذين يمسكون بالكتاب، وأقاموا الصلاة) - (الأعراف 170) وفي الحديث: «من مسك من هذا الفيء بشيء» أي أمسك.

أما بقيّة المزيدات فلا تستعمل إلا لازمة، وتأتي بعدها (الباء).

(1) انظر فيما سبق: مفردات القرآن، ومثل الدرر في القرآن، ومثل الدرر في العصر، وديوان جريء ص 278.  
(2) الآثاب: مسك، وآثاب الفصحى 192.  
(3) اللسان: مسك.  
(4) كالسابق، ونظر: المغني كما مرّ.  
(5) المعجم الوسيط (مسك).
وذهب ابن مكي الصقلي إلى عدم استعمال المجرد. فقال: يقولون: القوة الماسكة، ووضعت المواصف، والصابوب: القوة المسماة، وضعفت المسمات، لأنه لا يقال إلا (أمسك) رياعي لا غير، واسم الفاعل منه مسك(1).

(م ل ك) ما تمالك أن قال، وعن أن قال(2).

(م ن ع) منعه الشيء، ومنعه منه، ومنعه عنه.

المعن أن تحول بين المريد، وبين الشيء الذي تريدته، وهو ضد الإعطاء(3)، ويأتي فعله على (فعل) بالضم، يكون لازماً. فيقال: منع فلان، أو منع الحصن، أي صار محتفاً، ويستعمل على (فعل) بالفتح، يكون متعدياً، كما في قوله تعالى: «الذين هم يرآءون ويمعون الماعون» - (الماعون 7) وتستعمل بعد (من) فيقال: منعه من كذا، وفي القرآن الكريم: «قالوا: ألم نستحوذ عليهم، ونمنعهم من المؤمنين» - (النساء 141) وفيه: «قالوا يا أبانا منع منا الكيل» - (يوسف 13) وفيه: «ووظروا أنهم مانع لهم حصولهم من الله» - (الحجر 2) وربما كان منه أيضاً: «أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا» - (الأبياء 42).

وقد تستعمل (عن) فيقال: منعه عن القيام بكذا، ومنعه عن السفر. وذهب الزمخشري إلى تعدية هذا الفعل إلى اثنين. فقال: منعه الشيء، ومنعه منه، وعنده، وهو منوع ومناع، وامتع منه، ومناعه، ومناعته، ومن المجاز: «فكان منع الجار: يحميه من أن يضام»(4) وعلى ذلك تقول: منعه الجلوس، وسأمنعه السفر.


(1) تتفق اللغات في.
(2) انظر: إبدال الظرف بالحرف، وزيادة (من).
(3) لسان العرب (من).
(4) أساس اللغة (من).
(5) انظر: فتح القدير 1/131 وخبره.
(ن دح) لا مندوحة عن كذا، أو من كذا

المندوحة: الفسحة والمسه، مفعولة من نذك، بمعنى بعد وانتشار، نقول: تندخت
الغنم: انتشرت، وفرقت. وتستخدم في الإقبال على الشيء، أو الإعراض عنه،
حسب حروف الجر التي تستعمل معها. ففي الإقبال على الشيء تأتي (في) فيقال:
لك في مندوحة أي عرض ومتعلب وبدون عن غيره. وتندخت الغنم في مرابضها أو
في مسارحها: جلت وانتشارت، ولك في البلاد منذخت أي: مذهب واسع، ومراح
عريض.

وفي الإعراض أو الترك يستعمل حرفان:
- (من) نقول: لا مندوحة من السفر، وإنك لي ندحة من الأمر، أو في مندوحة
من كذا، وتندخت الغنم من مرابضها: خرجت، وتبادل.
- (عن) نقول: لي عن هذا الأمر مندوحة، ولك عنه مندوحة، ومنذخت، ولا
مندوحة عن كذا، أي لا مسنج ولا محالة، وفي حديث عمر بن حسين: "إن في
المعارض لمندوحة عن القذب"(1).

(س ع) نسا الله أجله، وفي أجله.

النساء: التأخير في الوقت، يقال: نُسشت المرأة: إذا تأخر وقت حيضها، ومنه:
النسيء الذي كانت العرب تفعله، وهو تأخير بعض الأشهر الحرم إلى شهر آخر(2).
يقال: نسا على وزن فعل، وناسا على وزن أفعل، وهما سواء.
- يتأتي متعادياً. مثل: نسا الأمر، وناسا، بمعنى آخر، وناسا الله أجلك، وناسا
أجلك دعاء له بطلول العمر. ومنه قول عمر بن قيس (3):

النساء الناشئين على معاذ شهور الحل، نجعلها حراماً؟

ويأتي منه (فعل) نقول: نسائه فانسا، أي، تأخر، وقد يتعدى (أفعال) إلى الآتي
فقول: أسائه الذين: أثارته، وأسائه البيع: أثارته ثمها.
- وتدخل (في) على المفعل، فقول: نسا الله في أجلك، أو نسا في أجلك،
ومنه الحديث من سرّ أن يبسط له في رزقه، ويسا له في أثره، فليصل رحمه(4).

(1) انظر: المفسر، وختان الصباح، ورأس البلاغة، واللغان، والقاموس (ندح) وكشف الحفاظ 1/ 270.
(2) الفاظ القرآن (سما).
(3) لسان العرب كالسابق. وإنظر: البيت والشعراء في مجمعة الشعراء للمرزياني ص 243.
(4) تفسير الطبي (8). 137.
وقد تدخل على المفعول الثاني فقول: «أنسائه في الدين، ونسأت إبلي في ظمئها.» زدت فه وآخربه.
- وتستعمل مع هذا الفعل (عن) فصيح بمعنى (بعد) ولله صلة بالمفعول الأصلي (آخر)، يقول: نسأ الأبل عن الخوض، ونسأ الأطفال عن الخيرة، ونسأت التلاميذ عن اللعب: بمعنى أبعدت. وصرفت.
- وتستعمل (الباء) فصيح بمعنى (ضرب) يقول: نسأت ناقفة بالمنسأة: ضربتها.
ومثل ذلك نسأت الجواد بالسوط، ونسأت الحمار بالعصا.
(ن شز) نشرت المرأة على زوجها، وزيوجها، ومنه
الرش، والنشر المكان المرتفع، جمع الأول: نشور، وجمع الثاني: نشوز، ونشر: نشر، نشر نشر، كجب والوجه وجبار، وأما نشر بالفتح فهو مفرد، ومعناه: المكان المرتفع، يقال: اقصى على ذلك النشرر (1)، والفعل: نشر ينشر وينشر، وأكثر المعجمات على تعدي هذا الفعل ب (علي) (2)؛ غير أن ابن منصور يقول (3):
«نشرت المرأة زوجها، وعلى زوجها، وهي ناشز، ارتفعت عليه، واستعنت، ورغبته، وخرجت عن طاعته، وفركته، ونشر هو عليها: كذلك». قال الزبيدي (4):
«ومن المجاز نشرت المرأة زوجها، وعلى زوجها، استعنت عليه، وارتفعت، ونشر بعليها: ضربها وغفاها».
وعده الفيرومي صاحب المصاحب ب (من) فقال (5): «نشرت المرأة من زوجها نشورًا من بأبيى (فقد وضرب)، عمست زوجها، وامتعت عليه، ونشر الرجل من أمراته نشورًا بالوجهين، تركها وجفاها».
وتؤدي الأية الكريمة (وأن امرأة خانت من بعلها نشورا) (6) إذا جعل (من بعلها) متعلقًا بحذوف حال، لأن ابن كان في الأصل صفه ل (نشورة) فلما تقدم أعرب حالا (7).
وقد جمع المعجم الوسيط بين الحروف الثلاثة فقال (8): نشرت المرأة أو الرجل
(1) الصحاح للجوهري (نشر).
(2) انظر: الصحاح، ومختاري، ومجم اللغة، وأساس البلاغة، والقاموس المحيط.
(3) لسان العرب (نشر).
(4) تاج الفرس (المادة).
(5) المصباح المثير (كالسابق).
(7) المعجم الوسيط (المادة).


(ن ط ق) نطق الكلمة، ونطق بالكلمة.

النطق يكون من غير عن معنى، ولذا فهو خاص بالانسان، وأدخله المناطقة في تعريفه، أما لغير الإنسان، فيقال له صوت، ولا يقال له ناطق إلا على المجاز. لأن النطق صوت وحرف تعرف بها المعاني.

ويأتي منه (فعل، وفاعل، واستفعل) وتكون متعدية. وفي القرآن الكريم:

قالوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء (فسلت 21) وقد أنطقه الله، واستطاعته، أي كلمة، ونطقه كذلك أي كلم كل واحد منهما صاحبه، ويفهم من المعجمات أن المجرد يستعمل لازماً.

- مع (الاباء) فيقال: نطق بكذا، وفي التنزيل: «ولدينا كتاب ينطق بالحق، وهم لا ظلمون» (المؤمنون 22) وفيه: «هذا كتابا ينطق علیكم بالحق» (الجاثية 29).
- (عن) فيقال: فلان لا نطق عن جهل، أو عن سوء نية. وفي القرآن العزيز:

(ربما ننطق عن الهوي، أن هو إلا وحي يحي) (النجم 3-4).

غير أن النظر في هذا الفعل (نطق) يدل على أنه أيضاً يتعادل نفسه.

- فهو ك (تكلم) معنى واستعمالاً، ونحن نقول: تكلم كذا، وتكلم بكذا.
- إذا جعلت (ما) في قوله تعالى: (قرب السماوات والأرض إنه نطق مثل ما أنتم تتنطقون) (الذاريات 32) موصولة بمعنى الذي، على ما أورد الألموس (5) من وجه إعرابه فإن عائد الصلة المتحد يعنى متفعلاً به، والتقدير: مثل ما تنطقونه.
- حکي يعقوب أن أعرابياً، قال: إنها خلف نطقت خلفاً (6) فاستعملها متعدية، وعلى ذلك يمكن أن نقول: نطق الطفل الكلمة صحيحة، ونطق بالكلمة صحيحة، ونطق الحقيقة، ونطق بالحقيقة.

(ن ك ف) يستنف على العمل، ومن العمل.

(1) انظر: إسقاط حرف الجر (نصيم).
(2) ترتيب القاموس المحيط - نطق - المتن، والهامش.
(3) انظر: (تكلم) في هذا الفصل.
(4) تفسير: روح المعاني 27 / 10.
(5) لسان العرب (نطق).
(هـ 57) هداه الطريق، وإلى الطريق، وللطريق.


وقد يقترن هذا الفعل بـ (اللام) إذا كان الفعل مبنى فيهما (أو يتبعه) ومنه قوله تعالى: "أو لم يهد اللذين يرون الأرض من بعد أهلها، اننا نشاء أصناهم بذنوبهم" - (الأعراف 140) وقوله: "أولم يهد لهم كم أهلكنا من القرون" - (السجدة 26) والممكن فيهما أو لم تبين.

أما العرف الثاني وهو الغاية، فإنا على ثلاثة وجه.

- يتعبد إليه الفعل بنفسه. وفي القرآن الكريم: "وهلدناهم صراطًا مستقيماً" - (النساء 8) وقال تعالى: "وقال الذي آمن: اتبعون، أهديكم سبيل الرشاد" - (غافر 38) وقال أبان: "وهدينه النجدين" - (البلد 10).

- يتصل إليه الفعل بـ (اللام) وقد جاء ذلك في القرآن الكريم كثيرًا، ومنه قوله تعالى: "قل: إنى هدائي ربى إلى صراط مستقيم" - (الأنعام 161) وقوله: "أجتهد وهاه إلى صراط مستقيم" - (النحل 121) وقوله: "قل هل من شركائكم من يهدى إلى الحق" - (بيس 35) وقوله: "وأهديك إلى ربك، فتخشي" - (النازعات 19).

- يتصل إليه الفعل بـ (اللام) وقد جاء أيضاً في القرآن الكريم، قوله: "وقالوا:

---

(1) انظر: إبدال حرف (نم). ص 401
(2) السابق (نحو). ص 610
(3) انظر: إعراب القرآن الكريم 3/ 415، 589، 77.
الحمد لله الذي هدانا لهذا - (الأعراف 43) وقوله: قل الله يهدي للحق - ينون 35 وقوله: بل الله فيكم عليكم أن هداكم للإيمان - (المجرات 17).
وعلى ذلك نقول: هديه السبيل، وإلي السبيل، وللسبيل. واسأل الله أن يهديه الحق، وإلي الحق، وللحق، ومن هدى الصواب، أو إلى الصواب، أو للصواب فقد فاز.
(ه دي) أهدى له، وأهدى إليه(1).
(ه زئ) هزئه به، ومنه.
هزيء، وهزء، كسع ومعن، والمضارع: يهز فهماً، يعنى سخر، ويتعدى
بحرفين:
- (من) فيقال: هزيء، أو هزء منه، واستهر منه، وفلان يستهره من الفاشلين
ورجل هزاه (بضم فسكون) يهزا به، وقيل: يهز منه(2).
- (الباء) يقال: هزيء به، أو هزء به، وكذا تهزا، واستهره به، ويعن
بالآخرين وهو هزء (بالتحريك) على وزن هزة: يهز بالناس. قال الزمخشري، ومن
المجاز: السراب يهزا بالقوم، ويهرؤهم، وغداة هارئة: شديدة البرد، كأنها تهزا
بالناس(3).
والمعجمات تسوى بين الحرفين. وقال يونس: إذا قال الرجل: هزئت منك فقد
أخطأ، إنما هو: هزئت بك، وقال أبو عمرو: يقال: سخرت منك، ولا يقال:
سخرت بك. وقد جاء الفعل في القرآن الكريم على وزن (استفعل) إحدى وعشرين
مرة، وقطع في واحدة عن المتعلق، و جاء بـ (الباء) في عشرين موضعًا من مثل قوله
تعالي: الله يستهزؤهم بهم، ومهم في طغيانهم (البقرة 15) وقوله: قل أبلا الله
وأبابته وسلم كنتم تستهيزون (التوبة 65)، وقوله: ولقد استهزؤ برسل من
قبل، فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن ( الأنعام 10)
والأنبياء 41).
و يظهر من ذلك أن (الباء) أولى وأقوى وأكثر، وأن (من) صحيحة، ولكنها أقل،
وعلى ذلك نقول: هزيء بخصمه ومن خصمه، ويهزأ بأعدائه ومن أعدائه.

(1) إسفاط حرف الجر (هدي). ص. 158
(2) لسان العرب (هزا).
(3) أساس البلاغة (المادة نقشها).
(وٍسُعِّ اللَّهُ عَلَيْكَ الرِّزْقَ) في الرِّزْق.
والفصل يسع الطلاب، والطلاب، وعلى الطلاب.
الساعة تطلق على الأمكنة، وعلى الأحوال، وعلى الأفعال كالقدرة والجود، وقد
جاء كل ذلك في القرآن الكريم(1). والفعل يستعمل لازماً ومتعدياً.
فمن اللزوم: وسع عليه يسع سعة، ووسع عليه، يعني: رفعته وأغناه، وأوسع
الرجل: كثر ماله، وصار ذا سعة وغني، ووسع (بضم العين) وساعة: صار واسعاً
وسع الفرس: اتسع في خطوه.
- ومن المتعدى: المجرد والمزيد، فيقال وسعه يسعه - بالفتح والكسر - وفي
الحديث: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسهوهم بالأخلاق، أي: لا تسعوا أموالكم
لطلائهم، فوسوا أخلاقكم لصحبتهم، وفي حديث آخر: إنكم لا تسعون الناس
بأموالكم فليس لهم منكم بسط الوجه - وله: ليسكم يبتكي(2).
- وقيل: وسع الله رزقه، وعطاه رزقه، وأوسع عيشه، وأوسع عيشه، ووسع نعمه،
وعليه نعمه، واستعمال القرآن الكريم الماضي المجرد في سنة مواضع متعدية بنفسه،
من مثل قوله تعالى: (وسع رينا كُلَّ شيءٍ علماً) - (الأعراف:89).
وقد تدخل (فني) على المعول، فيقال: وسع الله في رزقه، وعطاه في رزقه،
وأوسع في عيشه، أو في ماله، ووسع في ملكه أو في نعمه، ومن كلام عمراً - رضي
الله عنه - ثلاث يثبت لك الود في صدر أختيك: أن تبدأ بالسلام، وتدعو له في
المجلس، وتدعو بأحب الأسماء إليه، وتتوسّع القوم في المجلس، بمعنى تفسحوا.
- وقيل: هذا الوعاء بسع عشرين كيلاً، وهذا الوعاء يسع عشرون كيلاً. قال ابن
منصور: (الأصل في هذا أن تدخل (فني) و (علي) و (اللام) لأن قولك: هذا الوعاء
يسع عشرين كيلاً، أي يسع لذلك، وله: هذا الخفيف يسع رجلين، أي يسع لرجلين،
أي يسع لها وعليها، وتقول: هذا الوعاء يسع عشرون كيلاً، معاً: يسع فيه عشرون
كيلاً، أي يسع فيه(3).
- ونقول: وسعت رحمة الله كُلِّ شيءٍ، ولكل شيء، وعلى كل شيء. قال تعالى:
(وسع كرسيه السمات والأرض) - (البقرة:255) أي اتسع لها.
وصلى الله على محمد وعلى آلّه وصحبه أجمعين
والحمد لله رب العالمين

(1) انظر الشواهد في مفردات التفاظ القرآن (وسع).
(2) التصوص في اللسان (وسع).
(3) لسان العرب (وسع).
جداول المواد المعروضة
## جداول الخطأ والصواب بالترتيب الهجاني

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصواب</th>
<th>الخطأ</th>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أنتبه، أو أنتبه إليه.</td>
<td>آتتي عنه.</td>
<td>115</td>
<td>الجزم</td>
<td>أي</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر فيه، أو فيه.</td>
<td>أثر عليه.</td>
<td>51</td>
<td>أثر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>آخذه بإخطائه.</td>
<td>أخذ عليه.</td>
<td>52</td>
<td>أخذ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أذى إليه حقه.</td>
<td>أذى حقه.</td>
<td>177</td>
<td>أذى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يؤدى إلى حقه.</td>
<td>يؤدى إلى حقه.</td>
<td>52</td>
<td>أذى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الانتباه يؤدى بصاحبته إلى السلمة.</td>
<td>الانتباه يؤدى بصاحبه إلى السلمة.</td>
<td>166</td>
<td>أذى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أذن له في السفر.</td>
<td>أذن له بالسفر.</td>
<td>53</td>
<td>أذى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>استاذن رئيه.</td>
<td>استاذن من رئيه.</td>
<td>201</td>
<td>أذى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تأذيت بالغبار.</td>
<td>تأذيت من الغبار.</td>
<td>54</td>
<td>أذى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أصف على فراق أحبته.</td>
<td>أصف لفراق أحبته. (الأصيح).</td>
<td>55</td>
<td>أذى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أصف على عدم حضوره.</td>
<td>أصف على حضوره. (النفي).</td>
<td>313</td>
<td>أذى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أكذب.</td>
<td>أكذب على أهمية الموضوع.</td>
<td>200</td>
<td>أكذب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تأكذ بالطلب.</td>
<td>تأكذ بالطلب من نجاحه.</td>
<td>274</td>
<td>أكذب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أكبه.</td>
<td>أكبه بفهمه.</td>
<td>267</td>
<td>أكذب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أمل فيه.</td>
<td>أمل فيه جار.</td>
<td>211</td>
<td>أكذب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يأمل في الحصول على جائزة.</td>
<td>يأمل في الحصول على جائزة.</td>
<td>211</td>
<td>أكذب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ظنها أول وحيلة طيباً.</td>
<td>ظنها أول وحيلة طيباً.</td>
<td>211</td>
<td>أكذب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ظنها من أول وحيلة.</td>
<td>ظنها من أول وحيلة.</td>
<td>253</td>
<td>أكذب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------------------</td>
<td>--------------------------------------------</td>
<td>---------</td>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>بت الموضوع رئيس العمل.</td>
<td>بَت في الموضوع رئيس العمل.</td>
<td>٢١٢</td>
<td>بَت</td>
<td>الأباء</td>
</tr>
<tr>
<td>(الأولى) لابد من أن يسافر.</td>
<td>لابد أن يسافر.</td>
<td>١١٨</td>
<td>لابد</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>يسافر.</td>
<td>الفهم لابد للقاريء</td>
<td>١١٨</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>الفهم لابد للقاريء</td>
<td>بادر السفر وإلى السفر.</td>
<td>٥٦</td>
<td>يسافر</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>وفي السفر.</td>
<td>أبدل بالسيارة القديمة سيارة جديدة.</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>أبدل السيارة القديمة</td>
<td>أبدل سيارة جديدة.</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>أو أبدل سيارة جديدة</td>
<td>بالسيارة القديمة.</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>إذا جاء البرد: بدل ملابس الصيف.</td>
<td>بدل ملابس الشتاء.</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>ملابس الصيف بملابس الشتاء.</td>
<td>أو بدل ملابس الشتاء.</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>أو بدل ملابس الشتاء بملابس الصيف.</td>
<td>تبدل بكتب الله كتب نافعة. نافعة أو كتب نافعة.</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تبدل بالعرفة الجهل.</td>
<td>لا تبدل بالعرفة الجهل.</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>أو لا تبدل الجهل بالعرفة.</td>
<td>استبدل قلم الحبر الجاف بقلم الحبر السائل.</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>قلم الحبر السائل.</td>
<td>أو قلم الحبر السائل بقلم الحبر الجاف.</td>
<td>٢٨٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>تياري فريقنا والفريق الآخر.</td>
<td>تياري فريقنا مع الفريق الآخر.</td>
<td>١١٣</td>
<td>بَت</td>
<td>بَت</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>---------------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مطروحة على بساط البحث.</td>
<td>مطروحة على سرير البحث.</td>
<td>319</td>
<td>بسط</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>باشر في عمله الجديد.</td>
<td>باشر في عمله الجديد.</td>
<td>213</td>
<td>بشر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أبصره بعينه.</td>
<td>بصري بعينه.</td>
<td>267</td>
<td>بصر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بعثت بابني إلى الجامعة.</td>
<td>بعثت بابنائي إلى الجامعة.</td>
<td>166</td>
<td>بعث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بعثت إليه رسالة.</td>
<td>بعثت إليه رسالة.</td>
<td>129</td>
<td>بعث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ينبغي عليك الحضور.</td>
<td>ينبغي عليك الحضور.</td>
<td>57</td>
<td>بعث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جاءوا على بكرة أبيهم.</td>
<td>جاءوا على بكرة أبيهم.</td>
<td>57</td>
<td>بعث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ذهبت إلى المزرعة على بكرة.</td>
<td>ذهبت إلى المزرعة على بكرة.</td>
<td>251</td>
<td>بعث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إباع الدين بالدنيا، أو</td>
<td>إباع الدين بالدنيا، أو</td>
<td>286</td>
<td>بعث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إباع الدين بالدنيا، أو</td>
<td>إباع الدين بالدنيا، أو</td>
<td>286</td>
<td>بعث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إباع الدين بالدنيا، أو</td>
<td>إباع الدين بالدنيا، أو</td>
<td>286</td>
<td>بعث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إباع الدين بالدنيا، أو</td>
<td>إباع الدين بالدنيا، أو</td>
<td>286</td>
<td>بعث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بيت بأنه جاذب فيما يقول.</td>
<td>بيت بأنه جاذب فيما يقول.</td>
<td>244</td>
<td>بان</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تلمذت على فلاس.</td>
<td>تلمذت على فلاس.</td>
<td>57</td>
<td>التاء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>موضوعك تحت الدراسة</td>
<td>موضوعك تحت الدراسة</td>
<td>114</td>
<td>تحت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وقع تحت تأثير فلاس</td>
<td>وقع تحت تأثير فلاس</td>
<td>114</td>
<td>تحت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>العمارة تحت الإنشاء.</td>
<td>العمارة تحت الإنشاء.</td>
<td>270</td>
<td>ثوب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يثبت أنه بريء.</td>
<td>يثبت أنه بريء.</td>
<td>244</td>
<td>ثبوت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الحفل بنشابة تكريم للمتفوقين.</td>
<td>الحفل بنشابة تكريم للمتفوقين.</td>
<td>270</td>
<td>ثوب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الزفارة أثناء العمل تخليج.</td>
<td>الزفارة أثناء العمل تخليج.</td>
<td>130</td>
<td>ثبت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اتفرج وصول الطائرة</td>
<td>اتفرج وصول الطائرة</td>
<td>271</td>
<td>جرد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جرئ الشرطي فلاس.</td>
<td>جرئ الشرطي فلاس.</td>
<td>131</td>
<td>جرئ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كلية الشرعية - جامعة الإمام أو (في).</td>
<td>كلية الشرعية - جامعة الإمام أو (في).</td>
<td>154</td>
<td>جمع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اجتمع وليد مع سمير.</td>
<td>اجتمع وليد مع سمير.</td>
<td>113</td>
<td>جمع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>---------------</td>
<td>-----------------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>من الجميل أن تحافظ. هو أجنبي منها. علي العرب أخذ الحذر.</td>
<td>من الجميل بأن تحافظ. هو أجنبي عنها. على الجانب العربي أخذ الحذر.</td>
<td>جمل 264</td>
<td>320</td>
<td>جلب 57</td>
</tr>
<tr>
<td>أجب على الآية الآتية.</td>
<td>أجب على الآية الآتية.</td>
<td>جوب 59</td>
<td>جوب 59</td>
<td>جوب 59</td>
</tr>
<tr>
<td>من الجيد بأنه حضر مبكرا.</td>
<td>من الجيد بأنه حضر مبكرا.</td>
<td>جود 264</td>
<td>جود 264</td>
<td>جود 264</td>
</tr>
<tr>
<td>اجتازنا في بساتين القرية.</td>
<td>اجتازنا في بساتين القرية.</td>
<td>جوز 214</td>
<td>جوز 214</td>
<td>جوز 214</td>
</tr>
<tr>
<td>جاءه أو جاء إليه.</td>
<td>جاء عنه.</td>
<td>جيء 117</td>
<td>جيء 117</td>
<td>جيء 117</td>
</tr>
<tr>
<td>حج إلى بيت الله الحرام.</td>
<td>حج إلى بيت الله الحرام.</td>
<td>حاج 234</td>
<td>حاج 234</td>
<td>حاج 234</td>
</tr>
<tr>
<td>حج البيت من استطاع.</td>
<td>حج البيت من استطاع.</td>
<td>حاج 245</td>
<td>حاج 245</td>
<td>حاج 245</td>
</tr>
<tr>
<td>تحدث عن بيع أرضه.</td>
<td>تحدث عن بيع أرضه.</td>
<td>حدث 60</td>
<td>حدث 60</td>
<td>حدث 60</td>
</tr>
<tr>
<td>لابد أن يحدث الخطيب.</td>
<td>لابد أن يحدث الخطيب.</td>
<td>حذر 60</td>
<td>حذر 60</td>
<td>حذر 60</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تغريه التمتع بجمال الكون.</td>
<td>لا تغريه التمتع بجمال الكون.</td>
<td>حرم 202</td>
<td>حرم 202</td>
<td>حرم 202</td>
</tr>
<tr>
<td>تحرى الباحث عن السبب.</td>
<td>تحرى الباحث عن السبب.</td>
<td>حرى 220</td>
<td>حرى 220</td>
<td>حرى 220</td>
</tr>
<tr>
<td>أحسن اختيار الموقع.</td>
<td>أحسن اختيار الموقع.</td>
<td>حسن 215</td>
<td>حسن 215</td>
<td>حسن 215</td>
</tr>
<tr>
<td>من الحسن بأن تهتم بعملك.</td>
<td>من الحسن بأن تهتم بعملك.</td>
<td>حسن 264</td>
<td>حسن 264</td>
<td>حسن 264</td>
</tr>
<tr>
<td>تمحاكي عن قرنة السوء.</td>
<td>تمحاكي عن قرنة السوء.</td>
<td>حشر 61</td>
<td>حشر 61</td>
<td>حشر 61</td>
</tr>
<tr>
<td>يتحاكي من الوقوع في الخطأ.</td>
<td>يتحاكي من الوقوع في الخطأ.</td>
<td>الخطأ 131</td>
<td>الخطأ 131</td>
<td>الخطأ 131</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>------</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حضرت المحاضرة.</td>
<td>حضرت إلى المحاضرة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حضرنا عن أهمية السلوك أو (في).</td>
<td>حضرنا حول أهمية السلوك.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حصل على اللجوء السياسي.</td>
<td>حصل على حق اللجوء السياسي.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تقبل الحكم الصادر عليه.</td>
<td>تقبل الحكم الصادرك بحقه.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تحقق فلان نجاح أخيه.</td>
<td>تحقق فلان من نجاح أخيه.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حل في القسم عضو جديد.</td>
<td>حل في القسم عضو جديد.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الحمد لله الذي نح ولهد.</td>
<td>الحمد لله الذي نم ولهد.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حقن لإيام دراسة.</td>
<td>حقن لأيام الدراسة.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يحتاج إلى مائة ألف.</td>
<td>يحتاج المشروعة إلى ألف.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تحتاج السيارة إلى كشف.</td>
<td>تحتاج السيارة كشفاً دورياً.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>حاز الأدب على جوائز كثيرة.</td>
<td>حاز الأدب على جوائز كثيرة.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أحاديث الباحثات المتكم.</td>
<td>أحاديث المباحثات بالكتم.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أو أحاديث المتكم.</td>
<td>أو أحاديث المتكم.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يحيط الكمان بالحديث.</td>
<td>يحيط الكمان بالحديث،</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أو يحيط بالحديث الكمان.</td>
<td>أو يحيط بالحديث النص.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تحطون بنجاح ولدكم علماً، أو يحيط بكم نجاح ولدكم.</td>
<td>نحيطكم علماً بنجاح ولدكم.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أحاط مضيفنا المرحاب بالمقابلة، أو بالمقابلة بالترحاب.</td>
<td>أحادي مضيفنا المقابلة بالترحاب (متعدية).</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>۱۳۷</td>
<td>حضر</td>
<td>حرف</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۱۵</td>
<td>حضرنا حول أهمية السلوك.</td>
<td>حق</td>
</tr>
<tr>
<td>۲۲۰</td>
<td>حصل على حق اللجوء السياسي.</td>
<td>حق</td>
</tr>
<tr>
<td>۳۲۰</td>
<td>تقبل الحكم الصادرك بحقه.</td>
<td>حق</td>
</tr>
<tr>
<td>۲۰۴</td>
<td>تحقق فلان من نجاح أخيه.</td>
<td>حل</td>
</tr>
<tr>
<td>۶۱</td>
<td>حل في القسم عضو جديد.</td>
<td>حل</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۳۲</td>
<td>الحمد لله الذي نم ولهد.</td>
<td>حمد</td>
</tr>
<tr>
<td>۲۲</td>
<td>حقن لأيام الدراسة.</td>
<td>حن</td>
</tr>
<tr>
<td>۶۳</td>
<td>تحتاج المشروعة إلى ألف.</td>
<td>حوج</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۳۲</td>
<td>تحتاج السيارة كشفاً دورياً.</td>
<td>حوج</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۸۳</td>
<td>حاز الأدب على جوائز كثيرة.</td>
<td>حزور</td>
</tr>
<tr>
<td>۲۹۰</td>
<td>أحاديث المباحثات بالكتم.</td>
<td>حزور</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۳۲</td>
<td>أحاديث الباحثات المتكم.</td>
<td>حزور</td>
</tr>
<tr>
<td>۲۹۰</td>
<td>يحيط الكمان بالحديث، أو يحيط بالحديث الكمان.</td>
<td>حزور</td>
</tr>
<tr>
<td>۱۳۲</td>
<td>نحيطكم علماً بنجاح ولدكم.</td>
<td>حزور</td>
</tr>
<tr>
<td>۲۹۰</td>
<td>أحاط مضيفنا المقابلة بالترحاب (متعدية).</td>
<td>حزور</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>يحيطون بالمباحثات السرية، أو السرية بالمباحثات.</td>
<td>يحيطون المباحثات بالسرية (متعدية).</td>
<td>290</td>
</tr>
<tr>
<td>أحادت الدولة الصحراء جنة خضراء.</td>
<td>أحادت الدولة الصحراء إلى جنة.</td>
<td>238</td>
</tr>
<tr>
<td>قدمت دراسة حول الموضوع.</td>
<td>قدمت دراسة حول الموضوع.</td>
<td>115</td>
</tr>
<tr>
<td>حول المتحف كثيراً من الآثار.</td>
<td>حوح المتحف على كثير من الآثار.</td>
<td>184</td>
</tr>
<tr>
<td>خبط رأسه الجدار، أو خبط الجدار برأسه (الأولي)</td>
<td>خبط رأسه الجدار، أو خبط الجدار برأسه.</td>
<td>281</td>
</tr>
<tr>
<td>تخرج في كلية الطب.</td>
<td>تخرج من كلية الطب.</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>يخشى من الوقوع في الخطأ.</td>
<td>يخشى من الوقوع في الخطأ.</td>
<td>204</td>
</tr>
<tr>
<td>كاتب العام وخصائية المخلصين.</td>
<td>كاتب العام وخصائية المخلصين.</td>
<td>134</td>
</tr>
<tr>
<td>هذا الأمر يختص المدير.</td>
<td>هذا الأمر يختص بالمدير.</td>
<td>291</td>
</tr>
<tr>
<td>الهدوء والنظام يختص بهما مشرف السكن.</td>
<td>الهدوء والنظام يختص بهما مشرف السكن.</td>
<td>291</td>
</tr>
<tr>
<td>خصص (وخص) ولده بالسيرة.</td>
<td>خصص السيارة لولده.</td>
<td>294</td>
</tr>
<tr>
<td>يختص رعايته ولده الصغير.</td>
<td>يختص رعايته ولده الصغير.</td>
<td>295</td>
</tr>
<tr>
<td>اختصم فريقنا والفريق الآخر.</td>
<td>اختصم فريقنا مع الفريق الآخر.</td>
<td>113</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>-------------------</td>
<td>-----------------------------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>أخطأ عن الهدف</td>
<td>261</td>
</tr>
<tr>
<td>الايدز المرض الآخر</td>
<td>الايدز المرض الآخر من غيره.</td>
<td>265</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>لا أخفى عليك الحقيقة.</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>لا يخفى عليك ما أقصد.</td>
<td>135</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>اختطعوا بعضهم البعض.</td>
<td>242</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>خلعت ثابه عن بدنها.</td>
<td>267</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>خرول له الإشراف على المبنى.</td>
<td>227</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>خرول إلى رئاسة القسم.</td>
<td>564</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>من الخبر أن تبدأ القراءة.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>أدخل رجلا في الخف.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>أدخل رأسه في العمامة.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>دعس السائق على الكراجب.</td>
<td>185</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>دعوته إلى ما ينفعه.</td>
<td>65</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>دعا زمالائه إلى الغذاة.</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>تدعى الجدار للسقوط.</td>
<td>267</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>دق وجهه المكتب، أو</td>
<td>281</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>دق السائل على باب الغني.</td>
<td>185</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ في الهدف</td>
<td>دق السائل باب الغني.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td>يدقَق الزبون الحساب. (الأولى) علام يدل ذلك؟</td>
<td>ماذَا يدل عليه ذلك؟</td>
<td>216</td>
</tr>
<tr>
<td>علام يدل ذلك؟</td>
<td>يدل ذلك على مازَا؟ (الآرْجِج) أدمَن مشاهدة المباريات.</td>
<td>328</td>
</tr>
<tr>
<td>يدوس على الشوك من أجلك.</td>
<td>تداوَنا في الأمر. آدمَت النقود للمحتاج.</td>
<td>187</td>
</tr>
<tr>
<td>ألمَت المتْحاج نقوداً.</td>
<td>ذكر أن الكتاب موجود. ذهب فلان إلى أخيه. رأى الأثر كالعين. (حسب المعنى).</td>
<td>307</td>
</tr>
<tr>
<td>تربت الأم طفلها. يترقص به طول العام.</td>
<td>تربت الأمر على طفلها. يترقص له طول العام.</td>
<td>188</td>
</tr>
<tr>
<td>ربطت الدابة بالخيل.</td>
<td>ربطت المرأة الشريط بشعرها.</td>
<td>297</td>
</tr>
<tr>
<td>رددت على حديث فلان. ديدَت إلى المكتبة. ارتدى ثوبه.</td>
<td>رددَت على المكتبة. ارتدى ثوبه على جسده.</td>
<td>298</td>
</tr>
</tbody>
</table>
| رددَت على الكتاب. رددَت على فلان. تردَد إلى المكتبة. | }
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحه</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>168</td>
<td>رزق-الله بالأولاد، والمال.</td>
<td>رزق</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>أرسل له هدية.</td>
<td>رسل</td>
</tr>
<tr>
<td>136</td>
<td>يرغب السفر إلى الحج.</td>
<td>رغب</td>
</tr>
<tr>
<td>126</td>
<td>رغب فيه أن يسافر.</td>
<td>رغب</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td>حضرت بالرغم من انشغالها.</td>
<td>رفع</td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
<td>حضرت رغم انشغالها.</td>
<td>رفع</td>
</tr>
<tr>
<td>321</td>
<td>يجب العمل على رغم كرهه، أو مع كره النظام.</td>
<td>ضف</td>
</tr>
<tr>
<td>169</td>
<td>الشروط المطلوبة: مراقبة خطابتنا.</td>
<td>بخطابنا</td>
</tr>
<tr>
<td>189</td>
<td>يراقب المعلمون على الطلاب.</td>
<td>رقم</td>
</tr>
<tr>
<td>281</td>
<td>يرقب الطالب، أو يرقب عليه الصدر.</td>
<td>رقم</td>
</tr>
<tr>
<td>190</td>
<td>ركز المحاضر فكرة واحدة.</td>
<td>رقم</td>
</tr>
<tr>
<td>267</td>
<td>ركبه برجله.</td>
<td>رقم</td>
</tr>
<tr>
<td>242</td>
<td>يرميه من المنزل، أو يرميه المالك المنزل.</td>
<td>رقم</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>رمي بالقوس.</td>
<td>رقم</td>
</tr>
</tbody>
</table>

387
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصواب</th>
<th>الخطأ</th>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>يروق الأطفال أكل الخلوي.</td>
<td>يروق للأطفال أكل الخلوي.</td>
<td>٢٦٨</td>
<td>روك</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(الأولى) لا ريب في أنك صادق.</td>
<td>لا ريب أنك صادق.</td>
<td>١٤٠</td>
<td>ريب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ارتاب في صحة درجته.</td>
<td>ارتاب من صحة درجته.</td>
<td>٧٠</td>
<td>روح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أنت كرياضى، أو رياضياً.</td>
<td>أنت كرياضي - تبدو نشطةً.</td>
<td>٢٦١</td>
<td>روض</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أو بوصفك رياضياً أو لكونك رياضياً - تبدو نشطةً.</td>
<td>زحف الجيش إلى القلعة.</td>
<td>٧١</td>
<td>رحف</td>
<td>الزئب</td>
</tr>
<tr>
<td>ازدمج الناس في القلعة.</td>
<td>ازدمجت المواصلات بالناس.</td>
<td>٢٩١</td>
<td>زحم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يزدمج الركاب في القطارات.</td>
<td>تزدمجت القطارات بالركاب.</td>
<td>٢٩١</td>
<td>سالم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زفّت فلانة على فلان.</td>
<td>زفت فلانة على فلان وزامل وليد وسمير.</td>
<td>٧١</td>
<td>زيد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زاد عنه في التقدير.</td>
<td>سأل عليك.</td>
<td>٧٢</td>
<td>سأل</td>
<td>السين</td>
</tr>
<tr>
<td>(الأولى) ماذا يسأل عته الغريب؟</td>
<td>ماذا يسأل عته الغريب؟</td>
<td>٣٢٨</td>
<td>سل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عم يسأل الغريب.</td>
<td>faire ذلك على سبيل التجرة أو للتجرة.</td>
<td>٣٢٨</td>
<td>سرب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تسرب العمالة إلى البلد.</td>
<td>مماذا تسافر به إلى الرياض؟</td>
<td>٣٢٨</td>
<td>سفر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(الأولى) وماذا سافر به إلى الرياض؟</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخثا</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>سلب العدو الشعب</td>
<td>حريته.</td>
<td>206</td>
<td>سلب</td>
<td>سلم</td>
</tr>
<tr>
<td>سلمنا الصراع الرايات الرواتب.</td>
<td></td>
<td>142</td>
<td>سلم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سلممو على بعضهم على البعض. سلممو بعضهم على بعض. سمعه. (في الأصل).</td>
<td></td>
<td>242</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أسند ظهره على الجدار. استأجرت البيت لسنة دراسية.</td>
<td></td>
<td>267</td>
<td>سمع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يسهل نجاح الطالب بأن يصغي إلى معلمه. سهور عن الأمر. لم أحصل على سوى كتب.</td>
<td></td>
<td>74</td>
<td>سنده</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لن أسافر سوى بالسيرة. لم أذهب إلى سوى الرياض. لن أسأل سوى عن أحمد. لن يستذكر سوى في البيت.</td>
<td></td>
<td>752</td>
<td>سنو</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سادات طلاب فصله. سولت له نفسه السفر. شبكت المشبك بالورق. اشترط فلان وجاه.</td>
<td></td>
<td>191</td>
<td>سود</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سولت له نفسه السفر. شبكت المشبك بالورق. اشترط فلان وجاه.</td>
<td></td>
<td>170</td>
<td>شبن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شبكت المشبك بالورق. اشترط فلان وجاه.</td>
<td></td>
<td>299</td>
<td>شبن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اشترط فلان وجاه.</td>
<td></td>
<td>113</td>
<td>شبن</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

489
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>424</td>
<td>شرح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>شرف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>192</td>
<td>شرف الخفف على</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>143</td>
<td>شرك</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
<td>شرك مع أخيه في</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>شري</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>282</td>
<td>شريت الخروج من البيت</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>286</td>
<td>شريت دنياه بآخيرة (في</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>287</td>
<td>شريت بالآخيرة بالوجبة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>143</td>
<td>شتب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
<td>شكر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>299</td>
<td>شك</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>146</td>
<td>شك</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

الصواب

- هو شخصية متميزة
- محروم، هو بوصفه
- شخصية متميزة، أو
- لكونه شخصية متميزة

الخطأ

- شرح الدرس من المدرس، أو شرح
- المدرس الدرس.
- أقيمت مادة على شرفه.
- شرف الخفف على
- النهاية.
- أشارك في الرأي.
- اشتراك هو وأخوه في
- التجارة.
- اشتري تحت تأثير العرض
- شربت بالخروج من
- البيت راحت، أو
- راحت بالخروج من
- البيت.
- اشتري بدنياه آخرته، أو
- أخرى بدنياته.
- اشتري بالآخرة العاجلة،
- أو العاجلة بالآخرة.
- شطبتب عن الجملة
- (أولى).
- (الآقوى) شكرته له.
- شك الثياب بالإبرة.
- (الأصل) لا شك أنه مخلص.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصواب</th>
<th>الخطا</th>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>هذا أمر مشكوك فيه</td>
<td>شكا في بعضهم البعض.</td>
<td>242</td>
<td>شكا</td>
<td>206</td>
</tr>
<tr>
<td>ما لاحظ أن الحق متصور.</td>
<td>شكا في بعضهم البعض.</td>
<td>322</td>
<td>شهر</td>
<td>313</td>
</tr>
<tr>
<td>شكا الموظف من جور رئيسه.</td>
<td>السفر في شهر ربيع الأول.</td>
<td>313</td>
<td>الدراسة في شهر ربيع الآخر.</td>
<td>252</td>
</tr>
<tr>
<td>الاختبار في المحرم.</td>
<td>الدراسة في شهر ربيع الآخر.</td>
<td>252</td>
<td>استمرت الكتاب لشهر واحد.</td>
<td>268</td>
</tr>
<tr>
<td>السفر في شهر ربيع الأول.</td>
<td>استمرت الكتاب لشهر واحد. (الأولى)</td>
<td>268</td>
<td>لماذا يشير إليه الشاعر؟</td>
<td>328</td>
</tr>
<tr>
<td>الدراسة في شهر ربيع الآخر.</td>
<td>إذا لم يشير الشاعر إلى ماذا يشير؟</td>
<td>328</td>
<td>شوق</td>
<td>75</td>
</tr>
<tr>
<td>الدراسة في شهر ربيع الآخر.</td>
<td>أشتاق للغروسي. أو إلى الفروسي.</td>
<td>229</td>
<td>أشتاق لمجالسة زملائه، أو إلى مجالستهم.</td>
<td>229</td>
</tr>
<tr>
<td>السفر في شهر ربيع الأول.</td>
<td>يشرب القهوة الصباح، صباحاً.</td>
<td>201</td>
<td>ماذا حدد هذا الصح؟</td>
<td>201</td>
</tr>
<tr>
<td>السفر في شهر ربيع الأول.</td>
<td>أصحبى رساله إليك.</td>
<td>170</td>
<td>صحب</td>
<td>291</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>--------------------</td>
<td>-----------------------</td>
<td>---------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يأتي الطالب مصطفياً</td>
<td>يأتي الطالب مصطفياً</td>
<td>170</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أدواته</td>
<td>أدواته</td>
<td>صدر</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صادرت المرافق المجلات على المجلات الخليعة.</td>
<td>صادرت المرافق المجلات على المجلات الخليعة.</td>
<td>147</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صراعنا للمرض أو للمرض.</td>
<td>صراعنا للمرض أو للمرض.</td>
<td>113</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صعد عند السطح، أو إلى السطح.</td>
<td>صعد عند السطح، أو إلى السطح.</td>
<td>صعد</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صعد إلى أعلى.</td>
<td>صعد إلى أعلى.</td>
<td>268</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أصغيت (على الأصل وليس هناك غرض).</td>
<td>أصغيت (على الأصل وليس هناك غرض).</td>
<td>268</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أصغيت إلى المتحدث.</td>
<td>أصغيت إلى المتحدث.</td>
<td>77</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صفع وجهه الأريكة أو الأريكة وجهه.</td>
<td>صفع وجهه الأريكة أو الأريكة وجهه.</td>
<td>صفع</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صعح على الحارس.</td>
<td>صعح على الحارس.</td>
<td>281</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ضحك من الطفل أو به.</td>
<td>ضحك من الطفل أو به.</td>
<td>ضحك</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ضحك شروته في تعليم أولاده.</td>
<td>ضحك شروته في تعليم أولاده.</td>
<td>ضحك</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>استيقظت ضحوة.</td>
<td>استيقظت ضحوة.</td>
<td>251</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ضرب ثلاثة في أربعة.</td>
<td>ضرب ثلاثة في أربعة.</td>
<td>ضرب</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ضرب أخماساً في أسداس.</td>
<td>ضرب أخماساً في أسداس.</td>
<td>ضرب</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ضربه بالأرض. أو ضرب الأرض به.</td>
<td>ضربه بالأرض. أو ضرب الأرض به.</td>
<td>281</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اضطر إلى السفر.</td>
<td>اضطر إلى السفر.</td>
<td>81</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فلان متضعم في الفقه.</td>
<td>فلان متضعم في الفقه.</td>
<td>ضلع</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>انضم بعضهم إلى بعض، أو انضموا بعضهم إلى بعض.</td>
<td>انضم بعضهم إلى بعض، أو انضموا بعضهم إلى بعض.</td>
<td>242</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحه</td>
<td>المادة</td>
<td>الجملة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>324</td>
<td>طرح</td>
<td>طرح القضية على طاولة البحث.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>323</td>
<td>طرق</td>
<td>وقع ذلك خطأ أو خطأ بطرق الخطأ.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>323</td>
<td>ترجمة</td>
<td>أطلعت عليه بالترجمة، أو ترجمة.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>الطريق تحت الإنشاء</td>
<td>الطريق في الإنشاء، أو طريق.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>طعن</td>
<td>طعن في شهادته.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>261</td>
<td>طلب</td>
<td>أنا طالب، أو طالبة.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>261</td>
<td>الأستاذة</td>
<td>أو بوصفي أو بصفتي طالباً أو لكوني طالباً.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>217</td>
<td>طلع</td>
<td>أطلقت الصفارة، أو أطلقت الصفارة من الحكم.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>242</td>
<td>طلق</td>
<td>يطلق في الكتب.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>218</td>
<td>طول</td>
<td>أطلال في الحديث.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>324</td>
<td>طری</td>
<td>العودة إلى طاولة المفاوضات.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
<td>طرد المطلوب طري رسالتی.</td>
<td>تجد المطلوب طري رسالتی.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>268</td>
<td>طير</td>
<td>طرت بالطائرة إلى الرياض.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>246</td>
<td>ظهر</td>
<td>ظهر بأنه صادق.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>251</td>
<td>آنکة</td>
<td>آنك على الظهر.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>272</td>
<td>عیر</td>
<td>المجتمع عبارة عن مجموع أفراد.</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

العين

الطاء

الطاء
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصواب</th>
<th>الخطا</th>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>انتظم الموظفون عداً عن بعضهم. اعتذر عن التأخر. اعتذر من عدم الحضور.</td>
<td>عرض الخبر على الناقة. تعرض حقائق مهمة. تعرض الطريق. تعارض المصري والمغربي. تعزز زمنه القديم. معرفتك الشيء خير من جهلها. تعرفت فلاًنا. لم تعذر عن الصحة. عزف الفنان بالكمان. أو عزف الكمان.</td>
<td>عدا 222</td>
<td>عذر 83</td>
<td>عذر 314</td>
</tr>
<tr>
<td>عرض المناقشة على الموضوع.</td>
<td>عرض عري 269</td>
<td>عرض عري 194</td>
<td>عرض عري 171</td>
<td>عرض عري 171</td>
</tr>
<tr>
<td>عرض عري 173</td>
<td>عرض عري 240</td>
<td>عرض عري 84</td>
<td>عرض عري 85</td>
<td>عرض عري 300</td>
</tr>
<tr>
<td>عزم عليه إن تعذر عنده، أو لتعذر عنده، أو ليتعذر عليه بالعشاء. تعصب ضد زميله. تقابلنا عصرية. المهر ليس معصوماً من الخطايا.</td>
<td>عصب 86</td>
<td>عصب 151</td>
<td>عصب 87</td>
<td>عصب</td>
</tr>
</tbody>
</table>

394
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصواب</th>
<th>الخطأ</th>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>عضه.</td>
<td>عضه بأساته.</td>
<td>268</td>
<td>عض</td>
<td>عرف</td>
</tr>
<tr>
<td>عاطل من العمل.</td>
<td>عاطل عن العمل.</td>
<td>87</td>
<td>عطل</td>
<td>عطر</td>
</tr>
<tr>
<td>أعطته حقه.</td>
<td>أعطته له حقه.</td>
<td>231</td>
<td>عطر</td>
<td>عطر</td>
</tr>
<tr>
<td>أعطيت زهيراً القلم.</td>
<td>أعطيت القلم لزهير.</td>
<td>271</td>
<td>عقد</td>
<td>عقد</td>
</tr>
<tr>
<td>نحن معلمون، أو نحن</td>
<td>نحن - كمعلمين - نهتم بالربية.</td>
<td>261</td>
<td>علم</td>
<td>علم</td>
</tr>
<tr>
<td>معلمين - أو بوصفتنا أو</td>
<td>نحن معلمون، أو نحن معلمين - نهتم بال التربية.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بصفتنا معلمين أو</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كوننا معلمين - نهتم بال التربية.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أُعلن الموعد من المدير.</td>
<td>أُعلن الموعد، أو أُعلن المدير الموعد.</td>
<td>254</td>
<td>علن</td>
<td>علن</td>
</tr>
<tr>
<td>أعلن العميد عن بدء المتابعة.</td>
<td>أعلن العميد عن بدء المتابعة.</td>
<td>222</td>
<td>علم</td>
<td>علم</td>
</tr>
<tr>
<td>أعلنت الأمر إلى فلان.</td>
<td>أعلنت فلاناً بالأمر.</td>
<td>201</td>
<td>عفر</td>
<td>عفر</td>
</tr>
<tr>
<td>تعال علينا.</td>
<td>تعال علينا.</td>
<td>119</td>
<td>عفر</td>
<td>عفر</td>
</tr>
<tr>
<td>ضرورة الاهتمام بالتعليم.</td>
<td>ضرورة الاهتمام بالعملية التعليمية.</td>
<td>275</td>
<td>عمل</td>
<td>عمل</td>
</tr>
<tr>
<td>يعاني الغريب المبعد.</td>
<td>يعاني الغريب من المبعد.</td>
<td>207</td>
<td>عفر</td>
<td>عفر</td>
</tr>
<tr>
<td>عهد إلى اللجنة وضع البرنامج.</td>
<td>عهد إلى اللجنة بوضع البرنامج.</td>
<td>148</td>
<td>عهد</td>
<td>عهد</td>
</tr>
<tr>
<td>تعهد بالعمارة في غياب صاحبها.</td>
<td>تعهد بالعمارة في غياب صاحبها.</td>
<td>175</td>
<td>عهد</td>
<td>عهد</td>
</tr>
<tr>
<td>عرّد تلاميذه على النظام.</td>
<td>عرّد تلاميذه على النظام.</td>
<td>195</td>
<td>عهد</td>
<td>عهد</td>
</tr>
<tr>
<td>تعود الاستيقاط مبكراً.</td>
<td>تعود الاستيقاط مبكراً.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>اعتاد المشي.</td>
<td>أعتاد على المشي.</td>
<td>195</td>
<td>عور</td>
<td>عور</td>
</tr>
<tr>
<td>أعرت فلاناً القلم.</td>
<td>عرت اللقم إلى فلان.</td>
<td>310</td>
<td>عرض</td>
<td>عرض</td>
</tr>
<tr>
<td>عرضت فلانًا من كتابه.</td>
<td>عرضت فلانًا عن كتابه.</td>
<td>88</td>
<td>عور</td>
<td>عور</td>
</tr>
<tr>
<td>درست عاماً واحداً في الرياض.</td>
<td>درست لعام واحد في الرياض.</td>
<td>252</td>
<td>عور</td>
<td>عور</td>
</tr>
<tr>
<td>عاب عليه الخطأ. في عابه، أو عابه بالخطأ في الإجابة.</td>
<td>عاب عليه الخطأ. في الإجابة.</td>
<td>320</td>
<td>عور</td>
<td>عور</td>
</tr>
<tr>
<td>(الأرجح) عبر زميله</td>
<td>عبر زميله بالقصر.</td>
<td>175</td>
<td>عور</td>
<td>عور</td>
</tr>
<tr>
<td>يعيش في الجو الحقيقي</td>
<td>يعيش الجو الحقيقي للعمل.</td>
<td>149</td>
<td>غرض</td>
<td>غرض</td>
</tr>
<tr>
<td>الأغرب أن يرسب، أو أرغب من ذلك أن يرسب.</td>
<td>الأغرب أن يرسب، أو أرغب من ذلك أن يرسب.</td>
<td>265</td>
<td>غرض</td>
<td>غرض</td>
</tr>
<tr>
<td>غزى الإبرة في جسمه. غزه بالدبوس. غضبت علي جاري أو أغضبني.</td>
<td>غزه بالإبرة. غزه بالدبوس. غضبت من جاري. غضبت من جاري.</td>
<td>320</td>
<td>غرض</td>
<td>غرض</td>
</tr>
<tr>
<td>غمطه حقه. لا يسأل عن غير المال. لا يجلس على غير الكرسي. لن أسافر إلى غير الطائف. لم يحصل غير على جائزة واحدة.</td>
<td>غمطه حقه. لا يسأل عن غير المال. لا يجلس على غير الكرسي. لن أسافر إلى غير الطائف. لم يحصل غير على جائزة واحدة.</td>
<td>100</td>
<td>غرض</td>
<td>غرض</td>
</tr>
<tr>
<td>غرض</td>
<td>289</td>
<td>غرض</td>
<td>غرض</td>
<td>غرض</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

Page 397
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصواب</th>
<th>الخطأ</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>قرأتَ فترة وجيزة.</td>
<td>قرأتِ لفترة وجيزة.</td>
<td>۲۵۲</td>
</tr>
<tr>
<td>فتى عن الحقيقة.</td>
<td>غش على الحقيقة.</td>
<td>۹۰</td>
</tr>
<tr>
<td>فحص عن ضعف التلاميذ.</td>
<td>فحص ضعف التلاميذ.</td>
<td>۱۵۰</td>
</tr>
<tr>
<td>المفروض على الموظف</td>
<td>المفروض في الموظف</td>
<td>۹۱</td>
</tr>
<tr>
<td>الإخلاص.</td>
<td>الإخلاص.</td>
<td>۱۵۱</td>
</tr>
<tr>
<td>فتح لأخيه المكان.</td>
<td>فسح لأخيه المكان.</td>
<td>۲۶۴</td>
</tr>
<tr>
<td>أفسح له في المكان.</td>
<td>فسح لأخيه المكان.</td>
<td>۹۲</td>
</tr>
<tr>
<td>من فضل الله أن عافاك.</td>
<td>فضل الله بأن عافاك.</td>
<td>۳۲۸</td>
</tr>
<tr>
<td>فكر في الدراسة.</td>
<td>فكر بالدراسة.</td>
<td>۳۲۸</td>
</tr>
<tr>
<td>(الأولى) فيم يفكروا والده؟</td>
<td>من فكر بالدراسة.</td>
<td>۳۲۸</td>
</tr>
<tr>
<td>يفكروا والده في ماذا؟</td>
<td>يفكروا والده في ماذا؟</td>
<td>۲۰۴</td>
</tr>
<tr>
<td>فوّض الأمر إلى فلان.</td>
<td>أحمد متفوق، أو متفوقاً، أو بوصفه متفوقاً أو بصفته، أو لكونه متفوقاً - لا يضع وقته.</td>
<td>۲۷۱</td>
</tr>
<tr>
<td>يتفاً وله قلعة.</td>
<td>يتفاً وله قلعة.</td>
<td>۱۵۲</td>
</tr>
<tr>
<td>يفّياً ظلال الأشجار أو في ظلالها.</td>
<td>يفّياً ظلال الأشجار أو في ظلالها.</td>
<td>۱۵۳</td>
</tr>
<tr>
<td>أفاض في القول حول الموضوع.</td>
<td>أفاض في القول حول الموضوع.</td>
<td>۹۲</td>
</tr>
<tr>
<td>يمنع الاقتباس من الكتاب.</td>
<td>يمنع الاقتباس عن الكتاب.</td>
<td>۳۲۴</td>
</tr>
<tr>
<td>تلقيت تكليفاً من المدير.</td>
<td>تلقيت تكليفاً من المدير.</td>
<td>۳۲۴</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>الحرف</th>
<th>المادة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ألف</td>
<td>فر</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحه</td>
<td>المادة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤٢</td>
<td>٢٣٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٧٨</td>
<td>٢١٩</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٦٨</td>
<td>٢٦٨</td>
</tr>
<tr>
<td>قفل</td>
<td>قدم</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٨٦</td>
<td>٢٧٨</td>
</tr>
<tr>
<td>قرأ</td>
<td>قرأ</td>
</tr>
<tr>
<td>قرب</td>
<td>قرض</td>
</tr>
<tr>
<td>قسم</td>
<td>قسم</td>
</tr>
<tr>
<td>قسو</td>
<td>قص</td>
</tr>
<tr>
<td>قص</td>
<td>٢٦٨</td>
</tr>
<tr>
<td>قضى</td>
<td>قضى</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الصواب:
- تجمع الأوراق، أو يجمع الملاحظون الأوراق.
- قرأته إطلاعاً أو للاطلاع.
- قبل البائع بشروط العقد.
- قبل نفسه.
- قبل ولده في وحنته.
- قبل يد والده.
- قابله.
- مقابل هو وزميله.
- قالتا مع العدو.
- تقدم إلى الوزارة بفتح مدرسة.
- تقدم إلى الأمام.
- قرأ عليه النحو.
- القراءة التلاميذ أو بعد أن يقرأ التلاميذ.
- قاربت نهاية الكتاب.
- أقسم بألوان الدم.
- قاسى من وجه المراة.
- قصصت الثوب.
- تقصى المسؤول على الحق.
- قضى السفر إعداد السيارة.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الاسم</th>
<th>الخطأ</th>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>سلمت على المدعوين قاطبة.</td>
<td>259</td>
<td>قطب</td>
<td>تقدم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>تقاوض في عمله.</td>
<td>94</td>
<td>قبس</td>
<td>تقاوض</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قال إنه مسافر.</td>
<td>179</td>
<td>قول</td>
<td>قال</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الدولة الأقوى، دولة أقوى من سائر الدول.</td>
<td>265</td>
<td>قول</td>
<td>القسم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>استقال الموظف منوزارة.</td>
<td>209</td>
<td>قول</td>
<td>أخى</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أخى الأخير منى مسافر، أخى أكبر منى.</td>
<td>265</td>
<td>قول</td>
<td>كبير</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>يكتب التلاميذ بعد الكتابة من المعلم.</td>
<td>242</td>
<td>كتب</td>
<td>بعد</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>يتابع العمل من كتب.</td>
<td>94</td>
<td>كتب</td>
<td>يتابع</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا يكتثر بنجاحه أو لروسوه.</td>
<td>95</td>
<td>كتب</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كشف الطبيب عن المريض.</td>
<td>96</td>
<td>كتب</td>
<td>كشف</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كفّ لومك عنى.</td>
<td>224</td>
<td>كفّ</td>
<td>كفّ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وزعت الأقلام على الموظفين كافة.</td>
<td>257</td>
<td>كفّ</td>
<td>وزعت</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كفي محمداً بأنه أول الفائزين.</td>
<td>247</td>
<td>كفّ</td>
<td>كفي</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أكلف التلاميذ القراءة. قسم الكيمياء بكلية أو في كلية العلوم. لبس عقاله في أو على رأسه.</td>
<td>180</td>
<td>كفّ</td>
<td>أكلف</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كلّ اللام</td>
<td>268</td>
<td>كفّ</td>
<td>كلّ</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>ليس نظارته.</td>
<td>ليس نظارته على عينه.</td>
<td>268</td>
<td>لبق</td>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>هذا موظف لبق في العمل.</td>
<td>هذا موظف لبق في عمل.</td>
<td>97</td>
<td>لبق</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>هذا ثوب لابق بك.</td>
<td>هذا ثوب لابق لك.</td>
<td>98</td>
<td>لبق</td>
<td>197</td>
</tr>
<tr>
<td>آخر اللجوء إلى مصر.</td>
<td>يلاحظ المعلم على قاعة الاختبارات.</td>
<td>98</td>
<td>لذ</td>
<td>210</td>
</tr>
<tr>
<td>التذ الطماع بالطعام.</td>
<td>التذ من الطعام.</td>
<td>210</td>
<td>لذ</td>
<td>181</td>
</tr>
<tr>
<td>فستلاند كل المطعم أو بأكل المطعم.</td>
<td>التزيم بالابن الأيمن.</td>
<td>181</td>
<td>لزم</td>
<td>198</td>
</tr>
<tr>
<td>تلزم الجار أن يحترم جاره.</td>
<td>يلزم على الجار أن يحترم جاره.</td>
<td>198</td>
<td>لزم</td>
<td>154</td>
</tr>
<tr>
<td>لعبة في المباركة بعارة.</td>
<td>لعبة المباركة بعارة.</td>
<td>154</td>
<td>لعبة</td>
<td>155</td>
</tr>
<tr>
<td>لعبة بالشطرنج.</td>
<td>لعب بالشطرنج.</td>
<td>155</td>
<td>لعبة</td>
<td>182</td>
</tr>
<tr>
<td>لقبه في شباب الفريق.</td>
<td>لقبه في شباب الفريق.</td>
<td>182</td>
<td>لقب</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>التقيت تنقيط الصحافين.</td>
<td>قدم المعلم لمحة عن حياة الشاعر، أو من حياة الشاعر.</td>
<td>98</td>
<td>ملحة</td>
<td>252</td>
</tr>
<tr>
<td>بقيت عنه لمحة قصيرة.</td>
<td>بقيت عنه لمحة قصيرة.</td>
<td>252</td>
<td>مدة</td>
<td>265</td>
</tr>
<tr>
<td>الأمر أن يفشل، أو أمر من ذلك أن يفشل.</td>
<td>الأمر أن يفشل، أو أمر من ذلك أن يفشل.</td>
<td>265</td>
<td>مر</td>
<td>182</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تفعل ما يمس كرامتك.</td>
<td>لا تفعل ما يمس كرامتك.</td>
<td>182</td>
<td>مس</td>
<td>251</td>
</tr>
<tr>
<td>جاءني هذا المساء ما أزعم.</td>
<td>جاءني هذا المساء ما أزعم.</td>
<td>251</td>
<td>مس</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>----------------</td>
<td>-------------------------------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>ماطل الدائن بالسدا.</td>
<td>ماطل الدائن في السدا.</td>
<td>100</td>
<td>مطل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أمن في النظر.</td>
<td>أمن النظر.</td>
<td>155</td>
<td>معن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يمكن المستعجل أن يركب الطائرة.</td>
<td>يمكن للمستعجل أن يركب الطائرة.</td>
<td>222</td>
<td>مكن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم يتحملكن نفسه عند النتيجة.</td>
<td>لن يتحملكن نفسه عند النتيجة.</td>
<td>120</td>
<td>ملك</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ما تمالك عن البكاء.</td>
<td>ما تمالك نفسه من البكاء.</td>
<td>101</td>
<td>منح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>منح الوسام الذهبي للزائر.</td>
<td>منح الوسام الذهبي للزائر.</td>
<td>311</td>
<td>منح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>منح الدولة للمزارعين البذور.</td>
<td>منح الدولة للمزارعين البذور.</td>
<td>233</td>
<td>منح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أرسل مندوبه إلى المباحث.</td>
<td>أرسل مندوبه إلى مائدة المباحث.</td>
<td>325</td>
<td>ميد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يتميز عن زملائه.</td>
<td>يتميز عن زملائه.</td>
<td>101</td>
<td>ميز</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تتميز القصيدة من غيرها.</td>
<td>تتميز هذه القصيدة على غيرها.</td>
<td>103</td>
<td>نون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نتج عن هذا الدعم شيوع الثقافة.</td>
<td>نتج عن هذا الدعم شيوع الثقافة.</td>
<td>248</td>
<td>لون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ينادي أخاه أو أخيه.</td>
<td>ينادي على أخيه.</td>
<td>198</td>
<td>ندو</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نادي أخاه أو أخيه.</td>
<td>نادي لأخيه.</td>
<td>234</td>
<td>ندو</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نزل عند إرادته.</td>
<td>نزل عند إرادته.</td>
<td>121</td>
<td>نزل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نزل إلى أسفل أو إلى تحت.</td>
<td>نزل إلى أسفل أو إلى تحت.</td>
<td>268</td>
<td>نزل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المسلم يتزه عن المعاب.</td>
<td>المسلم يتزه من المعاب.</td>
<td>103</td>
<td>نزه</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخظا</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>بالنسبة إلى الطلاب المنظمين.</td>
<td>بالنسبة للطلاب المنظمين.</td>
<td>1403</td>
<td>نسب</td>
<td>نصب</td>
</tr>
<tr>
<td>النسبة تسعة بالمائة.</td>
<td>النسبة تسعة بالمائة.</td>
<td>104</td>
<td>نصت</td>
<td>نصت</td>
</tr>
<tr>
<td>أنتص بذاتك.</td>
<td>أنتص بذاتك.</td>
<td>268</td>
<td>نصت</td>
<td>نصت</td>
</tr>
<tr>
<td>(الأقوى): نصحت له.</td>
<td>(الأقوى): نصحت له.</td>
<td>155</td>
<td>نصح</td>
<td>نصح</td>
</tr>
<tr>
<td>نظر بعينه.</td>
<td>نظر بعينه.</td>
<td>268</td>
<td>نظر</td>
<td>نظر</td>
</tr>
<tr>
<td>تقود فلان أو أنتقد انتقد ينتقدون على المدير تصرفاته.</td>
<td>تقود فلان أو أنتقد انتقد ينتقدون على المدير تصرفاته.</td>
<td>305</td>
<td>نقد</td>
<td>نقد</td>
</tr>
<tr>
<td>ما يستكشف منه أو عنده الكريم.</td>
<td>ما يستكشف منه أو عنده الكريم.</td>
<td>157</td>
<td>نكف</td>
<td>نكف</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يمنع من زميله أو به.</td>
<td>الموظف المستقيم لا يمنع من زميله.</td>
<td>104</td>
<td>نمّ</td>
<td>نمّ</td>
</tr>
<tr>
<td>انتهى إلى القضاء على المرض.</td>
<td>انتهى الأمر بالقضاء على المرض.</td>
<td>105</td>
<td>نهى</td>
<td>نهى</td>
</tr>
<tr>
<td>انتهت المباراة إلى التعادل.</td>
<td>انتهت المباراة بالتعادل.</td>
<td>106</td>
<td>نوه</td>
<td>نوه</td>
</tr>
<tr>
<td>نوه المسؤول عن موعد الاختبار، أو موعد الاختبار.</td>
<td>نوه المسؤول عن موعد الاختبار، أو موعد الاختبار.</td>
<td>249</td>
<td>الهجس</td>
<td>الهجس</td>
</tr>
<tr>
<td>يهجس السفر في خاطرك.</td>
<td>يهجس السفر في خاطرك.</td>
<td>158</td>
<td>هجم</td>
<td>هجم</td>
</tr>
<tr>
<td>هجم جيشنا، مواقع العدو.</td>
<td>هجم جيشنا، مواقع العدو.</td>
<td>158</td>
<td>هجم</td>
<td>هجم</td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>أهديته له أو إليه نسخة من الكتاب.</td>
<td>أهديته نسخة من الكتاب.</td>
<td>158</td>
<td>هدى</td>
<td>الواو</td>
</tr>
<tr>
<td>استهدى من زميله.</td>
<td>استهدى من زميله.</td>
<td>210</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أهمل في واجبه.</td>
<td>أهمل في واجبه.</td>
<td>270</td>
<td>هور</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>انهار البناء على الأرض.</td>
<td>وجد على وطنه.</td>
<td>268</td>
<td>وجد</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>وجد بوطنه.</td>
<td>وجه إلى كذا.</td>
<td>167</td>
<td>وجه</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>سافر المندوب وحده.</td>
<td>سافر المندوب لوحده.</td>
<td>255</td>
<td>وجد</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>أودعت عنه مالاً.</td>
<td>أودعت عنه مالاً.</td>
<td>122</td>
<td>ودع</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>يوارى الشهيد التراب.</td>
<td>يوارى الشهيد التراب.</td>
<td>159</td>
<td>ودي</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>توزع الدعوات من أصحاب الخلف الدعوات.</td>
<td>توزع الدعوات من أصحاب الخلف.</td>
<td>243</td>
<td>وسط</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>سافرت بواسطة الطائرة.</td>
<td>سافرت بواسطة الطائرة.</td>
<td>326</td>
<td>وصل</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>توسّل إليه بالأمل أو بالرجاء أن يرافقه.</td>
<td>توسّل إلى والده بأن يرافقه.</td>
<td>199</td>
<td>وصل</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>يوشك الوقت أن ينتهي، أو ينتهي، أو يوشك أن ينتهي الوقت.</td>
<td>يوشك الوقت على الانتهاء.</td>
<td>199</td>
<td>وصول</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>وصلنا الرياض صباحاً.</td>
<td>وصلنا إلى الرياض صباحاً.</td>
<td>159</td>
<td>وصى</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>وصيّت المسؤول على بولدى.</td>
<td>وصيّت المسؤول على بولدى.</td>
<td>109</td>
<td>وصى</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>استوضع المحقق الشاهد قوله.</td>
<td>استوضع المحقق الشاهد قوله.</td>
<td>210</td>
<td>رضح</td>
<td>وجه</td>
</tr>
<tr>
<td>استوضع الباحث المحفوظ رأيه.</td>
<td>استوضع الباحث المحفوظ عن رآيه.</td>
<td>226</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصواب</td>
<td>الخطأ</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>----------</td>
<td>-----------------------------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>وضع في الحذاء قدمه، أو قدمه في الحذاء.</td>
<td>وضع الحذاء في قدمه.</td>
<td>306</td>
<td>وضع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>موضوعك تحت الدراسة.</td>
<td>موضوعك تحت الدراسة.</td>
<td>114</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أو يدرس.</td>
<td>أو يدرس.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أنت مواطن، أو -</td>
<td>أنت كمواطن - يجب أن تخدم وطنك.</td>
<td>261</td>
<td>وطن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مواطناً - أو بوصفك أو بصفنك أو لكونك مواطناً يجب أن تخدم وطنك.</td>
<td>وفي القائد بعهده.</td>
<td>160</td>
<td>وفي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وقع في الحذاء.</td>
<td>وقع فلان بالخطأ.</td>
<td>110</td>
<td>وقع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وقع المدير في الشهادة.</td>
<td>وقع المدير على الشهادة.</td>
<td>109</td>
<td>وقع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وكذ المشرف النظام.</td>
<td>وكذ المشرف على النظام.</td>
<td>200</td>
<td>وكذ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>توكذ حجز المسافر.</td>
<td>توكذ المسافر من حجزه.</td>
<td>249</td>
<td>توكذ</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تولد منه كذا.</td>
<td>تولد عنه كذا.</td>
<td>112</td>
<td>تولد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(الأربع) وهب للفقير ريالاً.</td>
<td>وهب الفقير ريالاً.</td>
<td>161</td>
<td>وهب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ريالاً.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ما رأيته من يوم الجمعة.</td>
<td>ما رأيته من يوم الجمعة.</td>
<td>99</td>
<td>الياه</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(الأربع) أو منذ يوم الجمعة.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اليوم (١٥) شوال.</td>
<td>اليوم (١٥) شوال.</td>
<td>162</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زرت الطائف يوماً واحداً.</td>
<td></td>
<td>254</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
### جداول ما يجوز فيه وجهان

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أبح له، وأبه به.</td>
<td>333</td>
<td>أبه</td>
<td>الهجة</td>
</tr>
<tr>
<td>أتينه، وأتنت إليه.</td>
<td>351</td>
<td>أتي</td>
<td>أثر</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر فيه، وأثر به.</td>
<td>415</td>
<td>أثر</td>
<td>أثر</td>
</tr>
<tr>
<td>أخذ يشرح الحقيقة، أخذت الشيء وبالشيء،</td>
<td>334</td>
<td>أخذ</td>
<td>أخذ</td>
</tr>
<tr>
<td>وفي الشيء، أخذت على يده، أخذت عنه</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النحو، أخذت عليه جائزة اتخذت الكتاب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صديقًا.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أنف الغار ومن الغار.</td>
<td>335</td>
<td>أنف</td>
<td>الباء</td>
</tr>
<tr>
<td>بدأ الحديث، وبالحديث.</td>
<td>376</td>
<td>بدأ</td>
<td>بدأ</td>
</tr>
<tr>
<td>لا بد من أن، لا بد أن.</td>
<td>46</td>
<td>لا بد</td>
<td>لا بد</td>
</tr>
<tr>
<td>بادر العمل، وإليه، وفيه.</td>
<td>336</td>
<td>بدر</td>
<td>بسر</td>
</tr>
<tr>
<td>بسط رزقه، وفي رزقه.</td>
<td>336</td>
<td>بسر</td>
<td>بسر</td>
</tr>
<tr>
<td>بصر الشيء، وبالشيء.</td>
<td>337</td>
<td>بصر</td>
<td>بصر</td>
</tr>
<tr>
<td>بعثه إليهم، وعليهم، وفيهم، ولهم.</td>
<td>377</td>
<td>بعث</td>
<td>جمع</td>
</tr>
<tr>
<td>جئت بعد، ومن بعد ذلك.</td>
<td>378</td>
<td>بعد</td>
<td>جن</td>
</tr>
<tr>
<td>بكي الميت، وعليه، وله.</td>
<td>379</td>
<td>بكي</td>
<td>جن</td>
</tr>
<tr>
<td>بيني على أهله، وباهله.</td>
<td>379</td>
<td>بينه</td>
<td>جن</td>
</tr>
<tr>
<td>كلية الشريعة في أو بجامعة الإمام.</td>
<td>450</td>
<td>جن</td>
<td>جن</td>
</tr>
<tr>
<td>جننة الليل، وجن عليه الليل.</td>
<td>50</td>
<td>جن</td>
<td>جن</td>
</tr>
<tr>
<td>أجاب الاستفساء أو عنها.</td>
<td>614</td>
<td>جواب</td>
<td>جواب</td>
</tr>
<tr>
<td>جزر المكان، والمكان.</td>
<td>114</td>
<td>جبر</td>
<td>جبر</td>
</tr>
<tr>
<td>جتة، وتجت إليه.</td>
<td>114</td>
<td>جبر</td>
<td>جبر</td>
</tr>
<tr>
<td>حسن اللاء، و jeszcze به.</td>
<td>210</td>
<td>حسن</td>
<td>حسن</td>
</tr>
<tr>
<td>حل القسم، وحل بالقسم.</td>
<td>81</td>
<td>حل</td>
<td>حل</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

**หมายات**
- الباء: الباء
- الهجة: الهجة
- جمع: جمع
- جن: جن
- لاء: لاء
- عين: عين
- واء: واء
<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارة</th>
<th>الصفحة</th>
<th>المادة</th>
<th>الحرف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لا محالة من أن، لا محالة أن.</td>
<td>363</td>
<td>حول</td>
<td>الحاء</td>
</tr>
<tr>
<td>خشنت صدره، وبصدره.</td>
<td>341</td>
<td>خش</td>
<td>ظلة</td>
</tr>
<tr>
<td>أخطأ الهدف، وفي الهدف.</td>
<td>271</td>
<td>داب</td>
<td>الدال</td>
</tr>
<tr>
<td>داب في عمله وعلى عمله.</td>
<td>342</td>
<td>دعا</td>
<td>دعا</td>
</tr>
<tr>
<td>دعوت فلانًا ويفلان (ناديته)</td>
<td>342</td>
<td>دون</td>
<td>دون</td>
</tr>
<tr>
<td>يدعي كرم أخلاقه، ويكرم أخلاقه.</td>
<td>343</td>
<td>رجم</td>
<td>الراه</td>
</tr>
<tr>
<td>دون فائدة، من دون، بدون فائدة.</td>
<td>345</td>
<td>رضى</td>
<td>رضى</td>
</tr>
<tr>
<td>ترجم وترجم عنه. رضيته، ورضيت به.</td>
<td>345</td>
<td>على الرغم، وبالرغم، وعلى رغم، وبرغم.</td>
<td>346</td>
</tr>
<tr>
<td>رمي عن القوس أو عليها رمي الشيء، ورمي بالشيء.</td>
<td>347</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ارتاب فيه، وارتاب به. لا ريب في أن، ولا ريب أن...</td>
<td>347</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ازمع الأمر، ويه، وعليه.</td>
<td>347</td>
<td>زوج</td>
<td>الزاي</td>
</tr>
<tr>
<td>تزوج هنداً، ومهند. ورووجه هنداً، ومهند.</td>
<td>348</td>
<td>زاد</td>
<td>زاد</td>
</tr>
<tr>
<td>زاد الله علماك ، وفي علمك.</td>
<td>348</td>
<td>سبحة</td>
<td>السين</td>
</tr>
<tr>
<td>سبحة الله، والله. وسبح اسم ربك، وباسم ربك.</td>
<td>348</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سمع الحديث، ويه. وسمع له، وإليه.</td>
<td>349</td>
<td>سيل</td>
<td>السين</td>
</tr>
<tr>
<td>واستمع الحديث، ويه، وله، وإليه.</td>
<td>350</td>
<td>شرف</td>
<td>الشين</td>
</tr>
<tr>
<td>سالل على إثرها. وفي إثرها الشعاب.</td>
<td>144</td>
<td>شكر</td>
<td>شكر</td>
</tr>
<tr>
<td>أشرفت الشيء، وأشرفتها عليه.</td>
<td>363</td>
<td>لا شك في أن، ولا شك أن.</td>
<td>279/75</td>
</tr>
<tr>
<td>شكرت له، وشكرته.</td>
<td>144</td>
<td>مشوق</td>
<td>مشوق</td>
</tr>
<tr>
<td>لا شك في أن، ولا شك أن.</td>
<td>363/146</td>
<td>279/75</td>
<td>351</td>
</tr>
<tr>
<td>اشتق إليه، واشتقه.</td>
<td>144</td>
<td>شول</td>
<td>شول</td>
</tr>
<tr>
<td>شال يده، وشال يده. آمال يده، وآمال يده.</td>
<td>193</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>صعد السطح، إلى السطح.</td>
<td>193</td>
<td>صعد</td>
<td>الصاد</td>
</tr>
<tr>
<td>العبارة</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>ضحك منه، ويه.</td>
<td>79</td>
<td>ضحك</td>
<td>الضاد</td>
</tr>
<tr>
<td>ضغطه، وضغط عليه.</td>
<td>351</td>
<td>ضغط</td>
<td>ضن</td>
</tr>
<tr>
<td>ضن عليه، وضن عنه.</td>
<td>351</td>
<td>ضن</td>
<td>الطاء</td>
</tr>
<tr>
<td>طعن فيه، وطعن عليه.</td>
<td>82</td>
<td>طعن</td>
<td>طلب</td>
</tr>
<tr>
<td>طلب منه، وطلب إليه.</td>
<td>352</td>
<td>طلب</td>
<td>طرف</td>
</tr>
<tr>
<td>طاف به، وعليه وحوله وطاف في البلاد. وطوفت له نفسه.</td>
<td>352</td>
<td>طرف</td>
<td>العين</td>
</tr>
<tr>
<td>تطر منه، وتطر به.</td>
<td>354</td>
<td>سر</td>
<td>عثر</td>
</tr>
<tr>
<td>عثر به، وعليه، وفيه.</td>
<td>354</td>
<td>عثر</td>
<td>عرف</td>
</tr>
<tr>
<td>عزف بالكمان، وعزف الكمان. عزم الأمر، وعلى الأمر عزم عليه إلا يتعشى، أو لم تعشى وليتعشين.</td>
<td>85</td>
<td>عزم</td>
<td>عزم</td>
</tr>
<tr>
<td>عضه، وعد عليه، وعد به. علقه، وعلق به. تعلقه، وتعلق به. علم أن السفر قريب، وبأن السفر قريب. علا الجبل، وفي الجبل، وعلى الجبل. على زيداً، وعلى يزيد.</td>
<td>355</td>
<td>عض</td>
<td>عق</td>
</tr>
<tr>
<td>ردالة.</td>
<td>356</td>
<td>علق</td>
<td>علم</td>
</tr>
<tr>
<td>علا</td>
<td>357</td>
<td>علم</td>
<td>علا</td>
</tr>
<tr>
<td>على</td>
<td>358</td>
<td>على</td>
<td>على</td>
</tr>
<tr>
<td>عير</td>
<td>175</td>
<td>عير</td>
<td>عير</td>
</tr>
<tr>
<td>غضبت عليه، أو أغضبئ. مالك عنه غني، ومايكل عنه غني. أغاني كذا، واغني عنى كذا غُنِيَ الشعر والشعر. تشتتهم، أو تشتت فيهم أو بهم الأمراض.</td>
<td>89</td>
<td>غضب</td>
<td>الغين</td>
</tr>
<tr>
<td>غنى</td>
<td>359</td>
<td>غنى</td>
<td>غنى</td>
</tr>
<tr>
<td>فش</td>
<td>360</td>
<td>فش</td>
<td>فش</td>
</tr>
<tr>
<td>فلن</td>
<td>360</td>
<td>فلن</td>
<td>فلن</td>
</tr>
<tr>
<td>فيء</td>
<td>152</td>
<td>فيء</td>
<td>فيء</td>
</tr>
<tr>
<td>قبل</td>
<td>360</td>
<td>قبل</td>
<td>قبل</td>
</tr>
<tr>
<td>قبل الشيء، وقبل به، وقبل عليه.</td>
<td>361</td>
<td>قبل</td>
<td>قبل</td>
</tr>
<tr>
<td>تقصي الالم، وفي المالة.</td>
<td>242</td>
<td>فصر</td>
<td>قصر</td>
</tr>
<tr>
<td>كرس نفسه للعلم، وعليه.</td>
<td>361</td>
<td>كرس</td>
<td>الكاف</td>
</tr>
<tr>
<td>العبارة</td>
<td>الصفحة</td>
<td>المادة</td>
<td>الحرف</td>
</tr>
<tr>
<td>--------------------------------</td>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>كشف العلمين للمرض أو عن المرض</td>
<td>96</td>
<td>كل</td>
<td>كشف</td>
</tr>
<tr>
<td>قسم كلما بكائبة أو في كلية العلمين</td>
<td>154</td>
<td>كلم</td>
<td>كل</td>
</tr>
<tr>
<td>تكلم العربية واللغة العربية</td>
<td>363</td>
<td>اللام</td>
<td>تكلم</td>
</tr>
<tr>
<td>تكلم العرب وثفيجم</td>
<td>98</td>
<td>لذ</td>
<td>كلم</td>
</tr>
<tr>
<td>يستلذ كل الشعر وله</td>
<td>210</td>
<td>لقى</td>
<td>يستلذ</td>
</tr>
<tr>
<td>يقال، وألقى به، لأني علىه، وألقى إليه.</td>
<td>365</td>
<td>لمح</td>
<td>يقال</td>
</tr>
<tr>
<td>لمحة إلى أو من حياة الحنر</td>
<td>98</td>
<td>مرح</td>
<td>لمحة</td>
</tr>
<tr>
<td>مر به وعليه ومر.</td>
<td>366</td>
<td>اليم</td>
<td>مر</td>
</tr>
<tr>
<td>أمسك، وأمسك به.</td>
<td>368</td>
<td>ملك</td>
<td>أمسك</td>
</tr>
<tr>
<td>ما تمالك أن قال، وعن أن قال.</td>
<td>10/101</td>
<td>منع</td>
<td>ما تمالك</td>
</tr>
<tr>
<td>منه الشرع، ومنه، وضعه.</td>
<td>369</td>
<td>منع</td>
<td>منه</td>
</tr>
<tr>
<td>نحن هذا الدعم ومن هذا الدعم كثرة الأدباء.</td>
<td>348/10.3</td>
<td>النون</td>
<td>نحن</td>
</tr>
<tr>
<td>لا مندوحة عن كذا، ومن كذا. لا مندوحة أن،</td>
<td>370</td>
<td>ندح</td>
<td>لا مندوحة</td>
</tr>
<tr>
<td>وعن أن ومن.</td>
<td>371</td>
<td>ندح</td>
<td>وعن</td>
</tr>
<tr>
<td>ينادي أخاه، ويعني.</td>
<td>372</td>
<td>ندح</td>
<td>ينادي</td>
</tr>
<tr>
<td>نسا الله أخاه، وفي أخاه.</td>
<td>373</td>
<td>ندح</td>
<td>نسا</td>
</tr>
<tr>
<td>نشزت المرأة عليها زوجها، وبزوجها، ومنه.</td>
<td>374</td>
<td>ندح</td>
<td>نشزت</td>
</tr>
<tr>
<td>نصحته له، ونصحته.</td>
<td>375</td>
<td>ندح</td>
<td>نصحته</td>
</tr>
<tr>
<td>نطق الكلمة، وبالكلمة.</td>
<td>376</td>
<td>ندح</td>
<td>نطق</td>
</tr>
<tr>
<td>يستنفف منه أو عنهم الكرم.</td>
<td>157</td>
<td>نكف</td>
<td>يستنفف</td>
</tr>
<tr>
<td>نفى على ذميله، وبه.</td>
<td>104</td>
<td>نكم</td>
<td>نفى</td>
</tr>
<tr>
<td>نوره فلانا، ونوره.</td>
<td>106</td>
<td>نكم</td>
<td>نوره</td>
</tr>
<tr>
<td>هذى الطريق، وإلى الطريق ولي الطريق.</td>
<td>373</td>
<td>هدى</td>
<td>هذى</td>
</tr>
<tr>
<td>أهدي إليه أو له قلمأ.</td>
<td>158</td>
<td>هدى</td>
<td>أهدي</td>
</tr>
<tr>
<td>هزئ به، ومنه.</td>
<td>374</td>
<td>هدى</td>
<td>هزئ</td>
</tr>
<tr>
<td>وسعى الله عليه الرزق، وفي الرزق.</td>
<td>375</td>
<td>هدى</td>
<td>وسعى</td>
</tr>
<tr>
<td>يسع الفصل كذا، ولكذا، وعلى كذا.</td>
<td>376</td>
<td>هدى</td>
<td>يسع</td>
</tr>
</tbody>
</table>

والحمد لله رب العالمين

د. محمود عمار
المصادر والمراجع

1 - القرآن الكريم.
2 - أخطاء مشهورة ومناقشات لغوية، الفريق / يحيى المعلمى، دار المعلمى للنشر، الرياض سنة 1940 هـ.
3 - أزهر الفصيح في دقائق العربية، عباس أبو السعود، دار المعارف بصرى سنة 1970.
4 - أساس البلاغة، جلار الله الزمخشري ت 538 هـ، تحقيق / عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت سنة 1402 هـ.
5 - أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني ت 471 هـ، تحقيق / محمد عبد المنعم خفاجى، مكتبة القاهرة ط (2) سنة 1396 هـ.
6 - الأشياء والظواهر للخالدين، أبو بكر محمد ت 380، وأبي إبراهيم سعيد ت 391، ابن هاشم، تحقيق / السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة سنة 1958 م.
7 - الأسميات: الأصمعى. أبو سعيد عبد الملك بن قريب ت 216 هـ، تحقيق / أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، بيروت ط (5) بدون تاريخ.
8 - إعجاز القرآن للخطابي ت 388 هـ، ضمن كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق / محمد خلف الله أحمد، ومحمد زغول سلام، دار المعارف بصرى سنة 1972 م.
10 - إعجاز ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين ت 370، إشراق جمعية دائرة المعارف، بحيدر آباد، دار الحكمة، دمشق، بدون.
11 - إعجاز القرآن الكريم، وبيانه، محيى الدين الدرويش، اليمامة للطباعة، دمشق سنة 1408 هـ.
12 - الأعلام، خير الدين الزردقلي، الطبعة الثالثة. بدون.

14- أنساب الأشراف، البلاذري أحمد بن يحيى ت 279 تحقيق د. محمد حميد الله دار المعارف سنة 1959م.

15- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة ت 276 تحقيق السيد صقر، دار التراث القاهرة 2/1393هـ.

16- تاج العروس، الزبيدي ت 116هـ، دار مكتبة الحياة، لبنان 1/1306هـ.

17- تاريخ الآداب العربي - الأعصر العباسية، عمر فروخ، دار العلم للملايين 4/1401هـ.

18- تاريخ الإسلام، د. حسن إبراهيم جـ (1) مكتبة النهضة المصرية 7/1964م.

19- تنفيذ اللسان، وتعليف الجنان، ابن مكى الصقلي ت 105 تحقيق د. عبد العزيز مطر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة سنة 1386هـ.

20- التراكيب الشائعة في اللغة العربية، د. محمد علي الخولي، دار العلوم بالرياض 1/1402هـ.

21- تصريبات لغوية، د. محمود شاكر سعيد، دار المراج للنشر، الرياض 1/1415هـ.

22- تفسير أبي السعود، المعنى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، الإمام أبو السعود محمد بن محمد العماري ت 951، دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون.

23- تفسير: روح المعاني، للألوسي ت 1270، دار الفكر، بيروت، سنة 1403هـ.

24- تفسير: فتح القدر، للشوكاني ت 1250، دار الفكر للطباعة بدون.


26- تفسير: الكشاف: جار الله الزمخشري ت 538، دار الفكر للطباعة والنشر 1/1397هـ.

27- التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، د. نبيل السمالوطي، دار الشروق جدة 1/1400هـ.

28- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني ت 394 تحقيق د. محمد علي النجار الهيئة المصرية للكتاب 3/1406هـ.
29- الخلاف بين التحويين، د. السيد رزن الطويل، المكتبة الفيصلية بِمَكة المُكرمة 1405 هـ.

30- القدر المبئث في الغرر المتصلة. الفيروس آبادى ت 817 هـ تحقيق / د. على البواب
دار الْوَلَوى للنشر 1/ 1401 هـ.

31- دليل الإعجاز، عبد القادر الجرجاني، تصحيح / محمد رشيد رضا، مكتبة
صحيح، القاهرة، 6 / 1380 هـ.

32- ديوان ابن الرومي ت 283 تحقيق / عبد الأمير مهنا، دار مكتبة الهلال، بيروت
1/ 1411 هـ.

33- ديوان ابن ريدون ت 413 تحقيق / حنا الفاخوري، جيل، بيروت
1/ 1410 هـ.

34- ديوان أبي تمام ت 231 بشرح القزويني، تحقيق / محمد عبد عزام، دار المعارف

35- ديوان أبي العتاهية ت 211، دار الكتب العلمية / بيروت 1/ 1405 هـ.

36- ديوان أبي النجم العجيلي ت 130 صناعة / علاء الدين أغا، النادى الأدبى،
الرياض سنة 1401 هـ.

37- ديوان أبي نواس ت 195 تحقيق / أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي
بيروت سنة 1404 هـ.

38- ديوان الأخطل ت 90 صناعة السكرى، ورواة ابن حبيب، تحقيق / د. فخر
الدين قباوة، دار الأفاق الجديدة 2 / 1399 هـ.

39- ديوان الأعشى الكبير ت 7 هـ تحقيق د. محمد محمد حسين، مكتبة الآداب
بِالجماميز، بدون.

40- ديوان أمير القيس ت 80 هـ. جماعة من الأدباء، دار الكتب العلمية،
بيروت 1 / 1403 هـ.


42- ديوان جران العود ت تحقيق. نورى حمودي القيسي، دار الرشيد / بغداد
سنة 1982.

43- ديوان جرير ت 110 هـ. بشرح ابن حبيب، تحقيق د. نعى محمد أمين، دار

44- ديوان حاتم الطاقي ت 46 ق هـ، دار صادر بيروت سنة 1401 هـ.
5 - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ت 54 هـ، تحقيق / عبد الرحمن البرقوقى، دار الأندلس بيروت سنة 1980 م.
6 - ديوان حميد بن ثور الهلالي ت 474 هـ، تحقيق / عبد العزيز الميمنى، الدار القومى للطباعة والنشر، القاهرة سنة 1384 هـ.
7 - ديوان ذي الرمة ت 117 هـ، تحقيق / كاريل مكارتي، عالم الكتب.
8 - ديوان زهير بن أبي سلمى، ت 13 ق م، صنعة ثعلب، الدار القومية، القاهرة سنة 1384 هـ.
9 - ديوان سحيم عبد بن الحساس ت 135 هـ، تحقيق / الميمنى، الدار القومية سنة 1384 هـ.
10 - ديوان الإمام الشافعي ت 204 هـ، تحقيق / إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت 2 / 1414 هـ.
11 - ديوان الشريف الزعبي ت 606 هـ، تحقيق / د. أحمد الحوضي، دار نهضة للطباعة سنة 1977 م.
12 - ديوان شوقي ت 1322 م، تحقيق / د. أحمد الحوضي، دار نهضة للطباعة سنة 1384 هـ.
13 - ديوان عبد بن الأبرص ت 35 هـ، تحقيق / د. غسان عبد العودة، بيروت سنة 1972 م.
14 - ديوان عمر بن أبي ربيعة ت 93 هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بيروت سنة 1978 م.
15 - ديوان المتوكل ت 354 هـ، تحقيق / فهد السقا، دار المعارف، بيروت 1400 هـ.
16 - ديوان مجنون ليلى ت 88 هـ، تحقيق / عبد الستار فراج، دار مصر للطباعة سنة 1979 م.
17 - ديوان النابغة ت نحو 18 ق م، تحقيق / د. عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت 1405 هـ.
18 - الرحلات في محافظة إدلب، فايز قوصرة، دار النشر، بيروت 199 م.
19 - رسالة التعليم للبغدادي ت 93 م، تحقيق / عيسى مصطفى السقا، بيروت 1411 هـ.
20 - رصف المباني في شرح حروف المعماري، تحقيق / أحمد الخراشة، دار القلم، دمشق 1965 هـ.
17 - الصحاح (ناج اللغة وصحاح العربية) للجوهري ت 393 ه - تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، دار للعلم للملحدين، بيروت 2 / 1399 هـ.
18 - شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليqi ت 940 هـ، مكتبة القدس مصر سنة 1350 هـ.
19 - شرح النحافة الوردية لأبي الوردي ت 749 هـ - تحقيق/ د. عبد الله الشلال، مكتبة الرشيد، الرياض سنة 1409 هـ.
20 - شرح المعلقات السبع للوزني ت 486 هـ، دار صادر بيروت سنة 1382 هـ.
22 - شمس العرفان بلغة القرآن، عباس أبو السعود، دار المعارف، بيروت سنة 1980 م.
23 - طبقات فحول الشعراء لأبي سلام الجمحي ت 1321 هـ - تحقيق/ محمود محمد شاكر، مطبعة المدنى بدون.
24 - العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسى ت 1328 هـ - تحقيق/ أحمد أمين، ومجلته مطبعة لجنة التأليف والتجميل والنشر القرآني 3 / 1391 هـ.
76- الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري ت 395 هـ، دار الآفاق الجديدة 4 / 1400 هـ.
77- فصول في فقه اللغة العربية، د. رمضان عبد التجربة، مكتبة الخلفاء، القاهرة 3 / 1408 هـ.
78- فقه اللغة المقارن، د. إبراهيم السامرائي، دار العلم للمللابين، بيروت سنة 1968.
79- في اللهجات العربية، د. إبراهيم أمين، مكتبة الأزهر المصرية 8 / 1990 م.
81- القيصر - كالسابق - مقال: مجتمع اللغة العربية ودورها المشروبة ص 46 - 49، د. إبراهيم السامرائي.
82- الفاصلة (مجلة) عدد ربيع الأول سنة 1413 هـ، صفحة في اللغة.
83- الفاصلة (مجلة) عدد شعبان سنة 1413 هـ صفحة في اللغة.
84- الفاصلة (مجلة) عدد ربيع الأول سنة 1414 هـ صفحة في اللغة.
85- الفاصلة (مجلة) عدد ذي الحجة سنة 1414 هـ صفحة في اللغة.
86- الفاصلة (مجلة) عدد المحرم سنة 1415 هـ صفحة في اللغة.
87- الفاصلة (مجلة) عدد المحرم سنة 1416 هـ مقال: دور الأفراد في اندثار المجتمع، ص 34، خالص جليبي.
88- الفاصلة (مجلة) عدد المحرم سنة 1416 هـ مقال: نحو تصور علمي لإيقاف البشرية، ص 22، الأستاذ / مجدى محمد عيسى.
89- الفاصلة (مجلة) عدد رمضان سنة 1416 هـ، صفحة في اللغة.
90- الفاصلة (مجلة) عدد شهر ربيع الأول 1417 هـ، صفحة في اللغة.
91- الفاصلة (مجلة) عدد ذي القعدة 1417 هـ، صفحة في اللغة.
92- القاموس المحيط، الفيروز أبادى ت 817 رتبه / الظاهر أحمد الزاوي، دار الفكر للطباعة ط (3) بدون.
93- قصة "بانت سعاد" وأثرها في التراث د. السيد إبراهيم، المكتبة الإسلامية، بيروت 1 / 1406 هـ.
94- قطر الندى وبل الصدى لأبي هشام ت 361 هـ تحقيق / محبي الدين، دار الخير 1 / 1410 هـ.
95- القواعد للصف الأول المتوسط ط (2) سنة 1413 هـ.
96- الكامل في اللغة والأدب للمبرد ت 285 هـ، مؤسسة المعارف بيروت بدون.
97- كتاب الأربعين النووية للإمام النووي ت 276 هـ ضمن مجموعة الحديث طبع سنة 1430 هـ.
98- كتاب سبويه ت 180 هـ، تحقيق/ عبد السلام هارون، دار محنون للنشر، تونس سنة 1411 هـ.
99- كشف الخفاء ومزيل الألياس فيما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس للجلالونى ت 1162 هـ، تحقيق/ أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة 4 / 1405 هـ.
100- لسان العرب لابن منثور ت 711 هـ، دار صادر، بيروت بدون.
101- اللغة العربية وأبناؤها د. نهاد الموسى. دار العلم، الرياض 1405 هـ.
102- المؤلف والمختلف للأخداد ت 1370 هـ، تحقيق د. ف. كرنك، دار الكتب العلمية 2 / 1402 هـ.
103- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير ت 1377، تحقيق: الخويفي。
104- مجمع الأمثال للميداني ت 518، تحقيق: محمد محيي الدين، طبعة السنة المحمدية سنة 1374 هـ.
105- مجمل اللغة لابن فارس ت 295، تحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة 1 / 1404 هـ.
106- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ت 458 هـ، تحقيق/ مصطفى السقا وحسن نصار. مصطفى البابي الحربي 1 / 1377 هـ.
107- مختار الصحاح للإمام الرازي ت 666 هـ، صبحه / محمود خاطر، دار المعارف ببغداد سنة 1973 م.
108- مد القاموس، إدوارد لين، بيروت، مكتبة لبنان سنة 1968 م.
109- المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي ت 777، تحقيق/ د. محمد الشاطر، طبعة المدنى 1 / 1403 هـ.
110- المصباح المثير للفيومي ت 777 هـ.
111- معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدنانى، مكتبة لبنان، بيروت 2 / 1980 م.
المعجم الأدبي  جبور عبد التنور، دار العلم للملامين / بيروت 1 / 1979م.
113 - معجم البلاغة العربية  د. بدوى طبأن، دار المدارج بجلة 3 / 1408 هـ.
114 - معجم البلدان لياقوت الحموي ت 266 هـ، دار بيروت للطباعة والنشر سنة 1400 هـ.
115 - معجم الخطأ والصواب في اللغة، د. إميل يعقوب، دار العلم للملامين 2 / 1986م.
116 - معجم الشعراء للمرزباني ت 284 هـ تحقيق كرنبور / دار الكتب العلمية / بيروت 2 / 1402 هـ.
117 - معجم القواعد العربية  عبد الغني الدقر، دار القلم بدمشق 1 / 1406 هـ.
118 - معجم المفسر لألفاظ القرآن الكريم  وضعه / محمد فؤاد عبد الباقي، مؤسسة جمال للنشر بيروت بدون.
119 - معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس ت 395 تحقيق / عبد السلام هارون، دار الجبل بيروت 1 / 1411 هـ.
120 - المعجم الوسيط، إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المطبعة الأميرية 2 / 1973م.
121 - المعرب من الكلام الأعجمي، أبو منصور الجوالبي ت 540 هـ تحقيق / أحمد محمد شاكر مطبعة دار الكتب المصرية سنة 1311 هـ.
122 - مغني اللبيب عن كتاب الآداب لأبى هشام ت 761 هـ تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتاب العربي / بيروت، بدون.
123 - مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الراشد الأصفهاني ت 425 تحقيق / صقران عدنان داوود، دار القلم بدمشق 1 / 1412 هـ.
124 - المفضليات للمفضل الضبي ت 118 هـ تحقيق / أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط (2) بيروت، لبنان - بدون.
125 - المقتضى في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني ت 471 هـ تحقيق د. كاظم بحر دار الرشيد للنشر، بغداد سنة 1982م.
126 - مانيال السالم إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مطبعة الفجالة - بدون.
127- المندج في اللغة، لويس معلوف، الطبعة الجديدة. بدون.
128- من روائع الأدب العربي. د. كامل سلامة الدقش، دار الشروق جده 2 / 1396هـ.
129- من القاتل؟ عبد الله بن خميس 2 / 1405 بدون.
130- من نسب لأمه من الشعراء. صنعة ابن حبيب ت 2455. ضمن نوادر المخطوطات، تحقيق / عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت 1 / 1411.
131- نصوص في النحو العربي، د. السيد 3موقب بكر، دار النهضة العربية سنة 1971م.
132- نقد الشعر، لقدامة بن جعفر ت 1377هـ، تحقيق / محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية 1 / 1398هـ.
133- وفيات الأعيان لأبي خلكان ت 181 هـ تحقيق / إحسان عباس، دار الثقافة / بيروت، بدون.

**  **  **